كتاب الأخبار

عما في الأحساء من التراث والآثار

دراسة شاملة عن محافظة الأحساء التاريخية

تأليف

خالد بن فوزان الفوزان

مكتبة
التوبة

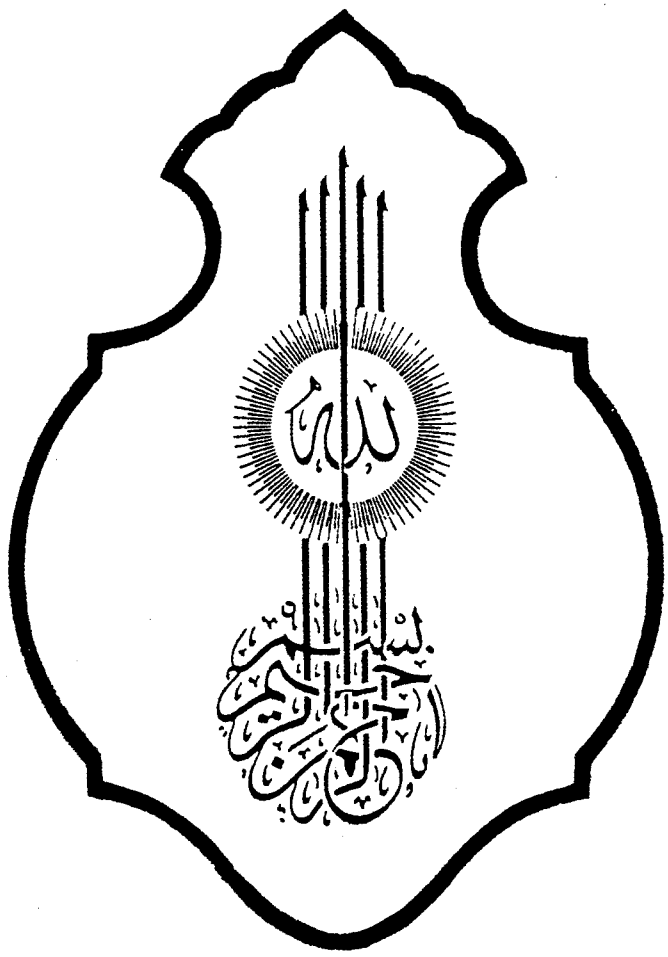
بسم الله الرحمن الرحيم

كتاب الأخبار

عما في الأحساء من التراث والآثار

دراسة شاملة عن محافظة الأحساء التاريخية

ⓒ خالد بن فوزان الفوزان ١٤٣١هـ

فهرسة مكتبة الملك فهد الوطنية أثناء النشر

الفوزان، خالد بن فوزان

كتاب الأخبار عما في الأحساء من التراث والآثار/ خالد بن فوزان الفوزان ـ الأحساء ١٤٣١هـ

..ص؛ ..سم

ردمك: ٢-٥٠٦٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

١ ـ الأحساء (السعودية) ـ تاريخ ٢ ـ الأحساء (السعودية) ـ وصف ورحلات أ. العنوان

ديوي: ١٣٣-٩٥٣ ـ ١٤٣١/٣٦٧٧

رقم الإيداع: ١٤٣١/٣٦٧٧

ردمك: ٢-٥٠٦٤-٠٠-٦٠٣-٩٧٨

جميع الحقوق محفوظة

الطبعة الأولى

١٤٣٢هـ - ٢٠١١م

مكتبة التوبة

المملكة العربية السعودية - شارع جرير

هاتف ٤٧٦٣٤٢١ فاكس ٤٧٧٤٨٦٢ ص.ب ١٨٢٩٠

الرياض ١١٤١٥

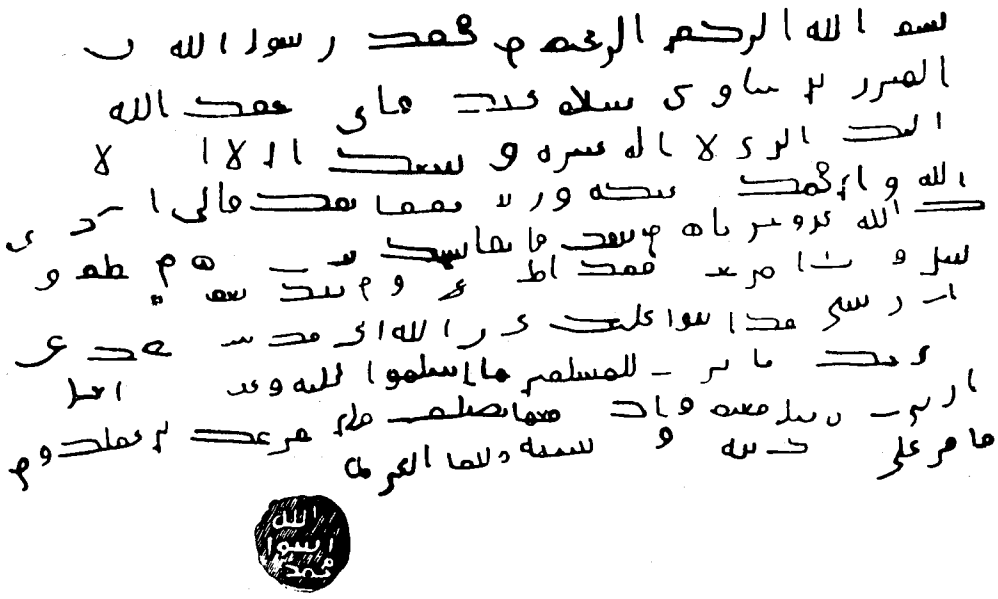

بسم الله الرحمن الرحيم

من مُـحمد رسول الله ، إلى المنذر بن ساوى سلام عليك ، فإني أحمد الله إليك الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إلـه إلا الله وأن محمداً عبده ورسوله ، أما بعد فإني أُذكرك الله عز وجل فإنه من ينصح فإنما ينصح لنفسه وإنه من يطع رسلي ويتبع أمرهم فقد أطـاعني ، ومن نصح لهم فقد نصح لي ، وإن رسلي قد أثنوا عليك خيراً ، وإني قد شفعتك في قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه ، وعفـوت عن أهل الذنوب فاقبل منهم وانك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على يهوديته أو مجوسيته فعليه الجزية ..

صورة شمسية من كتاب النبي «ص» بخط عربي قديم الى المنذر بن سـاوي أمير البحرين يدعوه
الى الاسـلام (دار الآثـار العراقيـة)رقم ٨/١٠٠ .

المقدمة

الحمد لله المنفرد بالكمال المتصف بالجمال خلق الإنسان في أحسن تقويم وشرفه بأداة الفكر وعلمه والصلاة والسلام على المبعوث الأمين رحمة للعالمين نبينا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين .

لقد عاشت الأحساء قرون عديدة مجهولة الهوية من الناحية التاريخية فلم تجد من يكتب عنها في تلك الحقبة من الزمن ومن أجل ذلك أصبح تاريخ الأحساء متقطعاً بين فترة وأخرى ولا يستطيع أي مؤرخ أو باحث أن يأتي بتسلسل تاريخي لهذه البلاد إلا بمقتطفات يسيرة يدمج الباحث بعضها ببعض من المؤرخين القدماء ومن المعاصرين ومن الشعراء الجاهليين ومن بعدهم ومن هنا يستطيع الباحث تكوين فكرة بسيطة تؤدي إلى معنى يستفيد منها الباحث والقارئ على السواء . إن الأحساء بلد عريق فقد عاصرت حضارات لها وزنها مثل حضارة (دلمون) .

وغيرها من الحضارات . وهي همزة الوصل بين هذه الحضارات وذلك بسبب موقعها الاستراتيجي، وكانت في تلك الحقبة من الزمن يلجأ إليها كثير من الأجناس المختلفة فأدخلوا معهم أديانهم مثل الوثنية والنصرانية والمجوسية فأصبحت الأحساء مسرحاً للثقافات والأديان المختلفة فقد عاشت أكثر من (٤٠٠٠) أربعة آلاف سنة قبل الميلاد أو تزيد فمن هنا يصعب على الباحث تسلسل تاريخها تدريجياً كما تكلمنا سلفاً ولكن سوف نكتب عن كل ما وقع بين أيدينا من كتب قديمة وحديثة ومخطوطات وصحف ومجلات على أن تكون موثوق بها من الناحية العلمية والدينية ومن

هنا سوف تتكون المعلومات القيمة عن الأحساء وتاريخها العريق التي اتصفت بها منذ العصور الأولى إلى وقتنا الحاضر وعن تراثها المشرف الذي رفع مكانتها التاريخية فهي عاشت صراعات ليست بالأمر اليسير فقد تعاقبتها حكومات وطوائف وبين حكومة وأخرى حقبة من الزمن منها ما هو موثق ومنها ما هو مجهول إلا أنني وجدت ما يشفي الصدور من كتب مؤرخينا القدماء والمعاصرين وقد اقتصرت في هذا الكتاب .

إن المعلومات والصور الموثقة في الكتاب خاصة بالأحساء حتى لا يتشتت ذهن القارئ ولكي يتعرف على كل القبائل التي نزحت إليها والأحداث التي جرت فيها كما يشتمل هذا الكتاب على مجموعة من الصور الفوتوغرافية القديمة منها والحديثة التي تعبر عن بعض المواقع الأثرية والأحداث التي جرت فيها وعن الهواة لجمع التراث والحرف وكل ما يتعلق بهذه المحافظة لكي يتعرف الجيل الصاعد عليها أسأل الله العلي القدير أن يجعل هذا العمل المتواضع في موازين أعمالي ويكون خطوة في طريق الاعتزاز بتراث الآباء والأجداد والمحافظة عليه كما أسأل الله العلي القدير أن يحفظ بلادنا من كل سوء ومكروه وأن يكون عالياً مشرفاً بين الأمم وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين .

المؤلف

تعـــــريف

لقد حبى الله هذه المحافظة بنعم كثيرة منذ العصور القديمة وفضلها على كثير من بقع العالم وذلك بتوفير وسائل الحياة فيها ومن أهم هذه النعم خصوبة أرضها ووفرة مائها و(أحسائها) قريبة من سطح الأرض وكثرة جداولها المتلاطمة في جميع أرجائها كما أن أرضها منبسطة لا توجد تعرية جبلية تعوق النازح إليها وكذلك قربها من البحر (العقير) وهي صلة الوصل بين بلدان العرب والبلدان الخارجية مثل بلاد فارس والهند وغيرها من الدول وقد تهافت عليها كثير من الأمم مثل طسم امتد نفوذهم إلى هذه البلاد ومن آثارهم حصن المشقر . وكذلك جديس والكلدانيين وطسم هم من نسل (طسم بن لاوذ)

وأما جديس فمن نسل (جديس بن غاثر بن إرم) في رواية أو من نسل (جديس بن لاوذ بن سام) [1] ولقد تعدد الروايات في نسب طسم (فقد ساق الإخباريون أن نسب طسم على هذه الصورة (طسم بن لاوذ بن إرم) أو (طسم بن لاوذ بن سام) أو (طسم بن كاثر) أو ما شابه ذلك من النسب[2] وقالوا عن جديس أنهم من عاد وهم إخوة طسم أو أنهم حي من العرب كانوا يتناسبون عاداً الأولى وقالوا أنهم أبناء (جديس بن لاوذ بن إرم بن سام بن نوح ، أو أبناء جديس شقيق ثمود بن غاثر ابن إرم بن سام بن نوح أو ما شابه

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ص٢٩٦ .

(٢) المصدر السابق ج١ ص٣٣٤ .

ذلك من النسب [1] وقد نسب أهل الأخبار أماكن عديدة إلى طسم وجديس وهي قرى ومدن ذكر أنها كانت عامرة أهله بالسكان ذات مزارع وقد بقي بعضها في الإسلام ووصفه أهل الأخبار وإذا صح أنها كانت لطسم وجديس حقاً وأنها كانت من أعمالهم ونتاجهم فإن ذلك يدل على أن القوم كانوا حضراً وعلى مستوى من الرقي ولم يكونوا بدواً على شاكلة الأعراب وربما يعثر على كتابات في هذه المواضع تكشف اللثام عن حقيقة أصحاب هذه المواضع وهوية الأقوام التي عاشت فيها . ومن الأماكن المذكورة (المشقر وهو حصن بين نجران والبحرين على تل عالٍ يقابله حصن سدوس ، وهو من أمكنة طسم وقد نسب بعض الرواة بناءَه كعادتهم عند جهلهم أسماء الأماكن إلى سليمان وقد سكنته عبد القيس أهل البحرين [2] .

وكذلك الكلدانيين الذين نزحوا من بابل وكثير من القبائل التي نزحت إليها فهذه من عادات الأمم والقبائل عندما ينحصر الماء والكلأ فيكون العجاف قد ألم بهم أو السيول مثل ما حصل مع السبئيين في سد مأرب فإنهم يرحلون إلى مأوى يأويهم ويكون هذا المأوى موجود به جميع متطلباتهم مثل الأرض الخصبة ووفرة الماء والعشب وغيرها من متطلبات الحياة اليومية .

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٣٣٦ ، ص٣٣٧ .

(٢) المصدر السابق ج١ ص٣٣٩ .

قال الله تعالى : ﴿ هُوَ ٱلَّذِى جَعَلَ لَكُمُ ٱلْأَرْضَ ذَلُولًا فَٱمْشُوا۟ فِى مَنَاكِبِهَا وَكُلُوا۟ مِن رِّزْقِهِۦ ۖ وَإِلَيْهِ ٱلنُّشُورُ ﴾ [1] صدق الله العظيم .

وقال الله تعالى : ﴿ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌ مَّاذَا تَكْسِبُ غَدًا ۖ وَمَا تَدْرِى نَفْسٌۢ بِأَىِّ أَرْضٍ تَمُوتُ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ عَلِيمٌ خَبِيرٌ ﴾ [2] . صدق الله العظيم .

فهذه سنة الله في خلقه ولله في خلقه شئون .

---

(١) سورة الملك آية ١٥ .

(٢) سورة لقمان آية ٣٤ .

جيولوجية محافظة الأحساء

الأحساء : هي جزء من المملكة العربية السعودية التي تبلغ مساحتها (٢٤%) من مجموع مساحة شبه الجزيرة العربية و٦٨٪ من مساحة المنطقة الشرقية [١] والتي تتركب من وحدتين جيولوجيتين رئيسيتين :

١-الدرع العربي : والذي يشمل الساحل الشرقي للبحر الأحمر .

والساحل الشمالي لبحر العرب ويمتد إلى الداخل حتى مسافة (٧٠٠) كم ليشكل هضبة نجد الكبرى ويتألف من صخور رسوبية فتحوله مع صخور القاعدة من النيس والصخور البركانية ألتي ترجع إلى حقب ما قبل الكاميري.

٢-الرصيف العربي : المتكون من الصخور الرسوبية والذي تعتبر الأحساء من الناحية الجيولوجية جزء منه ولقد حدث في حقب ما قبل الكاميري دورتان من الحركات الأرضية البانية للجبال والتي طوت وصدَّعت الدرع العربي حيث تسببت في انبثاق الصخور الجرانيتية فهذه الحركات الأرضية شكلت أزمة من الجبال في الغرب وقعيرة عظمى (بحر جيولوجي قديم) عند الحافة الشرقية وذلك على شكل حوض ضخم والذي غطى بمياه البحار المتتابعة والمتراجعة شرقاً حيث غطى البحر أغلب أو كل شبه الجزيرة العربية وتم اتصال الخليج العربي بالبحر المتوسط وحدث أثناء ذلك ترسبات جيرية بحرية ضخمة ذات أعمار مختلفة مكونة قشرة سميكة فوق صخور حقب ما قبل الكميري والتي تمتد أسفل شبه الجزيرة حيث بدأ الإرساب في حقب الحياة القديمة وشكَّل أقواساً متتابعة أحاطت بالدرع شرقاً

---

(١) مجلة الأحساء / مئوية التوحيد والبناء : بلدية الأحساء .

وفي وقت لاحق "الثلاثي المتأخر" حدثت حركات أرضية عنيفة نتيجة الضغط الشديد في باطن الأرض والمتمركز بالمنطقة الغربية وتسببت في إنكسار الجزء الغربي من شبه الجزيرة العربية وانفصاله عن قارة إفريقيا تركت أخدوداً كبيراً وبذلك تكوَّن الجزء الأساسي من البحر الأحمر وفي عصر البلايوسين حدث اتصال بين البحر الأحمر والمحيط الهندي أما بالمنطقة الوسطى والشرقية فقد كان الضغط الداخلي الواقع عليها أخف عن مثيله بالمنطقة الغربية مع انخفاضه كثيراً كلما اتجهنا للخليج العربي لذا فقد كان تأثير تلك الحركات محدوداً بحدوث ارتفاع بسيط لسطح الأرض بشكل هضبة واحدة تقطعت بمرور الزمن لعدة هضبات بواسطة عوامل داخلية مصدرها الطاقة المحبوسة بباطن الأرض وأخرى خارجية مصدرها الطاقة الشمسية وتأثير الرياح والماء على القشرة الأرضية ونتيجة لهذا الارتفاع التدريجي انفصلت مياه الخليج العربي عن البحر المتوسط حيث حدث انحسار لسطح البحر في عصر البليستوسين المبكر والبلايوسين المتأخر وعادة ما يترتب على انحسار سطح البحر تعرض الأجزاء المعمورة للتحوية وحدوث عمليات تعرية شديدة للمناطق المرتفعة من الغرب إلى الشرق وقد تكونت عدة أنظمة من الأنهار الجارية وساد المنطقة مناخ شبه استوائي متغير تخللته فترات جافة وبهذا الخصوص ، بأن السيول والفيضانات العظيمة التي حدثت في أواخر العصر البليستوسيني أدت إلى تكوين شبكة من الأودية والشعاب لازالت حدودها ظاهرة وواضحة إلى وقتنا الحاضر بالرغم من أن الكثبان الرملية تغطي بعض أجزائها مثل وادي الرمة الذي كان متصلاً بوادي حفر الباطن إلى شط العرب بالعراق وفصل عنه برمال صحراء الدهناء في منطقة شرق

القصيم أما فيما يتعلق بالتذبذبات التي حدثت في مستوى سطح البحر كنتيجة للتغيرات المناخية غير المباشرة التي صاحبت ظهور الفترات الجليدية في عصر البليستوسين شمال الكرة الأرضية فقد استمر انحسار سطح البحر وتحول مناخ المنطقة إلى جاف تتخلله فترات رطبة وبدأ ظهور وتراكم الإرساب الهوائية والنهرية مع إرسابات محلية من الحصى والوديان وقد استمر انحسار سطح البحر في عصر البليستوسين المتأخر وتكونت مدرجات ساحلية بارتفاع (٧-١٠) أمتار فوق منسوب سطح البحر الحالي وأصبح المناخ شديد الجفاف مع بعض الفترات الرطبة لدرجة أن منسوب سطح البحر انخفض إلى حوالي (١٢٠) متراً تحت سطح المنسوب الحالي في فترة الفيرم (٤٠٠٠٠) - (٢٦٠٠٠) سنة وترتب على ذلك جفاف أغلب الخليج العربي انحسرت شواطئه حتى خليج عمان ، وقد أخذ سطح البحر في التذبذب بين الارتفاع والانخفاض حتى استقر منسوبه الحالي في عصر الهولوسين (٤٥٠٠) - (١١٠٠٠) سنة مع تذبذب بسيط وظهرت مدرجات ساحلية بارتفاع (٢-٣) أمتار فوق المنسوب الحالي[١] .

(١) خصائص أراضي الأحساء الزراعية ص٤٢ - ص٤٦ .

"التاريخ الجيولوجي للأحساء"

و الأحساء تقع بين صحراء هضبة الصمان الصخرية في الغرب والكثبان الرملية التي تغطي السهل المحاذي له في الشرق فهذه الهضبة تمتد من أبقيق وحتى حرض وتتألف من مقعد رسوبي من طبقات العصرين الميوسين الأعلى والبلايوسين الأدنى حيث تنكشف الطبقات العليا بدرجة واضحة في الجروف باتجاه الشرق بالقرب من الأحساء تسمى السلسلة العليا من هذه الطبقات تكوين الهفوف من عصر الميوسين إلى عصر البلايوسين الأدنى والذي يتألف من رواسب أرضية دون وجود يذكر للحفريات فهذه الرواسب تجثم على الطبقات الخاصة بتكوين الدام المؤلف من الحجر الجيري والمارل والطين من عصر الميوسين الأوسط حيث تشكل هذه الطبقات البحرية قاعدة لجرف هضبة الصمان شمال وجنوب الهفوف وإن التقدم البحري الذي حدث تم تأكيده أيضاً من وجود بعض الرواسب الشاطئية على السهل الاحتكاكي بالقرب من الجرف حيث وجد بعض الحجر الجيري على الطحالب وكذلك المرجان وطحلب البروزويا بجنوب جبل الشعبة والذي يقع على بعد (١١) كم تقريباً من شمال شرق الهفوف على ارتفاع قدره (١٣٥) متر فوق سطح البحر فهذه الطحالب شبيهة بتلك التي لا توجد إلا بالرواسب الشاطئية كما تم العثور على أدلة مشابهة على مسافة (٢) كم شمال شرق محطة القطار بالهفوف وكذلك قرية الشعبة (٧) كم شمال شرق الهفوف ففي الموقع الأخير وجد رمل كوارتزي بسمك (١,٨) تحت الحجر الجيري

الطحالبي ونظراً للشكل المدور للحبيبات الرملية والفرز الجيد ولغياب التطبيق فإن الأصل البحري هو الأرجح فعلاً هذا .

ومن المعتقد بأن الرمل الكوارتزي قد نتج عن الأمواج أثناء تقدم البحر بينما يدل وجود الحجر الجيري الطحالبي على طور متأخر من انحسار البحر كما كان لسيادة المناخ الصحرواي بالمنطقة في العصر الحديث أثر كبير في تكوين المساحات الشمالية من الصحارى الرملية والسبخات وهذه الترسبات تعتبر ذات أهمية في الإنتاج الزراعي[1] .

(١) خصائص أراضي الإحساء الزراعية ٥٠-٥٢ .

أول من استوطن البلاد

لقد لفت كثيرٌ من الشعوب هذه البلاد لما فيها من خاصية تختلف عن غيرها وذلك لعدم وجود عوائق جبلية تحيط بها والوصول إليها بيسر وسهولة وكذلك قربها من البحر "العقير" كما أنها تعتبر مركزاً تجارياً هاماً لأنها تنفذ إلى أقطار الدول المجاورة والتي تقع على الخليج العربي مثل العراق وعمان وغيرها من دول الخليج العربي وهناك بعض الأقطار المجاورة مثل فارس ، والهند وغيرها من الدول ويذكر المؤرخون إن أول من سكنها هم الكلدانيون.

"لقد تمكن الكلدانيون من إسقاط دولة الأشوريين وملكوا بدورهم ما كان يسيطر عليه هؤلاء من مناطق فاستمر لهم الحكم فترة أقل بقليل من قرن من سنة (٦٢٦) إلى سنة (٥٣٩) ق م وكان أشهر ملوكهم (تابويولاسار) مؤسس دولتهم الذي حكم من (٦٢٦) إلى (٦٠٥)ق م (ثم ابنه وخلفه بختنصر الذي دام حكمه (٦٠٥) – (٥٦٢) ق م [1] .

(وفي سنة (٦٩٤) ق م نزح الكلدانيون من بابل فراراً من وجه (سنيا شريب) هذا ما رآه المؤرخ اليوناني (استرابون) [2] ثم استوطنوا الأحساء وبنوا لهم مدينة أطلقوا عليها اسم (الجرهاء – أو الجرعاء) .

---

(١) جزيرة العرب مصير أرض وأمة ص٧٢-٧٣ .

(٢) تاريخ هجر ج١ / ص١٢٨ .

الجرهاء – أو – الجرعاء

"وسميت بهذا الاسم لأن رملها طيبة المنبت" [1] .

(ومدينة جرهاء على العهدين اليوناني والروماني ويعلل الدكتور توفيق فهد سبب نزوح الكلدانيين من العراق واستيطانهم هذه الأراضي وتأسيسهم مدينة الجرهاء ، باحتمال هروبهم من بابل عند استيلاء (قورش) الثاني عليها سنة (٥٣٩) ق م أو نتيجة لحدوث آخر مماثل . أو خلاف في العادات)[2] .

وسبب التأكيد على أن الكلدانيين سكنوا هذه البلاد لما استدلوا عليه أثناء الحفريات (عندما وجدوا نقش في واحة الأحساء (الهفوف) يعود تاريخه للقرن التاسع قبل الميلاد وهو حفر على الصخور سجل تحت الرقم جي (١٠٤٩) (مند فيل) ويوجد الآن في مكتبة (ج بيربور تمورجان) على أنه نقش كلداني أو نصب كلداني عربي الأصل[3] .

ويؤكد كثير من الباحثين مثل (استرابون) (ودانيال بوتس) (ف اليثم) (ورستيهل) قد أقروا بأن هناك عنصر كلداني أساسي في الجرهاء . ولكن أين هي ؟

اهتم المؤرخون والباحثون عن هذه المدينة المفقودة في شرق الجزيرة العربية وذلك بما وجدوه في مخطوطاتهم القديمة عن هذه المدينة الثرية التي

---

(١) علي بن المقرب العيوني حياته وشعره ص١٤٧ الهامش .

(٢) تاريخ هجر ج١/ ١٢٩ .

(٣) المصدر السابق ١٣٠ .

يمتلكها الجرهائيون .

"فقد تحدث العالم اليوناني (أسترابون) المتوفى سنة (٢١-٢٥) م عن مدينة تقع على الساحل الشرقي من الجزيرة العربية أسسها مهاجرون كلدانيون من أهل بابل في أرض سبخة بناؤها من حجارة الملح تبعد عن سيف البحر مئتا أسطاديون" كل (أسطاديون) أربعمائة ذراع فتكون المسافة بينها وبين البحر ثمانين ألف ذراع .

فقد ذكر الشيخ العبد القادر في كتابه تحفة المستفيد بقوله إن هذه المدينة التي أشار إليها (أسترابون) هي مدينة (هجر) لأن الأزهري قدر المسافة بين بحيرة هجر والبحر الأخضر عشرة أميال والميل ستة آلاف ذراع فيكون ما بين البحيرة والبحر ستون ألف ذراع والبحيرة تقع شرقي هجر فيكون بين هجر والبحر ثمانون ألف ذراع ويعني بحجارة الملح (الجص) الأبيض الناصع وهو موجود في الأحساء بكثرة وتبنى به المنازل "وذكر (استرابون) إن هذه المدينة كانت من المراكز التجارية الهامة وسوقاً من الأسواق الكبيرة في بلاد العرب وملتقى طرق القوافل الواردة من جنوب الجزيرة العربية والواردة من الحجاز ومن الشام والعراق وما يرد من تجارة الهند ثم يعيد تصديرها إلى مختلف الأسواق بطريق القوافل البرية فهي تستورد وتصدر وبذلك كثرت ثروتها)[1].

(فقد كان أهل الجرهاء يحملون معهم تجارة الهند وما وراء الهند إلى فلسطين)[2]. (تحدث (استرابون) عن أمة أطلق عليها (جرهين) وقال أنهم

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٥٥ .

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ، ص٦٢٤ .

أغنى العرب يقتنون الرياش الفاخرة ويتمتعون بجميع أسباب الرخاء والترف بما في ذلك آنية الذهب والفضة والفرش الثمينة ويجعلون جدران منازلهم بالعاج والذهب والفضة والحجارة الكريمة وعلى يد هؤلاء تأسست إمارة الجرهاء وبلغت أوج عزها وثرائها .

إن (استرابون) العالم اليوناني نقل عن (أرانوسينيس) (٢٧٦) ق م حيث قال يستطيع الإنسان أن يصل إلى الجرهاء بعد مسيرة (٢٤٠٠) أستيدياً على طول ساحل الجزيرة العربية حيث تقع هذه المدينة على خليج عميق يسكنها الكلدانيون وكذلك الفينيقيون من بابل وتبعد هذه المدينة بحوالي (٢٠٠) استيدياً عن ساحل البحر أي ما يعادل (٣٨٤٥٠) متراً حسب معيار أولمبيا)[١].

المؤرخ بليني

(ذكر المؤرخ بليني إن قطر مدينة جرعاء يبلغ خمسة أميال وبها أبراج قائمة مشيدة من أحجار الملح المربعة) [٢] .

الأزهري

قدر المسافة بين بحيرة هجر بعشرة أميال والميل ألف ذراع والبحيرة تقع شرقي هجر فيكون بين هجر والبحر ثمانون ألف ذراع[٣] .

---

(١) تاريخ هجر ج١، ص١٢٨ .

(٢) تاريخ هجر ج١ ص١١٤ .

(٣) تحفة المستفيد ص٥٥

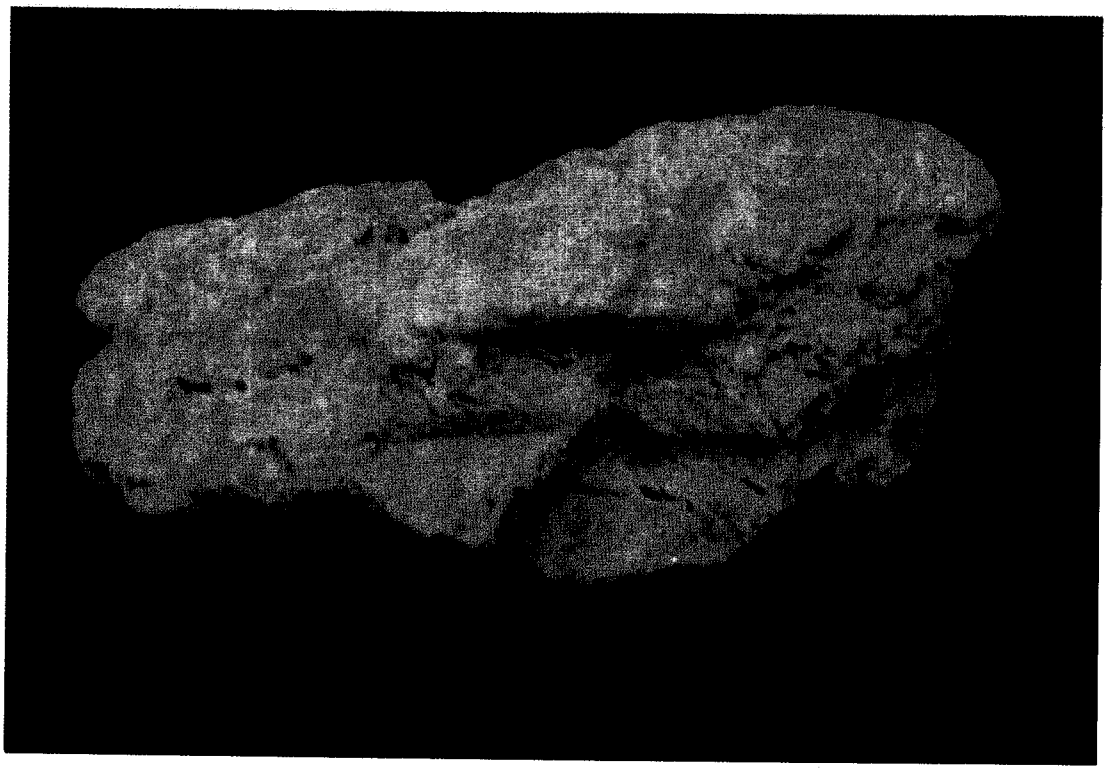

صورة لحجارة الملح مأخوذة من نفس الموقع بالقرب من ميناء العقير

العالم كرنوال

(عندما زار العالم كرنوال المدينة التي على ساحل البحر شاهد بقربها آثار ظن أنها الجرعاء التي ورد ذكرها في بعض المؤلفات القديمة ولكن لم يتبين ذلك فقال كرنوال لقد كان من دواعي اليأس أني لا أجد في خرائب جرعا شيئاً من الآثار الكتابية أو آثار أخرى ذات أهمية) [1] .

وسبب إندثار مدينة جرها إن الأقوام الذين سكنوها لم يكونوا يدونون كتاباتهم على معابدهم وقلاعهم لأن أبنيتهم من حجارة الملح فهي لا تتحمل عوامل المناخ مثل الرياح والحرارة والرطوبة وغيرها من العوامل التي تؤدي إلى سقوط المباني كما أن واحة الأحساء لا توجد بها جبال مثل غيرها من المدن ينقشون عليها طقوسهم الدينية مثل ما فعل الأشوريون والفراعنة وغيرهم من الأمم فتجد أن حضارتهم موجودة إلى يومنا هذا فقد دوَّنوا طقوسهم على معابدهم وعلى قبورهم فكتبوا أسماءهم وأسماء آلهتهم وكل ما يتعلق بهم على صخور المعابد والجبال المحيطة بهم لأن الصخور من عادتها لا تتأثر كثيراً بعوامل المناخ لو كانت تتأثر لاختفت معالم الأشوريين والفراعنة ومدائن صالح وغيرها من دوَّنوا أعمالهم على الصخور كما أن في اعتقادي اليقين أن مدينة جرهاء لا تتعد شبه المثلث من البطالية إلى ميناء العقير إلى المحرقة شمال العيون . وهناك

احتمالات أخرى وهي :

---

(١) تاريخ هجر ج١ / ص١١٦ .

١-إما أن تكون الجرهاء هي البطالية وقامت هجر على انقاضها .

مثل ما قامت مدينة الأحساء على أنقاض هجر .

٢-أو تكون هي على سيف بحر العقير ودفنت تحت الأرض بعوامل الرياح وإن هيئة الآثار قامت مشكورة بتسوير تلك المنطقة لأنها وجدت بعض الملامح الأثرية بها . وسوف يتبين لنا هذا إن شاء الله تعالى في المستقبل القريب .

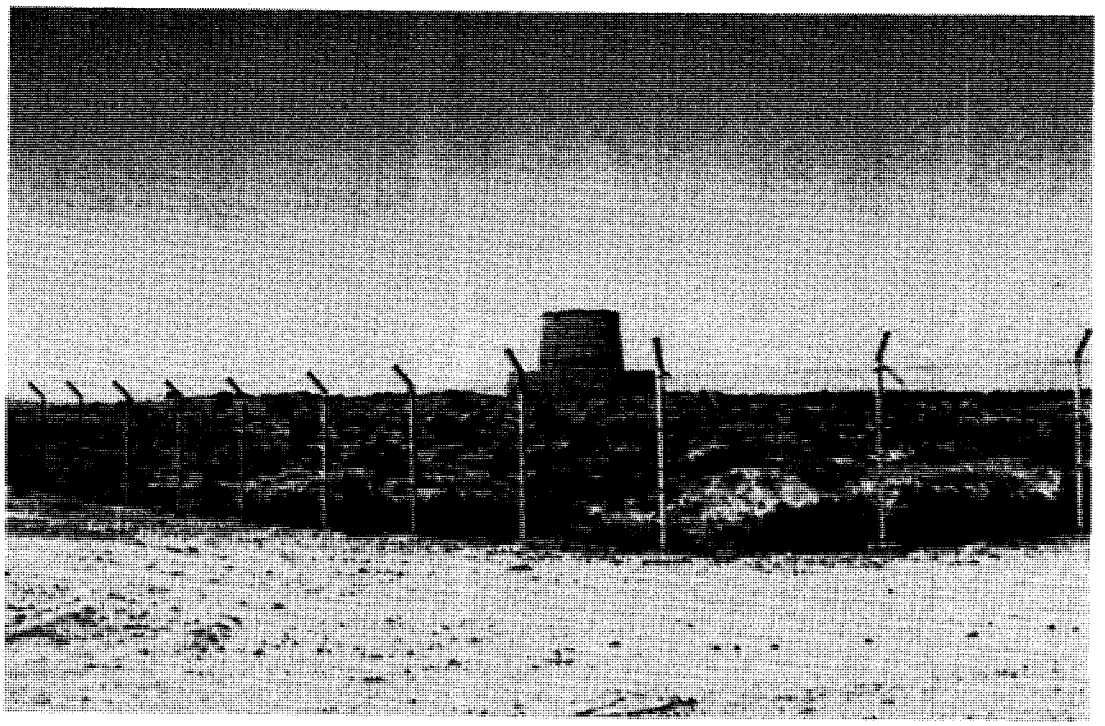

صورة للموقع الذي تكلمنا عنه وبرج أبو زهمول واضحاً

العالم بطليموس :

(يذكر العالم "بطليموس" إن الجرهاء تقع على الدرجات (٨٠) طولاً و (٢٣.٢٠) عرضاً وأن الخط يقع على الدرجات (٨٢) طولاً (١٥-٢٣) عرضاً . شرق الجرهاء ويبلغ محيط المدينة في حدود (٥) أميال[١] .

(أما ما ذكره الأزهري والحازمي بأنها قرية أو مدينة وهي الواقعة على شاطئ بحر العقير ، ولم يذكر بأنها (الجرهاء) فهذه المنطقة كان يسكنها عرب من بني الزحاف وكان رئيسهم العريان رئيس بني مالك وهو العريان بن إبراهيم ين الزحاف بن العريان بن مورق بن رجاء هذا ما ذكره ابن المقرب في ديوانه وذكر أيضاً في شعره عن الجرعاء .

أغارت على درب الجنائِدِ غارةً ... يطيرُ الحَصَا من وَقعِها والجَراوِلُ

لها فيلقٌ بالجوِّذي النخل كما منْ ... وريعانُها للمسجِدِ الفرد شَامِلُ

ويقصد بكلمة الجوذي النخل أنها أرض تعرف بالمحرقة شمال الجرعاء والمسجد هو مسجد الجعلانية ويعرف بمسجد الأميرة بنت الأمير عبدالله بن علي[٢] .

وجاء في ديوانه أيضاً :

عن الحي بالجرعاء هل راق بعدنا ... لهم ذلك المرعى ومورده العذب

وهل أينع الوادي الشمالي واكتسب ... عثاكيل قنوان حدائقه الغلب[٣]

---

(١) تاريخ هجر ج١/ ص١١٦ .

(٢) ديوان ابن المقرب ص٣٤٥ .

(٣) المصدر السابق ص٢٦-٢٧ .

العالم(استرابون)

حيث قال (إلى أن التي تقع عند (العقير) كانت في الأصل موضعاً للكلدانيين وكانت ذات تجارة مع أهل بابل مزدهرة)[1] .

وكانت تقاس المسافات عند العرب بعد تحويلها إلى أذرع .

وقد نظم مقادير المساحات ابن الحاجب المتوفي سنة (٦٤٦) هـ فقال :

إن البريد من الفراسخ أربع ... ولفرسخ فثلاث أميال ضعوا

والميل ألف أي من الباعات قل ... والباع أربع أذرع فتتبعوا

ثم الذراع من الأصابع أربع ... من بعدها العشرون ثم الأصبع

ست شعيرات فظهر شعيرة ... منها إلى بطن لأخرى توضع

ثم الشعيرة ست شعيرات فقط ... من ذيل بغل ليس عن ذا يرجع[2]

زوال مدينة الجرهاء

ويذكر الأستاذ عبدالرحمن الملا نقلاً عن الأستاذين عبدالله بن خالد الخليفة وعبد الملك الحمر مزيداً من هذا الضوء على هذا الجانب من حياة الجرهاء مذكراً أنه بالإضافة إلى احتمال انكماش الرقعة الزراعية ونقص محاصيلها أو حدث من الجدب في المناطق المحيطة بالجرهاء بوجود سببان رئيسيان لزوال الجرهاء :

١ -مزاحمة اليونانيين لكل من الجرهائيين والسبئيين في ميدان التجارة

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ص٥٦٩ .

(٢) التحفة النبهانية ص١٣ .

وتفوقهم عليهم وتمكنهم من السيطرة على التجارة وطرقها ووسائل نقلها وجميع ما يقع تحت اسم النقل البحري وهو السر الكامن وراء غنى الجرهائيين وثراهم العريض فقد بدأ اليونانيون أولاً بمشاركة الجرهائيين في هذا المضمار وبمرور السنين ازداد اليونانيون خبرة ودراية بالملاحة في تلك البحار فاكتشفوا الرياح الموسمية التي كانت يوماً ما سراً يحتفظ به الملاحون العرب لأنفسهم وقد تم هذا الاكتشاف لملاح يوناني يدعى (هبيلوس) حوالي عام (٩٠) ق م ثم شاركهم الرومان ويحدثنا التاريخ إن عصر أباطرة أسرة (بوليوس كلاديوس) وأسرة (فيلابيوس) بين (٩٦-٣١) ق م كان عصراً ذهبياً للتجارة اليونانية والرومانية مع الهند وبلاد العرب .

إن انتقال التجارة والملاحة إلى أيدي الرومان واليونان وسلوكهم لطريق البحر الأحمر وسواحله قد أضعفت من مركز الجرهائيين فأخذت أحوالهم في التدهور ويبدو أن القبائل العربية في البوادي المجاورة لمدن الجرهائيين والتي كانت تشاركهم في النقل وتكسب فوائد طائلة قد منوا بمثل هذا التدهور والكساد فاتحدت كلمة أهل البادية كالمعتاد على مهاجمة الحواضر حيث عجز رجال المال فيها عن تلبية طلباتهم وحاجياتهم وهكذا انتهى عهد الجرهائيين واندثرت عاصمتهم الجرهاء . ويعلق الأستاذ عبدالرحمن الملا بقوله إن هناك رأي أكثر تحديداً لتاريخ زوال إمارة الجرهاء بصورة نهائية خلاصته إن دولة الجرهائيين قد زالت تماماً على يد أردشير المؤسس الأول للدولة الساسانية فتذكر المصادر إن هذا الملك أعد أسطولاً عبر به الخليج إلى سواحله الغربية الجنوبية فنزلت قواته البحرين وطوقت بالحصار قلعة ملِكها (ساتيرون)

وبعد سنة من هذا الحصار آثر هذا الملك الموت على الاستسلام للعدو فألقى بنفسه من أعلى الحصن فمات وبذلك استولى (أردشير) على عرشه وكنوزه كما بسط سيطرته على الجرهاء وبنى المدن الثمان المنسوبة إليه والتي من بينها "الخط" وذلك في سنة (٢٠٨) - (٢١٠)م وقد ذهب إلى هذا الرأي الدكتور توفيق فهد نتيجة لمطالعاته في كل من جغرافية (بطليموس) وكتاب بعنوان رحلة حول البحر الأحمر لمؤلف مجهول حيث لاحظ إن الجرهائيين والخطين لا يزالون مذكورين جنباً إلى جنب في منتصف القرن الثاني بعد الميلاد وذلك في جغرافية (بطليموس) [1].

الديانـــــــة :

كانت الديانة السائدة في عهد الجرهائيين هي عبادة الأوثان والأشجار والكواكب وغيرها من العبادات السائدة آنذاك (ويتبين من غربلة روايات الأخباريين إن عبادة الأصنام كانت منتشرة انتشاراً واسعاً قبيل الإسلام كل دار قد اتخذ صنماً في دارة يعبدونه فإذا أراد الرجل منهم سفراً تمسح به حين يركب ، فكان ذلك آخر ما يصنع حين يتوجه إلى سفره ، وإذا قدم من سفره تمسح به ، فكان أول ما يبدأ به قبل أن يدخل على أهله .

ويتميز العرب باختيار أجود أنواع الحجارة لتصنيع آلهتهم .

(وقد وضع الفيلسوف (امبدوكلس) (٤٩٠-٤٣٠ قبل الميلاد) نظرية أن الكون قد تكون من عناصر أربعة وهي النار – والماء- والهواء- والتراب ،

---

(١) تاريخ هجر ص١٣٥-١٣٦.

فكانوا يختارون لذلك أربعة أحجار ، تمثل هذه القوى الأربع المكونة على رأي الناس في ذلك الوقت لأساس الكون ، ثم يختارون حجراً واحداً من بينها يكون أحسنها وأجملها ليكون رمزاً لها ، وممثلاً للإله[1] .

ويذهب أهل الأخبار ، أن العرب كانوا على دين واحد هو دين إبراهيم ، دين الحنيفية ودين التوحيد . الدين الذي بعث بأمر الله من جديد فتجسد وتمثل في الإسلام وكان العرب مثل غيرهم قد ضلوا الطريق ، وعموا عن الحق وغووا بعبادتهم الأصنام حببها إليهم الشيطان ، ومن اتبع هواه من العرب وعلى رأسهم ناشر عبادة الأصنام في جزيرة العرب (عمرو بن لحي)[2].

العملة :

أما العملة المستخدمة هي الدرهم فقد عثر في جزيرة (فيلكا) على نقود يونانية من بينها درهم ضرب في عهد الملك (أنطيوخس) الثالث من ملوك السلوقيين ويعود هذا الدرهم إلى حوالي سنة (٢١٢) ق م وتبين أن بعض الدراهم قد ضرب في (جرها) أو (جرعا) كما عثر على نقود ضربت من النحاس تبين أن قطعة منها ضربت في عهد (سلوقيوس) الأول ضربها باسم الملك (الإسكندر) الأكبر .

وإن قطعتين منها ضربتا في أيام (أنطيوخس) الثالث . فهي تعاصر الدراهم المذكورة[3] .

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٦ ص٦٦-٦٧.

(٢) المصدر السابق ج٦ ص٣٤.

(٣) المصدر السابق ج٧ ص٤٩٥.

كتابات إحسائية

في عصر (الجرهاء)

العربية	الثمودية	خط الجنوب العربي المسند			الأرامية	النبطية	الأنجليزية
	حجازية	سبئية	حسائية	عربية بدائية	معينية			
G							,
							b
							t
							th
							j
							h
							kh
							d
							dh
							r
							z
							s
							Ⓢ
							sh
							s
							d
							t
							z
							('ayn)
							gh
							f
							q
							k
							l
							m
							n
							h
							w,u
							y,ii

O
P
Q
R
¢S
¢T
¢U
¢V
¥
¤
≪
fi
–
·
•
″
‰
'g
h

كان الخط الرئيسي المستخدم في الكتابة بالأحساء خلال فترة الجرهاء هو نفس الخط السبئي في جنوب غرب الجزيرة العربية ، أما بالنسبة للغة فيبدو أن اللهجة الأحسائية على وثيقة باللهجة الديدانية واللحيانية في شمال غرب الجزيرة العربية واللهجو الثمودية في وسط غرب وشمال الجزيرة العربية ، وتظهر أيضاً تأثيرات لهجات السبئيين والمعينيين في جنوب غرب الجزيرة العربية والأرامية وهي اللغة المشتركة في الهلال الخصيب ، وثاج هي مصدر معظم النقوش الأحسائية المعروفة[1] .

(١) الخطوط الأحسائية من مجلة الأحساء في مئوية التوحيد ص٦٨.

مجـــان

اختلف المؤرخون وعلماء الآثار أين تقع (مجان) بالتحديد ومن هي المدينة التي سميت بهذا الإسم وسوف نأخذ كل عالم على ما قاله .

العالم (ونكلر) :

لقد بحث (ونكلر) عن موضع (مجان) وتقع على رأيه في الأقسام الشرقية من جزيرة العرب وقد نبه على اقتران اسم (ملوخا) باسم (مجان) في الغالب ويرى أنهما اصطلاحان يقصد بهما في البابلية القديمة بلاد العرب فيرى من (مجان) القسم الشرقي من الجزيرة من أرض (بابل) إلى الجنوب ، وأما (ملوخا) فيراد بها القسم الشرقي من جزيرة العرب أيضاً إن ما وقع في جنوب المنطقتين عرف باسم (كوش) أي الحبشة وأن البابليين لم يكونوا يتصورونها منطقة واسعة تمتد من الحبشة إلى الهند وأن (كوش) تقابل مصر التي هي القسم الشمالي من جزيرة العرب فما ذُكِرَ عن (كوش) ومصر في التوراة لا يقصد به الحبشة ومصر بل يقصد به جزيرة العرب وشمالها وقد جاء على ذلك أمثلة من العهد العتيق ذكر أن من الصعب أن يكون المراد بها مصر والحبشة)[1].

(وقد ألف (ونكلر) رسالة سماها (مصري وملوخا ومعين) بيَّنَ فيها رأيه في أن مصري . هي أرض عربية شمالية وأن مصر المذكورة في التوراة هي بلاد العرب لا في أفريقيا وقد أثارت نظرية (ونكلر) هذه جدلاً بين العلماء وقوبلت بنقد شديد لأنها تعارض ظاهرة نصوص التوراة وذهب آخرون إلى أن (مجان)

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١، ص٥٥٧.

هي المنطقة المسماه (جرهاء) (Grrho) عند الكلاسيكين وهي الأحساء . وأما (ملوخا) فتمتد من المنطقة الواقعة إلى جنوب البحرين إلى عمان وقد اشتهرت (ملوخا) بوجود الذهب فيها ومنها حصل (جوديا) أو (غوديا) على الذهب كما اشتهرت بالخشب الثمين .

العالم هومل :

فيرى العالم (هومل) أن (مجان) في الأقسام الشرقية من جزيرة العرب وأما (ملوخا) تقع في وسط جزيرة العرب أو في القسم الشمالي الغربي منها .

العالم جيسمن :

ذهب جيسمن إلى احتمال وقوع (مجان) على مقربة من ساحل الخليج في موضع الرمال جنوب (يبرين) فيه بئر جاهلية . قال : إن اسمها قريب من (مجان) ويعرف هذا المكان (مجيمنة) .

العالم فلبي :

لقد عارض (فلبي) رأي (جيسمن) هذا لأن الموضع المذكور يقع في منطقة صحراوية بعيدة عن ساحل البحر . ولا توجد فيه آثار عاديات تشعر أنه كان من المواضع الجاهلية العتيقة ولا صخور من نوع (الديوريت) الذي صنع منه تمثال (نرام سين) ولا أي نوع آخر من الصخور يبعث عن الظن أنه المكان الذي نقلت منه الحجارة إلى العراق وقدَّر رأي (فلبي) إن موضع (مجن) الواقع على مقربة من الساحل عند مصب (شهبة) وهو أقرب إلى (مجان) عن الموضع الذي اختاره (جيسمن) ولهذا ظن أنه هو المكان المقصود[1] .

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١، ص٥٥٧.

العالم موسل :

(ويرى موسل . أن من الصعب جداً الاتفاق على تعيين موضعي (مجان) (وملوخا) لأن مدلولي الاسمين قد تغير تغيراً مراراً فالذي يفهم من نصوص الألف الثالثة قبل الميلاد أنهما يقعان في جزيرة العرب وعلى الخليج وعلى سواحل المحيط الهندي . فـ (مجان) في نص (نرام سين) أرض نجد إقليم (بابل) وهي لا تبعد عنه كثيراً وهي كذلك في كتابة (جودية) (جوديا) (غوديا) وفي بعض النصوص التي عثر عليها في (أور) حيث أشير إلى طريق قوافل يوصل من (السوس) إلى (مجان) وهذا ما يبعث على الظن أن أرض (مجان) و(ملوخا) المذكورتين في نصوص الألف الثالثة قبل الميلاد وتقع على الخليج في الأرضين الذي سكن فيها (الجرهائيون) وقد كان سكان هذه السواحل يتاجرون منذ القدم مع الهند وإيران والسواحل الجنوبية ومع أفريقية أيضاً ويرى احتمال شمول اسم (ملوخا) منطقة واسعة تشمل ما يسمى (كوش) في التوراة والسواحل العربية الجنوبية التي كانت تعرف بـ (كوش) كذلك ويرى (موسل) أن مدلول (مجان) قد توسع في الألف الأول قبل الميلاد فتشمل منطقة كبيرة سميت مصر أيضاً فعني في النصوص الآشورية التي ترجع إلى الألف الأول قبل الميلاد بـ (مجان) طور سيناء والأقسام المتآخمة لها من مصر وإلى هذا الرأي وذهب (ما يستر) كذلك[1].

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١، ص٥٥٧.

العالم كيتاني :

فقد ذهب (كيتاني) إلى أن (مجان) هي (مدين) لأن أرض مدين كانت في حوالي خمسة آلاف سنة قبل الميلاد كثيفة الأشجار وكانت تصدر الأخشاب التي تصلح لبناء السفن ومن (مدين) أخذ (البابليون) الذهب والنحاس والأخشاب أما (موسل) فيعارض هذا الرأي ويرى أن من الصعب تصور نقل الأكديين والسومريين والبابليين الأخشاب والصخور الثقيلة من مدين على ظهور الجمال إلى بلادهم مع اتساع الشقة وبعد الطريق ، ويرى أن من الصعب تصور نقلها في البحر الأحمر فالبحر العربي فالخليج فإن ذلك يستدعي زمناً طويلاً ومتاعب كثيرة ثم إن النصوص لم تشر إلى ذلك . فمن المعقول أن تكو (مجان) في العربية الشرقية على ساحل الخليج .

العالم أوليري :

ويرى العالم (أوليري) أن (مجان) هي (الجرهاء) الأحساء في الزمن الحاضر[1] . وذكر أيضاً أن الأحساء في عهد لقمان كان يطلق عليها (مجان)[2] .

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ص٥٥٩-٥٦٠.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٥٤.

البحـــريـــن

قال (ياقوت الحموي) في معجم البلدان إن البحرين إسم جامع لبلاد واسعة على ساحل البحر الواقع بين جزيرة العرب وبلاد فارس تمتد من البصرة شمالاً إلى عمان جنوباً ومن الدهناء غرباً إلى البحر شرقاً وهكذا يتلفظ بها في حالة الرفع والجر والنصب ولم يسمع على لفظ المرفوع إلا أن "الزمخشري" حكى بلفظ التثنية فيقال هذا البحران وانتهت إلى البحرين وهي في الإقليم الثاني وطولها أربع وسبعين درجة وعرضها أربع وعشرون درجة[1].

قال الأزهري

"سميت" البحرين لأن في ناحية قراها بحيرة[2] قدرها ثلاثة أميال وماؤها مرزعاق .

وقال الهمداني . وهو معاصر للأزهري . والبحرين إنما سميت البحرين من أجل نهرها محلم ولنهر عين الجريب .

(وفي كتاب المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ذكر الشيخ حمد الجاسر رحمه الله حيث قال : (وفي كتاب ابن المجاور) . رأى طريف يحسن إيراده لطرفته لا لصحته . قال على ما تقدم في الكلام على أوال : - سمي البحرين بحرين لأجل البحرين أهلها العرب شبه البحر في كرمهم أي بلاد تسمى البحرين بحرماء وبحر خلق وقال عن جزيرة أوال (البحرين الآن)

---

(١) معجم البلدان ج١ ص ٤١١ .

(٢) بحيرة : وهي الأصفر وهو مستنقع .

ويقال أنها جزيرة في بحر مالح فوق بحر عذب فلأجل ذلك سميت البحرين" انتهى[1] .

وأقول إن شيخنا الفاضل رحمه الله لم يصدق هذا الكلام . ولكن في الحقيقة هو أقرب إلى الصواب كما أن هناك حقيقتان واضحتان للأعيان :

الأولى :

قال الله تعالى :

﴿ مَرَجَ ٱلْبَحْرَيْنِ يَلْتَقِيَانِ ﴿١٩﴾ بَيْنَهُمَا بَرْزَخٌ لَّا يَبْغِيَانِ ﴿٢٠﴾ فَبِأَيِّ ءَالَآءِ رَبِّكُمَا تُكَذِّبَانِ ﴾[2] صدق الله العظيم .

تفسير الآية :

"ورد ذكرها في التفسير (مرج) أرسل (البحرين) العذب والمالح (يلتقيان) في رأي العين (بينهما برزخ) حاجز من قدر ته تعالى (لا يبغيان) لا يبغي واحد منهما على الآخر فيختلط به)[3] .

الثانية :

"حينما تكلم العصامي وقال : الجزيرة الثامنة وهي البحرين وتسمى أوال وفيها ثلاث مئة وستون قرية وفيها الماء الحالي من جملة جوانبها وأعجب ما فيها مكان يقال له القصاصير يغوص الإنسان في البحر المالح بالقرية[4]

---

(١) المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية ج١ ص ٢٠٧ – ٢٠٨ .

(٢) سورة الرحمن ص١٨-٢١ .

(٣) تفسير الجلالين ص٢٢٨ .

(٤) أنساب الأسر الحاكمة ج١ ص٢٠٧ . والأصل القربة ربما نسخت خطأ .

ويملأها من الماء الحالي وهو غرقان في الماء الملح[1] . أليس هذه حقيقة ؟

سكان البحرين

ويعتقد ابن إسحاق أن أول من سكن البحرين هم جاشم حيث قال إن امرأة سام بن نوح صُلب ابنه بتاويل بن محويل ابن حانوخ بن قين بن آدم فولدت له نفراً . ارفخشد . وأسود . ولاود . وإرم قال : ولا أدري إرم لأم أرفخشد وأخوته أم لا فمن ولد لاود بن سام فارس وجرجان وطسم وعمليق وهو أبو العماليق ومنهم كانت الجبابرة بالشام الذين يقال لهم (الكنعانيون) (والفراعنة) بمصر . وكان أهل (البحرين) (وعمان) يسمون "جاشم"[2].

"قال : وولد إرم بن سام عوضاً وغاثراً وحويلاً فولد عوض غاثراً وعاداً وعبيلا ، وولد غاثر بن إرم ثمود وجديساً وكانوا عرباً يتكلمون باللسان المصري وكان العرب تقول لهذه الأمم ولجرهم العرب العاربة ويقولون لبني إسماعيل العرب المتعربة لأنهم أنما تكلموا بلسان هذه الأمم حين سكنوا بين أظهرهم فكانت عاد بهذا الرمل إلى حضرموت وكانت ثمود بالحجر بين (الحجاز) (والشام) إلى وادي القرى ولحقت جديس بطسم وكانوا معهم باليمامة إلى البحرين[3]..

---

(١) المصدر السابق . المالح وربما نسخت خطأ .

(٢) الكامل في التاريخ ج١ ص٧٨ .

(٣) المصدر السابق ج١ / ص٧٩ .

قال ابن الكلبي :

لما مات بخت نصر انضم الذين أسكنهم الحيرة من العرب إلى أهل الأنبار وبقيت الحيرة خراباً دهراً طويلاً وأهلها بالأنبار لا يطلع عليهم قادم من العرب فلما كثر أولاد معد بن عدنان ومن كان معهم من قبائل العرب ومزقتهم الحروب خرجوا يطلبون الريف فيما يليهم من اليمن ومشارف الشام وأقبلت منهم قبائل حتى نزلوا (البحرين) وبها جماعة من الأزد وكان الذين أقبلوا من تهامة مالك وعمرو أبناء فهم بن تميم بن أسد بن وبرة بن قضاعة ومالك بن زهير بن عمرو بن فهم في جماعة من قومهم ، والحيقاد بن الحنق بن عمير بن قبيص بن معد بن عدنان بن قبيص كلها ، ولحق بهم غطفان بن عمرو بن الطمثان بن عوذ مناة بن يقدم بن أفصى بن دعمي بن أياد بن نزار بن معد بن عدنان وغيره من أياد فاجتمع (بالبحرين) قبائل من العرب وتحالفوا على التنوخ وهو المقام تعاقدوا على التناصر والتساعد فصاروا يداً واحدة وضمهم اسم تنوخ[1] .

تنـــــوخ

ونقل ابن جرير عن المالكي إن قبائل من أولاد سعد بن عدنان أقبلوا من تهامة حتى نزلوا "البحرين" على الأزد . فقد ذكر الشيخ حمد الجاسر رحمه الله (إن الذين أقبلوا من تهامة من بني وبرة من تغلب من قضاعة) .

(قنص بن سعيد كلها ومن أياد بن نزار بن معد فاجتمعوا (بالبحرين)

---

(١) الكامل في التاريخ ج١ ص ٣٤٠ .

فتحالفوا على (التنوخ) وهو المقام وتعاقدوا على التناصر فصاروا يداً واحدة على الناس وضمهم إسم (تنوخ) وتنوخ عليهم بطون من نمارة من لخم وتنخ عليهم من الأزد والذين في (البحرين) بعض من بني فهم بن غانم بن دوس قوم جذيمة الأبرش ونقل البكري في (معجم ما استعجم) عن كتاب الأغاني غارت تميم اللآت بن سعد بن وبرة وفرقة من بني رفيدة بن ثور بن كلب ابن وبرة من قضاعة وفرقة من الأشعريين نحو "البحرين" حتى وردوا (هجر) وبها يومئذ قوم من النبط فأجلوهم فلما نزلوا (بهجر) قالوا : للزرقا بنت زهير وكانت كاهنة ما تقولين يا زرقاء فقالت

سعف وأهان وتمر ولبان خير من الهوان

وأنشدت تقول

ودع تهامة لا وداع مخالف بزمامة ، لكن قلاً مكارم

لا تنكري هجراً مقام عربية لن تعدمي من طاعنين تهام

قالوا ما ترين يا زرقاء

قالت مقام وتنوخ

ما ولد مولود وأنقفت فروخ

فسميت تلك القبائل بتنوح

نزوح عبد القيس إلى الأحساء

هم بني أفصى بن دعمي بن جديلة بن أ سد بن ربيعة بن نزار بن معد بن عدنان لقد نزحت هذه القبيلة مثل أخواتها من القبائل مثل قبيلة بكر بن وائل وأياد وقضاعة الذين نزحوا من تهامة متوجهين إلى هذه الديار .

قال في شرح (ميمية) ابن المقرب الكبير . إن عمر بن الجعيد ابن الدؤل بن شن بن أفصى بن عبد القيس سار من تهامة بقوم عبد القيس قاصداً هجر فاجتمع من كان من قضاعة وأياد ليصدونهم فتعبأت (أياد) (لشن) وكان رئيسهم سعد السعود الشني ومعه الأدرم بن نهار الشني وتعبأت قضاعة لبقية قبائل عبد القيس فظهرت أياد على شن حتى كادت تفنيها وظهرت بقية عبد القيس على قضاعة فأنهزموا فمالت بعد هزمها قضاعة على أياد فقتلوهم قتلاً ذريعاً وانهزمت أياد ليلاً ولحقوا بالعراق .

وقتل في ذلك اليوم سعد السعود الشني والأدرم بن نهار الشني .

وفيها يقول الشاعر :

لأي القتيلين النواح والبكا ... لسعد السعود أو لمقتل أدرما

واستوطنت عبد القيس الأحساء ولما ربطوا خيولهم بكرانيف النخيل قال قائل عرف النخل أهله[1] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص ٥٦-٥٧ .

نزوح بعض قبائل العرب إلى العراق والشام

تطلعت أنفس من كان بالبحرين من العرب إلى ريف العراق وغلبة الأعاجم على ما يلي بلاد العرب منه ، أو مشاركتهم فيه ، واهتبلوا ما وقع بين ملوك الطوائف من الاختلاف ، فاجتمع رؤساؤهم على المسير إلى العراق ، ووطّن جماعة مما كان معهم على ذلك فكان أول من طلع منهم (الحيقان بن الحبق) [1] في جماعة قومه وأخلاط من الناس ثم أحقبتهم موجات أخرى استقرت في الحيرة والأنبار وغيرها من الأماكن بعد أن تغلبوا على (الأرمانيين) .

وروى عن (ابن الكلبي) أن (أردشير) لما استولى على الملك بالعراق كره كثير من (تنوح) أن يقيموا في مملكته وأن يدينوا له ، فخرج من كان منهم من قبائل (قضاعة) الذين كانوا أقبلوا مع (مالك وعمرو ابني فهم) و (مالك بن زهير) وغيرهم فلحقوا بالشام إلى هناك من (قضاعة) ثم وصلت إليهم جموع أخرى من قبائل العرب فكوّنوا ممالك وإمارات[2] واتخذوا المنطقة الممتدة بين الحيرة والأنبار وطناً لهم وعاشوا هناك في بداية أمرهم كبدوٍ تحت الخيام ثم أن جزءاً منهم صاروا قرويين بعد فترة من الزمن بينما ظل الجزء الأخر يحي حياة البدو الرحل وتنصرت عناصر من تنوح فأثروا الإنتقال إلى المناطق الشمالية من سوريا ثم فيما بعد إلى جنوب لبنان إلا أن أكثرية تنوخ الساحقة مكثوا في العراق ، حيث ارتبط مصيرهم ارتباطاً وثيقاً ينمى مدينة الحيرة ، وبمصر

---

(١) ذكر في كتاب الكامل في التاريخ باسم الحيقار بن الحنق ج١ ص٣٤٠ .

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ص٥٤٨ .

سلالة اللخميين الملكية التي اتخذتها عاصمة لها[1] .

طبقات حكام فارس

أتى دور الفرس ففي سنة (٥٣٩) ق م استطاع هؤلاء بعد أن مدهم العرب بالمعونة أن يزيلوا حكم الكلدانيين و أن يحلّوا محلهم[2] .

ويتألف حكام فارس من أربع طبقات وهي :

١-الطبقة الأولى وهي الفيشداذية .

٢-الطبقة الثانية : الكيانية .

٣-الطبقة الثالثة ألأشغانية .

٤-الطبقة الرابعة الساسانية[3] .

وكل ما يهمنا هي الطبقة الرابعة وهي الساسانية لما فيها من أحداث وقعت مع العرب وأول حكام الساسانيين هو أردشير بن بابك ثم ابنه سابور وكان ملك سابور ثلاثين سنة ثم ملك بعده ابنه هرمز بن سابور وكانت مدة ملكه سنة واحدة ثم ملك بعده ابنه بهرام وكانت مدة ملكه ثلاث سنين ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام وكانت مدة ملكه سبع عشر سنة ثم ملك بعده ابنه بهرام بن بهرام بن بهرام وكانت مدة ملكه أربع سنين ثم ملك بعده نرسي بن بهرام وكانت مدة ملكه تسع سنين ثم ملك بعده هرمز بن نرسي وكانت

---

(١) جزيرة العرب مصير أرض وأمة ص١٧٣ .

(٢) جزيرة العرب مصير أرض وأمة ص٧٣ .

(٣) الكامل في التاريخ ج١ ٣٧٧ – ٣٧٩ .

مدة ملكه ست سنين ثم ملك بعده سابور بن نرسي ذو الأكتاف[1] .

لقد تعرفت أخي القارئ على الطبقات الأربع الفارسية والمقصود منها أن الأحداث التي جرت في زمن عبدالقيس هي في الطبقة الرابعة وهي الساسانية وأن بلاد فارس المستعمرة قد بسطت ذراعيها على البلاد وقد تملكت الأراضي والمزارع ولم يكتفوا بهذا بل فرضت عليهم الديانة المجوسية وهي عبادة (النار) وكانت البلاد تضج بالحروب بين الفينة والأخرى بين القبائل ومن ضمن هذه القبائل قبيلة (تميم) وقبيلة (بكر بن وائل) و(عبدالقيس) وغيرها من القبائل الموجودة ولكن قبيلة (تميم) وقبيلة (بكر بن وائل) هما رأسا البلاد في تلك الحقبة من الزمن فكانت (تميم) تميل إلى ملوك الحيرة وأما (بكر بن وائل) مؤيدة للساسانيين فكانت الحرب بينهما مستمرة (ونجد تميماً) تحارب (بكر بن وائل) ومن يشدُّ أزرها ويعاونها من الأكاسرة وذلك يوم الصليب وقد انتصروا (بنو عمرو) وهم من بني (تميم) على (بني بكر) وقتل طريف رأس الأكاسرة ، وقد كانت (بكر بن وائل) من القبائل المؤيدة للساسانيين وكان الفرس يقومونهم ويجهزونهم ويشرف على تجهيزهم عاملهم على (عين التمر)[2] .

ومن أجل ذلك إشغالهم بالحروب وهي تقوم بنهب خيرات البلاد مثل ما كان من أمر الأتراك في الأحساء .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٥٧ .

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص٢٠٧ .

غزو عبد القيس بلاد فارس

قال ابن الأثير في تاريخه مات نرسي وابنه سابور حمل في بطن أمه ولما ولد استبشر أهل فارس وبثوا خبره في الآفاق وسمع الناس أن ملك الفرس صغير في المهد فطمع في بلادهم (الروم) (والترك) (والعرب) وكانت العرب أقرب إلى بلاد فارس فطمعت في ملكهم فسار جمع عظيم من (عبد القيس) وقبائل (البحرين) إلى بلاد فارس وسواحل أرد شيرخره وغلبوا أهلها على مواشيهم ومعايشهم وأكثروا الفساد في أرضهم[1].

وأن القبائل العربية قد توغلت في جنوب إيران وصار لها سلطان كبير هناك وتزايد عددها ثم صارت تتدخل في الأمور الداخلية للدولة الساسانية[2].

ولما بلغ سابور ست عشرة سنة وقوي على حمل السلاح جمع رؤساء أصحابه فذكر لهم ما أختل من أمرهم وأنه يريد الانتقام من الذين غزو بلاده فدعا له الناس وسألوه أن يقيم في عاصمة ملكه ويوجه القوات والجنود ليكفوه ما يريد فأبى واختار من جنده ألف رجل وسألوه الازدياد فلم يفعل ثم قطع البحر إلى (القطيف) وقتل من وجد بها من العرب ثم توجه إلى (هجر) وبها ناس من (تميم) و(بكر بن وائل) و(عبدالقيس) فقتل منهم ناساً كثيراً حتى سالت دماؤهم على الأرض وأكثر القتلى في (عبدالقيس) وقصد

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٥٧.

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٢ ص٦٣٧ .

اليمامة وأكثر في أهلها القتل وغور مياه العرب التي في الطرق ثم سار إلى (بكر) و(تغلب) بين مناظر الشام والعراق فقتل وسبا وغور مياههم وكان ينتزع أكتاف الرجال وهم أحياء ، فسمي ذو الأكتاف[1] ويقول (ديورنات) عن سابور كان حكم سابور أطول حكم في آسيا (٣٠٩-٣٧٩) وقد درب منذ طفولته على الفنون الحربية فقوي جسمه وإراداته حتى إذا بلغ السادسة عشرة من عمره تولى شئون الملك ونزل إلى ميدان القتال فغزا شرقي جزيرة العرب وخرب حوالي عشرين قرية وقتل آلاف من الأسرى وقاد غيرهم آلاف إلى الأسر في حبال ربطهم بجروحهم[2] .

وقام (سابور) بعمليات واسعة لإجلاء القبائل من منازلها إلى منازل أخرى جديدة تأديباً لها وضماناً لعدم قيامها بغارات على الحدود وهي سياسة قديمة معروفة استعملها الحكومات في تأديب القبائل فكان (الآشوريون) يجلون القبائل من مواطنها إلى مواطن جديدة قد تكون بعيد عن منازل القبيلة القديمة وقد أجلى (سابور) بعض عشائر (تغلب) إلى (البحرين) حيث أنزلوا (دارين) وهي (هيج) وأسكن عشائر أخرى (الخط) ونقل بعض عشائر (بكر بن وائل) إلى (كرمان) و(أبان) حيث عرفوا بـ(بكر أبان) ونقل بني حنظلة إلى (الرملية) من (الأهواز) (خوزستان) .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٥٧-٥٨.

(٢) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص١٣١ .

ويرى (نولدكه)

احتمال كون (الرملية) موضع قرية (الرمل) الواقع على مسيرة يوم واحد عن (شوشتر) ونقل قوماً من (عبدالقيس) و(تميم) إلى (هجر) [1] ثم إن ملك الروم سمع بفعله فجمع جموعه وسار نحو (سابو) واجتمعت العرب للانتقام من (سابور) ووقعت الحرب بينهم فانهزم عسكر (سابور) وقتل منهم مقتلة عظيمة وبقي (سابور) في الملك ثلاثين سنة ، ثم مات وملك بعده أخو (أردشير) ابن (هرمز) فلما ملك واستقر له الملك عطف على العظماء وذوي الرياسة فقتل خلقاً كثيراً فخلعه الناس بعد أربع سنين وملك بعده (سابور) بن (سابور) ومدة ملكه خمس سنين ثم ملك بعده أخوه (بهرام) بن (سابور) وثار به الناس من الفتاك فقتلوه ومدة ملكه إحدى عشر سنة ثم ملك بعده (يزد جرد) الأثيم وكانت مدة ملكه اثنين وعشرين سنة وملك بعده ابنه (بهرام) بن (يزد جرد) وكانت ولايته في أيام (المنذر بن النعمان) وكانت مدة ملكه ثلاثاً وعشرين سنة ثم ملك بعده ابنه (يزد جرد) بن (بهرام) ثماني عشر سنة ثم ملك (فيروز) بن (يزد جرد) ابن (بهرام) وكانت مدة ملكه ستاً وعشرين سنة ثم ملك بعده ابنه (بلاش) بن (فيروز) وكانت مدة ملكه أربع سنين . ثم ملك بعده (قباذ) بن (فيروز) ثم ابنه (كسرى أنوشروان) ابن (قباذ) الذي ولد الرسول محمد ﷺ في عهده وكان عامله على (عمان) (والبحرين) (واليمامة) (والحجاز) (والطائف) (المنذر بن النعمان) ويسمى

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٢ ص٦٤٠.

ملك العرب ويولي في هذه البلاد عاملاً من قبله[1] .

وكان يسمى أيضاً بالغرور فلما أسلم كان يقول أنا المغرور ولست بالغرور[2] .

موقع عبدالقيس

وتقع ديار (عبدالقيس) إلى شمال من ديار (أزد عمان) وهي تشرف على الخليج وتمتد نحو الشمال حتى تصل إلى منازل قبائل (بكر بن وائل) وقد خالطتها قبائل أخرى وسكنت إلى الغرب من ديار (عبدالقيس) قبائل (تميم) التي تمتد ديارها موازية لديار (بني عبدالقيس) الواقعة إلى شرقها حتى تصل إلى ديار (بكر بن وائل) وديار (أسد) التي تؤالف الحدود الشمالية الغربية لها وأما القبائل النازلة إلى الغرب من ديار (تميم) فهي (أسد وهوازن) (وغنى) و(باهلة) . وأما القبائل النازلة إلى الجنوب من بلاد (تميم) ، فهي (أزد عمان) و(عبد مناة) وضبَّة[3] ، وذكر في كتاب (أنساب الأسر الحاكمة) عن منازل (عبدالقيس) من بلاد (البحرين) عند ظهور الإسلام .

تمتد بمحاذاة ساحل البحرين وغربه فتشمل أكثر المواضع التي على الساحل وخاصة المنطقة المعروفة باسم (البيضاء) (بيضاء بني جذيمة) قديماً وهذه تشمل منطقة الجبيل عينين ، وتمتد بلاد (عبدالقيس) غرباً إلى قرب

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٥٨.

(٢) الكامل في التاريخ ج٢ ص٣١٨.

(٣) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص٢٠٤، ٢٠٥ .

وادي المياه (الستار قديماً) حيث تنتشر فروع عن قبيلة (بني تميم من بني سعد) منهم الذين يجاورون (عبدالقيس) من العرب ولكن (بني تميم) لا تمتد بلادهم إلى الساحل . فسكان الساحل مع (عبدالقيس) فروع من (بكر بن وائل)[1] .

عبدالقيس عند ظهور الإسلام

ظهر الإسلام في (مكة المكرمة) وما زالت بلاد (فارس) مسيطرة على خيرات البلاد ولم تعلم قبيلة (عبدالقيس) بخروج (الإسلام) في (مكة المكرمة) وكانت قبيلة (عبدالقيس) يرأسها (الأشج العبدي) . واسمه (المنذر بن عايذ) ويرى المؤرخون أنه قصير القامة (ويرون أيضاً إن صلة (عبدالقيس) برسول الله ﷺ قبل الهجرة هذا ما ذكر في (الإصابة) (لابن حجر) . وقد ذكر ابن (حجر) إن (الأشج العبدي) كان صديقاً لراهب ينزل في (دارين) فلقيه في إحدى المرات ببلدة (الزاره) وهو سوق (لدارين) فعرف منه صفات النبي ﷺ الذي سيخرج في (مكة) فبعث الأشج ابن أخت له يقال إنه زوج بنت الأشج وإسمه (عمرو) فأرسل الأشج ابن أخته إلى (مكة) وكان معه تمر وملاحف يبيعها في مكة وآتاه عام الهجرة فلقي النبي ﷺ فأسلم ولما عاد أخبر خاله (الأشج) فأسلم وكتم إسلامه جعل يصلي الصلوات متخفياً في بيته فقالت بنت الأشج لأبيها يا أبتي إني أنكر فعلاً يفعله زوجي منذ قدم من يثرب إنه ليغسل أطرافه بالماء ويستقبل (الكعبة) ويحني ظهره مرة ويضع

---

(١) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج١، ص١٥٨.

جبهته على الأرض مرة أخرى فانتهرها أبوها[1] . فكتم إسلامه عن ابنته حتى ظهر الإسلام. وكانت عبد القيس في الجاهلية تعبد صنم اسمه (ذا اللّبا)[2].

سنة ثمان للهجرة :

كانت أرض (البحرين) تحت ولاية (الفرس) وكان بها خلق كثير من العرب من (عبدالقيس) . و(بكر بن وائل) و(تميم) مقيمين في باديتها وكان على العرب من قبل الفرس على عهد رسول الله ﷺ (المنذر بن ساوى) أحد بني عبدالله بن زيد بن عبدالله بن دارم بن مالك ابن حنظلة[3] . والمنذر بن ساوى هو رجل عربي من بني تميم من بني دارم[4] .

فلما كانت سنة ثمان وجه رسول الله ﷺ (العلاء بن الحضرمي) حليف (بني عبد شمس) إلى (البحرين) ليدعوا أهلها إلى (الإسلام) أو (الجزية) وكتب معه إلى (المنذر بن ساوى) وإلى (سيبخت) مرزبان (هجر) يدعوهما إلى (الإسلام) أو (الجزية) فأسلما وأسلم معهما جميع العرب وبعض العجم فأما أهل الأرض من (المجوس) (واليهود) و(النصارى) فإنهم صالحوا (العلاء) وكتب بينه وبينهم كتاباً نسخته .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما صالح عليه (العلاء بن الحضرمي) أهل (البحرين) صالحهم على

---

(١) تحفة المستفيد ص٦٠ .

(٢) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٦٣٧.

(٣) فتوح البلدان ص١٠٦ .

(٤) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ، ص٢١٠.

أن يكفونا العمل ويقاسمونا التمر فمن لم يفِ بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين وأما جزية الرؤوس فإنه أخذ لها من كل حالم (دينار) .

حدثني عباس بن هشام عن أبيه عن الكلبي ، عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كتب رسول الله ﷺ إلى أهل (البحرين) أما بعد فإنكم إذا أقمتم الصلاة وآتيتم الزكاة ونصحتم الله ورسوله وآتيتم عشر النخل ونصف عشر الحب ولم تمجسوا أولادكم فلكم ما أسلمتم عليه ، غير أن بيت النار الله ورسوله وإن أبيتم فعليكم (الجزية) فكره (المجوس) (واليهود) الإسلام وأحبوا أداء الجزية[1] .

(وحدثني محمد مُصَفَّي الحمصي . قال حدثنا محمد بن المبارك قال : حدثنا عتاب بن زياد قال : حدثني محمد بن ميمون عن مغيرة الأزدي عن محمد بن زيد بن حيان الأعرج عن (العلاء بن الحضرمي) قال : بعثني رسول الله ﷺ إلى (البحرين) أو قال (هجر) وكنت آتي الحائط بين الأخوة قد أسلم بعضهم فأخذت من المسلم العشر ومن المشرك الخراج)[2]

(وحدثنا القاسم بن سلام قال : حدثنا عثمان بن صالح عن عبد الله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير . أن رسول الله ﷺ . كتب إلى أهل "هجر"

---

(١) فتوح البلدان ص١٠٧، ١٠٨.

(٢) المصدر السابق ص ١٠٨.

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي إلى أهل (هجر) سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو .

أما بعد فإني أوصيكم بالله وبأنفسكم ألا تضلوا بعد إذا هديتم ولا تغووا بعد إذا أرشدتم أما بعد فإنه قد أتاني الذي صنعتم وأنه من يحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم وانصروهم وأعينوهم على أمر الله وفي سبيله فإنه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضل له عند الله وعندي وأما بعد : فقد جاءني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما سرهم وأني لو جهدت حقي فيكم كله أخرجتكم من (هجر) فشفعت غائبكم وأفضلت على شاهدكم فاذكروا نعمة الله عليكم [1] .

(حدثني الحسين ابن الأسود قال : حدثنا عبيد الله بن موسى بن شيبان النحوي عن قتادة ، قال لم يكن (بالبحرين) في أيام رسول الله ﷺ قتال ولكن بعضهم أسلم وبعضهم صالح (العلاء) على أنصاف الحب والتمر) .

(حدثني الحسين قال : حدثني يحي بن آدم قال : حدثنا الحسن بن صالح عن أشعث عن الزهري : أن رسول الله ﷺ أخذ الجزية من مجوس (هجر) [2] .

(وحدثني الحسين قال : حدثنا يحي بن آدم حدثنا قيس بن الر بيع عن قيس بن مسلم عن الحسن بن محمد قال : كتب رسول الله ﷺ إلى مجوس

---

(١) فتوح البلدان ص١٠٨، ١٠٩.

(٢) المصدر السابق ص١٠٩ .

(هجر) يدعوهم إلى الإسلام فإن أسلموا فلهم ما لنا وعليهم ما علينا ومن أبى فعليه (الجزية) في غير أكل لذبائحهم ولا نكاح لنسائهم) .

وحدثني الحسين : قال : حدثنا يحي بن آدم ، عن ابن المبارك ، عن يونس بن زيد الأيلي ، عن الزهري ، عن سعيد بن المسيب ، قال : أخذ رسول الله ﷺ الجزية من مجوس (هجر) وأخذها عمر من مجوس (فارس) وأخذها عثمان من (البربر) .

(وحدثنا الحسين ، قال : حدثنا يحي قال : حدثنا عبدالله بن إدريس عن مالك بن أنس عن الزهري بمثله) .

(وحدثنا عمر الناقد : قال : أخبرنا عبدالله بن وهب عن يحي بن عبدالله بن سالم بن عبدالله بن عمر ، عن موسى بن عقبة أن النبي ﷺ كتب إلى (المنذر بن ساوى) .

من محمد النبي إلى (منذر بن ساوى) سلم أنت فإني أحمد إليك الله الذي لا إله إلا هو : أما بعد فإن كتابك جاءني وسمعت ما فيه فمن صلى صلاتنا ، واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذلك المسلم ومن أبى ذلك فعليه الجزية[1] .

(وحدثني عباس بن هشام الكلبي عن أبيه عن جده عن أبي صالح عن ابن عباس قال : كتب رسول الله ﷺ (إلى المنذر بن ساوى) فأسلم ودعا أهل (هجر) فكانوا بين راضٍ وكاره أما العرب فأسلموا . وأما (المجوس) (واليهود) فرضوا (بالجزية) فأخذت منهم .

(وحدثنا شيبان بن فروخ ، حدثنا سليمان بن المغيرة . قال : حدثنا حميد بن هلال قال : بعث (العلاء بن الحضرمي) إلى رسول الله ﷺ مالاً من (البحرين)

---

(١) فتوح البلدان ص١١٠ .

يكون ثمانين ألفاً ما أتاه أكثر منه قبله ولا بعده فأعطى منه العباس عمه)[1].

(وفي رواية أنه في سنة ست من الهجرة وجه رسول الله ﷺ (العلاء بن الحضرمي) ومعه كتاب إلى (المنذر بن ساوى) حاكم (هجر) وهذا نص الكتاب:

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول الله إلى (المنذر بن ساوى) فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو أما بعد فإن من صلى صلاتنا ونسك نسكنا واستقبل قبلتنا وأكل ذبيحتنا فذاك المسلم له ما لنا وعليه ما علينا له في ذمة الله ورسوله من أحب ذلك من (المجوس) فهو آمن ومن أبى فعليه (الجزية) فلما قدم (العلاء) على (المنذر) دفع إليه الكتاب فلما قرأه. قال: يا منذر إن عظيم العقل في الدنيا فلا يصغرن بك عن الآخرة إن المجوسية شر دين. ليس فيها تكرم العرب ولا علم أهل الكتاب ينكحون من يستحي من نكاحه. ويأكلون ما يتكره من أكله يعبدون في الدنيا نار تأكلهم يوم القيامة ولست بعديم رأي فانظر لمن لا يكذب أن لا تصدقه ولمن لا يخون ألا تأمنه. ولمن لا يخلف ألا تثق به فإن كان أحد هكذا فهو هذا النبي الأمي الذي لا يستطيع ذو عقل أن يقول ليت ما أمر به نهى عنه أوليت ما نهى عنه أمر به أو زاد في عفوه أو نقص من عقوبته إن كان ذلك منه الأعلى أمنية أهل العقل، وفكر أهل البصيرة فقال (المنذر) قد نظرت في هذا الذي بيدي من الملك فوجدته للدنيا ونظرت في دينكم فوجدته للدنيا

---

(١) فتوح البلدان ص١١٠-١١١.

والآخرة فما يمنعني من قبول دين فيه أمنية الحياة وراحة الموت فأسلم وأحسن إسلامه .

وكتب إلى رسول الله ﷺ أما بعد يا رسول الله فإني قرأت كتابك على أهل (هجر) فمنهم من أحب (الإسلام) ودخل فيه ومنهم من كره وبأرضي (مجوس) (ويهود) فأحدث لي يا رسول الله في ذلك أمرك . فكتب إليه رسول الله ﷺ .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد رسول ﷺ إلى (المنذر بن ساوى) سلام عليك فإني أحمد الله الذي لا إله إلا هو وأشهد أن لا إله إلا الله وأن محمد رسول الله وأني أذكرك الله الذي لا إله إلا هو وإنه من ينصح فلنفسه ، ومن يطع رسلي فقد أطاعني ومن نصح لهم فقد نصح لي ، وأن رسلي قد أثنوا عليك خيراً وأني قد شفعتك في قومك فاترك للمسلمين ما أسلموا عليه ، وإنك مهما تصلح فلن نعزلك عن عملك ومن أقام على (يهوديته) أو (مجوسيته) فعليه (الجزية) وولى (العلاء بن الحضرمي) على استيفاء الجزية فاستوفاها من (اليهود) و(المجوس) [1] .

---

(١) تحفة المستفيد ص٦٠-٦١ .

وصف الرسول ﷺ لعبد القيس

انتشر (الدين الإسلامي) بين قبيلة (عبدالقيس) ولكن لم يكونوا متفقهين فيه ولا يعلموا عنه إلا الشيء اليسير كما أخبر عنه ابن أخت الأشج واسمه (عمرو بن عبدالقيس) وهو زوج أمامة بنت الأشج (ولقد تعلم من رسول الله ﷺ سورة (الفاتحة) وسورة (اقرأ باسم ربك) ومن هنا قرر الأشج مع نفر من قومه إلى السفر إلى رسول الله ﷺ وذلك للتفقه في الدين الإسلامي وكان ذلك في السنة (السابعة) من الهجرة وفي صباح الليلة التي قدموا فيها على رسول الله ﷺ كان جالساً في أصحابه فقال لأصحابه ليأتين ركب من قبل المشرق لم يكرهوا على (الإسلام) أخرجه البيهقي وأبو يعلى والطبراني في سند جيد .

عن مزيدة بن مالك . قال : بينما رسول الله ﷺ يحدث أصحابه . قال : (سيطلع عليكم من هنا ركب هم خير المشرق) .

فقام عمر بن الخطاب رضي الله عنه وقصد نحوهم .

فقال : من القوم ؟ قالوا : من (عبد القيس) قال : فما أقدمكم هذه البلاد (التجارة) ؟ قالوا : لا . أما أن رسول الله ﷺ فقد ذكركم آنفاً فقال خيراً ، ومشى معهم حتى أتى النبي ﷺ .

فقال للقوم : هذا صاحبكم الذي تريدون فرموا بأنفسهم على ركائبهم فمنهم من مشي إليه ومنهم من سعى حتى أتوا النبي ﷺ فابتدروه وأخذوا يده فقبلوها .

وتخلف (الأشج) في الركاب حتى أناخها وجمع متاع القوم ثم أخرج ثوبين أبيضين فلبسهما ثم أقبل يمشي حتى أخذ بيد رسول الله ﷺ فقبلها وكان رجلاً قصير القامة دميماً فنظر إليه رسول الله ﷺ وكرر النظر فيه ففطن لذلك فقال : يا رسول الله أنه لا يستفى في مسوك الرجال إنما يحتاج من الرجل قلبه ولسانه . فقال : رسول الله ﷺ : إن فيك خلتين يحبهما الله ورسوله (الحلم) و(الأناة) قال : يا رسول الله أتخلق بهما أم جبلني الله عليهما ؟

قال : (بل جبلك الله عليهما) قال الحمد لله الذي جبلني على خلتين يحبهما الله ورسوله وفي صحيح البخاري . عن حديث ابن عباس رضي الله عنهما . قال : قدم وفد (عبدالقيس) على رسول الله ﷺ . فقال : ممن القوم : قالوا من (ربيعة) . قال : مرحباً بالقوم غير خزايا ولا ندامى .

وفي مسند الإمام أحمد بن حنبل رحمه الله تعالى إن رسول الله ﷺ دعا (لعبد القيس) فقال :

اللهم اغفر (لعبد القيس)، وقال : يا معشر الأنصار أكرموا إخوانكم فإنه أشبه الناس بكم في الإسلام أسلموا طائعين غير مكرهين ولا موتورين.

وفي مسند الإمام أحمد . أن رسول الله ﷺ : قال : هل عندكم شيء من (التمر) فقالوا : نعم يا رسول الله فأقبل كل واحد منهم بصبرة فوضعت على نطع فأومأ بجريدة كانت معه في يده كان يختصر بها فقال : أتسمون هذا التعضوض ؟ قالوا : نعم ثم أومأ إلى صبرة فقال : أتسمون هذا الشهر ؟ قالوا: نعم ثم أومأ إلى صبرة فقال أتسمون هذا البرني ؟ قالوا نعم قال إنه خير

تمركم وأنفعه . (وفي رواية يذهب الداء ولا داء معه) قالوا : فرجعنا من وفادتنا فأكثرنا من غرسه[1] .

صورة من التمور التي تشتهر بها الأحساء

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٦٢-٦٣.

أسماء الصحابة في الوفادة الأولى

(قال الإمام العسقلاني) في المواهب الدينية كان "لعبد القيس" وفادتين إلى رسول الله ﷺ أحداها قبل (الفتح) سنة (خمس) أو قبلها ، وكان عدد الوفد الأول ثلاث عشر كما رواه البيهقي وغيره وقيل أربعة عشر رجلاً كما جزم به (القرطبي) (والنووي) وهم :

١-المنذر بن عائذ : وهو الأشج وقيل اسمه عبدالله العصري من ولد لكيز بن أفصى .

٢-منقذ بن حبان[١] وقيل ابن أخت الأشج[٢].

٣-مزيدة ابن مالك . على وزن كبيرة .

٤-عمر بن مرجوم . بالجيم المعجمة .

٥-الحارث بن شبيب .

٦-عبيدة بن همام .

٧-الحارث بن جندب .

٨-صحّار بن العياش : أحد الفصحاء المشهورين قال : (ابن عبد ربه في العقد الفريد) (قال معاوية بن أبي سفيان) (لصحار بن عياش العبدي) (يا أزرق) قال : (البازي) (أزرق) . قال : (يا أحمر) قال : (الذهب أحمر) قال : (معاوية) ما هذه البلاغة فيكم (يا عبد القيس) ! قال : شيء يختلج في

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٢٩٩ .

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص٢٠٩ .

صدورنا فتقذفه ألسنتنا كما يقذف البحر الزبد[1] قال فما تعدون البلاغة فيكم قال أن نقول فلا نخطئ ونجيب ولا نبطئ[2] .

٩-عقبة بن جروة . ١٠-الجهم بن قثم .

١١-جويرية العبدي . ١٢-رستم العبدي .

١٣-الزراع . ١٤-ابن عامر .

(رضي الله عنهم أجمعين)[3] .

الوفادة الثانية

سنة تسع من الهجرة

قدم الوفد الثاني على رسول الله ﷺ في السنة (التاسعة) من الهجرة وكان على رأس الوفد (الجارود بن حنش بن المعلى العبدي) وكان نصرانياً وكان حسن المعرفة بتفسير الكتب وتأويلها عالماً بسير (الفرس) وأقاويلها بصير بالفلسفة والطب ظاهر الدهاء والأدب كامل الجمال ذا ثروة ومال وإنه قدم على رسول الله ﷺ وافدا مع رجال من (عبد القيس) ذوي آراء وأسنان وفصاحة ، وبيان وحجج وبرهان ولما قدموا على رسول الله ﷺ وقف بين يديه وأنشد :

يا نبي الهدى أتتك رجال ... قطعت فدً فداً وآلاً فآلا

وطوت نحوك الصحاصح تهوي ... بكماة كأنجم تتلالا

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٢٩٩ .

(٢) العقد الفريد ج٢ ص١٢٢ .

(٣) تحفة المستفيد ج٢ ٢٩٩ .

كـــل بهـــاء قـــصر الطـــرف عنهـــا أرقلتنـــــا قلاصـــــنا أرقـــــالا[1]

(فأدناه النبي ﷺ وقرب مجلسه ، وقال : له : (يا جارود) : لقد تأخر الموعود بك وبقومك ، فقال ، فداك أبي وأمي ! أما من تأخر فقد فاته حظه ، وتلك أعظم عقوبه وأغلظ حوبة ، وأني الآن على دين قد جئتك به ، وها أنا تاركه لدينك أفذلك مما يمحص الذنوب ويرضي الرب عن المربوب ؟ فقال رسول الله ﷺ : "أنا ضامن لك ذلك وأخلص الآن لله الوحدانية ودع عنك دين النصرانية، فقال : (الجارود) ، فداك أبي وأمي : مد يدك فأنا أشهد أن لا إله إلا الله وحده لا شريك له وأشهد أنك محمد عبده ورسوله . قال : فأسلم، وأسلم معه رجال من قومه فَسُرَّ بهم النبي ﷺ)[2] .

(وسوف نذكر له قصة الردة وما قام به من شجاعة إن شاء الله تعالى) .

٢- مطر بن عامر أخو الزراع . ٣- سفيان بن حولي .

٤- محارب بن مزيدة . ٥- الزراع بن الوزاع .

٦- شهاب بن متروك . ٧- عمرو بن عبد قيس .

٨- طريف بن أبان . ٩- عمر بن شعيب .

١٠-عامر بن عبد قيس . ١١-سفيان بن همام .

١٢-همام بن معاوية . ١٣-مسرح السعدي .

١٤-جابر بن الحارث . ١٥-خزيمة بن عبد عمرو .

---

(١) القصيدة لها بقية انظر كتاب تحفة المستفيد ج١ ص٢٩٦ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٢٩٦ .

١٦-همام بن ربيعة . ١٧-جارية بن جابر .

١٨-نوح بن مخلد . ١٩-أبو خيرة الصباحي .

٢٠-أذينة بن مسلم العبدي . ٢١-جابر بن عبيد العبدي .

٢٢-جندب بن كعب العبدي : الذي قتل الساحر بين يدي الوليد بن عقبة بالبصرة .

قال الحافظ بن كثير رحمه الله تعالى في تفسيره عند قول الله تعالى:﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا۟ وَٱتَّقَوْا۟ لَمَثُوبَةٌ مِّنْ عِندِ ٱللَّهِ خَيْرٌ ۖ لَّوْ كَانُوا۟ يَعْلَمُونَ ﴾[1]

(قال الإمام أبو بكر الخلال : أخبرنا عبد الله بن الإمام أحمد بن حنبل ، قال: حدثني أبي قال : أخبرنا يحيى بن سعيد ، قال : حدثني أبو إسحاق . قال حدثني ، حارثة ، قال : كان عند بعض الأمراء رجل يلعب ، فجاء (جندب) مستلاً على سيفه فقتله قال : أراه كان (ساحراً) . قال : وقد روي من طرق متعددة أن (الوليد بن عقبة) كان عنده (ساحر) يلعب بين يديه . فكان يضرب رأس الرجل ، ثم يصيح به فيرد إليه رأسه فقال الناس : سبحان الله ! يحي الموتى ؟ فرآه رجل من صالحي (المهاجرين) فلما كان الغد جاء مشتملاً على سيفه ، وذهب يلعب لعبة ذلك فأخترط الرجل سيفه ، فضرب عنق (الساحر) وقال إن كان صادقاً فليحي نفسه ثم تلا قوله تعالى :﴿ أَفَتَأْتُونَ ٱلسِّحْرَ وَأَنتُمْ تُبْصِرُونَ ﴾[2] فغضب (الوليد) إذ لم يستأذنه في ذلك فسجنه ثم أطلقه .

---

(١) سورة البقرة آية رقم ١٠٣ .

(٢) سورة الأنبياء آية رقم ٣ .

ومنهم

٢٣- الحكيم بن جبلة العبدي : أرسله أمير المؤمنين (عثمان بن عفان) ﷺ إلى (السند) يختبرها فذهب إليها ثم رجع فقال (لعثمان) ﷺ مائها وشل : أي قليل ولصها بطل . يعني شجاع . وسهلها جبل . إن كثر بها الجند جاعوا يعني لقلة خيراتها وإن فلوا ضاعوا لكثرة سكانها فلم يوجه لها (عثمان) ﷺ أحداً خوفاً على المسلمين من الضياع والجوع وكان ﷺ شجاعاً جريئاً حضر وقعة (الجمل) مع (علي) ﷺ فزحف إليه (طلحة ابن عبيد الله) ﷺ في (ثلاثمائة) رجل فتقدم (حكيم) وجعل يضرب بالسيف وهو يقول :

أضرب بهم باليابس ضرب غلام عابس

من الحياة يائس في الغرفات نافس

فضرب رجله فقطعها فحبا إليها حتى أخذها وضرب بها الرجل حتى قتله ثم اتكأ عليه وأنشد :

يا ساق لن تراعي إن معي ذراعي

أحمي بها كراعي

فمر عليه رجل وهو رثيث : فقال : مَالَكَ (يا حكيم) قال : قُتِلتُ . قال : من قتلك . قال : وسادتي ، فاحتمله وضمه إلى (سبعين) من أصحابه .

ومن مشاهير الصحابة من (عبد القيس) .

٢٤- خزيمة بن جزي بن شهاب العبد .

٢٥- زيد ابن صحوان العبدي وكان ﷺ خطيباً مفوهاً وشجاعاً باسلاً قتل يوم (الجمل) في حرب (علي بن أبي طالب) ﷺ . قال : فيه رسول الله ﷺ (زيد ما زيد) . تسبقه يده إلى الجنة ثم يتبعه جسده . فقطعت يده يوم (الجمل) ثم قتل ﷺ .

٢٦- صعصعة بن صوحان . ﷺ قال ابن عبد البر في الاستيعاب أسلم على عهد رسول الله ﷺ ولم يرى النبي ﷺ لصغره فلا يعد في الصحابة ولكنه كان سيداً من سادات (عبد القيس) وكان خطيباً فصيحاً عاقلاً لسناً ديّناً يعد في أصحاب (علي) ﷺ .

٢٧- عمرو بن تغلب العبدي . رضي الله عنه من أهل (جواثا) . روى عنه الحسن ابن أبي الحسن ، والحكم بن الأعرج حدثنا أحمد . قال : حدثنا مسلمة ، حدثنا جعفر بن محمد الأصبهاني قال : حدثنا يونس بن حبيب ، قال : أخبرنا أبو داود الطيالسي ، قال : أخبرنا ابن فضالة عن الحسن عن عمرو بن تغلب ﷺ . قال : قال : لي رسول الله ﷺ كلمة ما أحب أن لي بها حمر النعم : أتى رسول ﷺ بشيء فأعطى قوماً ومنع قوماً ، وقال : إنا لنعطي قوماً نخشى هلعهم وجزعهم . وأكد قوماً إلى ما جعل الله في قلوبهم من الإيمان منهم (عمرو بن تغلب) رواه البخاري أيضاً .

٢٨- معبد بن وهب العبدي العصري . ذكره ابن أبي حاتم وغيره في الصحابة تزوج (هريرة بنت زمعة) أخت (سودة) أم المؤمنين ، رضي الله عنها

وشهد بدراً مع الرسول ﷺ وقاتل (بسيفين) فقال : رسول الله ﷺ (لهفي على فتيان) (عبد القيس) أما أنهم (أسد الله في أرضه) ذكر ذلك في (الإصابة) .

٢٩- شهاب بن متروك . ٣٠- عمرو بن عبد القيس .

٣١- طريف بن أبان . من جديلة بن أسد . ٣٢- عمرو بن شعيب .

٣٣- جابر بن جابر .

وقيل إن عددهم أربعين[1] .

أسماء التابعين

١-إبراهيم بن مسلم الهجري العبدي . روى عن عبدالله بن أبي أوفى ، رضي الله عنه. وأبي الأحوص عوف بن مالك ، وروى عنه السفيانان وشعبة .

٢-الحضرمي بن العجلان . مولى الجارود العبدي . عن نافع مولى ابن عمر وروى عنه الربيع بن زياد .

٣-حوشب بن عقيل العبدي .

٤-أبو دحية الهجري . روى عن أبيه وابن مهدي ، وسليمان بن حرب . وثقه أحمد والنسائي .

٥-خلاس بن عمرو الهجري . وروى عن علي رضي الله عنه وعمار وعائشة رضي الله عنهم . وروى عنه قتادة بن دعامة السدوسي .

٦-عوف بن أبي جميلة : المعروف بابن الأعرابي الهجري .

---

(١) تحفة المستفيد ص٣٠٠ - ٣٠١ .

٧-زياد بن سليمان العبدي . مولاهم الهجري المعروف بالأعجم، وهو من الشعراء . روى عن أبي موسى الأشعري وعبدالله بن عمر رضي الله عنهم أجمعين . وروى عنه طاووس وغيره .

٨-زيد بن علي أبو الفلوص العبدي روى عن طلحة بن عبدالله وابن عباس رضي الله عنهم . وروى عنه قتادة وعوف بن أبي جميلة .

٩-سليمان بن جابر الهجري روى عن عبدالله بن مسعود ﷺ وروى عنه عوف ابن أبي جميلة . خرَّج له أبو داود والترمذي وابن ماجة .

١٠-عبدالحميد بن المنذر بن الجارود والعبدي روى عن أنس بن مالك ﷺ وروى عن أنس بن سيرين وثقه النسائي .

١١-عثمان بن الجهم الهجري . وروى عن زر بن حبيش ﷺ، روى عنه وكيع بن الجراح . وثقه ابن حبان .

١٢-الزبير بن جنادة الهجري . روى عن عطاء . وروى عنه حرمي بن عمارة وزيد بن الحباب وثقه بن حبان .

١٣-مهدي بن حرب الهجري العبدي روى عنه حوشب بن عقيل ، صحح الحاكم حديثه في (المستدرك) [1] .

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٣٠١ ، ص٣٠٢ .

جواثـــا

الموقع :

يقع مسجد (جواثا) شمال شرقي الأحساء على بعد (٣) كم شمال شرق قرية (الحليلة) [١] (وشرق قرية (الكلابية) [٢] . وقد بني في حوالي السنة (العاشرة) من الهجرة وهو معلم من المعالم الأثرية في الأحساء .

قال : في (معجم البلدان) بالضم وبين الألفين ثاء مثلثة يمد ويقصر وهو علم مرتجل حصن (لعبد القيس) (بالبحرين) فتحه العلاء بن الحضرمي في خلافة (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه سنة (١٢) هـ ورواه بعضهم (جؤثا) بالهمزة فيكون أصله من جئث الرجل إذا فزع فهو مجؤث أي مذعور [٣] .

وذكر في كتاب تحفة المستفيد . فهي مدينة (لعبد القيس) (بهجر) كثير الزروع والنخيل . قال : أبو تمام

زالت بعينيك الحمول كأنها نخل مواقر من نخل جواثا

ولما أسلم بنو (عبد القيس) بنوا فيها مسجداً وصلوا فيه (الجمعة) وهو أول مسجد صليت فيه (الجمعة) بعد مسجد رسول الله ﷺ [٤] .

قال الإمام البخاري رحمه الله تعالى في صحيحه .

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٨ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١١ .

(٣) معجم البلدان ج٢ ص ٢٠٢ – ٢٠٣ .

(٤) تحفة المستفيد ج١ ص١٠ – ١١ .

(باب حكم الجمعة في القرى والمدن) حدثنا محمد بن المثنى . حدثنا أبو عامر العقدي . حدثنا إبراهيم ابن طهمان عن أبي حمزة الضبعي عن عبدالله بن عباس رضي الله عنهما . قال : أول (جمعة) جمعت بعد (جمعة) في مسجد رسول الله ﷺ في مسجد (عبد القيس) (بجواثا) [1] وبذلك يفتخر بنو (عبد القيس) فيقول شاعرهم :

والمسجد الثالث الشرقي كان لنا ... والمنبران وفصل القول في الخطب

أيام لا مسجد للناس تعرفه ... إلا بطيبة والمحجوج ذو الحجب [2]

وقد خرج الشاعر امرئ القيس بن حجر للصيد فرجع ومع كثير فشبه نفسه بتجار (جواثا) وأنشد يقول :

ورحنا جواثا عشية ... نعالى النعاج بين عدل ومشنق [3]

ويقول سوار بن حيان في استدراج (عبد القيس) لبني (تميم) إلى حصن (جواثا)

فبالك من أيام صدق نعدها ... كيوم جواثا والنباج ونيتلا [4]

وقالت سلمى بنت كعب بن جعيل تهجو أوس بن حجر .

فيثلة ذات جهار وخبر ... وذات أذنين وقلب وبصر

---

(١) صحيح البخاري ج٢ص٣٣ .

(٢) تحفة المستفيد ص١١ .

(٣) المعجم الجغرافي ج١ ص٤٢٣ .

(٤) الكامل في التاريخ ج١ص٦١١ .

قـد شربـت مـاء جواثـا وهجـر أكـوي بهـا حـرام أوس بـن حجـر

ومن الأحداث الدامية التي وقعت في (جواثا) هو استشهاد عدد كبير من المسلمين ومنهم (عبدالله بن سهل بن عمرو) أحد بني عامر بـن لـؤي ويكنـى (أبا سهيل) وأمه فاخته بنت عامر بن نوفل بن عبد مناف وكان (عبدالله) أقبـل مع المشركين يوم (بدر) ثم انحاز إلى المسلمين مسلماً وشهد (بدراً) مع الرسول ﷺ فلما بلغ (أبا سهل بن عمرو) خبره قال : عند الله أحتـسبه ولقيـه (أبـو بكـر الصديق) رضي الله عنه وكان (بمكة) حاجاً فعزَّاه به فقال : (سهيل) إنه بلَّغنـي رسـول الله ﷺ . قال : يشفع الشهيد في (سبعين) من أهله وإني لأرجو أن لا يبـدأ ابنـي بأحد قبلي وكان يوم استشهد ابن (٣٨) سنة .

واستشهد (عبدالله بن عبدالله بن أبي) يوم (جواثا) وقال : غير الواقدي . استشهد يوم اليمامة[1] . رضي الله عنهم أجمعين .

كما قتل (المنذر بن النعمان بن المنذر) وهو الذي يسميه العرب (بالمغرور) قتل (بالبحرين) يوم (جواثا) [2] وقيل لحق وفد (ربيعة) (بالخط) فأتاها (العلاء) ففتحها وقتل (المنذر) ومن معه وذكر أنه نجا فدخل إلى (المشقر) ثم لحق (بمسيلمة) فقتل معه وذكر أنه قتل يوم (جواثا) وذكر أنه استأمن ثم هرب فلحق فقتل وقيل إنه أسلم[3] .

---

(١) فتوح البلدان ج١ ص١١٦.

(٢) الكامل في التاريخ ج١ ص٤٩١.

(٣) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص٢١٠.

وكانت ولايته على الحيرة إلى أن قدم عليه خالد بن الوليد ثمانية أشهر وكان آخر من بقي من (آل نصر) وانقرض ملكهم مع انقراض ملك فارس فيما زعم هشام عشرون ملكاً ملكوا خمسمائة سنة واثنتين وعشرين سنة وثمانية أشهر[1].

وذكر الشيخ حمد الجاسر رحمه الله حيث قال : ويقع المسجد في وسط مكان البلدة ولم يبقى منه سوى شرذة من جدرانه القبلي وخمس أساطين من رواقه الثاني والثالث في الجهة الجنوبية[2] فأقول رحم الله شيخنا ليته كان موجوداً عندما أزيح الرمال عنه عند التنقيب من قبل هيئة الآثار . لوجد ما يسره .

إن المسجد الذي تكلم عنه الشيخ ليس بمسجد (جواثا) وإنما يقع بالقرب منه .

وهناك تحليل نحو هذا المسجد .

١ - إن هذا المسجد الذي كتبوا عنه ليس مكتمل الأركان .

٢ - لا يسع كثير من المصلين لصغره .

٣- ليس به أي خدمات تخدم المسجد .

٤ - لقد أقيم هذا المسجد الصغير بعد انهيار المسجد الأول وهو مسجد (جواثا) .

أما مسجد (جواثا) الحقيقي وجد فيما بعد مدفون تحت الأرض عندما قامت هيئة الآثار مشكورة بالتنقيب حول المسجد ليجدوا بعض الآثار

---

(١) الكامل في التاريخ ج١ ص٤٩١.

(٢) المعجم الجغرافي في البلاد العربية السعودية المنطقة الشرقية ج١ ص٤٣٠.

المدفونة تحت الأرض ولكن من باب الصدفة أثناء الحفر تبين المسجد المطلوب وهو مسجد (جواثا) وأن حدود المسجد شبه كاملة إلا أن المبنى تأثر بمرور السنين فسقط سقف المسجد وبعض جدرانه الخارجية كما أنه يسع كثير من المصلين كما توجد به بعض الخدمات ويتكون من رواقين .

أما المسجد الذي تكلم عنه الشيخ وغيره قد بني بعده بسنين كثيرة ، وهو مسجد مرتفع عن الأرض ولم تغطيه الرمال الناعمة الزاحفة من جهة الشمال علماً بأن المكان الموجود به المسجد غير مأهول بالسكان ، هل من المعقول أن يضل المسجد الذي تكلموا عنه لمدة (١٤٢٠) سنة أمام رمال ناعمة متحركة ولا تغطيه ؟ من هنا نقول إن المسجد الذي وجد تحت الرمال هو مسجد (جواثا) لاريب فيه

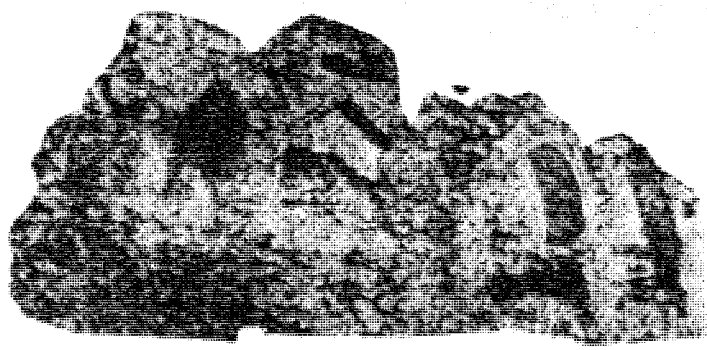

المسجد الذي تكلم عنه الشيخ حمد الجاسر رحمه الله[1]

(١) المعجم الجغرافي ج١ ص٣٤٠.

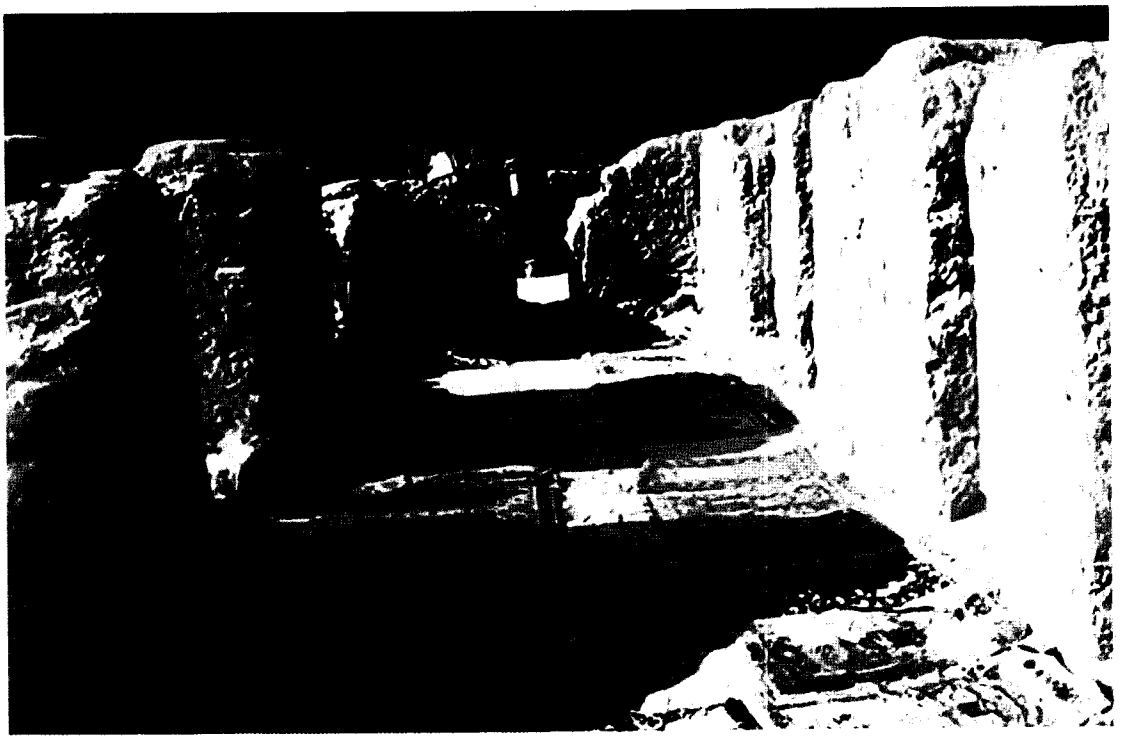

مسجد جواثا الذي وجد حديثاً تحت الأرض كما يوجد مصلى آخر خلفه يكفي كثير من المصلين .

وقد بني هذا المسجد في السنة العاشرة تقريباً ويعتبر معلم من المعالم الأثرية في الأحساء لما له من أهمية خاصة في نفوس أهل هذه البلاد وقد وقعت به حوادث أليمة خاصة في حرب الردة .

حـرب الـردة

وقعت حرب (الردة) في سنة (١١) من الهجرة من شهر جمادي الآخرة لما قدم (الجارود بن المعلى العبدي) على النبي محمد ﷺ وتفقه في الدين ورد إلى قومه (عبدالقيس) فكان فيهم فلما مات النبي ﷺ وكان (المنذر بن ساوى العبدي) مريضاً فمات بعد النبي ﷺ بقليل فلما مات (المنذر بن ساوى) ارتد بعده أهل (البحرين) فأما (بكر) فتمت على ردتها وأما (عبدالقيس) فإنهم جمعهم (الجارود) وكان بلغه أنهم قالوا لو كان محمداً نبياً لم يمت . فلما اجتمعوا إليه قال لهم : أتعلمون إنه كان لله أنبياء فيما مضى ؟ قالوا نعم . قال : فما فعلوا : قالوا : ماتوا قال : فإن محمداً ﷺ قد مات كما ماتوا وأنا أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله . فأسلموا وثبتوا على إسلامهم . وحصرهم أصحاب (المنذر) حتى استنقذهم العلاء بن الحضرمي[1] .

وذكر ابن عبدالبر في الاستيعاب أن (الجارود) أغار في الجاهلية على (بكر بن وائل) فأصابهم وجردهم فسمي (الجارود) وقد ذكر ذلك المفضل العبدي بقوله :

جردناهم بالسيف من كل جانب

كـما جـرد الجـارود بكـر بـن وائـل

(١) الكامل في التاريخ ج٢ ص٣٦٨.

ومن قوله في الإسلام :

شهدت بـأن الله حـق وأسـلمت

نبـــات فـــؤدي بالـــشهادة والـــنهض

فـأبلغ رســول الله منــي رســالة

بأني حنيف حيـث كنـت مـن الأرض[1]

وارتد من ولد قيس بن ثعلبة مع (الحطم) وهو شريح بن ضبيعة ابن عمرو بن مرثد أحد بني قيس بن ثعلبة وإنما سمي (الحطم) بقوله :

قد لفها الليل بتوَّاق حطم

وارتد سائر من (البحرين) من ربيعة خلا (الجارود) وهو بشر بن عمرو العبدي ومن تابعه من قومه . وأمَّا عليهم ابناً (للنعمان بن المنذر) يقال له (المنذر) فسار (الحطم) حتى لحق (بربيعة) وانضم إليها بمن معه . وأبْلِغَ (العلاء بن الحضرمي) الخبر فسار بالمسلمين حتى نزل (جواثا) وهو حصن (البحرين) قد لفت إليه (ربيعة) فخرج إليها بمن معه من (العرب) و(العجم) فقاتلهما قتالاً شديداً ثم أن المسلمون لجأوا إلى الحصن فحصرهم فيه عدوهم فقال شاعرهم عبدالله بن حذف الكلابي[2] .

ألا أبلـــغ أبـــا بكـــر رســـولا

وفتيـــــان المدينـــــة أجمعينـــــا

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٦٤.

(٢) فتوح البلدان ص١١٤-١١٥.

فهـــل لكـــم إلى قـــوم كـــرام

قعـــــود في جواثـــــا محـــــصرينا

كـــأن دمـــائهم في كـــل فـــج

شـــعاع الـــشمس يغـــشي الناظرينـــا

توكلنـــا عـــلى الـــرحمن أنـــا

وجـــــدنا النـــــصر للمتوكلينـــــا

قال : ابن جرير : وكنت إلى السري ، عن شعيب عن سيف عن الصعب بن عطية بن بلال عن سهم بن منجاب عن منجاب بن راشد ، قال بعث (أبو بكر) ﷺ (العلاء ابن الحضرمي) لقتال (المرتدين) (بالبحرين) بجيش من أهل المدينة فيهم (أبو هريرة) ﷺ فلما كان العلاء بحيال (اليمامة) لحق به (ثمامة بن أثال) في المسلمين من بني (حنيفة) وذلك بعد قتل (مسيلمة الكذاب) ورجوع بني (حنيفة) إلى الإسلام ولحق به أيضاً (قيس بن عاصم المنقري التميمي) في من أطاعه من بني (تميم) وانضم إليهم (بنو عمرو) و(بنو سعد) من (تميم) (والرباب) ، وكان ذلك في اشتداد القيظ فسلكوا (الدهناء) فلما كانوا في بحبوحتها نزلوا ذات ليلة فنفرت جميع رواحلهم وعليها أزوادهم وماؤهم ولم يبق منها بعير واحد فلحقهم من الهم والغم أمرٌ عظيم وأيقنوا بالهلكة ووصى بعضهم بعضاً فجمعهم العلاء وقال : ما هذا الذي غلب عليكم من الغم ؟ فقالوا كيف نلام ونحن على غير ماء . وأن حميت الشمس علينا غدا أهلكنا ، قال : لن ترعوا أنتم المسلمون وفي سبيل الله . وأنصار الله

فأبشروا فوالله لن تخذلوا فلما صلى الصبح دعى (العلاء) وأمنوا فلمع لهم الماء فشربوا واغتسلوا مما تعالى النهار ، حتى أقبلت الإبل تجمع من كل ناحية ، وأناخت إليهم وسقوها ، فلما ساروا عن ذلك المكان قال : (أبو هريرة) ﷺ (للمنجاب بن راشد) أني ملأت أدواتي فنسيتها فهل لك علم (بالموضع) الذي وجدنا فيه الماء ، قال : نعم ، فقال : له كن معي حتى تقيمني عليه ، فقال: (أبو هريرة) ﷺ . فرجعنا إلى ذلك المكان فلم نجد إلا أثر (الغدير) فقال (أبو هريرة) (لمنجاب) ملأت أدواتي وتركتها عمداً لأرجع إليها لأعلم هل كان هذا (الغدير) (غوثاً ومناً) من الله علينا فإذا هو (غوث ومنًّا) من الله فالحمد لله فساروا حتى وصلوا (جواثا) وأرسل العلاء إلى (الجارود) أن يخرج (بعبد القيس) فيكونوا اتجاه (الحطم بن ضبيعة) وسار (العلاء) بمن معه فكانوا اتجاه (الحطم) في الجهة الغربية مما يلي هجر (وخندق) المسلمين على عسكرهم خشية البيان وفعل المشركون مثل ذلك وكانوا يتراوحون القتال ويرجعون إلى (خندقهم) وبقوا على ذلك شهراً فبينما هم كذلك سمع المسلمون في عسكر المشركين ضوضاء ، فقال : (العلاء) من يأتينا بخبر القوم ؟ فقال : (عبدالله بن حذف الكلابي) أنا فخرج حتى دنى من خندقهم فأخذه الحرس وكانت أمه من بني (عجل) فجعل ينادي باسم (أبجر بن بجير العجلي) أحد أخواله وكان في عسكر المشركين فجاء (أبجر بن بجير) فخلصه ، فقال له : والله إني لأظنك بئس ابن أخت القوم الليلة ، فقال : دعني من هذا وأطعمني فقد هلكت جوعاً فقرب له طعام فأكل ثم قال له زودني واحملني فحمله على بعير وزوده وأخرجه من عسكر المشركين فدخل عسكر المسلمين فأخبرهم إن قد

نزلت بالمشركين قافلة تحمل خمراً فشربوا وسكروا فحملوا عليهم المسلمين ووضعوا فيهم السيوف حيث شاءوا وانهزم المشركون ووثب (الحطم) وهو سكران فوضع رجله في ركاب فرسه ، وجعل يقول : من يحملني ؟ فسمعه (عبدالله بن حدف) فعرفه فقال : له (أبا ضبيعة) ؟ قال : نعم قال : أنا أحملك فلما دنى منه ضربه حتى قتله وقطعت رجل (أبجر العجلي) فمات منها وكان يقول : قاتلك الله يا (ابن حذف) وقتل تلك الليلة (مسمع بن سنان) أبو (المسامعة) وطفقت (بكر بن وائل) تنادي أتاكم (مفروق بن عمرو) في جماعة (بكر بن وائل) فقال : ابن (حذف)

لاتوعـدونا بمفـروق وأسرتـه

مـن يأتنـا يلـق فينـا سـنة الحطـم

النخـل باطنهـا خيـل وظاهرهـا

خيـل تكـدس في البنيـان كـالنعم

وأن ذا لحي مـن بكـر وإن كثـروا

لأمـة داخلـون النـار في أمـم

واستولى المسلمون على عسكرهم ، ومعداتهم ، ولما أصبح (العلا) قسم الفيء ونفل أهل البلاء ، ثم سار إلى مدينة (هجر) وتقع في الشمال الغربي عن محل الوقعة وموضعها قريب من قرية (البطالية) مجاورة لعين (الجوهرية) فحصرها وضيق عليها الحصار فلما طال عليهم الحصار طلبوا من (العلاء) أن يصالحهم وتم الصلح على أن يكون للمسلمين (ثلث) الأموال التي في المدينة

وما كان خارج المدينة فهو للمسلمين وعزل (العلاء) (الخمس) وأرسله إلى (أبي بكر) ﷺ وقسم (الأربعة الأخماس) على المسلمين فكان سهم الفارس (ستة آلاف) وسهم الراجل (ألفين) وكان عدد من الجيش من (المهاجرين) و(الأنصار) (ثلاثمائة وستون) رجلاً وكان ذلك في آخر سنة (اثنتي عشرة من الهجرة)[1] . وفي رواية عن مقتل (الحطم) .

فأما (أبجر) فقد أفلت وأما (الحطم) فقتل . قتله (قيس بن عاصم) بعد أن قطع (عفيف بن المنذر التميمي) رجله . وطلبهم المسلمون فأسر (عفيف المنذر بن النعمان بن المنذر الغرور) فأسلم . فأصبح (العلاء) فقسم الأنفال ونقل رجلٌ من أهل البلاد ثياباً ، فأعطى (ثمامة بن أثال الحنفي) خميصة ذات أعلام كانت (للحطم) يباهي بها . فلما رجع (ثمامة) بعد فتح (دارين) رآها (بنو قيس بن ثغلبة) فقالوا له أنت قتلت (الحطم) ! فقال : لم أقتله ولكني اشتريتها من المغنم فوثبوا عليه فقتلوه .

وكتب (العلاء) إلى (أبي بكر) يعرفه بهزيمة (المرتدين) وقتل (الحطم) وكان مع المسلمين راهب من أهل (هجر) فأسلم فقيل له ما حملك على الإسلام ؟ قال ثلاثة أشياء خشيت أن يمسخني الله بعدها فيض والرمال ، وتمهيد أثباج البحر ودعاء سمعته في عسكرهم في الهواء سحراً . اللهم أنت الرحمن الرحيم لا إله غيرك والبديع . فليس قبلك شيء والدائم غير الغافل الحي الذي لا يموت وخالق ما يرى وما يرى وكل يوم أنت في شأن علمت

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٦٦-٦٨.

كل شيء بغير تعلم فعلمت أن القوم لم يعانوا بالملائكة إلاّ وهم على حق فكان أصحاب النبي ﷺ يسمعون هذا منه بعد[1].

شعراء عبدالقيس

يأتي شعراء (عبد القيس) في المرتبة الثانية بعد أهل (يثرب)[2].

وذكر الجاحظ أن (عبدالقيس) بعد محاربة (إياد) تفرقوا فرقتين فرقة وقعت (بعمان) وشق (عمان) وفيهم خطباء العرب . وفرقة وقعت إلى (البحرين) وشق (البحرين) وهم من أشعر قبيلة العرب[3].

وللشعراء السنة حداد يجب أتقاهم ومداراتهم . وعدم التحرش في أمورهم خوفاً من كلمة فاحشة قد تصدر منهم تجرح الشخص الشريف فتدميه و(جرح اللسان كجرح اليد) .

ودون الجاحظ هذه الأبيات :

وللـــشعراء ألـــسنة حـــدادٌ

عـــلى العـــوارت موفيـــة دليلـــه

ومـــن عقـــل الكـــريم إذا أتقـــاهم

ودارهـــــم مـــــدارةً جميلـــــة

---

(١) الكامل في التاريخ ج٢ ص ٣٧٠-٣٧٢.

(٢) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٩ ص٢٣٨.

(٣) المصدر السابق ج٩ ص٤٣٠.

إذا وضـــعوا مكـــاويهم عليـــه

وإن كـــذبوا فلـــيس لهـــن حيلـــة[1]

ومن شعراء عبدالقيس

١ - **المثقب العبدي** : وهو عائذ بن محصن بن ثعلبة من بني (عبدالقيس) المتوفي بعد الهجرة (بسبع سنين) وكان من جملة الذين يترددون على عمرو بن هند ومن شعره :

أفـــاطم قبـــل بينـــك ودعينـــي

ومنعـــك مـــا ســـألت كـــأن تبينـــي

فـــلا تعـــدي مواعيـــد كاذبـــات

تمـــر بهـــا ريـــاح الـــصيف دوني[2]

٢ -الصلتان العبدي

قال في خزانة الأدب للبغدادي اسمه (قثم ابن خبية)وهو أحد بني (محارب) ابن عمر بن وديعة بن لكيز بن أفصى بن عبدالقيس . وهو خبيث اللسان .

ومن شعره :

أشـــاب الـــصغير وأفنـــى الكبـــير

كـــــر الغـــــداة ومـــــر العـــــشي

---

(١) المصدر السابق ج٩ ص١١٤ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٣٠٢.

إذا هزمـــت ليلـــة يومهـــا

أتـــى بعـــد ذلـــك يـــوم فتـــى

نـــروح ونغـــدو لحاجتنـــا

وحاجـــة مـــن عـــاش لا تنقـــضي

تمـــوت مـــع المـــرء حاجاتـــه

وتبقـــى لـــه حاجـــة مـــا بقـــي[1]

وهو الذي قيل له أحكم بين جرير والفرزدق فقال :

أنـا الـصلتان الـذي قـد علمـتم

متـى مـا يحكـم فهـو الحـق صـادع

أتتني تميم حـين هابـت قـضاءها

وإني لبـــا لفـــضل المبـــين قـــاطع

كـما أنفـذ الأعـشى قـضية عـامر

ومـــا لتمـــيم في قـــضائي رواجـــع

سأقضي قضاء بيـنهم غـير جـائر

فهـــل أنـــت للحكـــم المبـــين ســـامع

قضاء امرىء لا يتقي الشتم منهما

ولـــيس لـــه في المـــدح مـــنهم منـــافع

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٣٠٦.

فـإن كنـتما حكمـتماني فأنـصتا

ولا تجزعـا ولـيقض بـالحق قـانع

فإن يك بحـر الحنظليـين واحـداً

فـما تـستوي حيتانـه والـضفادع

وليس الذنابى كالقدامى وريشها

وما تستوي في الكف منك الأصـابع

ألا إنـما تحظـى كليـب بـشعرها

وبالمجـد تحظـى دارم والأقـارع

أرى الخطفـي للفـرزدق أنـه

ولـه بـاذخ مـن ذي الخسيـسة رافـع

وقد يحمد السيف الدران بغمـده

وتلقـاه رثـاً جفنـه وهـو قـاطع

يناشدني النصر الفـرزدق بعـدما

أناخت عليـه مـن جريـر صـواقع[1]

فحكم لجرير بجودة الشعر . وحكم للفرزدق بالشرف على جرير[2].

---

(١) الشعر والشعراء ص١١٩-١٢٠.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٣٠٧.

٣-زياد الأعجم :

هو زياد بن سلمى بن عبدالقيس[١] وهو من مشاهير شعراء عبدالقيس وهو من موالي بني (عامر بن الحارث) بطن من (عبدالقيس) وكان ينزل (أصطخر) وهي مدينة في بلاد (فارس) فغلبت العجمة على لسانه فسموه (الأعجم) وكان شاعراً أجزل الشعر وقد خص بمدحه (المغيرة بن المهلب) وله فيه قصيدة يرثيه بها مشهورة وهي تتكون من أربع عشرة بيتاً وسوف نذكر منها بيتين مطلعها .

قـل للقوافـل والغـزاة إذا غـزوا

والبـــاكرين والمجـــد الـــرائح

إن الـــسماحة والمـــروءة ضـــمنا

قـبراً بمـرو عـلى الطريـق الواضـح[٢]

وروى أن (الفرزدق) هم بهجاء (عبدالقيس) وبلغ ذلك (زياداً الأعجم) فبعث إلى (الفرزدق) أن لا تعجل حتى أهدي لك هديه . فانتظر (الفرزدق) فبعث إليه هذه الأبيات :

وما ترك الهاجون لي لمـن هجرتـه

مـــصحاً أراه في أديـــم الفـــرزدق

---

(١) الشعر والشعراء ص٩٩ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٣٢١.

ولا تركوا عظماً يرى تحت لحمه

لكـــــاسرة أبقـــــوه للمتعـــــرق

سأكسر ما أبقوا لـه مـن عظامـه

وأنكـــت مـــخ الـــساق منـــه وأنتقـــي

فإنـا ومـا تهـدي لنـا أن هجوتنـا

لكـالبحر مهـما يلـق في البحـر يغـرق

فلما بلغه ذلك . قال : ليس إلى هجاء هؤلاء من سبيل مدام هذا العبد فيهم، فمات رحمه الله على رأس المائة من الهجرة[1] .

مفاخرة في عبدالقيس

قال عبدالملك بن مروان يوماً لجلسائه ، خبروني عن حي من أحياء العرب فيهم أشد الناس ، وأسخى الناس ، وأخطب الناس ، وأطوع الناس في قومه، وأحلم الناس ، وأحضرهم جواباً . قالوا : يا أمير المؤمنين ، ما نعرف هذه القبيلة ، ولكن ينبغي لها أن تكون في قريش . قال : لا . قالوا : ففي حمير وملوكها . قال : لا . قالوا : ففي مضر . قال : لا .

قال : (مصقلة بن رُقيَّة العبدي) : فهي إذاً في ربيعه ونحن هم . قال : نعم: قال : جلساؤه : ما نعرف هذا في (عبدالقيس) إلا أن تخبرنا به يا أمير المؤمنين. قال : نعم . أما أشد الناس (فحكيم بن جبل) كان مع علي بن أبي طالب ﷺ ،

---

(١) الشعر والشعراء ص ٩٩-١٠٠ .

فقطعت ساقه فضمَّها إليه حتى مر به الذي قطعها فرماه بها فجدله عن دابته ، ثم جثا إليه فقتله وأتكأ عليه ، فمر به الناس فقالوا له : يا حكيم ، من قطع ساقك ، قال : وسادي هذا وأنشأ يقول :

يـــا ســـاق لا تراعـــي إن معـــي ذراعـــي

أحمـــي بهـــا كُراعـــي

وأما ما أسخى الناس (فعبدالله بن سوار) استعمله (معاوية) على (السند) فسار إليها في (أربعة آلاف) من الجند ، وكانت توقد معه نار حيثما سار ، فيطعم الناس ، فبينما هو ذات يوم إذ أبصر ناراً ، فقال : ما هذه ؟ قالوا : أصلح الله الأمير ، اعتل بعض أصحابنا فاشتهى خبيصاً فعملنا له . فأمر خبازه أن لا يطعم الناس إلا الخبيص ، حتى صاحوا وقالوا : أصلح الله الأمير، ردّنا إلى الخبز واللحم ! فسمي (مُطعِم الخبيص) . وأما أطوع الناس في قومه ، (فالجارود بشر بن المعلا) إنه لما قبض رسول الله ﷺ وارتدت العرب. خطب قومه فقال : أيها الناس ، إن كان محمد قد مات فالله حيٌّ لا يموت ، فاستمسكوا بدينكم ، فمن ذهب له في هذه الرِّدة دينار أو درهم أو بعير أو شاة فله عليَّ مثلاه ! فما خالفه منهم رجل .

أما أحضر الناس جواباً فصعصعة بن صُوحان دخل على معاوية في وفد أهل العراق . فقال معاوية : مرحباً بكم يا أهل العراق! قدمتم أرض الله المقدسة ، منها المنشر وإليها المحشر قدمتم على خير أمير ، يبر كبيركم ويرحم صغيركم ، ولو أن الناس كلها ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء! فأشار

الناس إلى (صعصعة) ، فقام فحمد الله وصلى على النبي ﷺ . ثم قال : أما قولك يا معاوية إنا قدمنا الأرض المقدسة : فلعمري ما الأرض تقدس الناس، ولا يقدس الناس إلا أعمالهم ، وأما قولك منها المنشر وإليها المحشر فلعمري ما ينفع قربها ولا يضر بعدها مؤمناً ، وأما قولك لو أن الناس كلهم ولد أبي سفيان لكانوا حلماء عقلاء ، فقد ولدهم خير من أبي سفيان : آدم صلوات الله عليه فمنهم الحليم والسفيه ، والجاهل والعالم وأما أحلم الناس (فالأشج العبدي) فإن وفد (عبدالقيس) قدموا على النبي ﷺ بصدقاتهم وفيهم (الأشج) ففرقه رسول الله ﷺ وهو أول عطاء فرقه في أصحابه ، ثم قال: (يا أشج) أدنُ مني . فدنا منه ، فقال : إن فيك خلتين يحبهما الله : الأناة ، والحلم ! وكفى برسول الله ﷺ شاهداً ، ويقال : إن (الأشج) لم يغضب قط)[1].

الولاة في عهد الخلفـــاء الراشـــدين

خلافة أبو بكر الصديق "رضي الله عنه"

بعد وفاة رسول الله ﷺ أسندت الخلافة إلى (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه وكان ذلك بالشورى وحرب (الردة) وقعت في عهده سنة (١١) من الهجرة . ومن جملة من ارتد أعراب (بكر بن وائل) ومن (تميم) وغيرهم من الأعراب فأرسل إليهم (أبو بكر الصديق) رضي الله عنه (العلاء بن الحضرمي) لقتال (المرتدين) فهزمهم وأعاد الوضع على ما كان عليه وأهل (الأحساء) يكنون كل حب

---

(١) العقد الفريد ج٣ ص٣١٨.

(للعلاء بن الحضرمي) منذ أن فتحها في عهد رسول الله ﷺ وكان يعاملهم معاملة حسنة إلى أن عزله رسول الله ﷺ وبعد انتهاء حرب (الردة) طلبوا أهل هذه البلاد بإعادة (العلاء بن الحضرمي) أميراً عليهم[1] . ففعل فأصبح أميراً على (البحرين) حتى أتت خلافة عمر بن الخطاب رضي الله عنه .

خلافة عمر بن الخطاب ." رضي الله عنه "

تولى عمر بن الخطاب رضي الله عنه الخلافة بعد أبو بكر الصديق رضي الله عنه بالشورى و(العلاء بن الحضرمي) أميراً على (البحرين) وذكر الكلاعي في كتاب (الإكتفاء) أن (العلاء) رضي الله عنه ندب (عبدالقيس) إلى غزو (فارس) فاجتمعوا على ثلاث أمراء هم :

١ - الجارود ابن عمرو . ٢-همام بن سوار . ٣-خليد بن المنذر .

وعبروا البحر إلى (أصطخر) فنذربهم أهل (فارس) وكان ذلك بغير مشورة (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه وحال الكفار بين المسلمين وبين سفنهم وأخذوا عليهم مجامع الطرق ومسالكها فقام (خليد بن المنذر) فقال إن الله إذا قضى لأحد أمراً جرت به بين المقادير حتى يصيبه فاستعينوا بالصبر والصلاة وأنها لكبيرة إلا على الخاشعين ، فأجابوه ، ثم صلوا الظهر ثم تنادروا للقتال فاقتتلوا قتالاً شديداً في مكان يسمى (عقبة الطاووس) وجعل (همام بن سوار) يحض الناس على القتال حتى قتل رحمه الله تعالى ، فقام مقامه ابنه (عبدالله) وقتل (الجارود) فقام مقامه ابنه (المنذر) وجعل خليد يقول أنزلوا

---

(١) فتوح البلدان ج١ ص١١١ .

قاتلوا القوم فأجابوه وقتلوا أهل (فارس) مقتلة عظيمة لم يقتلوا قبلها مثلها وأغرق العدو سفن المسلمين فتوجه المسلمون يردون (البصرة) من طريق البر فوجدوا (شهرك) قد سد عليهم طريق البر فعسكروا وامتنعوا بسيوفهم وكتبوا إلى (عمر) ﷺ يستمدونه فكتب (عمر) إلى (عتبة بن غزوان) رضي الله عنهما وهو أمير (البصرة) أن يمدهم فندب الناس وأخبرهم بكتاب (عمر) ﷺ فانتدب (عاصم بن هرمثة) و(حذيفة بن محصن) (ومجزأة بن ثور) (والأحنف بن قيس) و(صعصعة بن معاوية) وآخرون من رؤساء المسلمين وفرسانهم وبلغ عددهم اثنا عشر ألفاً وأميرهم (أبورهم) أحد بني (مالك بن الحليس) من (بني عامر بن لؤي) فسار (أبورهم) بالناس وساحل حتى لا يلقاه أحد . حتى التقى (بخليد بن المنذر) وأصحابه فالتحم القتال بين المسلمين وأهل (فارس) ففتح الله على المسلمين وقتلوا المشركين وأصاب المسلمون منهم ما شاؤوا ولما فرغ (أبو رهم) رجع بأصحابه إلى البصرة ورجع (عبدالقيس) إلى بلادهم فوجد (عمر) ﷺ على (العلاء) حيث غزا بغير أذنه فعزله عن (البحرين) وأمره بالتوجه إلى (البصرة) فتوجه إليها ومرض في الطريق ومات بموضع يسمى (العدان) ودفن هناك ﷺ وذلك سنة (أربع عشرة) من الهجرة. وقيل في نهاية (أربع عشرة) بداية (خمس عشرة) من الهجرة[1] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٧٠.

(وكان (أبو هريرة) ﷺ يقول دفنا (العلاء) ثم أحتجنا إلى رفع لبنة فرفعناها فلم نجده في اللحد)[1] .

(وولى مكانه (عثمان بن أبي العاص الثقفي)[2] ، ثم عزله وولى (قدامة بن مظعون) وولى (أبا هريرة) ﷺ الصلاة والخراج . وذكر ابن كثير رحمه الله في البداية قال حدثنا معمر عن أيوب عن بن سيرين أن (عمر) ﷺ استعمل أبي (هريرة) ﷺ على (البحرين) فقدم (بعشرة آلاف) فقال (عمر) استأثرت بها فمن أين هي لك ؟ قال خيل نتجت وغلة ورقيق لي وأعطية تتابعت فنظروا فوجدوه كما قال رضي الله عنهم أجمعين[3] .

وفي رواية أخرى :

حدثنا شيبان بن فَرُّوخ قال : حدثنا أبو هلال الراسي قال : عن محمد بن سيرين ، عن أبي هريرة ﷺ قال استعملني (عمر بن الخطاب) ﷺ على (البحرين) فاجتمعت لي اثنا عشر ألفاً قدمت على (عمر) قال : لي يا عدو الله وعدو المسلمين (أو قال وعدو كتابه) سرقت مال الله . قال : قلت لست بعدو الله ولا للمسلمين أو قال (لكتابه) ولكني عدو من عاداهما ، ولكن خيلاً تناتجت وسهاماً اجتمعت قال : فأَخَذَ مني اثنا عشر ألفاً فلما صليت الغداة قلت : اللهم اغفر لعمر ، قال فكان يأخذ منهم ويعطيهم أفضل من ذلك ،

---

(١) فتوح البلدان ج١ ص١١٢.

(٢) وردت كلمة العاصي في كتاب فتوح البلدان ج١ ص١١٢.

(٣) تحفة المستفيد ج١ ص٧٠.

حتى إذا كان بعد ذلك قال : ألا تعمل : يا (أبا هريرة) قلت لا قال : ولم قد عمل من هو خير منك (يوسف) قال : اجعلني على خزائن الأرض فقلت : (يوسف) نبي ابن نبي وأنا (أبا هريرة) ابن (أميمة) وأخاف منكم ثلاثاً واثنتين قال : فهلاَّ قلت (خمساً) قلت أخشى أن تضربوا ظهري وتشتموا عرضي وتأخذوا مالي وأكره أن أقول بغير حلم . وأحكم بغير علم[1] .

ثم عزل (عمر) رضي الله عنه (قدامة بن مظعون) وولى (عثمان بن أبي العاص) (مرة ثانية) وأضاف إليه (عمان) وتوجه (عثمان بن أبي العاص) لغزو (فارس) وأقام أخاه (المغيرة) مكانه وقيل أخاه (الحكم) وذكر البلاذري أن (عثمان بن أبي العاص) أرسل جيشاً من (عبدالقيس) إلى (نانه) بنو (نين) بينهما ألف وهي بلدة قريبة من (بومباي) في بلاد (الهند) فلما رجع الجيش كتب بذلك إلى عمر رضي الله عنه فعتب عليه لأنه لا يريد أن يكلف جيشه الغزو في محل لا تصل إليه منه أخبارهم وتتابعت غارات (عبدالقيس) على شواطئ بحر (الهند) وفتحوا جزيرة (سيلان) .

حتى توفي عمر رضي الله عنه سنة ثلاث وعشرين للهجرة[2] .

وذكر أبو هلال العسكري في كتاب (الأوائل) والماوردي في كتاب الأحكام السلطانية أن عمر رضي الله عنه هو أول من وضع الديوان في الإسلام وقال : ابن جرير لما قدر عمر وضع ديوان العطاء سنة (١٥) من الهجرة فرض :

---

(١) فتوح البلدان ج١ ص١١٢ ، ١١٣.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٧١-٧٢.

١- لأهل بدر (٥٠٠٠) .

٢- لمن بعد بدر إلى الحديبية (٤٠٠٠) .

٣-ولمن بعد الحديبية إلى أن أقلع أبو بكر عن أهل الردة (٣٠٠٠) .

٤- ولأهل القادسية وأهل الشام (٢٠٠٠) .

٥- ولمن بعد القادسية واليرموك (١٠٠٠) .

٦- ولد وادق (٥٠٠) -(٣٠٠) (٢٥٠) .

٧- ثم فرض لمن بعدهم أهل هجر والعباد (٢٠٠) .

وفي عهد (عمر) أيضاً أتاه (أبو هريرة) ﷺ من (البحرين) (بثمانمائة ألف) درهم وقال : (خمسمائة) ألف درهم فخطب وقال : قد جاءكم مال فإن شئتم كلته كيلا وأنشأتم عددته عداً . فقال : (الغيرزان) إن (العجم) يدونون ديواناً يكتبون فيه فالواحد واحد وأراد (عمر) ﷺ أن يبعث بعثاً فقال : (غير زان) : أن تخلف رجل من هذا البعث كيف تضع ؟ وكيف تعلم عاملك بخبره ؟ وأشار عليه (بالديوان) فعمله ، وجعله المال في بيت المال ثم قال : بمن نبدأ ؟ فقيل بنفسك فقال : بأهل بيت رسول الله ﷺ فبدأ بأزواج النبي ﷺ فجعل (لعائشة) (اثنى عشر) ألفاً كل سنة وكتب أزواج النبي ﷺ في (عشرة آلاف) لكل واحدة وكتب بعد أزواج النبي ﷺ علياً عليه السلام في (خمسة آلاف) ومن شهد (بدراً) من بني (هاشم) ثم كتب (عثمان) في (خمسة) آلاف ومن شهد (بدرا) من موالي بني (أمية) على سواء ، ثم قال : بمن نبدأ : قالوا : بنفسك . قال : بل نبدأ بآل (أبي بكر) فكتب (طلحة) في (خمسة) آلاف

(وبلالاً) في مثلها ثم كتب لنفسه ومن شهد (بدراً) من بطون (قريش) (خمسة) آلاف ثم كتب (الأنصار) في (أربعة) آلاف فقالوا : قصرت بنا عن اخواننا[1] .

قال : أجعل الذين قال الله لهم : ﴿ لِلْفُقَرَاءِ الْمُهَاجِرِينَ الَّذِينَ أُخْرِجُوا مِن دِيَارِهِمْ وَأَمْوَالِهِمْ يَبْتَغُونَ فَضْلًا مِّنَ اللَّهِ وَرِضْوَانًا ﴾[2] مثل ما آتته الهجرة في دارة ؟ قالوا رضينا ثم كتب لمن شهد فتح (مكة) في (الفين) رحم الله عمر رضي الله عنه .

في عهد الخليفة عثمان بن عفان رضي الله عنه .

في سنة (٢٤) تولى الخلافة (عثمان بن عفان) رضي الله عنه . وكان الوالي على (هجر) آنذاك (عثمان بن أبي العاص الثقفي) حيث أقرّ به عثمان بن عفان على الولاية وكان (عثمان بن أبي العاص) قد فتح (أصطخر) في أيام (عمر بن الخطاب) رضي الله عنه ولما توفى (عمر) واستخلفوا (عثمان) رضي الله عنه خرج (شهرك) ملك (أصطخر) عن الطاعة وشجَّع أهل (فارس) على نقض الصلح والخروج فبعث (عثمان) رضي الله عنه (عثمان بن أبي العاص) لقتالهم وأتته الإمدادات من (البصرة) وأميرهم (عبيدالله بن معمر) و(شبل بن معبد) فالتقوا بأرض (فارس) فاقتتلوا قتالاً شديداً وقتل (شهرك) وابنه وخلق كثير وقيل قتله (سوار بن همام العبدي) وحاصر المسلمون مدينة (نيسابور) فصالح عليها ملكها (أرزنبار) ثم بلغ (عبيد الله بن معمر) أن (أرزنبار) يريد الغدر به واغتياله فدعاه (عبيد الله) وقال : له أحب أن تتخذ لي ولأصحابي طعاماً وتذبح بقرة وتجعل عظامها

---

(١) كتاب الأوائل ج١ ص١٤٤ .

(٢) سورة الحشر آية ٨.

معها في الجفنة التي تليني فإني أحب أن أتمشمش العظام ففعل (أرزنبان) ما أمر به .

وجعل (عبيد الله) يأخذ العظم الذي لا ينكسر إلا بالفؤوس فيكسره بيده ويأخذ مخه ففطن (أرزنبان) أن (عبيد الله) قد علم بنيته ويحب أن يريه قوته وبأسه فأخذ برجله وقال : هذا مقام العائذ بك وأعطاه عهداً على الوفاء ومات (عبيد الله) في تلك الغزوة أصابته (منجنيق) فمات منها) [1] .

في عهد الخليفة علي بن أبي طالب ﷺ :

(ذكر ابن الأثير في تاريخه : إن (علياً) ﷺ ولى (عمرو بن أبي سلمى) ربيب رسول الله ﷺ على (البحرين) ثم عزله وولى بعده (النعمان بن العجلان الزرقي) الأنصاري وفي سنة (٣٩) من الهجرة استأذن (الحارث بن مرة العبدي) (علي بن أبي طالب) ﷺ غزو (الهند) متطوعاً فأذن له فظفر وأصاب مغنماً . وَقُتِلَ (علي بن أبي طالب) ﷺ سنة (أربعين من الهجرة) [2] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٧٢ ، ٧٣.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٧٤.

في عهـد الدولـة الأمويـة

قامت الدولة (الأموية) سنة (٤١) من الهجرة على يد مؤسسها (معاوية بن أبي سفيان) وقد ولد (معاوية) قبل البعثة بسنتين وهو من عائلة عرفت بالسيادة والثراء وأسلم يوم فتح (مكة) وكان عمره (٢٣) سنة ، وبعد إسلامه أصبح أحد كتبة الوحي عند رسول الله ﷺ ، وهو ذو حنكة وسياسية) وله مثل يضرب به حيث قال :

إني لا أضع سيفي حيث يكفيني سوطي ولا أضع سوطي حيث يكفيني لساني ، ولو أنّ بيني وبين الناس شعرة ما انقطعت . فقيل له : وكيف ذلك قال : كنت إذا مدوها أرخيتُها وإذا أرخوها مددتها[١] .

ومن أقواله أيضاً :

لا سلطان إلا برجال ولا رجال إلا بمال ولا مال إلا بعمارة ولا عمارة إلا بعدل[٢] وفي عهده تولى (البحرين) ولاة من بني (أمية) منهم .

١ -الأحوص بن عبد[٣] بن أمية . وفي هذا العهد غزا (عبدالله بن سوار العبدي) الهجري ثغر (الهند) وغزا (القيقان) فأصاب مغنماً ووفد على (معاوية) وأهدى له فيلة قيقانية وكان (عبدالله) هذا سخياً شريفاً لا توقد مع

---

(١) العقد الفريد ج١ ص٢٥ .

(٢) المصدر السابق ج١ ص٣٣ .

(٣) عبدالله ربما نسخت خطأ .

ناره في جميع العسكر[1] .

وفي زمن (الأحوص بن عبدالله بن أمية) توفي (معاوية) في غرة رجب سنة (٥٩) من الهجرة .

ومن الولاة على (البحرين) في الدولة (الأموية) .

١-مروان بن الحكم . ٢-عبدالملك بن مروان على ما ذكر ابن (قتيبة) ولعل ذلك أثناء ولاية أبيه (البحرين) . فلم يخشى (معاوية بن أبي سفيان) من أهل (البحرين) سوءاً ثم تولى بعد (معاوية) ابنه (يزيد بن معاوية) وكان الوالي على (البحرين) هو (نجدة بن عامر بن عبدالله بن سيار) وفي خلافة عبدالملك بن مروان ولى الحجاج بن يوسف الثقفي (العراق) أضاف (البحرين) إلى ولايته فكان يولي عليها من قبله ومن ولاتها .

١-حسان بن سعيد . ٢-قطن بن مدركة الكلابي . ٣-الأشعث بن عبدالله بن الجارود العبدي من عبدالقيس من أهل هذه البلاد .

٤-مسعود بن أبي زينب العبدي وفي عهد عمر بن هبيرة والخليفة يزيد كان الوالي عليها سفيان بن عمر العقيلي ثم توفي يزيد بن عبدالملك سنة (١٠٥) من الهجرة ثم توفي هشام بن عبدالملك سنة (١٢٥) من الهجرة وفي عهد الوليد بن يزيد بن عبدالملك كان الوالي عليها على بن المهاجر ثم توفي الوليد بن يزيد بن عبدالملك سنة (١٢٦) من الهجرة ثم بويع أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس حبر الأمة وابن عم رسول الله ﷺ

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٧٤.

سنة (١٣٢) من الهجرة . وقتل مروان بن محمد آخر خلفاء بني أمية وانتهت دولة بني أمية[1] .

(١) تحفة المستفيد ج١ ص ٧٤-٧٩.

خلفـــــاء بنـــي أميـــــة

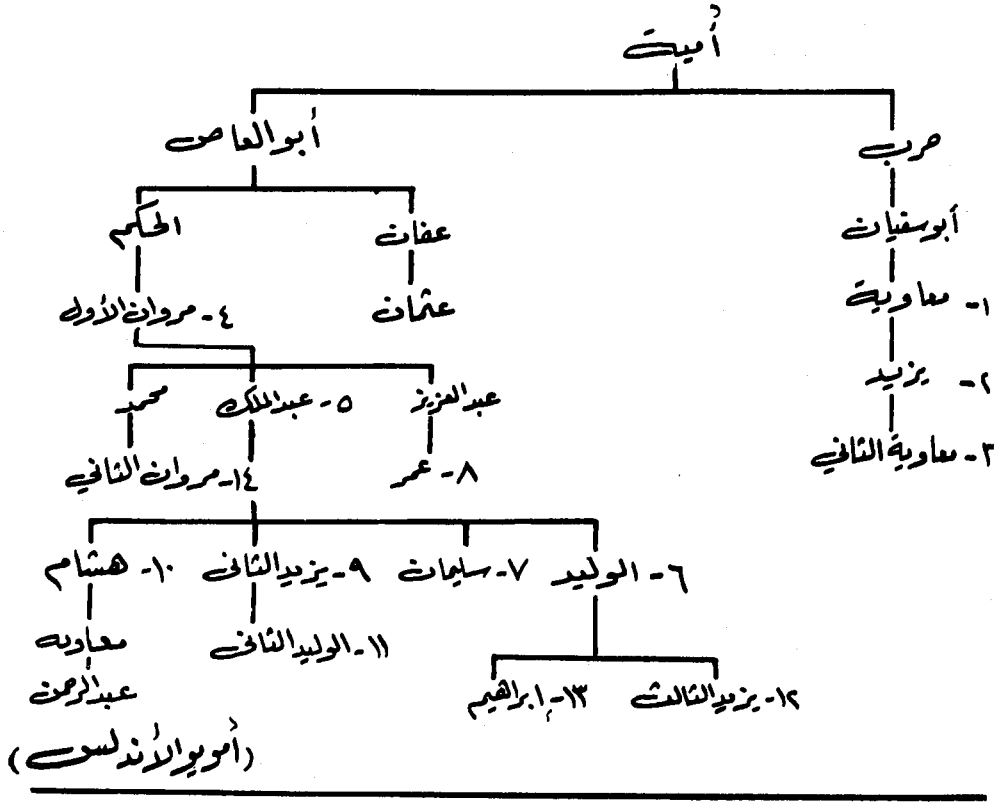

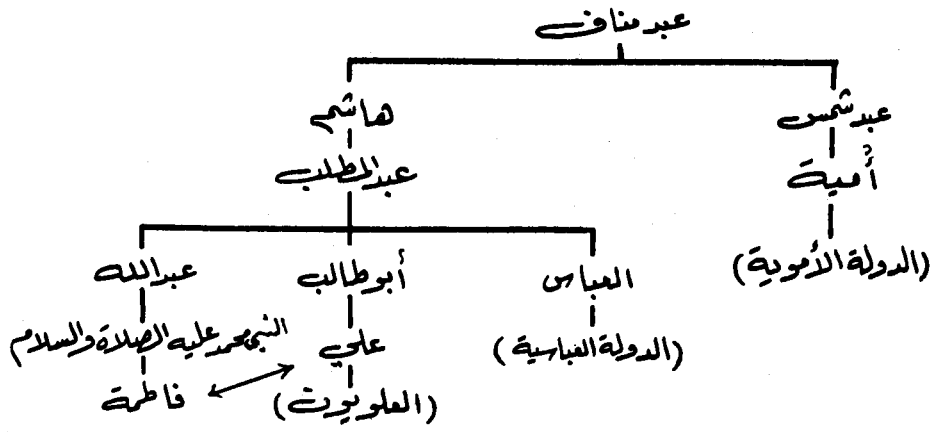

خروج نجدة بن عامر الحنفي

هو نجدة بن عامر بن عبدالله بن سيار بن المفرج الحنفي وكان مع (نافع ابن الأزرق) ففارقه لأحداثه في مذهبه ، سار إلى (اليمامة) ودعا (أبو طالوت) إلى نفسه فمضى إلى (الحضارم) فنهبها ، وكانت لبني (حنيفة) فأخذها منهم (معاوية بن أبي سفيان) فجعل فيها من الرقيق ما عدتهم وعدة أبنائهم ونسائهم (أربعة آلاف) فغنم ذلك وقسمه بين أصحابه ، وذلك سنة (خمس وستين) فكثر جمعهم .

ثم إن عيراً خرجت من (البحرين) وقيل من (البصرة) تحمل مالاً وغيره يراد بها ابن (الزبير) فاعترضها (نجدة) فأخذها وساقها حتى أتى بها (أبا طالوت) بالحضارم فقسمها بين أصحابه ، وقال : اقتسموا هذا المال وردوا هؤلاء العبيد واجعلوهم يعملون في الأرض لكم فإن ذلك أنفع فاقتسموا المال وقالوا : (نجدة) خير لنا من أبي (طالوت) فخلعوا أبا (طالوت) وبايعوا (نجدة) وبايعه أبو (طالوت) وذلك في سنة (ست وستين) و(نجدة) يومئذ ابن (ثلاثين سنة) .

ثم سار في جمع إلى بني (كعب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة) فلقيهم بذي (المجازر) [1] فهزمهم وقتلهم قتلاً ذريعاً ، وصبر كلاب وعطيف أبناء

---

(١) لعل الصواب بالمجازة اذهي من منازلهم وهي أسفل حوطة بني تميم وأما ذو المجاز فهو الوادي الواقع في شمال عرفة ، وسيلة يفضي إليها وهو بعيد عن بلاد بني كعب بن ربيعة هذا ما ذكر في كتاب تحفة المستفيد ج١ ص٧٥.

(قُرّة بن هبيرة القشيريان) وقاتلا حتى قتلا ، وانهزم (قيس بن الرقاد الجعدي) فلحقه أخوه لأبيه (معاوية)

فسأله أن يحمله ردفاً فلم يفعل . فرجع (نجدة) إلى (اليمامة) فكثر أصحابه فصاروا (ثلاثة آلاف) ثم سار (نجدة) إلى (البحرين) سنة (سبع وستين) ، فقالت (الأزد) : (نجدة) أحب إلينا من ولاتنا لأنه ينكر الجور وولاتنا يجوزونه ، فعزموا على مسالمته ، واجتمعت (عبدالقيس) ومن (بالبحرين) غير (الأزد) على محاربته ، فقال بعض (الأزد) : (نجدة) أقرب إليكم منه إلينا لأنكم كلكم من (ربيعة) فلا تحاربوه ! وقال بعضهم لا ندع (نجدة) وهو حروري مارق تجري علينا أحكامه . فالتقوا (بالقطيف) فانهزمت (عبدالقيس) وقتل منهم جمع كثير وسبى (نجدة) من قدر عليه من أهل (القطيف) .

فقال الشاعر :

نصحت لعبد القيس يوم قطيفها

وما نفع نصحٍ ، قيل ، لا يتقبلُ

وأقام (نجدة) (بالقطيف) ووجه ابنه (المطرح) في جمع إلى المنهزمين من (عبدالقيس) فقاتلوه (بالثوير) فقتل (المطرح بن نجدة) وجماعة من أصحابه. وأرسل (نجدة) سرية إلى (الخط) فظفر بأهله ، وأقام (نجدة) (بالبحرين) فلما قدم (مصعب بن الزبير) إلى (البصرة) (سنة تسع وستين) بعث إليه (عبدالله بن عمير الليثي الأعور) في (أربعة عشر ألفاً) فجعل يقول : أثبت (نجدة) فإنا

لا نفر ، فقدم و(نجدة) (بالقطيف) فأتي (نجدة) إلى ابن (عمير) ، وهو غافل ، فقاتلهم طويلاً وافترقوا ، وأصبح ابن (عمير) فهاله ما رأى في عسكره من القتلى والجرحى ، وحمل عليهم (نجدة) فلم يلبثوا أن انهزموا فلم يبق عليهم (نجدة) وغنم ما في عسكرهم وأصاب جواري فيهن أم ولد لابن (عمير) فعرض عليها أن يرسلها إلى مولاها فقالت : لا حاجة بي إلى من فرَّعني وتركني .

ثم بعث (نجدة) إلى البوادي بعد هزيمة ابن (عمير) أيضاً من يأخذ من أهلها الصدقة فقاتل أصحابه بني (تميم) (بكاظمة) وأعان أهل (طويلع) بني (تميم) فقتلوا من (الخوارج) رجلاً ، فأرسل (نجدة) إلى أهل (طويلع) من أغار عليهم وقتل منهم (نيفاً وثلاثين) رجلاً وسبى ثم إنه دعاهم بعد ذلك فأجابوه فأخذ منهم الصدقة ثم سار (نجدة) إلى (صنعاء) في خف من الجيش فبايعه أهلها وظنّوا أن وراءه جيشاً كثيراً فلما لم يروا مدداً يأتيه ندموا على بيعته، وبلغه ذلك فقال : إن شئتم أقلتكم بيعتكم وجعلتكم في حلٍ منها وقاتلتكم . فقالوا : لا نستقيل فبعث إلى مخالفيها فأخذ منهم الصدقة وبعث (نجدة) أبا (فديك) إلى (حضر موت) فجبى صدقات أهلها .

واستعمل (الحاروق) وهو (حرّاق) على (الطائف) (وتبالة) (والسراة) واستعمل سعد (الطلائع) على ما يلي (نجران) ورجع (نجدة) إلى (البحرين) فقطع الميرة عن أهل (الحرمين) منها ومن (اليمامة) فكتب إليه ابن (عباس) إنّ (ثمامة بن أثال) لما أسلم قطع الميرة على أهل (مكة) وهم مشركون فكتب إليه

رسول الله ﷺ إن أهل (مكة) أهل الله فلا تمنعهم الميرة فجعلها لهم ، وإنّك قطعت الميرة عنّا ونحن مسلمون ، فجعلها نجدة لهم .

ولم يزل عمّال (نجدة) على النواحي حتى اختلف عليه أصحابه فطمع فيهم الناس ، فأما (الحاروق) فطلبوه ، (بالطائف) فهرب فلما كان في (العقبة) في طريقه لحقه قوم يطلبونه فرموه بالحجارة حتى قتلوه[1] .

(١) الكامل في التاريخ ج٤ ص٢٠١-٢٠٤.

ذكر الاختلاف على نجدة وقتله وولاية أبي فديك

ثم إن أصحاب (نجدة) اختلفوا عليه لأسباب نقموها منه ، فمنها : أن أبا سنان (حي بن وائل) أشار على (نجدة) بقتل من أجابه تقية ، فشتمه (نجدة) فهم بالفتك به ، فقال له (نجدة) كلّف الله أحداً علم الغيب ؟ قال : لا . قال : فإنما علينا أن لا نحكم بالظاهر . فرجع أبو سنان إلى (نجدة) .

ومنها أن (عطية بن الأسود) [1] نقم عليه أشياء ففارقه ورحل إلى (عمان) وخالف عليه عامة من معه فانحازوا عنه وولوا أمرهم (أبا فديك) (عبدالله بن ثور) أحد بني (قيس ابن ثعلبة) [2] ومنها أن قوماً فارقوا (نجدة) واستنابوه فحلف أن لا يعود ثم ندموا على استتابته وتفرقوا ونقموا عليه ، فأرسل (أبو فديك) في طلبة جماعة من أصحابه وقال : إن ظفرتم به فجيئوني به . وقيل لأبي (فديك) إن لم تقتل (نجدة) تفرق الناس عنك ، فألح في طلبه ، وكان (نجدة) مستخفياً في قرية من قرى (حجر)[3] وكان للقوم الذين اختفى عندهم جارية يخالف إليها راعٍ لهم ، فأخذت الجارية من الطيب كان مع (نجدة) فسألها الراعي عن أمر الطيب ، فأخبرته ، فأخبر الراعي أصحاب (أبي فديك) (بنجدة) فطلبوه فنذربهم ، فأتى أخواله من بني (تميم) فاستخفى عندهم ثم

---

(١) الكامل في التاريخ ج٤ ص٢٠٥-٢٠٦ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٧٦.

(٣) حجر : ذكرت في كتاب ابن الأثير وفي كتاب تحفة المستفيد هجر وهو الأصح لأن حجر قريبة من بلد اليمامة .

أراد المسير إلى (عبد الملك) فأتى بيته ليعهد إلى زوجته ، فعلم به (الفديكية) وقصدوه فسبق إليه رجل منهم فأعلمه فخرج وبيده السيف ، فنزل (الفديكي) عن فرسه وقال : إن فرسي هذا لا يدرك فاركبه فلعلك تنجو عليه. فقال : ما أحب البقاء ولقد تعرضت للشهادة في مواطن ما هذا بأحسنها! وغشيه أصحاب أبي (فديك) فقتلوه وكان شجاعاً كريماً وهو يقول.

وإن جـر مولانـا علينـا جريـرة

صـبرنا لهـا إن الكـرام الـدّعائم

ولما قتل (نجدة) سخط قتله قوماً من أصحاب أبي (فديك) ففارقوه ، وثار به (مسلم بن جبير) فضربه (اثنى عشرة ضربة) بسكين فقتل (مسلم) وحُمل (أبو فديك) إلى منزله فبرأ[1] .

بعث عبدالملك بن مروان لقتال أبي فديك

قال ابن الأثير رحمه الله في سنة (ثلاث وسبعين) أمر (عبدالملك بن مروان) (عمر بن عبيد الله ابن معمر) أن يندب الناس من أهل (الكوفة) (والبصرة) إلى قتال أبي (فديك) فندبهم فانتدب معه (عشرة آلاف) فأخرج لهم أرزاقهم ، ثم سار بهم وجعل أهل (الكوفة) أهل الميمنة وعليهم (محمد بن موسى بن طلحة بن عبيد الله) وأهل (البصرة) أهل الميسرة وعليهم (عمر بن موسى ابن عبيد الله بن معمر) وجعل خيله في القلب ، وساروا حتى انتهوا إلى (البحرين)

---

(١) الكامل في التاريخ ج٤ ص٢٠٥-٢٠٦.

فالتقوا واصطفوا للقتال فحمل (أبو فديك) وأصحابه حملة رجل واحد فكشفوا ميسرة (عمر) حتى أبعدوا إلا (المغيرة بن المهلب) و(مجاعة بن عبدالرحمن) وفرسان الناس ، فإنهم مالوا إلى صف أهل (الكوفة) بالميمنة ، وجرح (عمر بن موسى) فلما رأى أهل الميسرة أهل الميمنة لم ينهزموا رجعوا ، وقاتلوا وما عليهم أمير لأن أميرهم كان جريحاً فحملوه معهم واشتد قتالهم حتى دخلوا عسكر الخوارج وحمل أهل الميمنة ومن معهم من أهل الميسرة حتى استباحوا عسكرهم وقتلوا أبا (فديك) بالمعركة وانهزم أصحابه ، وتحصنوا (بالمشقر) فحصروهم فيه ، حتى نزلوا على الحكم فقتل منهم نحو (ستة آلاف) وأسروا (ثمانمائة) ووجدوا جارية (عبدالله بن أمية) حبلى من أبي (فديك) واستعمل (عبدالملك) على (البحرين) (الأشعث بن عبدالله بن الجارود العبدي) .

وفي شهر شوال سنة (ست وثمانين) مات (عبدالملك بن مروان) رحمه الله تعالى[1] .

خروج مسعود بن أبي زينب العبدي في البحرين

قال ابن الأثير رحمه الله في حوادث سنة (خمس ومائة) قد كان خرج (بالبحرين) (مسعود ابن أبي زينب العبدي) فهرب منه عاملها (الأشعث بن عبدالله العبدي) وغلب عليها (مسعود) ثم سار (مسعود) إلى (اليمامة) وعليها (سفيان بن عمرو العقيلي) ولاه عليها (عمر بن هبيرة) حين كان والياً على

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٧٧.

(البصرة) فخرج (سفيان) لقتال مسعود) فالتقوا (بالخصرمة) [1] فاقتتلوا قتالاً شديداً فقتل (مسعود بن أبي زينب) في المعركة وقام بأمر (الخوارج) بعده (هلال بن مدلج) فقاتلهم يومه كله ، فقتل كثير من (الخوارج) وقتلت (زينت أخت مسعود) فلما أمسى هلال تفرق عنه أصحابه وبقى في نفر يسير ، فدخل قصراً وتحصن فيه ، فنصبوا عليه السلالم ، وصعدوا إليه فقتلوه ، واستأمن بقية أصحابه فأمنهم . وفي ذلك اليوم يقول الفرزدق :

لعمري لقد سلت حنيفة سلة

سيوفاً أبت يوم الوغى أن تعيرا

تركن لمسعود وزينت اخته

رداء وسر بالا من الموت أحمرا

ولولا سيوف من حنيفة جردت

ببرقان أضحى كاهل الدين أزورا

فكانت مدة استيلاء (مسعود بن أبي زينب) على (البحرين) تسع عشرة سنة تبتدىء بسنة (ست وثمانين) وتنتهي بسنة (خمس ومائة) واستولى (سفيان بن عمرو العقيلي) على (اليمامة) و(البحرين) ولاه عليها (عمر بن هبيرة) والخليفة (يزيد بن عبدالملك) وقد توفى (يزيد) لخمس بقين من شعبان سنة (خمس ومائة) واستخلف (هشام بن عبدالملك) وتوفي (هشام بن عبدالملك) (بالرصافة) لست خلون من شهر ربيع الآخر ، سنة (خمس وعشرين ومائة)

---

(١) الخصرمة : هي قرية من أشهر قرى اليمامة وقد أزيلت .

وكانت مدة خلافته (تسع عشرة) سنة وتسعة أشهر وبويع (الوليد بن يزيد بن عبدالملك) وعزل (يوسف بن عمر الثقفي) ، حين كان والياً على (العراق) (سفيان بن عمرو العقيلي) عن (اليمامة) و(البحرين) ، وولى عليهما (علي بن المهاجر) و(قتل الوليد ابن يزيد) في جمادى الآخرة سنة (ست وعشرين ومائة)[1] .

خروج المهير بن سلمى :

قال ابن الأثير رحمه الله لما قتل (الوليد بن يزيد) كان على (اليمامة) (علي بن المهاجر) استعمله عليها (يوسف بن عمر الثقفي) وكان (علي بن المهاجر) يسكن في قصر له (بهجر) بموضع يسمى (القاع) فقال له (المهير بن سلمى) اترك لنا بلادنا ، فأبى فجمع له (المهير) وسار إليه في (هجر) فخرج على قتاله فاقتتلوا ، فانهزم أصحاب (علي) فدخل حصنه ، ثم هرب إلى المدينة ، وقتل (المهير) ناساً من أصحابه ، وكان (يحي بن أبي حفصة) نهى ابن (المهاجر) عن القتال فعصاه فقال :

بـذلت نـصيحتي لبنـي كـلاب
فلـم تقبـل مـشاورتي ونـصحي
فـداً لبنـي حنيفـة مـن سـواهم
فـإنهم فـوارس كـل فـتح

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٧٨.

وتأمر (المهير) على (اليمامة) ثم مات واستعمل على (اليمامة) (عبدالله بن النعمان) أحد بني (قيس بن ثعلبة بن الدؤل) ثم قدم (المثنى بن يزيد بن عمر بن هبيرة الفزاري) والياً على (اليمامة) في عهد (مروان) .

وفي سنة (اثنتين وثلاثين ومائة) بويع أبو العباس (عبدالله بن محمد بن علي ابن عبدالله بن عباس) حبر الأمة وابن عم النبي ﷺ وكانت بيعته في شهر (ربيع الأول) من هذه السنة وقتل (مروان بن محمد) آخر خلفاء بني (أمية) لثلاث بقين من ذي الحجة من هذه السنة وانتهت دولة بني أمية[1] .

الدولـــــة العباسيـــــة

سميت بهذا الاسم نسبة إلى (العباس بن عبدالمطلب) فقد قامت هذه الدولة بعد سقوط الدولة (الأموية) وكان ذلك في سنة (١٣٢) من الهجرة وأول خلفائها (السفاح) .

السفـــاح

هو أبو العباس عبدالله بن محمد بن علي بن عبدالله بن عباس بن عبدالمطلب[2] . (وأمه ريطة بنت عبد الله بن عبدالله بن عبدالمدان الحارثي) ولد سنة (١٠٤) من الهجرة (بالحميمة) وهي القرية التي كان أبوه وجده نازلين بها وكان أبوه قد عهد بأمر الدعوة لابنه (إبراهيم) ولما أحس (إبراهيم) باقتراب منيته عهد لأخيه أبي (العباس) وأمره أن يسير بأعمامه وأهل بيته إلى (الكوفة) فسار

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٧٩.

(٢) البداية والنهاية ج١١ ص٣٩.

إليها وبويع بالخلافة يوم الخميس لثلاث عشر خلت من ربيع الأول سنة (١٣٢) وكان (مروان) لا يزال حياً ثم قتل (مروان) لثلاث بقين من ذي الحجة سنة (١٣٢هـ) ومن هذا اليوم يبتدئ تاريخ خلافة أبي (العباس) ولم يزل خليفة إلى أن توفى بمدينة (الأنبار) يوم الأحد لثلاث عشر خلت من ذي الحجة سنة (١٣٦هـ) فتكون خلافته أربع سنوات وتسعة أشهر من لدن بويع إلى أن مات وأربع سنوات وأربعة عشر يوماً من لدن قتل (مروان) ، ولم تكن هزيمة (مروان) وقتله منتهى متاعب (العباسيين) فإنه كان لا يزال في الأمة العربية قواد ضلعهم مع بني (أمية) ولا يزال عندهم شيء من القوة فكانوا يثورون إما خوفاً على أنفسهم من بني (العباس) الذين أظهروا قسوة شديدة في معاملة مغلوبيهم وإما طمعاً في إعادة تلك الدولة العربية التي كان لهم منها نصيب وافر فقضى (أبو العباس) أكثر حياته في إخماد تلك الثورات التي كانت كثيرة ولاسيما (الشام) و(الجزيرة) والتغلب على (يزيد بن هبيرة) الذي كان أمير (العراق) (لمروان بن محمد) وتحصن بمدينة (واسط) بعد غلبة (العباسيين) على (الكوفة) وما معها[1] .

وفاته : أصيب (السفاح) بالجدري وهو (بالأنبار) وتوفي بها في (١٣) ذي الحجة سنة (١٣٦هـ) ودفن (بالأنبار) في قصره[2] في عهد خلافة أبي (جعفر المنصور). تولى على (اليمامة) و(البحرين) (السري بن عبدالله الهاشمي) وفي

---

(١) تاريخ الأمم الإسلامية ج١ ص٤٦.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٥٣.

سنة (١٣٩هـ) ولى عليها (سفيان بن معاوية بن يزيد بن المهلب بن أبي صفرة) ثم ولى على (البحرين) خاصة (قثم بن العباس بن عبدالله بن علي بن عبدالله بن عباس) وأضاف إليه (اليمامة) سنة (١٤٤) من الهجرة .

خروج سليمان بن حكيم العبدي

في سنة (١٥١هـ) خرج على (المنصور) في (البحرين) (سليمان بن حكيم العبدي) فوجه إليه (المنصور) (عقبة بن مسلم من (البصرة) ، واستخلف عليها (نافع بن عقبة) فقتل (سليمان بن حكيم) وسبى أهل (البحرين) وانفذ بعض السبى والأسارى إلى (المنصور) فقتل بعضهم ، ووهب الباقين للمهدي فأطلقهم وكساهم ، ثم ولى عليها (تميم بن سعيد بن دعلج) في سنة (١٥٧هـ) ثم ولى عليها (حمزة الكاتب) وتوفى (المنصور) لست خلون من ذي الحجة سنة (١٥٨هـ) .

خلافة المهدي

في خلافة المهدي عزل (حمزة) عن (البحرين) وولى عليها (عبدالله بن مصعب) و(سويد القائد الخرساني) ثم عزله وولى عليها (صالح بن داود بن محمد) سنة (١٦٤هـ) ثم عزله وولى عليها مولاه (المعلى) من سنة (١٦٥) إلى (١٦٩هـ) .

وتوفى (المهدي) لست بقين من محرم سنة (١٦٩هـ) .

خلافة موسى الهادي

في خلافة (موسى بن محمد المهدي) تولى على (البحرين) (محمد بن سليمان بن علي بن عبدالله) وتوفى (الهادي) ليلة الجمعة للنصف من ربيع الأول سنة (١٧٠هـ) فكانت خلافته سنة وثلاث أشهر[١].

خلافة هارون الرشيد

هو هارون بن محمد المهدي ، أخو موسى الهادي بويع له بعد موت أخيه (موسى الهادي) وفي عهد (الرشيد) سنة (١٩٠هـ) خرج في (هجر) (سيف بن بكير) أحد بني (عبدالقيس) فوجه إليه (الرشيد) (محمد بن يزيد بن مزيد) فقتله ، بعين (النورة) ولم نقف على ذكر من ولى (البحرين) في أيام (الرشيد) وابنيه (الأمين) و(المأمون) سوى (محمد بن سليمان بن علي) فقد وليها سنة (١٧٠هـ) مع (اليمامة) وتوفى سنة (١٧٣هـ) وتوفى (المأمون) لثنتي عشرة بقيت من رجب سنة (٢١٨هـ) .

خلافة المعتصم

هو أبو إسحاق محمد بن هارون الرشيد بويع له بالخلافة بعد موت أخيه (المأمون) وكان عامله على (البحرين) (إسحاق بن حميصة)[٢] رجل من قرية (أضاخ) المعروفة بحمى ضربة وتوفى لثمان عشرة مضت من ربيع الأول سنة

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص ٨٠.

(٢) ذكر في كثير من الكتب خميصة وحميضة .

(٢٢٧هـ) وبويع لابنه (هروان الواثق) ولم نقف على ذكر عامله (بالبحرين) وتوفى (الواثق بالله) في ذي الحجة سنة (٢٣٢هـ) وبويع لأخيه المتوكل على الله (جعفر بن المعتصم) وولى على (البحرين) (محمد بن إسحاق بن إبراهيم) وقتل (المتوكل) في شوال سنة (٢٤٦هـ) وبويع لابنه (المنتصر).

واسمه (محمد بن جعفر) ولم نقف على ذكر عامله (بالبحرين) وتوفى (المنتصر) في ربيع الآخر سنة (٢٤٨هـ) وبويع (لأحمد بن محمد) المعتصم، ولقب بالمستعين بالله، ولم نقف على ذكر عامله (بالبحرين).

وفي سنة (٢٥٢هـ) خلع (المستعين) نفسه وبايع (للمعتز بالله بن المتوكل) وفي رجب سنة (٢٥٥هـ) خلع (المعتز) ومات في شعبان من هذه السنة وفي آخر رجب من هذه السنة بويع (لمحمد بن الواثق) ولقب بالمهتدى[1] وقد انتهت الدولة (العباسية) بمقتل (المتوكل) سنة (٢٤٦هـ) وقيل (٢٤٧هـ) أما الذين أتوا بعد المتوكل فهم بالاسم فقط (وقد درج المؤرخون على تقسيم هذه المرحلة التاريخية الطويلة إلى أربعة أدوار وهي:

١-**دور الخلفاء الأقوياء**: ويبدأ بتولي (السفاح) الخلافة سنة ١٣٢هـ) وينتهي بمقتل المتوكل سنة (٢٤٧هـ) حيث أصبح القادة (الأتراك) المشرفين على إدارة الدولة تماماً، والموجهين للخليفة في كل شيء.

٢-**دور نفوذ الأتراك**: ويبتدئ منذ سنة (٢٤٧هـ) إلى (٣٣٤هـ) وفي هذا الدور انفصلت كثير من الولايات عن (بغداد).

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٨١.

٣-**دور نفوذ بني بوية** : ويبتدئ منذ سنة (٣٣٤هـ) إلى (٤٤٧هـ) وهم من (الفرس) دعاهم الخلفاء لتخليصهم من سيطرة القادة (الأتراك) وقد شجعوا الحركات الأدبية والعلمية .

٤-**دور نفوذ السلاجقة الأتراك** :

ويبتدئ منذ سنة (٤٤٧هـ) إلى (٦٥٦هـ) وقد دعاهم الخلفاء لتخليصهم من (البويهيين) وينسبون إلى (سلجوق) أحد زعمائهم في بلاد (تركستان) وفي عصرهم تعرض العالم الإسلامي لغزوتين خارجيتين هما :

١-الحملات الصليبية على بلاد الشام .

٢-الغزوات المغولية والاستيلاء على (بغداد) سنة (٦٥٦هـ) [1] .

---

(١) تاريخ الأمم الإسلامية ج٢ ص٤٨٦.

هجـــــر

قال ياقوت الحموي : (هجر) بفتح أوله وثانيه ، في الإقليم الثاني طولها من جهة المغرب (ثلاث وسبعون) درجة وعرضها (أربع وعشرون) درجة : وفي العزيزي : عرضها (أربع وثلاثون) درجة ، وزعم أنها في الإقليم (الثالث).

وفي اشتقاقه وجوه : يجوز أن يكون من (هجر) إذا هذى ، ويجوز أن يكون منقولاً من الفعل الماضي ، ويجوز أن يكون من الهجرة وأصله خروج البدوي من باديته إلى المدن ، ويجوز أن يكون أصله الهجران كأنهم هجروا ديارهم وانتقلوا عنها ، ويجوز أن يكون من هجرت البعير أهجره هجراً إذا ربطت حبلاً في ذراعه إلى حقوه وقصرته لئلا يقدر على العدو فشبه الداخل إلى هذا الموضع بالبعير .

ويجوز من الهاجرة وهي شدة الحر وسط النهار .

قال ابن الكلبي عن الشرقي : إنما سميت عين (هجر) (بهجر بنت المكفف) وكانت من العرب المتعربة وكان زوجها (محلم بن عبدالله) صاحب النهر الذي (بالبحرين) يقال له نهر (محلم) وعين (محلم)[1] ولم يستطع المؤرخون والباحثين على مدلول الإسم الواحد ففي حين يتسع مدلول (هجر) و(البحرين) و(الأحساء) ليشمل الإقليم كله عند باحث كما هو الحال عند (ياقوت) وأبي (الفداء) و(الدمشقي) وابن (خلدون) نجد الإسم ذاته

---

(١) معجم البلدان ج٥ ص٤٥٢.

يتقلص ويقتصر على جزء من الإقليم أو على مدينة منه كما هو الحال عند ابن (رستة) وابن (بطوطة) الذين يجعلان كلاً من (هجر) و(البحرين) مدينة قائمة بذاتها ولعلّ الأصل في كل من هذين الاسمين كان كذلك[1] .

وكان يطلق على اسم (هجر) قبل زمن رسول الله ﷺ . كما جاء في حديث القاسم بن سلام ونحن ذكرنا هذا الحديث في صفحة (٤٣) ولكن ليس من المانع أن نذكره مرة أخرى طالما يتماشى مع موضوعنا وتصديقاً لكلامنا .

وحديث القاسم بن سلام قال : حدثنا عثمان بن صالح بن عبدالله بن لهيعة عن أبي الأسود عن عروة بن الزبير أن رسول الله ﷺ كتب إلى أهل (هجر) .

بسم الله الرحمن الرحيم

من محمد النبي إلى أهل (هجر) سلم أنتم فإني أحمد إليكم الله الذي لا إله إلا هو أما بعد . فإني أوصيكم بالله بأنفسكم ألا تضلوا بعد إذ هديتم ولا تغووا بعد إذ رشدتم . أمّا بعد فإنه قد أتاني الذي صنعتم ، وإنه من يحسن منكم لا يحمل عليه ذنب المسيء فإذا جاءكم أمرائي فأطيعوهم وانصروهم وأعينوهم على أمر الله وفي سبيله فإنه من يعمل منكم عملاً صالحاً فلن يضل له عند الله وعندي وأما بعد فقد جاءني وفدكم فلم آت إليهم إلا ما سرهم

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص١٠ .

وإني لو جهدت حقي فيكم كله أخرجتكم من (هجر) فشفّعت غائبكم وأفضلت على شاهدكم فاذكروا نعمة الله عليكم[1] .

وهذا الحديث يدل على أن اسم (هجر) كان يطلق عليها قبل دخولها الإسلام .

الموقع :

لم يستطع المؤرخون والباحثين تحديد موقع مدينة (هجر) ولكن بالتقريب ومن الجائز أن تكون (هجر) هي البطالية الحالية أو ملامسة لها .

وقد ذكر الأستاذ عبدالرحمن الملا في كتابه (تاريخ هجر) قال من الجائز أن يكون موضعها شمال شرق مدينة الهفوف إلا أن (هجر) تكون في الموقع المعروف باسم (البهيتية) بين مدينة (المبرز) وقرية (البطالية) [2] .

وذكر الحموي بأن هناك نهراً يسقي أراضي (محمد بن الغمر) التي يفصل بينها وبين (هجر) الكثيب الأحمر[3] .

وقد ذكر الأستاذ عبدالله الشباط في كتابه (صفحات من تاريخ الأحساء) حيث قال : النهر كان نهراً ينطلق من عين الحارة متجهاً نحو الشمال الشرقي إلى البطالية عبر منطقة اسمها (الحميراء) فإذا أخذنا (الحميراء) هي الكثيب الأحمر فتكون أرض (محمد الغمر) هي المنطقة الواقعة بين (الحارة) والقناة

---

(١) فتوح البلدان ج١ ص١٠٨، ١٠٩.

(٢) تاريخ هجر ج١ ص١٤٣ .

(٣) معجم البلدان ج٥ ص٣٩٣.

الرئيسية المتجهة من الجنوب إلى الشمال و(الحميراء) وشمالاً نخيل قرية (الشعبة) وأكمل حديثه قائلاً : ولو أخذنا بقول (الحموي) بأن (الصفا) نهر يتفرع من عين (محلم) والتي جاء في تعريفها إنها منسوبة إلى (محلم بن عبدالله) زوج (هجر بنت المكفف) وهي العين التي قال عنها منصور الأزهري[1] هي عين فوارة (بالبحرين) لم ترى عيني أكثر منها ماء وماؤها حار في منبعه فإذا فارق برد ولهذه العين إذا جرت في نهرها خليج كثيرة تسقي نخيل (جواثا) (وعسلج) وقريات من قرى (هجر) [2] نجد أن هذا الوصف ينطبق على عين (الحارة) التي تصل مياهها إلى قرى (البطالية) (والكلابية) و(الشعبة)[3] وقد كانوا يتاجرون أهل (هجر) بالأخشاب وربما كانت تستورد من الهند والتمور والملاحف وغيرها من متطلبات الحياة (وقد ذكر أن جماعة من تجار (أور) كانوا يتاجرون في حوالي السنة (٢٠٠٠) ق. م مع (البحرين) وكانوا قد أنشأوا أسطولاً لنقل التجارة ويقال أن (سرجون) الأكادي استولى في حوالي السنة (٢٣٠٠) ق م على (البحرين) و(قطر) وأن (البحرين) كانت في حوالي السنة (١٧٥٠) ق م في يد قبيلة اسمها (أكاروم) (أجازم) وهو إسم قريب من (أجرم) وأنها كانت تدفع الجزية إلى الملك (أسرحدون) وقد ذهب بعض الباحثين إلى أنهم أهل مدينة (هجر) التي هي (الأحساء) [4]

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ج١ ص٥٣.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٢١.

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ج١ ص٥٣.

(٤) تاريخ العرب قبل الإسلام ج١ ص٤٤٥.

(سوق هجر) :

وتعقد سوق (هجر) في شهر ربيع الآخر ، وكان الذي يتولى تعشير التجارة بها (المنذر بن ساوى) أحد بني (عبدالله بن دارم) وهو ملك (البحرين) و(هجر) وقد عرفت بكثرة تمرها ومنه المثل (كمبضع تمر هجر).

وذكر أن (عمر ﷺ) تذكرها فقال : عجبت لتاجر (هجر) وراكب (البحر) كأنه أراد لكثرة وبائها ، فتاجرها وراكب (البحر) في الخطر سواء ويظهر إنها كانت موبوءة) [1] .

ومن التمور المشهورة في (هجر) على زمن رسول الله ﷺ .

(التعضوض) وهو بفتح التاء . تمر أسود شديد الحلاوة ، ومعدنه (هجر).

ومنه حديث وفد (عبدالقيس) أتسمون هذا (التعضوض) .

وحديث عبدالملك بن عمير ﷺ (والله لتعضوض كأنه أخفاف الرياع أطيب من هذا) [2] .

الديانة :

وأما (البحرين) فجل سكانها من (بني عبدالقيس) .

وبكر بن وائل و(تميم) وهم بين أهل شرك أو نصرانية وبين شراذم من

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٣٧٤.

(٢) كتاب النهاية ج١ ص١٩٠ ص١٩١.

(يهود) (ومجوس) أما الوالي عليها في أيام ظهور الرسول ﷺ ، فكان (المنذر بن ساوى) وهو من بني (عبدالله بن زيد) من بني (تميم) وكانوا ملوك (المشقر) (بهجر) وكانت ملوك (الفرس) قد استعملتهم عليها (وعبدالله بن زيد) هذا هو الأسبذي نسبة إلى قرية بـ (هجر) يقال لها (الأسبذ) ويقال إنه نسب إلى (الاسبذين) وهم قوم كانوا يعبدون (الخيل) (بالبحرين) [1].

فلما كانت سنة (ثمان) وجه رسول الله ﷺ (العلاء ابن عبدالله بن عماد الحضرمي) حليف بني (عبد شمس) إلى (البحرين) ليدعو أهلها إلى الإسلام أو الجزية وكتب معه إلى (المنذر بن ساوي) والي (سيبخت) مرزبان (هجر) يدعوهما إلى الإسلام أو الجزية فأسلما وأسلم معهما جميع العرب هناك وبعض (العجم) وأما أهل الأرض من (المجوس) و(اليهود) و(النصارى) فإنهم صالحوا العلاء وكتب بينه وبينهم كتاباً .

بسم الله الرحمن الرحيم

هذا ما صالح عليه العلاء بن الحضرمي أهل (البحرين) صالحهم على أن يكفونا العمل ويقاسمونا التمر ، فمن لم يف بهذا فعليه لعنة الله والملائكة والناس أجمعين ، وأما جزية الرؤوس فإنه أخذ لها من كل حالم دينار[2] حتى

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٤ ص٢٠٣.

(٢) فتوح البلدان ج١ ص١٠٧.

انتشر الإسلام كاملاً في ربوع (هجر) وقد وردت أحاديث كثيرة في هذا الشأن وقد خرجوا من (هجر) صحابة وتابعين رواة للحديث رضي الله عنهم أجمعين.

أما يهود هجر فقاموا بدفع الجزية وعلى رأسها جماعة (جيلان-يامن) [1].

وكانت قبيلة (يامن) تستوطن قرب الصفا وتقوم بزراعة الأرض وقد ذكر الشاعر إمرؤ القيس قوم ابن يامن في شعره حيث قال :

أو المكروعات من نخيل ابن يامن

دوين الصفا اللائي يلين المشقرا [2]

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص ١٦٣٧.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٧.

المشقـــر

المشقر : بضم أوله وشين معجمة وقاف مشددة وهو (حصن) عظيم (لعبد القيس) وقال الحموي : هو ما يلي حصناً آخر يقال له (الصفا) قبل مدينة (هجر) والمسجد الجامع (بالمشقر) وبين (الصفاء) و(المشقر) نهر يجري يقال له (العين) .

وهو ما يجري إلى جانب مدينة محمد الغمر[1] وبنى (المشقر) (معاوية بن الحارث بن معاوية) الملك الكندي وكانت منازلهم ضربة فانتقل أبوه الحارث إلى (الغمر) ثم بنى ابنه (المشقر) قال : امرؤ القيس :

أو المكروعات من نخيل ابن يـا مـن

دوين الصفا اللائي يلين المـشقرا[2]

ويقع حصن (المشقر) إلى الشمال من مدينة (هجر) وهو في نظر بعض الباحثين جزء من تلك المدينة إلا أنه يشكل في ذاته مدينة لها أهميتها وقد وصف ابن الأعرابي بأنها مدينة عظيمة قديمة تقع على قارة تسمى (عطالة) وفي أعلاها بئر تثقب (القارة) حتى تنتهي إلى الأرض وتذهب فيها ، وماء (هجر) تتحلب إلى هذه البئر في زيادتها وعلاوة على وقوع (الحصن) فوق تل مرتفع

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٢٨.

(٢) معجم ما استعجم ج٢ ص٩٧.

فهو محصن تحصيناً قوياً وقد جاء في مراصد الاطلاع أنه من بناء (طسم) أو من بناء (سليمان) وسكانه من (عبد القيس) ويقابله حصن بني (سدوس) وتنسب مصادر أخرى بناءه (للفرس) حيث كان لهم حامية عسكرية عند ظهور الإسلام[1] .

قتل تميم بالمشقر

قال هشام : أرسل (وهرز) بأموال وطرف من (اليمن) إلى (كسرى) فلما كانت ببلاد (تميم) دعا (صعصعة من ناجية المجاشعي) جد (الفرزدق) الشاعر بني (تميم) إلى الوثوب عليها فأبوا . فقال : كأنني ببني (بكر بن وائل) وقد انتبهوا فاستعانوا بها على حربكم فلما سمعوا ذلك وثبوا عليها وأخذوها وأخذ رجل من بني (سليط) يقال له (النطف) خرجاً فيه جوهر : فكان يقال أصاب فلان كنز (النطف) فصار مثلاً وصار أصحاب العير إلى (هوذة بن علي الحنفي) (باليمامة) فكساهم وحملهم وسار معهم حتى دخل على (كسرى) فأعجب به (كسرى) ودعا بعقد من در فعقد على رأسه فمن ثم سمي (هوذة) ذا التاج وسأله كسرى عن (تميم) هل من قومه أو بينه وبينهم سلم ، فقال : لا بيننا إلا الموت . قال : قد أدركت ثأرك ، وأراد إرسال الجنود إلى (تميم) فقيل له : إن ماءهم قليل وبلادهم بلاد سوء ، وأشير عليه أن يرسل إلى عامله

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص١٤٨.

(بالبحرين) وهو (ازاد فيروز بن جشيش) الذي سمته العرب (المكعبر) وإنما سمي بذلك لأنه كان يقطع الأيدي والأرجل ، فأمره بقتل بني (تميم) ففعل ووجه إليه رسولاً ودعا (هوذة) وجدد له كرامة وصلة وأمره بالمسير مع رسوله فأقبلا إلى (المكعبر) أيام اللقاط وكانت (تميم) تصير إلى (هجر) للميرة واللقاط فأمر (المكعبر) منادياً ينادي ليحضر من كان هاهنا من بني (تميم) فإن الملك قد أمر لهم بميرة وطعام فحضروا ودخلوا (المشقر) وهو حصن فلما دخلوا : قتل (المكعبر) رجالهم واستبقى غلمانهم وقتل يومئذ (قعنب الرياحي) وكان فارس يربوع وجعل الغلمان في السفن وعبر بهم إلى فارس[1] .

أما الرجال فقد قام (المكعبر) بإدخالهم إلى الحصن (خمسة خمسة) (وعشرة عشرة) وأقل وأكثر يدخلهم من باب على أن يخرجهم من آخر فكل من دخل ضرب عنقه فلما طال ذلك عليهم ورأوا أن الناس يدخلون ولا يخرجون بعثوا رجلاً يستعملون الخبر فشد رجل عبسى[2] (اسمه عبيد بن وهب) فضرب السلسلة فقطعها[3] .

---

(١) الكامل في التاريخ ج١ ص٤٦٨-٤٦٩.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٦٢١.

(٣) تحفة المستفيد ج١ ص٥٩.

وخرج من كان بالباب . فأمر (المكعبر) بغلق الباب وقتل كل من كان بالمدينة وكان يوم (الفصح) فاستوهب (هوذة) منه (مائة) رجل فكساهم وأطلقهم يوم (الفصح) فقال الأعشى من قصيدة يمدح (هوذة)

بهم يُقرّب يـوم الفـصح ضـاحية

يرجو الإله بما أسـدى ومـا صـنعا

فصار يوم (المشقر) مثلاً وهو يوم (الصفقة) لإصفاق الباب وهو إغلاقه[1].

قتيل الكلب :

ومن الروايات المشهورة التي وقعت (بالمشقر) بين (مسمع) و(شقيق) حينما نازع (مالك بن مسمع) (شقيق بن ثور) فقال له مالك : إنما شرفك قبر (بتستر) ، قال (شقيق) لكن وضعك قبر (بالمشقر) وذلك أن مسمعاً أبا مالك جاء إلى قوم (بالمشقر) فنبحه كلبهم فقتله فقتلوه به ، فكان يقال له : قتيل الكلاب ، وأراد مالك قبر (مجزءة بن ثور) أخي شقيق ، وكان استشهد (بتستر) مع أبي موسى الأشعري[2] .

---

(١) الكامل في التاريخ ج١ ص٦٢١ .

(٢) العقد الفريد ج٤ ص١٣٩.

الصفـــا

ذكر ياقوت الحموي : أن (الصفا) حصن (بالبحرين) و(هجر) وقال : ابن الفقيه (الصفا) قصبة (هجر)[1] .

وذكر أيضاً : أن الصفا نهر يتفرع من عين محلم قال لبيد :

سحق بمنسعة (الصفا) وسريه

عم نواعم بينهن كروم

وقال : امرؤ القيس

فشبهتهم في الأل لما تحملوا

حدائق دوم أو سفينا مقيراً

أو المكرعات من نخيل ابن يامن

دوين (الصفا) اللائي يلين (المشقرا)

والسحوق : النخلة الطويلة ، و(الصفا) حصن (بهجر) ولعله قريب من هذا النهر فسمي به فعلق الشيخ العبد القادر قائلاً : لا يعرف في (الأحساء) نهر بهذا الإسم ولا حصن وإنما توجد قطعة من الأرض بين مدينة (الهفوف) و(المبرز) تسمى (الصفيا) وفيها الآن محطة توليد الكهرباء[2] .

---

(١) معجم البلدان ج٣ ص٤٦٧.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٧-١٨.

ويتضح من قول الحموي إن (الصفا) حصن (بالبحرين) و(هجر) وربما اندثر مع مرور الزمن (وقد وصف الشيخ حمد الجاسر رحمه الله المنطقة التي تكلم عنها الشيخ محمد العبد القادر إنها أرض مرتفعة) ونحن نعرف إن الحصن دائماً يكون على مكان مرتفع خشية الأعداء وذلك لكشفهم بسرعة . وهاجر عند ما ظمئ إسماعيل جعل يدحض الأرض برجله ، فانطلقت هاجر حتى صعدت (الصفا) لتنظر هل ترى شيئاً ، فلم ترى شيئاً فانحدرت إلى الوادي .

(وعن ابن عباس : قال : لما نزلت : ﴿ وَأَنذِرْ عَشِيرَتَكَ ٱلْأَقْرَبِينَ ﴾ خرج رسول الله ﷺ فصعد (الصفا) فهتف : يا صبحاه فاجتمعوا إليه فقال : يا بني (فلان) (يا بني فلان) ، يا بني (عبدالمطلب) (يا عبد مناف) ! فاجتمعوا إليه . فقال أرأيتكم لو أخبرتكم أن خيلاً تخرج بسفح الجبل أكنتم مصدقي ؟ قالوا : نعم ما جربنا عليك كذباً . قال : فأني نذير لكم بين يدي عذاب شديد[1] .

واختارت (هاجر) (الصفا) لكونه المكان المرتفع لكي تنظر من يمر بأسفل الوادي ورسول الله ﷺ أخذ نفس الموقع الذي هو (الصفا) لكي يرونه الناس حينما يتحدث إليهم . فمن هنا نقول إن (الصفا) هو (حصن) على أرض مرتفعة واندثر مع مرور الزمن ويمر بجواره نهر يسمى الصفا وربما أطلق على

---

(١) الكامل في التاريخ ج١ / ص٦٠.

هذا النهر بهذا الاسم نسبة إلى (الحصن) وهو (الصفا) أو لصفاوة الماء ونقاوته مشتق من كلمة صافي ولو تعقبنا خارطة هجر لوجدناها لا تتعد محيط الهفوف المبرز البطالية إلى بحر العقير لما جرت بها من أحداث وأثار موجودة إلى وقتنا الحاضر . مثل قصر قريمط وقد أزيل وبني مكانه مدرسة ابتدائية للبنين ولم يبقى إلا الجامع الذي بناه (أحمد علي) . هذا ما أكده ناصر خسرو .

خروج صاحب الزنج :

ذكر ابن الأثير إنه في شوال خرج في فرات (البصرة) رجل وزعم أنه (علي بن محمد بن أحمد بن عيسى بن زيد بن علي بن الحسين بن علي بن أبي طالب) ﷺ . وجمع (الزنج) الذين كانوا يسكنون (السباخ) وعبر دجلة فنزل (الدينارى) قال : أبو جعفر وكان اسمه فيما ذُكر (علي بن محمد بن عبدالرحيم) ونسبه في (عبدالقيس) وأمه ابنة (علي بن رحيب بن محمد بن حكيم من بني أسد بن خزيمة) من قرى (الري) وكان يقول جدي (محمد بن حكيم) من أهل (الكوفة) أحد الخارجين على (هشام بن عبدالملك) مع (زيد بن علي بن الحسين) فلما قتل زيد هرب فلحق (بالري) فجاء إلى قرية (ورزنين) وأقام بها وأن أبا أبيه (عبدالرحيم) رجل من (عبدالقيس) كان مولده (بالطلقان) وقدم (العراق) واشترى جارية سندية وأولدها (محمد) أباه وكان متصلاً قبل بجماعة من حاشية (المنتصر) منهم (غانم الشطرنجي)

و(سعيد الصغير) وكان معاشه منهم ومن أصحاب السلطان وكان يمدحهم ويستميحهم بشعره منهم ومن غيرهم .

ثم إنه شخص من سامراء سنة (تسع وأربعين ومائتين) إلى (البحرين) فادّعى بها إنه (علي بن عبدالله بن محمد بن الفضل بن الحسن بن عبدالله بن العباس بن علي بن أبي طالب) ودعا الناس (بهجر) إلى طاعته فأتبعه جماعة كثيرة من أهلها ومن غيرهم فجرى بين الطائفتين عصبية قتل فيها جماعة وكان أهل (البحرين) قد أحلوه بمحل نبي وجبى الخراج ونفذ فيهم حكمة وقاتلوا أصحاب السلطان بسببه فوتر منهم جماعة فتنكروا له فانتقل عنهم إلى (الأحساء) ونزل على قوم من بني (سعد بن تميم) يقال لهم بنو (الشماس) وأقام فيهم وفي صحبته جماعة من (البحرين) منهم (يحي ابن محمد الأزرق البحراني) و(سليمان بن جامع) وهو قائد جيشه وكان ينتقل بالبادية فذكر عنه إنه قال : أوتيت في تلك الأيام بالبادية آياتٍ من آيات إمامتى ظاهرة للناس منها أني لقّنت سُوراً من القرآن فجرى بها لساني في ساعته وحفظتها في دفعة واحدة منها . سبحان. والكهف، وصاد[1] .

وفي سنة (خمس وخمسين ومائتين) نزل (البصرة) بقصر (القرسي) على نهر يعرف بنهر ابن (المنجم) وجعل يدعو مماليك أهل (البصرة) للتحرر من الرق

---

(١) الكامل في التاريخ ج٧ ٢٠٥-٢٠٧.

فاجتمع عنده منهم خلق كثير ولذلك سمي صاحب (الزنج) فأتاه مواليهم ليخلصوهم ويبذلوا على كل رأس (خمسة) دنانير فيأمر (العبيد) أن يضرب كل واحد منهم مولاه (خمسمائة) سوط ولم يزل هذا دأبه حتى اجتمع إليه من (السودان) خلق كثير وفي شوال سنة (سبع وخمسين ومائتين) دخل (البصرة) واستباحها وقتل من أهلها خلقاً كثيراً وأحرقها وأحرق (الجامع) وفي ربيع سنة (ست وخمسين ومائتين) وقيل في رجب خلع (المهدي) ثم توفي بعد ذلك بليال وبويع (أحمد بن المتوكل) ولقب (بالمعتمد) .

وفي سنة (ثمان وخمسين ومائتين) عقد المعتمد لأخيه أبي (أحمد) على ديار (مصر) و(قنسرين) والعواصم وسيره لقتال صاحب (الزنج) وجرت بينه وبينه وقائع هائلة انتهت بهزيمة صاحب (الزنج) وسحق جيشه وقتل يوم (السبت) لليلتين خلتا من صفر سنة (سبعين ومائتين)[1] وبهذا انتهت ثورة الزنج التي أرعبت أهل (العراق) و(الأهواز) وغيرها من المدن .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٨٢، ٨٣.

القرامطـــة :

فلا للإسلام نصروا ، ولا للكفار كسروا ولا بحبل الله إعتصموا ولا للكتاب والسنة اتبعوا بل فرقوا دينهم وكانوا شيعاً واعتاضوا عن الشريعة الإلهية بما أحدثوا بآرائهم بدعا[1] .

تعود نشأة القرامطة إلى جهود الداعية الإسماعيلي (الحسين الأهوازي) والذي قدم إلى سواد (الكوفة) عام (٢٦٤هـ) (٨٧٧م) لنشر الدعوة الإسماعيلية وقال بعض العلماء إسم رجل آخر من أهل سواد (الكوفة) إخترع ما عليه (القرامطة) وقيل هو إسم أبيه وأما المخترع نفسه فاسمه (حمدان) وكان ظهوره سنة (٢٧٠هـ) .

وقيل (قرمط) إسم القرية من قرى (واسط) منها (حمدان المخترع) وهو (قرمطي) وأتباعه (قرامطة) وكان ظهوره فيها ، وقيل غير ذلك ومذهبهم أن إسماعيل بن جعفر خاتم الأئمة وهو حي لا يموت . ويقولون بإباحة المحرمات[2] والدعوة الإسماعيلية أتت بدعوة من (عبدالله بن ميمون القداح) من مقر الدعوة في (سلمية) من بلاد (الشام) وقد عمل الداعي الأهوازي هذا على استدراج (حمدان بن الأشعث) المشهور (بقرمط) حتى استجاب للدعوة

---

(١) الصدفية ص١٦٠ .

(٢) مختصر التحفة الاثني عشرية ص١٧ .

الإسماعيلية فلقنه أصول الدعوة وأخذ عليه العهد والبيعة للإمام وأصبح من أبرز الدعاة ولما مات الداعي الأهوازي تولى الأمر بعده (حمدان قرمط) فأظهر نشاطاً في الدعوة وحماساً لهذا واستطاع أن يجمع حوله الكثير من الأتباع واتخذ مركزاً له خارج (الكوفة) أسماه دار (الهجرة) جعله مقراً لأتباعه ومنطلقاً لدعوتهم وكان يجبي الأموال والضرائب من أتباعه ويغوي الضعفاء بمساعدتهم ويبذل الأموال لهم وبإشاعة المؤاخاة بينهم لم تلبث جهود (حمدان قرمط) أن أثمرت فانتشرت في سواد (الكوفة) حركة عرفت (بالقرامطة) نسبة إليه حيث أنه هو الذي تولى تنظيم الدعوة في سواد (العراق) ورعاها وأشرف عليها (وقرامطة البحرين) و(الأحساء) فإنهم أيضاً من أتباع قرامطة (العراق) فقد تتلمذ زعيم التنظيم القرمطي في (البحرين) (الحسن بن بهرام بن بهرشت) المعروف بأبي (سعيد الجنابي) على يد (عبدان كاتب حمدان قرمط ، وكان قد وجهه في أول الأمر للدعوة في جنوب (إيران) غير أنه فشل في التستر عن الدعوة وأصبح مطارداً من قبل الشرطة مما دفع (حمدان قرمط) لاستدعائه فلما اجتمع به وعاينه أنفذه إلى (البحرين) وأمره بالدعوة هناك وأيده بوجوده القوة من المال والكتب وغيرها وقد أتيحت لأبي (سعيد الجنابي) الفرصة في الثراء والحصول على الكثير من الأتباع مما مكنه في النهاية رغم مواجهته لبعض المخاطر سنة (٢٨٣هـ) (٨٩٦م) عند افتضاح أمره بالدعوة (الإسماعيلية) لحكام (القطيف) من تحقيق آماله في نشر الدعوة حيث تجمعت لديه في نهاية المطاف قوة كبيرة من الأتباع ضمت رجال القبائل والكثير من

أبناء المدن والقرى ممن شايعوه ونصروه وعندما استفحل أمر (القرامطة) في سواد (الكوفة) خلال الربع الأخير من القرن الثالث الهجري التاسع الميلادي وهاجمت قواتهم (الكوفة) و(البصرة) ونواحي من بلاد (الشام) وانتشروا في (اليمن) و(البحرين) و(القطيف) و(اليمامة) أنزل بهم الخليفة (المعتضد بالله) ضربات عسكرية قوية ومتتالية في سواد (الكوفة) حتى أخمد حركتهم في الوقت الذي فشلت فيه محاولته للقضاء على حركتهم في (البحرين) و(القطيف) و(اليمامة) أما في (البحرين) فقد بدأت قوات (القرامطة) بقيادة (الجنابي) تحركاتها العسكرية عام (٢٨٦هـ) (٨٩٩م) حيث استولت في بادئ الأمر على (القطيف) ثم جزيرة (أوال) ثم (الظهران) و(الأحساء) ثم أكملت توسعتها باحتواء جميع القرى والمناطق الزراعية القريبة وفي السنة التالية تحرشت قواته بالجيش العباشي في (البصرة) وقد فشلت محاولة الخليفة (المعتضد بالله) سنة (٢٧٩هـ-٢٨٩هـ) (٨٩٢-٩٠١م) لاستعادة السيطرة على (البحرين) وتمكنت قوات (القرامطة) من إبادة أحد الجيوش العباسية بشكل كامل باستثناء قائده (العباسي بن عمرو الغنوي) الذي وقع أسيراً فحمَّلوه رسالة تهديد إلى الخليفة العباسي وقد استفاد (الجنابي) من انتصاره بأن وسع المناطق التي أخضعها فاستولى على (يبرين) في (البحرين) كما استولى على (اليمامة) واستمر محاولاً التوسع حتى سنة اغتياله على يد خادم صقلي سنة

(٣٠١هـ) (٩١٢م) بعد أن تحقق ما كان يصبو إليه من نشر الدعوة (القرمطية) وإقامة الدولة الخاصة بها[١] .

وقد قتل (أبو سعيد الحسن) [٢] بن بهرام الجنابي كبير (القرامطة) على يد خادم له صقلي في الحمام فلما قتله استدعى رجلاً من أكابر رؤسائهم وقال له : السيد يستدعيك فلما دخله قتله فعل ذلك (بأربعة نفر) من رؤسائهم واستدعى (الخامس) فلما دخل فطن لذلك فأمسك بيد الخادم وصاح فدخل الناس وصاح النساء وجرى بينهم وبين الخادم مناظرات ثم قتلوه . وكان (أبو سعيد) قد عهد إلى ابنه (سعيد) وهو الأكبر فعجز عن الأمر فغلبه اخوه الأصغر (أبو طاهر سليمان) وكان شهماً شجاعاً ويرد من أخباره ما يعلم به محله ولما قتل (أبو سعيد) كان قد استولى على (هجر) و(الأحساء) و(القطيف) و(الطائف) وسائر بلاد (البحرين) [٣] .

وتمثل الفترة الممتدة بين اغتيال الجنابي وحتى سنة (٣١٠هـ) (٩٢٢م) فترة استقرار وتأسيس للمؤسسات المختلفة في دولة (القرامطة) كإنشاء المجلس الخاص بالعقائدية ، واتضاح السادة أبناء (الجنابي) لكن الأهم من ذلك محاولة مهادنة (العباسيين) بلوغاً إلى التعاون معهم في وفاق يتضمن حرية التجارة

---

(١) موسوعة الزاد ج٩ ص٢٥١٧.

(٢) ذكر في موسوعة الزاد الحسين .

(٣) الكامل في التاريخ ج٨ ص٨٣-٨٤.

معهم مقابل تأمين طريق الحج وهذا الاتجاه يمثل تطوراً كبيراً في مسار الدعوة (القرمطية) وخصوصاً من الناحية العقيدية ولعل ذلك ما يفسر تحرك مجلس العقدانية الذي كان وثيق الارتباط كما يظهر بالخليفة (الفاطمي) (عبد الله المهدي) لغرض عزل (سعيد بن الحسن) عن قيادة الدولة وتولى أخيه أبي (طاهر الجنابي) سنة (٣٠٥هـ) (٩١٧م) وفي عهد أبي (طاهر الجنابي) (٣٠٥هـ) (٣٢٢هـ) (٩١٧هـ) (٩٤٣م) . استقرت تقاليد ومؤسسات الحكومة (القرمطية) وانتظمت الأمور المالية وفق النظرية التي آمنوا بها واتسعت علاقة (القرامطة) بسادتهم (العبيدين) أما النشاط الحربي استأنفه بعنف اعتباراً من سنة (٣١١هـ) (٩٢٣م) بسلسلة متصلة من الأعمال العسكرية الوحشية التي أشاعت الهلع والذعر بين المسلمين في الأقطار المجاورة فقد احتل (البصرة) واستباحها ثم أحرقها بعد مجزرة بشعة للأهالي المسلمين ثم باشر سلسلة متصلة من حركات العدوان والقتل والاستباحة لقوافل الحج ثم نقل نشاطه الإرهابي إلى سواد (العراق) سنة (٣١٥هـ) (٩٢٧م) حيث زحفت قواته في وقت واحد إلى (الكوفة) و(البصرة) وأفنى جيشاً عباسياً مما أرعب سكان العاصمة ودفعهم إلى الاستعداد للهرب نحو بلاد المشرق واستمرت أعمال (القرامطة) الإجرامية في (العراق) وأطراف بلاد (الشام) وبادية (جزيرة العرب) طوال الفترة التالية .

وقد استمر (أبو طاهر) في محاربة هذا الدور الإرهابي الإجرامي يهاجم مدن (العراق) و(الشام) ويهدد باحتلال العاصمة (العباسية) حتى عام (٣٢٣هـ) (٩٣٤م) حيث تمكن أمير الأمراء ابن رائق من عقد اتفاق معه على المهادنة في مقابل أن تدفع له الخلافة (العباسية) إتاوة سنوية كبيرة تحمل إليه في (البحرين) غير أنه ما لبث أن قطع طريق الحج العراقي حتى سنة (٣٢٧هـ) (٩٣٨م) حيث عاد ووافق على تأمينه مقابل أن يستوفي المكوس[1].

الحجر الأسود :

خرج ركب (العراق) وأميرهم (منصور الديلي) فوصلوا إلى مكة سالمين وتوافدت الركوب هناك من كل مكان وجانب وفج فما شعروا إلا (بالقرمطي) قد خرج عليهم في جماعة يوم (التروية) فانتهب أموالهم واستباح قتالهم فقتل في رحاب (مكة) وشعابها وفي (المسجد الحرام) وفي جوف (الكعبة) من الحجاج خلقاً كثيراً وجلس أميرهم (أبو طاهر) لعنه الله على باب (الكعبة) والرجال تصرع حوله ، والسيوف تعمل في الناس في (المسجد الحرام) في الشهر الحرام في يوم (التروية) الذي هو من أشرف الأيام وهو يقول :

---

(١) البداية والنهاية ج١١ ص١٦٠.

أنـــا الله وبـــالله أنـــا أنـــا

أخلـق الخلـق وأفنـيهم أنـا[1]

وقد ذكر في كتاب تحفة المستفيد للعبد القادر كان أبو طاهر جالساً على الكعبة وهو يقول :

أنـــا بـــالله وبـــالله أنـــا

يخلـق الخلـق وأفنـيهم أنـا[2]

وأنا في تصوري أي الحالتين تنطبق عليه ليس هناك من يعمل عمله الشنيع في بيت الله وتصعب عليه أن تخرج مثل هذه الكلمات فالفاسق لا تخرج من فمه إلا كلام يليق به .

(فكان الناس يفرون منهم فيتعلقون بأستار (الكعبة) فلا يجدي ذلك عنهم شيئاً . بل يقتلون وهم كذلك ويطوفون فيقتلون في الطواف ، وقد كان بعض أهل الحديث يومئذٍ يطوف ، فلما قضى طوافه أخذته السيوف . فلما وجب أنشد وهو كذلك :

---

(١) البداية والنهاية ج١١ ص١٦٠.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٩٠.

ترى المحبين صرعى في ديارهم

كفتيه الكهف لا يدرون كم لبثوا

فلما قضى (القرمطي) لعنه الله أمره وفعل ما فعل بالحجيج من الأفاعيل القبيحة أمر أن تدفن القتلى في بئر (زمزم) ودفن كثيراً منهم في أماكنهم من الحرم وفي (المسجد الحرام) فلم يغسلوا ولم يكفنوا ولم يصلى عليهم لأنهم محرمون شهداء في نفس الأمر وهدم قبة (زمزم) وأمر بقلع (باب الكعبة) ونزع كسوتها عنها وشققها بين أصحابه وأمر رجلاً أن يصعد إلى (ميزاب الكعبة) فيقتلعه ، فسقط على أم رأسه فمات إلى النار فعند ذلك أنكف الخبيث عن (الميزاب) ثم أمر بأن يقلع (الحجر الأسود) فجاءه رجل فضربه بمثقل في يده وقال : أين الطير الأبابيل ، أين الحجارة من سجيل . ثم قلع (الحجر الأسود) وأخذوه ولما رجع (القرمطي) إلى بلاده ومعه (الحجر الأسود) [1] ودرة يتيمة زنتها (أربعة عشر) مثقال ، (وقرطي مارية) و(قرن كبش إسماعيل) و(عصى موسى) مرصعين بالجواهر وطبق ومكبة من ذهب و(سبعة عشر قنديلاً) من الفضة وثلاث (محاريب) من فضة على طول قامة الرجل وحمل جميع ذلك إلى بلاده[2] .

---

(١) البداية والنهاية ج١١ ص١٦٠-١٦١ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٩٠.

وتبعه أمير (مكة) (ابن محلب) [1] هو وأهل بيته وجنده وسأله وتشفع إليه أن يرد (الحجر الأسود) ليوضع في مكانه ، وبذل له جميع ما عنده من الأموال فلم يلتفت إليه فقاتله أمير (مكة) فقتله (القرمطي) وقتل أكثر أهل بيته وأهل (مكة) وجنده واستمر ذاهباً إلى بلاده ومعه (الحجر الأسود) وأموال الحجيج وقد ألحد هذا اللعين في (المسجد الحرام) إلحاداً لم يسبقه إليه أحد ولا يلحقه فيه وسيجاريه على ذلك الذي لا يعذب عذابه أحد ولا يوثق وثاقه أحد وإنما حمل هؤلاء على هذا الصنيع أنهم كفار زنادقة وقد كانوا ممالئين (للفاطميين) الذين نبغوا في هذه السنة ببلاد (أفريقية) من أرض (المغرب) ويلقب أميرهم (بالمهدي) وهو (أبو محمد عبدالله بن ميسون القداح) وقد كان صباغاً (بسلمية) وكان (يهودياً) فادعى أنه مسلم ثم سافر من (سلمية) فدخل بلاد (أفريقية) فادعى أنه شريف (فاطمي) فصدقه على ذلك طائفة كثيرة من (البربر) وغيرهم من الجهلة وصارت له دولة فملك مدينة (سجلماسة) ثم ابتنى مدينة وسماها (المهدية) وكان قر ملكه بها . وكان هؤلاء (القرامطة) يراسلونه ويدعون إليه ويتزامنون عليه ، ويقال إنهم إنما كانوا يفعلون ذلك سياسة ودولة لا حقيقة له[2] فلما بلغ (المهدي أبا محمد عبدالله العلوي)

---

(١) موسوعة الزاد ج٩ ص٢٥١٧.

(٢) البداية والنهاية ج١١ ص١٦١.

(بأفريقية) كتب إليه ينكر عليه ذلك ، ويلومه ويلعنه ويقيم عليه القيامة ويقول : قد حققت على شيعتنا ودعاة دولتنا اسم الكفر والإلحاد بما فعلت .

فإن لم ترد على أهل (مكة) وعلى الحجاج وغيرهم ما أخذت منهم وترد (الحجر الأسود) إلى مكانه . وترد كسوة (الكعبة) فأنا برئ منك في الدنيا والآخرة .

فلما وصل هذا الكتاب أعاد (الحجر الأسود) واستعاد ما أمكنه من الأموال من أهل (مكة) فرده وقال : أن الناس اقتسموا كسوة (الكعبة) وأموال الحجاج ولا أقدر على منعهم)[1] .

وقد أخذ (القرامطة) (الحجر الأسود) سنة (٣١٧هـ) فمكث في (هجر) من سنة (٣١٩هـ) إلى (٣٣٩هـ) من ذي القعدة[2] وفي سنة (٣٩٩) رد رئيس الوزراء (أبو محمد شنبر بن الحسن) (الحجر الأسود) إلى موضعه (بالكعبة) المشرفة .

---

(١) الكامل في التاريخ ج٨ ص٢٠٨.

(٢) البداية والنهاية ج١١ ص٢٢٣.

صورة تبين الحجر الأسود الذي انتزعه أبو طاهر القرمطي

وقد سبق أن أبا طاهر قد نقله ، وبنى (كعبة)في (القطيف) وجعله فيها ظناً منه أن المسلمين يحجون إلى (الحجر) وأنهم سيحجون إلى (القطيف) فلما أبوا من حج المسلمين إلى (القطيف) ردوه إلى موضعه[1] .

وقد ذكر أيضاً أن سليمان المكني (بأبي طاهر) أغار على (مكة) وبلغت جيوشه البيت (الحرام) وقلع (الحجر الأسود) و(الميزاب) وحملها إلى

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٩١.

(البحرين) وبنى (بالقطيف) بيتاً سماه (الكعبة) وأصرف الحج إليه وكان ذلك سنة (٣١٢هـ) وكان مردهما (٣٣٥هـ) بعد موته[1] .

قصر قريمط :

في سنة (سبع عشرة وثلاث مائة) بنى (أبو طاهر) مدينة بجانب مدينة (هجر) وأطلق عليها اسم (الأحساء) وهي بقرب قرية (البطالية)[2] .

كما قام ببناء قصراً ويعرف (بقصر قريمط) وتحف من حوله المزارع والنخيل وهو على مساحة كبيرة وقد أزيل هذا (القصر) وبنى مكانه مدرسة للمرحلة الابتدائية للبنين ثم أزيلت المدرسة بعد ما تخطت العمر الافتراضي لها ثم بعد ذلك بنيت مدرسة أخرى على نفس أنقاضها وهي للمرحلة الابتدائية للبنين وتسمى مدرسة البطالية الابتدائية .

المسجد الجامع :

يوجد بالقرب من (قصر القرامطة) (مسجد كبير) على شكل مربع ويوجد بالمقدمة رواقان مستطيلين يكفي عدد كبير من المصلين كما يوجد به ساحة كبيرة خارج الأروقة فقد زاره الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في سنة (١٣٥٨هـ) فعلق عليه قائلاً : يوجد مكان يطلق عليه أهل تلك الجهة (المسجد الجامع).

---

(١) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج١ ص٥٩.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٩٠.

ساحة المسجد من الخارج

وبعضهم يسميه (مسجد قريمط) لقربه من موقع القصر المنسوب إلى (قريمط)

منظر للمسجد من الداخل

أقواس المسجد من الداخل

ومساحة موقع المسجد (واحد وتسعون) ذراعاً عرضاً و(تسعون) ذراعاً طولاً وفي جهته الغربية رواقان أساطينهما قائمة وبعض الجدار الغربي لا يزال قائماً وهذا المسجد لا محراب له ، وفي جداره القبلي مشكاتان (كوَّتان غير نافذتين) إحداهما في الجهة (الشمالية) والأخرى في الجهة (الجنوبية) وهما ضيقتان وارتفاعهما عن الأرض قليل وشكل بناء الأساطين متفاوت مما يدل على أن بناءها كان في فترات مختلفة . وأهل القرية يختلفون إلى هذا المسجد

كثيراً وقد أحاطوه بجدار من جميع جهاته خوفاً من أن يطمع في ملكه أحد أصحاب النخيل المحيطة به من كل الجهات وقد رمم جانبه القبلي في ذي القعدة سنة ١٣٥٤هـ[1].

المشكاة الشمالية غير نافذة

(١) المعجم الجغرافي في المنطقة الشرقية ج١ ص٢٣١، ٢٣٢ .

وقد ذكر الشيخ رحمه الله أن المسجد لا محراب له فقد أخبرني من أثق به من أهل القرية إنه يوجد محراب على مسافة ثلاثة أمتار تحت الأرض ولكن مع مرور الزمن أندثر وغطته الأتربة . أما المشكاتين فربما توضع به السرج للإنارة وهي تقع فوق المحراب من جهة الشمال والجنوب .

وقال (ناصر خسرو) ما تعريفه وكانت (الأحساء) سوادها وقراها محاطة (بأربعة أسوار) بين كل (سورين) فرسخ . وفيها ينابيع المياه العظيمة يدبر كل نهر منها (خمسة) طواحين . ويوجد فيها كل ما يوجد في البلاد المتمدنة وليس فيها (مسجد) تقام فيه الصلاة . حتى مر بها رجل أعجمي يسمى (أحمد علي) يحمل الحجاج إلى (مكة) فبنى مسجداً[1] . وهذا المسجد هو مسجد (أحمد علي) . وليس كما يدعيه البعض بأنه مسجد القرامطة كيف تبني القرامطة مسجداً وهم منعوا الصلاة !

زوال دولة القرامطة

في رمضان سنة (٣٣٣هـ) مات (أبو طاهر القرمطي) وقام مقامه أخواه (أبو العباس الفضل) و(يوسف) وكانت كلمتهم واحدة وإذا أرادوا عقد أمر، أو رد عليهم يحتاجون فيه إلى التشاور ركبوا إلى الصحراء ، واتفقوا على ما يعملون ولا يطلعون أحداً على أمرهم ولهم (سبعة) وزراء رئيسهم شنبر بن

---

(١) المصدر السابق ص١٢٤ .

الحسن بن شنبر[1].

ضعف أمر (القرامطة) بعد موت أبي (طاهر) فقد أصبح الحكم جماعياً وهادن (القرامطة) دولة الخلافة (العباسية) فلم تعد قواتهم تهاجم أراضي الخلافة ولا تقطع طريق الحج ثم تطور الأمر بعد ذلك حين تولى (الحسن الأعصم بن أحمد بن الحسين الجنابي) القيادة حيث تحولت سياسة (القرامطة) إلى معاداة (للفاطميين) ووقعت بين الطرفين معارك دامية حول السيطرة على (فلسطين) وبلاد (الشام) وحاول (القرامطة) الحصول على دعم وتأييد (العباسيين) خلال فترة الصراع هذا وقد حصلوا كما يظهر على مساعدات مادية من البويهيين الذي كانوا يتسلطون على الخلافة (العباسية) آنذاك وبعد موت (الحسن الأعصم) ضعفت الدولة (القرمطية) في (البحرين) كثيراً وتخبط (القرامطة) بمواقف متناقضة فاجتاحت قواتهم بعض مناطق (السواد) وهاجمت مدنه عدة مرات كما عادت تتعرض للحجاج وتقطع طريق الحج خلال الفترة التالية سنة (٣٧٥هـ) (٩٨٥م) واستمر ذلك حتى أواخر القرن (الرابع) حيث طُردوا من جنوب (العراق) نهائياً ثم تعرضوا بعد ذلك إلى سلسلة من الهجمات يذكر ابن الأثير أنها كانت تستهدف وجودهم غير أن نهايتهم قد تأخرت إلى ما بعد منتصف القرن (الخامس) حيث قضى عليهم

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٩١.

(السلاجقة) نهائياً في معركة الخندق[1] .

قال ابن عساكر في تاريخه : (الحسن بن أحمد بن أبي سعيد الجنابي القرمطي) المعروف (بالأعصم) ولد (بالأحساء) سنة (٢٧٨هـ) وغلب على (الشام) سنة (٣٥٧هـ) وولى عليها (وشاحا السلي) ثم رجع إلى (الأحساء) سنة (٣٥٨هـ) ثم خرج إلى (الشام) سنة (٣٦٠هـ) وكسر جيش (جعفر بن فلاح) وقتله ثم توجه إلى (مصر) فحاصرها شهوراً سنة (٣٦١هـ) واستخلف على (دمشق) (ظالم بن موهوب العقيلي) ثم رجع إلى (الأحساء) ومات بالرملة سنة (٣٦٦هـ) وكان يلبس الثياب القصيرة وهو أحد من قتل العباد وأخرب البلاد وكان الحسن هذا فصيحاً شاعراً قال الحسين بن عثمان الخرقي الفارقي الحنبلي التميمي كنت بالرملة سنة (٣٥٦هـ) وقد ورد إليها (أبو علي الحسن القرمطي) وعليه ثياب قصيرة فاستدناني منه وقربني إلى خدمته فكنت ليلة عنده إذ حضر الفراشون بالشموع ، فقال لأبي (نصر بن كشاجم) وكان كاتبه : ما يحضرك يا أبا نصر في صفة هذه الشموع ؟ فقال إنما نحضر في مجلس السيد لنسمع كلامه ونستفيد من أدبه فقال أبو علي :

ومجدولـة مثـل صـدر القنـاة

تعـرت وباطنهـا مكتـسي

---

(١) موسوعة الزاد ٩ ص٢٥١٩.

لهـــا مقلـــة هـــي روح لهـــا

وتـــاج عـــلى هيئـــة الـــبرنس

إذا غازلتهـــا الـــصبا حرّكـــت

لـــساناً مـــن الـــذهب الأملـــس

وتنـــتج في وقـــت تلقيحهـــا

ضـــبا يجـــلي دجـــي الخنـــدس

فـــنحن مـــن النـــور في أســـعد

وتلـــك مـــن النـــار في أنحـــس

فقام (أبو نصر بن كشاجم) وقبل الأرض بين يديه وسأله أن يأذن له في أجازة الأبيات فأذن له فقال ابن (كشاجم) :

وليتنا هذه ليلـة تـشاكل أشـكال

(اقليدس)

فيارب ـــة العـــود حتـــى الغنـــاء

ويـــا حامـــل الكـــأس لا تحـــبس

وفي سنة (٣٧٥هـ) ورد (الكوفة) (اسحق) و(جعفر) الهجريان في جمع كثير ، واستوليا على (الكوفة) وخطبا لشرف الدولة فانزعج الناس لذلك لما في نفوس الناس من هيبتهم وبأسهم وكان لهم نائب (ببغداد) يعرف بأبي (بكر

بن شاهويه) وكان له في (بغداد) أمر نافذ فقبض عليه صمصام الدولة فلما ورد (القرامطة) (الكوفة) كتب لهم صمصام الدولة يتلطفهم ويسألهم عن سبب مجيئهم فذكروا أنكم قبضتم على نائبنا وذلك هو السبب ووصل أبو قيس (الحسن بن المنذر) وهو من أكابرهم إلى (الجامعيين) فأرسل صمصام الدولة العساكر ومعهم (إبراهيم بن مفرج العقيلي) في طائفة من قومه ، فالتقى الفريقان وتناوشوا وتطاردوا ثم حمل إبراهيم وأصحابه ومن معه من فرسان (الديلم) فانهزم (القرامطة) وأسر (أبو قيس) وجماعة من قوادهم وقتلوا وعاد (القرامطة) وسيروا جيشاً آخر في عدد كثير وعدة والتقوا مع عساكر صمصام الدولة (بالجامعيين) فانجلت الوقعة عن انهزام (القرامطة) وقتل مقدمهم وأسر جماعة منهم وأخذ سوادهم وقصدوا الكوفة ثم رحلوا عنها ، واتبعهم العسكر إلى (القادسية) فلم يدركهم ورجعوا إلى (الأحساء) .

وفي سنة (٣٧٨هـ) جمع رجل من بني المتفق يعرف بالأصيفر[1] جمعاً كثيراً وقصد بلاد (القرامطة) فخرجت (القرامطة) للقائه وكانت بينه وبينهم وقعة شديدة قتل فيها رئيس (القرامطة) فأهزموا وأسر منهم ناس كثير وسار الأصيفر إلى (الأحساء) فتحصن منه (القرامطة) فعدل إلى (القطيف) فأخذ ما

---

(١) ذكرت في كتاب تحفة المستفيد ج١ ص٩٧ بالأحيفر ربما نسخت خطأ مطبعي وفي الأصل الأصيفر . وهو تصغير للأصفر .

كان فيها (للقرامطة) من الأموال والعبيد والمواشي وسار بها إلى (البصرة) ومن حين لم يغزوا (للقرامطة) جيش ولزموا أرضهم وكفى الله المسلمين شرهم[1].

بنو الأصفر

وذكر ابن الأثير في سنة (٣٧٨هـ) جمع أنسان يعرف (بالأصفر) من بني (المتفق) جمعاً كثيراً وكان بينه وبين جمع من (القرامطة) وقعة قتل فيها مقدّم (القرامطة) وانهزم أصحابه وقتل منهم ، وأسر كثير وسار الأصفر إلى (الأحساء) فتحصن منه (القرامطة) فعدل إلى (القطيف) فأخذ ما كان فيها من عبيدهم وأموالهم ومواشيهم وسار بها إلى (البصرة)[2].

وذكر أبو عبدالرحمن الظاهري في كتاب أنساب الأسر الحاكمة في (الأحساء) أن ابن الأثير لم يعطنا أية تفاصيل عن الموضع الذي تحرك منه الأصفر فلا نعلم أكانت (البصرة) هي المكان الذي تحرك منها وإليها عاد أم أن ذهابه إلى حدود (البصرة) كان خشية من أن ينتقم منه ؟[3] (وقد توفي (الأصفر) أو (الأصيفر) سنة (٤٠٩هـ) أو (٤١٠هـ)[4].

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٩٦، ٩٧.

(٢) الكامل في التاريخ ج٩ ص٥٨، ٥٩.

(٣) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج١ ص١٦٩.

(٤) المصدر السابق . انظر الحاشية ص١٧٠.

هناك عدة تساؤلات منها : هل بنوا (الأصفر) حكموا (الأحساء) منذ سقوط دولة (القرامطة) سنة (٣٩٨هـ) إلى أن توفي بني (الأصفر) (٤٠٩هـ) أو (٤١٠هـ) . ثم ورثها سلالتهم بنو (الأصفر) وهم قرامطة كانوا مواليين (للجنابي) .

وإذا حدث هذا بالفعل فأين موطنهم في الأحساء ؟ أي المكان الذي يقطنونه وهناك رأي لأبي عبدالرحمن الظاهري أقرب إلى الصحة وهو (إنه بين بني) (الجنابي من القرامطة) منذ (٣٩٨هـ) وبين بني (العيوني) منذ (٤٦٤هـ) أسرة حاكمة تسمي بني (الأصفر) وهم (قرامطة) تظاهروا بالدعوة لبني (العباس) وأضمروا الولاء (للقرامطة) بدليل ميول القائم بالدعوة (للعباسيين) الذي استمال (الأصفر) وإنما حارب ضعف (القرامطة) لا مذهبهم ليقيمها من أسرة قوية بدل أسرة ضعيفة يحكمها نفران منشقان[1] .

الرحلين :

هو موضع بين بلد (العمران) وبحيرة (الأصفر) [2] وبنو (الأصفر) هؤلاء قوم نزحوا من العراق وهم من بني المتفق (قرامطة) عندما جمعهم (الأصفر) لمحاربة (القرامطة) في (الأحساء) لضعف دولتهم ربما هؤلاء استوطنوا الموقع

---

(١) المصدر السابق ج١ ص١٣٩، ١٤٠ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٠ .

القريب من (الأصفر) وأطلق عليهم بنو (الأصفر) نسبة إليه ؟ أو أطلق على اسم (الأصفر) نسبة إليهم وهناك مواضع ينتسب إليها أصحابها مثل (العيونيين) نسبة إلى بلدهم (العيون) (وهجر) نسبة على الأرجح (هجر بنت المكفف) وهكذا كما أن في (الأحساء) لا يوجد موقع يعرف باسم (الأصفر) إلا هذه البحيرة .

ويؤكد أن هناك قوم سكنوا في هذا الموقع وهو (القصر) الموجود بين (الأصفر) و(العمران) وقد ذكر هذا (القصر) في حرب (العيونيين) وسوف نوردها إن شاء الله تعالى في حكم (العيونيين) وقد أخبرني من أثق به إن والده ذهب مع أصدقاء له إلى تلك المنطقة فأخبرهم رجل من البادية إنه بالقرب منهم يوجد (قصر) قال : فذهبنا إليه فوجدناه وبعد مرور (أربعين) سنة عاد إليه فلم يجد إلا حواجز من اللبن على مستوى الأرض وفي تصوري إن الرمال غطته ولم يبقى سوى سور السطوح . لأن الرمال متحركة في تلك المنطقة فقامت الدولة بعمل مشروع لحجز الرمال أو هدم وأخذت تربته للمزارع القريبة من قرية (العمران) مثل ما حصل مع قصر (أجود بن زامل) في قرية (المنيزلة) ومن المترجح إن لم يكن أكيداً إن بنو (الأصفر) (القرمطيين) قضوا على (القرامطة) الأصلية المنحدرين من (أبي سعيد الجنابي) وذلك سنة (٣٨٩هـ) وتوارثوا الحكم في (الأحساء) حتى ظهور أبو البهلول وابن العياش .

أبو البهلول وابن العياش :

قال في شرح ديوان ابن المقرب لما كان العقد (السادس) من القرن (الخامس) ظهر ضعف في حكم (القرامطة) وكانت جزيرة (أوال) تحت ولاية (القرامطة) وكان (أبو البهلول العوام بن محمد بن يوسف ابن الزجاج) ضامناً لمكوسها ، فطمع في الاستبداد بها . وأظهر العصيان ، وامتنع من أداء المكوس فأرسل (القرامطة) إلى قبائل (عبدالقيس) وقالوا لهم : استرجعوا جزيرة (أوال) من (أبي البهلول) وهي لكم دوننا فاجتمع جيش من (عبدالقيس) ورئيسهم (بشر بن مفلح) فنزلوا في موضع من جزيرة (أوال) يسمى (كسكوس) وخرج (أبو البهلول) لقتالهم بجيشة ، والتقى الفريقان فكانت الهزيمة على جيش (القرامطة) فانهزموا ، وتم استيلاء (أبي البهلول) على جزيرة (أوال) وخطب له فيها بالإمارة ، وقوي أمره ، وخرج في (القطيف) (يحيى بن العياش) وطرد منها عامل (القرامطة) واستولى عليها وقويت شوكته وعجزت (القرامطة) من استرجاع (القطيف) من ابن (العياش) ثم طمع في ضم جزيرة (أوال) إلى (القطيف) ولم يقدّر له ذلك ولما مات خلفه ابنه (زكريا) فجهز جيشاً وسار به إلى (أوال) فظفر بأبي (البهلول) وقتله

واستولى على جزيرة (أوال) فكانت (القطيف) وجزيرة (أوال) ملكاً (لزكريا بن يحيى بن العياش)[1].

وذكرت أن (أبو البهلول : العوام بن محمد بن يوسف الزجاج) بالاستيلاء على جزيرة (أوال البحرين) سنة (٤٥٠هـ)[2].

وانتزع (يحيى بن العياش) (القطيف) سنة (-) وبقي ملكه في (الأحساء) إلى سنة (٤٤٩هـ)[3].

ونستنتج من كل هذه الأحداث التي وقعت ودولة (العيونيين) لم يتملكوا الحكم بعد هذا مما يدل على أن دولة (العيونيين) ليس هم الذين قضوا على دولة (القرامطة) الأصليين وإنما هم قضوا على (قرامطة) بنو (الأصفر) (القرمطيين) الموالين (للجناني). لأن دولة (القرامطة) انقطع دابرها منذ سنة (٣٨٩هـ) وبقيت هذه الأحداث تتوالى واحدة بعد الأخرى ولم تأتِ بعد سنة (٤٦٦هـ) الذين حكموا فيها (العيونيين) هناك فارق ما يقارب (٧٧) سنة بين الدولتين إذاً هناك حكومة أخرى وهي بني (الأصفر).

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٩٨.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج١ ص١٧١.

(٣) تحفة المستفيد ج١ ص٢٥٤.

العيـــونيـــــون

ينتسب (العيونيين) إلى بني مرة ابن الحارث بن أنمار بن عمرو بن وديعة بن لكيز بن أفصى ابن عبدالقيس بن أفصى بن دعمي بن جديلة بن أسد بن ربيعة ابن نزار بن معد بن عدنان[1] وقد خرج منهم ملوكاً عظاماً ورجالاً كراماً وهم ذات نخوه وشجاعة .

ثورة عبدالله بن علي العيوني على القرامطة

كان (عبدالله بن علي) رجلاً من بني (عبدالقيس) ، يسكن مشارف (العيون) ولذلك سمى (العيوني) ، فطمع في أخذ (الأحساء) من (القرامطة)[2] وذلك في سنة (٤٦٦هـ) فكتب إلى جلال الدولة أبي (الفتح) ملك شاة (السلجوقي) والخليفة يومئذ (أبو جعفر) القائم بأمر الله والوزير أبو علي (الحسن بن علي بن إسحاق) نظام الملك ، وشرح له أحوال (القرامطة،وضعفهم ، وأنه يريد أخذ (الأحساء) منهم وإقامة الدعوة للدولة الجلالية (العباسية) في (الأحساء) ويميت سنن (القرامطة) فأجابه السلطان إلى ما أراد وبعث إليه (اكسك سالا ربك حبوان) ومعه (سبعة آلاف) فارس ، فسار من (البصرة) إلى (الأحساء) واجتمع مع (عبدالله بن علي) ثم سار إلى (القطيف) فهرب منه (زكريا بن العياش) وعبر إلى جزيرة (أوال)

---

(١) أنساب الأسر الحاكمة ج١ ص٥٧.

(٢) هؤلاء من قرامطة بني الأصفر الذين أخذوا الحكم من قرامطة بني الجنابي .

فاستولى (أكسك سالار) على (القطيف) وضبطها ونهب ما ظفر به من أموال ابن (عياش) ثم رجع إلى (الأحساء) وحصر (القرامطة) وشدد عليهم الحصار حتى أشرفوا على الهلاك ، فأرسلوا إليه يطلبون المصالحة على مال يدفعونه إليه فطمع في المال ، وأجابهم إلى ذلك ، فطلبوا منه أن يمهلهم مدة شهر ليجمعوا له المال ، ويفك عنهم الحصار ويعطونه (ثلاثة عشر) رجلاً ، رهناً في المال فتم الصلح على ذلك ، وأرسلوا الرهائن ، وفك الحصار عنهم ، فخرجوا ، وجعلوا يجمعون الأطعمة من مخازنها الخفية ويدخلونها البلاد فلما تم لهم ما أرادوا من جمع الذخيرة نقضوا الصلح ، وتحصنوا في البلاد ، فلما عرف (اكسك سالار) ذلك منهم قتل الرهائن ، وشدد الحصار عليهم ، ولما طالت مدة الحصار سئم الجند الذين قدموا مع (أكسك سالار) المقام ، وضجروا فشاور (اكسك سالار) (عبدالله بن علي) في الأمر فقال له (عبدالله بن علي) اجعل معي من الجند (مئتي) فارس ، وارجع إلى بلادك ، ونحن نكفيك أمرهم إن شاء الله ، فأبقى معه أخاه (البقوش) في (مئتي) فارس ، ورجع إلى (البصرة) فلما وصل (أكسك سالار) إلى ديوان الخليفة (عبدالله بن محمد المقتدي) بأمر الله ، خدم له ، وذكر له ما جرى له مع (القرامطة) وأنه لابد له من الرجوع إليهم ، حتى يستخلص سائر البلاد منهم ، وخرج له التوقيع وهذا نصه :

الحمد لله المتوحد بالجمال والبهاء ، المنفرد بالقدرة والكبرياء المنجي من غياهب الشرك برسالة محمد ﷺ أكرم الخلق محتداً واصلا ، وأشرفهم درجة ومحلا ، النبي العربي سيد الأنبياء وخاتم الأصفياء أرسله بالهدى ودين الحق

ليظهره على الدين كله ، ولو كره المشركون ، والحمد لله الذي عضد الإسلام بالخلفاء الراشدين المهديين الذين أزال الله بهم البدع والمنكر ، وجعل الاقتداء بهم سبيل النجاة يوم الفزع الأكبر ، وقرن طاعتهم بطاعته وطاعة رسوله ، فقال عز من قائل : ﴿ أَطِيعُوا اللَّهَ وَأَطِيعُوا الرَّسُولَ وَأُولِي الْأَمْرِ مِنكُمْ ﴾[1] فصارت طاعة أمير المؤمنين لازمة الوجوب ، وأضحت قلوب أهل الزيغ منه دائمة الوجوب وغدت راياته حيث يمت منصورة ظاهرة ، وفتوحه متتابعة متقاطرة ، فالله يمتع أمير المؤمنين بالنعمة فيه ، ولا يخلي دولته من حميد مساعيه ، وليعلم بك (سالار) أن الخليفة وقف على ما كان له من جليل الخدمة ، وامتثال الأمر في جهاد المبطلين ، و(القرامطة) الملحدين فليستمر في استئصال ذكرهم ، وتطهير تلك البقعة من دنس كفرهم ، قال الله تعالى ﴿ قَاتِلُوهُمْ يُعَذِّبْهُمُ اللَّهُ بِأَيْدِيكُمْ وَيُخْزِهِمْ وَيَنصُرْكُمْ عَلَيْهِمْ وَيَشْفِ صُدُورَ قَوْمٍ مُّؤْمِنِينَ ﴿١٤﴾ وَيُذْهِبْ غَيْظَ قُلُوبِهِمْ ﴾[2] وليعتمد إحماد السيرة فيما فتحه الله عليه من تلك الأعمال ، وليقدم صالحاً ليوم تجد فيه ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَّا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُّحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِن سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾[3].

ولما قرأ التوقيع على (أكسك سالار) قبَّل الأرض ، ودعا وانصرف ،

---

(١) سورة النساء آية ٥٨.

(٢) سورة التوبة آية ١٣-١٤.

(٣) سورة آل عمران آية ٣٠.

وحملت إليه الإنزال ، وانحدر إلى (واسط) قاصداً (البصرة) فوافاه الرسول من أخيه (البقوش) بكتاب يذكر فيه : أن (القرامطة) أرسلوا إلى قبائل (عامر) فجاءهم منهم خلق كثير ، وكانت الواقعة بيننا وبينهم ، بموضع يعرف (بالرحلين) فعلق عليه العبد القادر بقوله : هو موضع بين بلد (العمران) وبحيرة (الأصفر) فقتلناهم حتى أدخلناهم (القصر) فعند ذلك أذعنوا وذلوا وطلبوا الأمان لأنفسهم فأعطاهم (عبدالله بن علي) الأمان وسلموا له البلاد[1].

وقد ذكرنا هؤلاء (القرامطة) أنهم بنو (الأصفر) وهم الموالين (للقرامطة) الأصليين (للجنابي) وكذلك القصر الذي ذكرناه في السابق تبين موقعه أنه بين (العمران) و(الأصفر)

معركة ناظرة

ولما تم (لعبدالله بن علي) الإستيلاء على (الأحساء) جهز ابن (عياش) جيشاً وقصد (الأحساء) فخرج (عبدالله بن علي) لقتاله فالتقوا بالموضع المعروف (بناظرة) وكان قريباً من قرية (المقدام) ودارت بينهم معركة شديدة ، فانهزم ابن (عياش) ودخل (القطيف) فتبعه (عبدالله بن علي) وأوقع بجنده عدة وقعات ، ودخل ابن (عياش) (القطيف) وعرف أنها لا تحميه فعبر إلى جزيرة (أوال) فجهز (عبدالله) جيشاً يقوده ابنه الأكبر الأمير (الفضل بن عبدالله) فعبر إلى جزيرة (أوال) وحارب ابن (عياش) وقتل وزيره

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٩٨-١٠٠ .

(العكروت) فانكسر جناح ابن (عياش) وهرب إلى (العقير) وجمع جنداً من البوادي وتوجه بهم إلى (القطيف) فلقيه (عبدالله بن علي) في الطريق فقاتله وقتل ابن (عياش) في هذه الوقعة وتفرق جنده ، وتم استيلاء (عبدالله بن علي) على (القطيف) وجزيرة (أوال) وإلى ذلك أشار بن مقرب بقوله[1] .

ولم ينج ابن عياش ومهجته
يم إذا ما رآه الناظر ارتسما
أتى مغيراً فوافى جو ناظره
فعاين الموت منادون ما زعما
فراح يطرد الوحش ليس يرى
حبل السلامة إلا السوط والقدما
فانصاع نحو أوال يبتغي عصما
إن لم يجد نواحي الخط معتصما
فأقحم البحر منا خلفه ملك
مازال مذ كان للأهوال مقتحما
فحاز ملك أوال بعد ما ترك
العكروت بالسيف للبوغاء ملتزما[2]

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٠.

(٢) ديوان ابن المقرب ص٥٣٨-٥٣٩.

حرب عبدالله بن علي وبني عامر

لما ملك (عبدالله بن علي) (الأحساء) قطع ما كان لرؤساء بني (عامر) من العوائد والجرايات التي أجريت لهم أيام (القرامطة) فأجمعوا على حربه ، فأقبلوا ومعهم خلق كثير من البوادي فالتقوا في فقور (السهلة) فعلق عليها الشيخ محمد العبدالقادر بقوله يوجد جنوبي قرية (الجفر) نخيل تعرف (بالفقر) وبالقرب منها وتقع جنوباً غرباً قرية ، تسمى (السهلة) والمنسوب إليها يسمى (السهلاوي) فلعل الوقعة كانت فيها . وأقبل بنو عامر يسوقون الإبل أمامهم ، وهم خلفها ، وصاحوا عليها فكانت تدق الجموع ، وخرج (عبدالله بن علي) لقتالهم ولما رأى ما تفعله الإبل بالناس ، أمر بضرب الدباب والأبواق في وجوهها فنفرت ورجعت على أعقابها فحطمتهم فانهزموا وحمل عليهم (عبدالله بن علي) فقتلهم قتلاً ذريعاً ، ولم ينج منهم إلا رئيسهم (أحمد بن مسعر) .

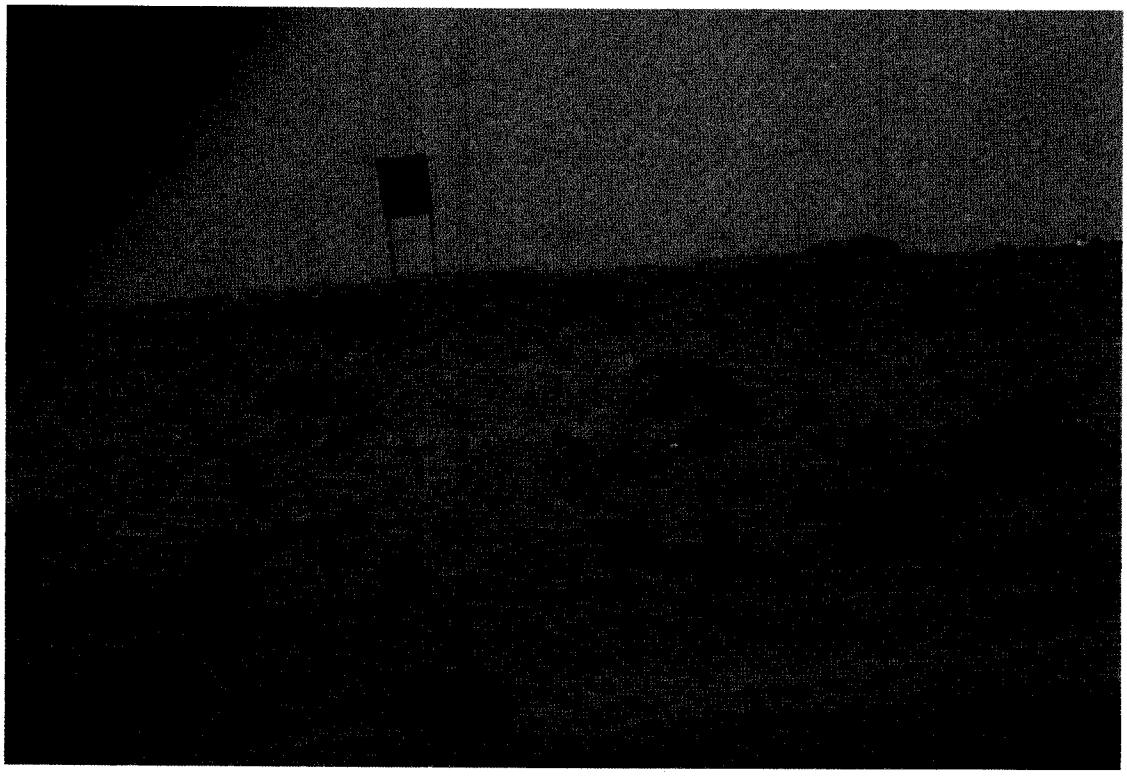

صورة توضح مكان الوقعة التي بين عبدالله العيوني وبني عامر وتسمى السهلة وتقع حالياً قرب الطرف .

و(أبو فراس بن الشباش) في جماعة قليلة هربوا إلى (العراق) وجهز (عبدالله بن علي) نساءهم وذراريهم والضعفة منهم ووجههم إلى (عمان) وتوفى (عبدالله بن علي) على رأس (٥٠٠هـ) رحمه الله تعالى[1] ولقد كان بنو (عامر) يصرون على أن يدفع لهم (العيونيون) من الأموال مثلما كان (القرامطة) يدفعونه لهم إلى أن نجحوا في النهاية في إرغام (العيونيين) على الإقرار لهم بذلك لذا فقد وصف ابن المقرب في إحدى قصائده بلاد

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٠١.

(البحرين) بأنها أرض (عامر) لأنهم أهل البادية وأصحاب خفارتها إن خضوع حكام (العيونيين) لمطالب بني (عامر) مؤشر واضح عند عجزهم عن إخضاعهم بالقوة لذا فصلوا أتباع سياسة الترضية معهم ، وأن ذلك يمكن أن يترجم على أن بني (عامر) قد أصبحوا يتحملون مسؤولية حماية أرياف (البحرين) وقوافل التجار والحجاج مقابل مبالغ معينة يحصلونها من المزارعين والسلطة الحاكمة[1] ومنذ النصف الثاني من القرن السادس أصبحوا بني (عامر) يشكلون جزءاً سياسياً من سكان (البحرين) وكانوا القوة التي ارتكز عليها حكام (العيونيين) في المحافظة على مناطق الاستقرار وطرق القوافل من هجمات البدو ولقد ازداد ارتباط بني (عامر) بالأسرة (العيونية) الحاكمة (بالبحرين) وذلك عن طريق المصاهرة التي من الواضح أن دوافعها كانت سياسية[2] وقد امتدت ولاية (عبدالله بن علي) (ستين) سنة منذ عام (٤٦٦هـ) هو حيث بدأ حركته إلى وفاته عام (٥٢٦هـ) عن عمر يناهز (مائة عام) [3] حتى تولى بعده ابنه الفضل بن عبدالله .

الفضل بن عبدالله بن علي

كان الفضل بن عبدالله بن علي شجاعاً كريماً بعيد الهمة . كثير الأسفار والتنقلات والتجول في البراري ، لتعقب المفسدين والأخذ على أيدي

---

(١) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج١ ص١٧٦.

(٢) المصدر السابق ج١ ص١٧٨.

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٣.

الأعراب ، الذين يرتزقون من قطع الطرق وسلب المارة ، فأمنت البلاد في عهده ، وقد حمى لإبله وإبل المستضعفين من رعيته من (ثاج) شمالاً إلى (يبرين) جنوباً .

وقد أشار ابن المقرب بقوله :

وأن تفتخر بالفضل فضل ابن عبدل

فيـــا بـــأبي أعراقـــه ومناســـبه

همـام حمـى البحـرين سـبعاً ومثلهـا

سـنين وسـارت في الفيـافي مواكبـه

ولم يرع مـن ثـاج إلى الرمـل مـصرم

عـلى عهـده إلا اسـتبيحت حلائبـه[1]

وكان من حديثه أن قوماً من التجار عبروا في البحر قاصدين إلى (البحرين) فانكسرت بهم السفينة وكانوا قريباً من البر فسلموا وغرقت الأموال وكان مع بعضهم (١٠٠,٠٠٠) دينار أو أكثر فبعث الأمير (الفضل) من يغوص على الأموال فاستخرجوا الأكثر منها فجمعها الأمير (الفضل) وأرسل على التجار فسأل كلاً عن ماله فأخبره به عدداً ووزناً ، فدفعها إليهم كما كان لهم فصعد صاحب (١٠٠,٠٠٠) بعد ما قبضها إلى (العراق) فأخرج للبيع في سوق الجوهر جواهر مما كان مستخرجاً من البحر في ناحية

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٢ .

(البحرين) فعلم السلطان بالجواهر فبعث إلى التاجر وقال احضر لي أحسن ما عندك من الجواهر بالقيمة فأتاه بذلك فصار السلطان يدفع للتاجر عن ما قيمته (ألفان ألفا) وعن ما قيمته (ثلاثة) آلاف (ألفين) وأقل فضحك التاجر ولا قطب وجهه ، فتعجب منه السلطان ثم قال التاجر ما أردته من هذا المال خذه بلا قيمة فإن هذا كله وغيره هبة لي من رجل عربي . فقال السلطان : ويلك ومن هذا العربي ؟ قال : الأمير (الفضل بن عبدالله بن علي العيوني) ملك (البحرين) وهبته لي هذا إنما الأمر هكذا وقص عليه قصته . فأمر السلطان في الحال بجام من شراب فأتى به فقام وشربه وقال : إن شربي هذا قائماً إنما هو إقرار (للفضل بن عبدالله العيوني) بالفضل على الكل بلا نزاع واشترى من التاجر كما يقول ولا ينقصه[1] وإلى ذلك أشار بن المقرب بقوله :

منا الـذي قـام سـلطان العـراق لـه

جلالـــةً والمـــدى والبعـــد بيـــنهما[2]

فقد قام حاكم العراق احتراماً وإجلالاً للفضل بن عبدالله على صنيعه.

---

(١) ديوان ابن المقرب ص ٥٤٠-٥٤١.

(٢) المصدر السابق ص٥٤٠.

محمد بن الفضل (أبو سنان)

يكني أبو (سنان) كان يسكن جزيرة (أوال) وأميره في (الأحساء) عمه (علي بن عبدالله) وأميره في (القطيف) ابنه (غرير) وأبرز صفاته الكرم . يروى أنه قدم عليه شاعر من أهل (العراق) يسمى (الثعالبي) فمدحه بقصيدة ، وكان عنده وزير ماليته ولديه عقود من اللؤلؤ يعرضها عليه فأمر الوزير أن تسلم جميع العقود للشاعر[1] . فقال : العامل هل تدري بقيمة هذا المال ؟ فقال : وكم ذلك ؟ فعد كثيراً ، وذكر قيمة جوهرة فيه (بألف دينار) فقال ادفعه إليه فما أراه كثيراً كما تقول ولو أكثر من هذا لكان أحب إلينا فانشقت مرارة العامل من الغم فمات[2] وقد أشار ابن المقرب بقوله :

منا الذي من ناداه مات عامله

غما أصبح في الأموات مخترما[3]

إلا أن عهده لم يدم فيه الرخاء له فقد طمع عماه في الولاية وتآمرا مع رئيس قبيلة بني (عامر) (غفيلة بن شبانة) على أن يقوم هذا الأخير بإخراج أبي (سنان) والنزول على (القطيف) [4] وقت القيظ وفيها أبو (سنان) فبعث إليه أبو (سنان) بأن لا يحل على (القطيف) وإنما (الأحساء) تحتملكم ، غير احتمال

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٣.

(٢) ديوان ابن المقرب ص٥٤٢.

(٣) المصدر السابق ص٥٤١.

(٤) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٥.

(القطيف) فأبى (غفيلة) إلا حلول (القطيف) وأرسل إليه أبو (سنان) إن حللت (القطيف) قاتلتك فحل مراغمة لأبي (سنان) فخرج عليه أبو (سنان) فالتقيا فاقتتلوا قتالاً شديداً فحمل أبو (سنان) ومن معه حملة هائلة فهزم (غفيلة) حتى أنه أخذ حلته وقطع أطناب بيته ورمى به على الأرض فعطف (غفيلة) من بعد الهزيمة على قوم أبي سنان وقت اشتغالهم في النهب ، فانكسر أصحاب أبي (سنان) ولم يثبت غيره فحاطوا به فضربهم بالسيف حتى قَتَلَ منهم جماعة من جملتهم رجل شقه نصفين بضربة فسمى (الشقاق) فانزاحوا عن وجهه وسار ولم يجسر أحد يتبعه إلى أن وصل البلد وقد أيسوا منه أهلها . ورجع (غفيلة) بعد الوقعة يظعن إلى (الأحساء) .

وقال ابن المقرب بهذه الواقعة :

وصـاحب البيـت منَّـاحين تنـسبه

لـو لم نجـد غـيره سـدنا بـه الأمَمَـا

ويقصد لو لم نجد غيره : يعني الأمير أبا سنان والبيت : بيت غفَيلة بن شبانة رئيس (عامر) [1] فعلم أبا سنان أن لعميه يد فيها فجهز حملة قادها بنفسه إلى (الأحساء) وفي معركة حامية الوطيس قتل (أبو سنان) حوالي سنة (٥٤٤هـ) وكانت مدة ولايته (١٨) عاماً [2] .

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٥٤٦.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٥.

وقد أرثى (الثعالبي) أبو سنان بعد موته ، وقد أتى إلى (الأحساء) في ملك الأمير (منصور بن عبدالله بن علي بن عبدالله) فخرج لزيارة قبر أبي (سنان) فحين صار القبر منه مد البصر نزل عن فرسه ومشى حتى بلغ القبر فأنكب يبكي . وقال :

عزيـــزاً أن أعاتـــب فيـــك دهـــراً

قلـــــــيلاً همـــــــه بمعنفيـــــــه

وأن ألقـــى الملـــوك ولـــست فـــيهم

وأن أطـــأ الـــتراب وأنـــت فيـــه[1]

الحوادث بعد موت أبي سنان

لما مات أبو سنان بايع أهل القطيف والجند الذي فيه (غرير بن محمد) وبايع أهل (الأحساء) والجند الذي فيه (علي بن عبدالله) لأنه أكبر أفراد الأسرة المالكة ، فتجهز (غرير بن محمد) لغزو عمه في (الأحساء) بجيش كبير فأستعد الأمير (علي) ويكنى أبو (منصور) للحرب وفتح خزائن الأطعمة[2] وذلك أن أهل (الأحساء) جرت عليهم شدة عظيمة من الحروب وغلاء الأسعار في سنة معروفة بسنة (السليمات) جرت فيها وقعة سميت وقعة (السليمات) لشجر (سلم) نابت في تلك الأرض لأن أهل البادية خربوا فيها

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٥٤٢.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٣.

أي في (الأحساء) في تلك السنة ثمار النخل والزروع والحاشد (غرير) نزل بأهل (القطيف) والأعراب قريباً من (السليمات) وصارت بينه وبني أهل (الأحساء) وقعة عظيمة ، وكانت الهزيمة على أهل (الأحساء) سنة (٥٤٥هـ) وقتل فيها الأمير أبو (منصور) والأمير أبو (مذكور) [١] واسمه (بطّال بن مالك بن بطال العيوني) أخو الأمير (عبدالله بن علي) لأمه والذي تنسب له قرية (البطالية) وكان يقيم في حي من أحيائها أحدثه بنفسه فغلب اسمه على باقي القرية[٢] وجميع القتلى (ثمانون) رجلاً ، والأسرى (خمسمائة وعشرون) رجلاً وقبل ذلك مرض الزرع ولم تكن لهم غلة ، ثم صار هذا الحرب بعد فساد الزرع (بسنة) فصابت أهل (الأحساء) مشقة عظيمة فأمر الأمير أبو (منصور) قبل وفاته بالخزائن أن تفتح وتفرق على أهل (الأحساء) وصار يأمر لكل أهل بيت ما يكفيهم من حنطة وتمر وشعير حتى بلغوا ثمرة القيظ وعند الحصاد أمر منادياً ينادي في الناس ، بأن حقوقه من ضمان وغيره مطروح عنكم فاستعينوا بذلك ولازال ينفق عليهم حتى كثرت معائشهم وصلحت ثمارهم[٣] وبعد المقتلة التي حصلت بينهم تحصن (أهل الأحساء) (بالأحساء) ورجع (غرير) إلى (القطيف) وبايع أهل (الأحساء) شكر بن علي[٤] .

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٥٤٣.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٦.

(٣) ديوان ابن المقرب ص٥٤٣-٥٤٤.

(٤) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٣.

ولم تطل مدة حكم (غرير) المكني بأبي (فراس) فقد قتله ابن عمه (هجرس بن محمد) سنة (٥٤٦هـ) إلا أن (هجرس) لم تستقم له الأمور حيث قتله ابن عمه شكر بن علي بعد سنة واحدة[١] .

شكر بن علي بن عبدالله

يكنى أبو (مقدم) وكان عالماً كريماً ، ورعاً شاعراً مجيداً وفارساً شجاعاً وضع المكوس على جميع رعيته[٢] .

وتولى حكم (الأحساء) بعد مقتل والده سنة (٥٤٦هـ) [٣] .

ومن كرمه أن مرت على الناس سنة مجدبة شديدة القحط فكانت الطيور في البلاد تميل عند البر وجعل يجعل لكل جنس من الطير شيئاً من مأكوله فيجعل للغراب التمر وللفوخت وغيرها الحنطة وأجناس الحبوب وينثر لها ذلك في الأمكنة التي تقع فيها ويمنع الصيادين من صيدها[٤] وحينما تولى أبو (مقدم) (الأحساء) خرج عليه رجل يسمى (حماد النائلي) من الأحساء ، وكان قد اجتمعت عليه عرب (الأحساء) وقالوا : تملك (البحرين) ونحن لك ونحارب عندك ويكون لك ملكها ، وأجمعوا على الحرب وتجمعوا من كل

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٦.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٤.

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٦.

(٤) ديوان ابن المقرب ص٥٤٤.

جهة وكان ملك البلد يومئذ أبا (سنان) وهو نازل (بالقطيف) ومواليه أبا (مقدم) (شكر بن علي بن عبدالله) وأغار (حماد) على (الأحساء) من اجتمع إليه من سوادها ولازالوا يباكرونها ويروحونها بالغزوات ويقاتلون (ثلاثين) يوماً ، ثم حملوا على الأبواب ودخلوها بعد مقتلة عظيمة فركب الأمير أبا (مقدم) وضم إليه بني عمه وكل من يحمل السلاح من وجوه عشيرته وجنده فلما انشغلوا في النهب حمل عليهم بنفسه وبمن معه حملة صادقة قتل فيها كثيراً فانهزموا من بين يديه فتبعهم حتى أخرجوهم من الجرعاء وقتل منهم ما لا يحصى ويحكى أنه وجد فيهم موتى بلا ضرب سلاح فبعد تلك الوقعة أيسوا من البلاد وبعثوا يطلبون الصلح فصالحهم وسمى ذلك البستان بالخائس من كثرة القتلى فيه بتلك الوقعة وصار لا يجوز أحد بذلك المكان من رائحة القتلى بذلك الرائحة سمى (الخائس) وقتل (السبيع) فيه[1] .

وقد أشار إليه ابن المقرب بقوله :

منا الـذي يـوم حـرب النـائلي جـلا

يـوم الـسبيع ويـوم الخـائس الغمـما[2]

وقد توفى رحمه الله سنة (٥٦٦هـ)[3] .

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٥٤٦ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٤ .

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٦ .

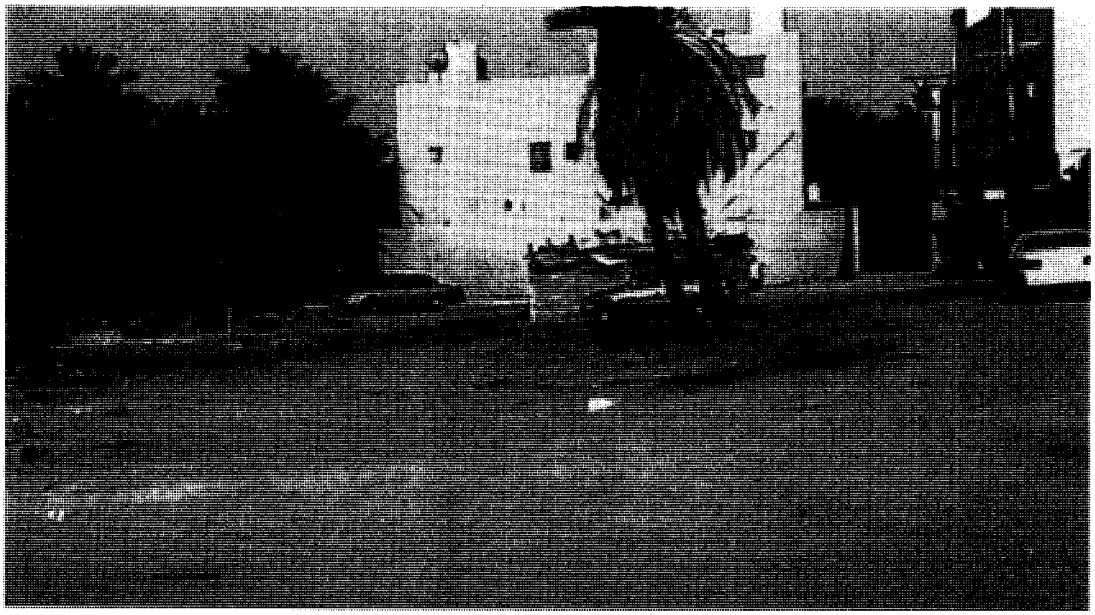

صورة تبين موقع بستان الخائس في قرية البطالية الذي لا يعرف بستان غيره بهذا الاسم في بساتين الأحساء كلها الجهة (اليمنى)

صورة تبين موقع بستان الخائس في قرية البطالية الجهة اليسرى .

وينقسم بستان الخائس إلى قسمين أيمن وأيسر وفي الوسط الطريق الذي يشق القرية ولا توجد الآن به أي زروع سوى نخلتين فقط وبقربه منزل عائلة الجبران .

محمد بن أحمد بن عبدالله بن علي
(المكني بأبي الحسين)

في أيامه استفحل ملك (العيونيين) وامتد نفوذهم إلى (نجد) وبادية (الشام) ، وقد جعل الخليفة الناصر لدين الله (لمحمد بن أحمد) خفارة الحاج ، إذا خرج من (بغداد) ، حتى يصل إلى (مكة) ويرجع منها وقرر له الخليفة كل سنة (ألفاً وخمسمائة) حمل من البر و(ألفاً ومائتين) ثوباً من عمل (مصر) [1] وفي أيامه خرجوا عليه أمراء بني (ربيعة) وهم بنو (الجراح) المعروفون ببني (ربيعة) رهط (سعيد بن فضل) (ومانع بن حديثة) و(مسعود بن بريك بن السميط) و(دهمش بن سند بن أجود) وساروا يردون أرض بني (غفيل) وهم (عامر) و(عائذ) و(خفاجة) ومن خالطهم من قبائل (قيس) و(ربيعة) وغيرها وكان الأمير (محمد) يومئذ قد رأس على قبائل العرب وهو إذ ذاك في (الأحساء) فسمعت بنو (خفاجة) و(عبادة) ومن معهم بتجهيز تلك السرايا ، فبعثوا إلى الأمير (محمد) من يخبره بالخبر وهم على خوف مما فعلوا بطريق (مكة) من غضب الحاج علي ما أرادوه فشكا الحاج إلى الخليفة (ناصر الدين)

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٤.

وقد بعث الخليفة رسولاً إلى الأمير (محمد) يخبره بذلك ويحثه على النهوض إلى دهمش وقومه والتنكيل بهم على ما فعلوا في الحاج بحسب ما يقدر عليه فيهم واستنهض الأمير جميع عرب (البحرين) وجميع جنوده حتى لحق (بالعراق) وانضمت إليه عربها من (المنتق) و(عبادة) وخفاجة حتى استكملت جيوشه وسار حتى لقى جموع الأمراء من بني (ربيعة) (وطى) (وزيد) وعرب (الشام) وكان ذلك بظاهر (الكوفة) فالتقوا واقتتلوا ، وحمل عليهم الأمير (محمد) وحملت عليهم أولاده لحملته وجميع جيوشه فانهزمت جيوش (طى) ومن معها حتى بلغوا رحالهم ثم إن الأمراء من بني (ربيعة) أرسلوا إلى الأمير (محمد) يناشدونه بالنسب والقرابة ويذكرونه الحمية لأنهم يقولون إن أمراء بني (ربيعة) من نزار ، فرقَّ لهم وعطف عليهم فأجارهم وأجار أهلهم وأموالهم ولم يجر (دهمشا) فدخل مشهد (علي) كرم الله وجهه وتحرم به وأقام مستجيراً ! بقبره ، فأقام الأمير (محمد) على (دهمش) الحراس بباب المشهد يحفظونه لئلا يهرب وبعث إلى الخليفة (الناصر لدين الله) رسولاً يخبره بذلك ليرى الخليفة فيه رأيه وأرسل الخليفة إلى (دهمش) رجالاً ليقبضوا عليه ، فقبضوه وردوا به مع غلمان الأمير إلى (بغداد) فاستتابه عن الفساد في الطرق وضرر الحاج فتاب وخلع عليه وخلى سبيله[1] ثم قرر (محمد) أن يتعقب فلول البوادي حتى هجدهم على ما يسمى (الدجاني) غرب الدهناء فقضى على أكثرهم وهرب الباقون الذي لاقوا حتفهم عطشاً في الصحراء ، وقد أخذ

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٥٤٨.

رئيس قبيلة بني (عامر) (راشد بن عميرة بن غفيلة) يحيك المؤامرات ضد (محمد) فأغرى (غرير بن الحسن بن شكر بن علي بن عبدالله) بأن يستولي على الإمارة وتعهد بمساعدته على أن تكون الإمارة (لغرير) وأموال (محمد) (الراشد).

واتفقا على أن يكون التخلص منه اغتيالاً. فتحين (راشد) الفرصة حتى قتله سنة (٦٠٣هـ)[1].

الفضل بن محمد بن أحمد

بعد وفاة محمد بن أحمد نهض ابنه (الفضل) فكتب إلى الخليفة العباسي طالباً منه مساعدته على الأخذ بثأر أبيه فأمده الخليفة بالمال والسلاح مما استعان به على الاستيلاء على (الأحساء) فتتبع قتلة أبيه حتى قتلهم جميعاً واستقام له الملك في (الأحساء) و(القطيف) و(البحرين)[2] وذلك عندما تم الصلح بين الأمير (الفضل بن محمد) وبين ملك جزيرة (قيس) (غياث الدين شاه بن تاج الدين) الذي أراد فرض هيمنته على (القطيف) و(البحرين) وتمت شروط بين الطرفين وهي:

١-(أن تكون جزيرة أكل ومقاسمها وبرها وبحرها وخراجها، وما يتعلق بها وجزيرة (الجارم) وما يتعلق بها وجزيرة (الطيور) و(أدم المدبغة) ما

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٧.

(٢) المصدر السابق.

خلا مثنى جلد وملافى ظهر الحورة ، وسماهيج وجميع مساكر الأسماك إلى المروزان ، و(٥٠٠) دينار كل سنة لملك جزيرة (قيس) .

٢- وتكون المقاسم والخراج والحلقة وطراز الغاصة ، والطيور والعشور بين ملك جزيرة (قيس) وبين ملك العرب (الفضل بن محمد) مناصفة[١] إلا أن هذا الاتفاق لم يرضي (علي بن ماجد) [٢] وفي هذا العهد بدأ الضعف يدب في جسم الدولة فلانت قناتها ووهنت عزماتها وتحكم فيها عداتها وكان الشاعر (علي بن المقرب) حماسي الطبع حاد المزاج تجمعه مع البيت المالك أواصر الرحم ووشائج القربى فجعل ينظم القصائد الحماسية ، ويندد بسياسة الهون واللين ، حتى مقتته الأسرة وباعدته وفي بعض الظروف صادرت أمواله رجاء أن تكسر من حدته ، فلم يزده إلا تصلباً لما يعلم من عواقب التراخي[٣] .

فقد أرثى ابن مقرب هذه الحالة بقوله :

عزيـــزهم إن لـــذت يومـــا بظلـــه

رأيـــت ســـموما وهـــو للخـــصم بـــارد

وســـائرهم إمـــا ضـــعيف فـــضعفه

لـــــه عـــــاذر أو مـــــبغض لي مجاهـــــد

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٠٨-١٠٩.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٨.

(٣) تحفة المستفيد ج١ص١٠٩.

هــم الحمــوني التائبــات وأولغــت

بلحمـــي أســـود مـــنهم واســـاود

وهم تركوا عمـداً جنـابى ومربعـى

من الجدب لا يرجو بـه الخـصب رائـد

وهــم شـتموا بي حاسـدي وذلكـم

مــن الأمــر مــا لا ترتــضيه الأماجـد

فيا فضل قد طال انتظاري ولم أفهـم

شـــتاء وقيظـــا عنـــد مثلـــك وافـــد

وقد زالت الأعذار لا الغوص بـائر

ولا البحـر ممنـوع ولا الـسعر كاسـد

ولا أنت مجـور التـصرف في النـدى

عليـــك رقيـــب في لوائـــك راصـــد

ولا في بنـــي فـــضل بخيـــل وإنهـــم

إذا اعـــبرت الآفـــاق غـــر أماجـــد

فـلا تقطعـن مـا بيننـا مـن مـودة

وقربـى وخـل الـشعر فالـشعر كاسـد

فهـات فقـل لي مـا أقـول لأسرتي

فكـل عـن الأحـوال لابـد ناشـد

وكلهـم سـام إلى بطرفـه

يظـن بـأن الـزارع الخـير حاصـد

فلا تنكل يا فضل في الفضل والندى

عـلى سـالف أسـداه جـد ووالـد

فـلا حمـد إلا بالـذي يفعـل الفتـى

ولـو كثـرت في أوليـه المحامـد

فكن عند ظني فيك لا ظـن عـاذل

نعـاني عـلى قـصيدك فلـما نافـذ

وغـير خفـي نبـل مـن تعرفونـه

وهل لضياء الشمس في الأرض جاحـد

وعش وابق واسلم وانج من كل غمة

جنابـك محـروس ومجـدك خالـد

فلم يظفر ابن المقرب منه بطائل لان الوشاة قد حملوا الفضل على أبعاده وعدم قبول نصائحه[1] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١١٠-١١١ .

وفي سنة (٦٠٦هـ) ثار (علي بن ماجد) على عمه ونحاه عن سدة الحكم[1] وسوف نذكر سيرة الشاعر ابن مقرب إن شاء الله تعالى بعد انتهاء حكم (العيونيين).

علي بن ماجد بن أحمد

لما تولى (علي بن ماجد) زمام الحكم أظهر العدل وأخذ على يد المجرمين فعاد الأمن إلى البلاد وسار بها الإستقرار، وذكر شارح ديوان ابن المقرب أن أبا علي (إبراهيم بن عبدالله بن غرير بن إبراهيم بن أبي جروان) وكان من رؤساء بنى (عبدالقيس) عقد مؤامرة مع جماعة للقبض على (علي بن ماجد) وقد علم (علي) بذلك فخرج من البلاد[2].

مقدم بن غرير بن أحمد

وقال: حين خرج الأمير (علي بن ماجد) من الأحساء، وبقيت قوم من أهل البلد مع (مقدم بن غرير بن الحسن بن شكر بن علي بن عبدالله) فملكها وكانت السلطة (بالبحرين) قد ضعفت وساء تدبيرها، وذلك أنه صاروا يقدمون قوماً ليسوا من أهل الشرف ولا من أرباب الدولة ولا من القرابة لهم، حتى زهد فيهم الصديق وبغضهم ذو قراباتهم وطمع فيهم العدو، وصارت

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢٨.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١١١-١١٢.

العامة تقدم من تريد من السلاطين ومما بلغ من سوء تدبيرهم أنه إذا ملك أحدهم أخرج جميع أهل الفضل والشرف من البلد فخرجت المملكة من أيدي أهلها بفساد التدبير ، وصارت البلد للعدو وما بقى السلطان يقدر على مال يجند به جنوداً تمنعه وتحفظه وتدفع عنه بأس رعيته فاجترأت الرعية وصار كل له صولة وكل يريد الملك على يديه ، واعتنوا بذهاب آل (إبراهيم) (وغرير) نشأ في البادية ولم يكن يعرف أهلها فأجاب أهل الخدع والمكر إلى ما أراده في آل (إبراهيم) فقبض على عدة رجال منهم وألقاهم في (المطمرة) ونهب ما في خزائنهم ، فأتاه ابن مقرب بقصيدة يلومه في ذلك وقبح عليه ذلك الفعل وذلك قبل خروجه بعد أن سأله وقال ما ذنب هؤلاء الرجال الذين قبضت عليهم ؟ فقال : والله ما قبضت عليهم وإنما قبض عليهم أصحابي (فلان) و(فلان) وعدهم وقال : مالي قدرة على مخالفتهم ، ثم خرج (ابن مقرب) من (الأحساء) متوجهاً إلى (القطيف) وبعث بقصيدة إلى أبي علي (إبراهيم بن عبدالله ابن غرير بن إبراهيم بن أبي جروان) وكان يومئذ من رؤساء (الأحساء) وكان الذين أدخلوا (مقدما بن غرير) لا شفقة بهم على الرعية ، وهم أكثر أهل (البحرين) وصار لا تخالفهم في شيء أرادوه وهم (عبد قيس)[1] .

---

(١) ديوان ابن مقرب ص٦٣١.

وقد تأثر ابن مقرب بما حصل للأسرة الحاكمة لأن بينه وبينهم صلة رحم لأنه رأي تفكك الأسرة وانحدارها إلى الأسفل وصار يرثى بما حصل لهم . وإليك ما قال :

فكفـــى لكـــم بقديمـــة ومقـــدم

وبعبـــدل والنكـــد مـــن حرثـــان

وبجعفـــر وبمـــسلم ومطـــرف

وبزيـــد والأخـــلاق والنـــدوان

وســواقط أضــعافهم قــذفت بهــم

نجـــد مـــن الآكـــام والغيطـــاني

لا يعرفـــون الله جـــل ولا لهـــم

علـــم بيـــوم البعـــث والميـــزان

قــد بــان عجــزكم وكلكــم يــد

عـــنهم فكيـــف وأنـــتم حزبـــان

فــاحموا ديــاركم التــي عرفــت بكــم

مـــن قبـــل مقتـــل عـــامر الـــضحيان

لا تحـــسبوا شر العـــدو وتكفـــه

عـــنكم مـــصانعة وحمـــل جفـــان

والله مـــا كـــف المعـــادي عـــنكم

مـــن دون ســـلب معـــاجر النـــسوان

لم يبـــق مـــال تتقـــون بـــه العـــدى

لربيعـــــــة فيهـــــــا ولا قحطـــــــان

أخـــذوا (الحـــساء) مـــن الكثيـــب إلى

محاديـــث العيـــون إلى نقـــا حلـــوان

والخـــط مـــن صـــفواء حازوهـــا فـــما

أبقـــــو بهـــــا شـــــبرا إلى الظهـــــران

والبحـــر فاســـتولوا عـــلى مـــا فيـــه مـــن

صـــــــــيد إلى در إلى مرجـــــــــان

ومنـــازل العظـــماء مـــنكم أصـــبحت

دوراً لهـــــم تكـــــرى بـــــلا أثـــــمان[1]

إلى أن قال :

يـــا راكبـــاً نحـــو الحـــساء شـــمله

تنمـــــى لموجـــــدة القـــــرى مـــــذعان

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٣٣٧-٣٣٩.

أبلـغ هـديت أبـا عـلي ذا العـلى

عنـــى الـــسلام وقـــل لـــه ببيـــان

أتـــراك تـــرضى أن يحـدث جاهـل

أو عـــــالم مـــــن نـــــازح أو داني

فيقـول : كـان خـراب دار ربيعـة

بعـــد العـــمار بنـــو أبي جـــراون

يـأبى لـك الطبـع الكـريم ونخـوة

عربيـــة شـــهدت بهـــا الـــثقلان

فـلا أنـت إن أنـصفت عـين زماننـا

يابـــا عـــلى وعـــين كـــل زمـــان

ودع احتجاجـــك بـــالأمير فإنـــه

مـــا لا يجـــوز عـــلى ذوى الأذهـــان

واعلـــم بـــأن الرشـــد إن حاولتـــه

في طـــاعتي والغنـــى في عـــصيان

والرأي عنـدك مـا تقـول ومـا تـرى

لا مـــا رأى قلبـــي وقـــال لـــساني[1]

---

(١) ديوان ابن المقرب ص ٦٤٠-٦٤٢ .

ثم توفى مقدم سنة (٦١٨هـ) تولى الأمر فاضل بن معن وقد استمرت فترة حكمه (ثلاث) سنوات حيث انتهت ولايته سنة (٦٢١هـ) [1] ثم رأى أهل الحل والعقد من الوزراء والرؤساء أن يولوا الأمر (محمد بن ماجد بن محمد بن أبي الحسين) فنودي به ملكا على (البحرين) [2] .

محمد بن ماجد بن محمد

ذكر شارح ديوان ابن المقرب أن (محمد بن ماجد) قتله ابن عمه (محمد بن مسعود) وتولى محمد بن مسعود البلاد ، ثم ابنه (الفضل) وفي عهده زالت دولة (العيونيين) وقد مدح ابن المقرب الأمير (محمد بن ماجد) بقوله :

همـــام علمـــت هماتـــه فكـــأنما

يحـاول أمـراء دونـه الـسبعة الـشهب

عـلى كـل بـاع باعـه وتواضـعت

لعزتـــه وانقـــادت العجـــم والعـــرب

وذكر شارح ديوان ابن المقرب أن جلساء الأمير المذكور تواطؤوا مع رؤساء قبيلة بني (عقيل بن عامر) على أن يشنوا على البلاد حرباً ويحاصروها وهم بعد ذلك يشيرون على الأمير بطلب الصلح وإذا طلب الصلح منهم يجيبونه إلى ذلك بشرط أن يعطيهم جميع القصور والبساتين الخاصة بالأسرة

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣٠.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١١٤.

المالكة وإذا استشارهم أشاروا عليه بذلك فنفذ رؤساء بني عقيل خطة المؤامرة وحاصروا (الأحساء) وأفسدوا زروعها وثمارها وكان ذلك في وقت الأرطاب فضاق الأمير بذلك ذرعاً وجعل يتلمس الرأي من الجلساء والمستشارين فأشاروا عليه طلب الصلح فأرسل الأمير إلى رؤساء بني (عقيل) وهم بنو (عصفور) يطلب منهم الصلح ، فأجابوا على شرط أن يسلم إليهم ما يرغبون فيه من القصور والبساتين الخاصة بالأسرة المالكة فثقل عليه الشرط وعرض الأمر على أولئك النفر الذين دبروا المؤامرة فأشاروا عليه بقبول الشروط وقالوا إن ذلك أيسر من ذهاب البلاد كلها فقبض على جميع ما أرادوا من البساتين والقصور وسلمه إلى رؤساء بني (عقيل) وفكوا الحصار ودخلوا البلاد دخول الفاتحين وأصبحت الأسرة المالكة فقراء معدمين[1] .

أما القطيف فقد استولى عليها بعد (محمد بن مسعود) الأمير (منصور) وبقى في الحكم مدة (ثلاث) سنوات و(ستة) أشهر وفي آخر أيامه استولى أبو (المظفر الهرمزي) على جزيرة (قيس) سنة (٦٢٦هـ) وأرسل ممثليه إلى جزيرة (أوال) ليقبضوا الجرايات التي كانت تدفع أيام (الفضل بن محمد العيوني) لملك (قيس) وفي هذه السنة احتل عسكر السلطان (المنصور أبو بكر بن سعد) جزيرة (قيس) ثم استولى على أوال سنة (٦٣٣هـ) وبعث (شهاب الدين خسرو) عاملاً عليها يساعده (نجيب الدين عثمان) وبعد الأمير (منصور) استولى (محمد بن محمد) آخر الأمراء (العيونيين) على (القطيف) وهزم عساكر

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١١٦-١١٧.

السلطان (المنصور) التي حاولت احتلال (القطيف) كما استرجع جزيرة (أوال) ولكن السلطان (المنصور) جهز حملة سنة (٦٣٠هـ) لاحتلال الجزيرة فهزمهم (محمد بن محمد) وبقى مقيماً فيها حتى سنة (٦٣٦هـ) وفي هذه السنة جهز السلطان حملة أخرى لاحتلالها فاشتبكوا في معركة بالجانب الغربي أسفرت عن مقتل الأمير (محمد بن محمد) ثم أبحر إلى (القطيف) فاحتلها وزحف على (الأحساء) فاستولى عليها وبذلك أسدل الستار عن هذه الدولة (العيونية) التي عمرت نحو (١٧٦) عاماً وتوالى حكمها نحو (٢١) ملكاً وأميراً على وجه التقريب[1].

وقد ذكر ابن مقرب في شعره :

بعض الذي نالنا يا دهر يكفينا

فامنن بيقنا واودعها يداً فينا

إن كان شأنك رضاء العد بنا

فدون هذابه يرضي معادينا

الحمد لله حمداً لا نفاد له

إذا لم يكن صفعنا إلا بأيدينا

خافت بنو عمنا أمراً يعاجلنا

من قبل إلحاق تالينا بماضينا

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣١-٢٣٢.

واستيقنت أن كل الملك منتزع

ولو تمكث في أربابه حينا

وحاذرت دولة في عقب دولتها

تأتي سريعاً فتلق سمها فينا

فلم تدع لمرجى سلب نعمتها

أرضا قراحا بأيدينا ولا لينا

ولم تزل هذه فينا عنايتها

حتى تساوى ابن ست وابن ستينا

هذا هو الحزم والرأي السديد فلا

تظنه القوم زهداً في مغانينا

لأن من يتولى الأمر بعدهم

ليسوا بمأمون شرٍّ في نواحينا

والفقر في أرضنا خير لصاحبه

من الغنى والقليل النزر يرضينا

لما يعانيه رب المال من تعسٍ

في أرضِنا لا لأن المال يطغينا

وكـم غنـى عنـدنا قـد جـر داهيـة

دهيـاء تـترك فحـل القـوم عنينـا

فـانظر أخـا العقـل ذا التـدبير أن لـه

شـأنا عظـيماً وضـمنه الـدواوينا

لم يهتـد المـرء كـسرى أن يـدبره

وكـان أرجحهـا عقـلاً وتمكينـا

وصـاحب قـال لي والعـين تحرسـه

حينـا وينطـق بالـشكوى أحايينـا

أمـا تـرى قومنـا فينـا ومـا صـنعوا

لم يتركـوا أمـلاً فينـا لراجينـا

مـالوا علينـا مـع الأيـام واسـتمعوا

فينـا أقاويـل شـاينا وقالينـا

من غير ذنـب سـوى قـصر بألـسننا

مـن زأرنـا في الـوغى جنـا مجانينـا

ولا نبـالي شـققنا في عجاجتهـا

هـوادى القـوم أو شـقت هوادينـا

ويكره الصعدة السمراء[1] أصغرنا

سناً ويفحم كهل اليوم ناشينا

نحن الملوك وأرداف الملوك وفي

بحبوحة العز شاد العز بانينا

نحمي على الجار والمولى ويأمننا

على اختلاف الليالي من يصافينا

آباؤنا خير آباء إذا ذكروا

كانوا المشاو ذو الناس التساخينا

أيامنا لم تزل غراً محجلة

ولا تباع بأيامٍ ليالينا

ترعرع الملك في أبياتنا ونشا

حتى استوى ومربيه مربينا

يا ليت شعري أي الذنب كان لنا

حتى به اجتيح دانينا وقاصينا؟

---

(١) ذكرت في بعض الكتب ومنها كتاب تحفة المستفيد (الصماء).

أضحت بساتيننا تهدى بأحسنها

شقصا لأدنى خسيس من موالينا

بحلة التمر والشاة الرعوم غدت

أملاكنا واحتمت أملاك عادينا

إنا إلى الله لا أرحمنا نفعت

ولا طعان حماة القوم يحمينا

هذا الجزاء لما سنت أسنتنا

يا للرجال وما أمضت مواضينا [1]

إلى أن قال :

يا طالب الثأر قم لا تخش صولتنا

فما نراعى بها من لا يراعينا

فسوف يسقى بكاسات العقوق على

حر الظما من بكاس الغبن يسقينا

نال المعاند منا ما يحاوله

سراً وجهراً وتعريضاً وتعيينا

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٦١١-٦١٤ .

رامـــت ذوو أمرنـــا إطفـــاء جمرتنـــا

فعنـــدها ألحقـــوا الأحـــساء ببيرينـــا

إن الأسرة المالكة قد حقدت على الملك لأخذه قصورهم وبساتينهم وتسليمها لرؤساء بني (عقيل) فنفضت يدها من مناصرة الملك فتلاشت سلطته وتقلص نفوذ (العيونيين) من ذلك الحين وانتقلت السلطة لبني (عصفور) رؤساء بني (عقيل) وذلك في العقد الرابع من القرن السابع من الهجرة[1].

وأما أبو عبدالرحمن الظاهري فله رأي آخر حيث قال: "والذي نميل إليه أن ذلك قد تم على فترات وأن تاريخ استيلاء الشيخ (عصفور) على (الأحساء) هو في حدود العقد الثاني من القرن السابع العقد الثاني من القرن الثالث عشر" ولقد استندنا في تقرير ذلك إلى قائمة الحكام (العيونيين) ومدة حكمهم في كل من (الأحساء) و(القطيف) و(أوال) والتي أوردها صاحب المخطوطة التيمورية والذي كان معاصراً للأحداث كما يفهم من إشارته[2].

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١١٨.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة ج١ ص١٨٧.

الشاعـــر علي بن المقـــرب

شهد النصف الثاني من القرن السادس الهجري مولد شاعر عظيم من شعراء الأمة العربية ونبوغ علم من أعلام القريض فيها ، كما رددت السنون الأولى من القرن السابع الهجري نغمات رائعة ، وقصائد رصينة أعادت إلى الأدب العربي شبابه[1] .

اسمه ونسبه :

لقد اختلف المؤرخون في تركيب اسمه منهم من زاد ومنهم من انقص وقد ذكر اسمه (جمال الدين أبو عبدالله علي بن المقرب بن منصور بن المقرب بن الحسن بن غرير بن ضبار بن عبدالله (مؤسس الدولة العيونية) بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد الربعي البحراني العيوني .

وقد ذكر الدكتور علي الحضيري في تحضير رسالته حيث قال وأن أقرب المصادر إلى الصحة نسبة ما ذكره ابن الشعار الموصلي في قوله : علي بن المقرب بن منصور بن المقرب بن الحسن بن عزيز بن ضبار بن عبدالله بن علي بن محمد بن إبراهيم بن محمد أبو عبدالله الربعي البحراني العيوني . هكذا أملى عليَّ نسبه من حفظه : أي من حفظ ابن المقرب نفسه لقول ابن الشعار أخبرني أنه ولد .... إلخ وقوله شاهدته بمدينة (السلام) سنة (٦٢٣هـ) وأنشدني الكثير من قوله .

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٣.

وكما أثبت ابن الشعار ومن تابعه (كالمنذري) و)ياقوت الحموي) الجد الرابع للشاعر هكذا (عزيز) بالعين ثم الزاي إلا هذا الاسم ورد في ديوانه المخطوط هكذا (غرير) بالغين المضمومة بعدها راء وهو وإن كان اسماً غريباً إلا أنه أقرب إلى صحة الاسم ، ولأن اسم (غرير) بالغين ثم الراء ورد في أسماء الأمراء (العيونيين) أكثر من مرة ولم يعرف أحد منهم باسم (عزيز) وربما كان هذا تصحيفاً من الناسخ[1] .

مولده :

ولد علي بن المقرب في بلدة (العيون) (بالأحساء) سنة (٥٧٢هـ) ويؤكد سائر الروايات صحة هذا التاريخ لميلاده بإجماع المؤرخين الذين كتبوا عنه لاسيما من عاصروه وسمعوا منه ، وكان نابغة في الشعر منذ طفولته أي في السن (العاشرة) من عمره وكان ملماً في اللغة العربية والتاريخ والأدب وكانت أكثر إقامته في شبابه في ربوع بلده (الأحساء) وكان سبب خروجه من (الأحساء) متوجهاً إلى (العراق) هو خلافه مع بني عمه أمراء الدولة (العيونية) ولم يذكر أي مصدر تاريخي أنه خرج من بلده (الأحساء) إلى (العراق) لسبب آخر كالسعي لحضور حلقات الدرس في (بغداد) و(البصرة) و(الكوفة) وغيرها من الحواضر[2] .

---

(١) علي بن المقرب حياته وشعره ص٥٧-٥٨.

(٢) المصدر السابق ص٦٨-٦٩.

فقد نشأ الشاعر (علي بن المقرب) نشأة دينية إسلامية وكان من فطاحلة عصره في الشعر فقد أجاد وكفَّى عن كل ما حدث في عصره عن الدولة العيونية ولولا شعره لغاب الكثير من معالم الدولة (العيونية) ولقد قام الباحثون باستخراج كل ما يدور في شعره من معاتبات لبني عمومته وعن المواقع التي حدثت بها الحروب وغيرها حيث استفاد الباحث من خلال شعره عن كل ما يدور في الأحساء ، فقد ذكر أشعار كثيرة تزيد على (خمسة آلاف) بيت من الشعر استفاد منها الباحثون في مؤلفاتهم وكان هذا الشاعر له علاقات (وثيقة بعلماء السنة كالشيخ (محب الدين الواسطي) أحد أئمة المذهب (الشافعي) في (بغداد) فقد مدحه وأعجب بما قدمه من حجج في تأييد آراء الإمام الشافعي وهو في مدائحه لأمير (البصرة) (شمس الدين باكتين) ينوه بإحيائه لمذاهب الشافعي ومالك وأبي حنيفة بقوله[1] :

أحيـــى بهـــا للـــشافعي ومَالِـــكٍ

وأبي حنيفـــــة أحرفـــاً وفـــضولا[2]

وقد اختلف الرواة في سنة وفاته (منهم من قال في سنة (٦٢٩هـ) وقيل (٦٣٠هـ) وقيل (٦٣١هـ) والأرجح هو ما ذكره ابن الشعار الموصلي إلى أن وفاته كانت سنة (٦٣٠هـ) وحدد تاريخها بأواخر المحرم[3] ومكان وفاته

---

(١) المصدر السابق ص٩٥.

(٢) ديوان ابن المقرب ص٤١٠.

(٣) علي بن المقرب حياته وشعره ص٩٧.

(بالبحرين) حسب تسميتها القديمة فهو ثابت بإجماع أكثر المؤرخين الذين كتبوا عنه وعن تاريخ وفاته من معاصريه وغيرهم كما صرَّح بذلك المنذري وابن الشعار وابن النجار وابن الفوطى ويزيد عليهم ابن الشعار في تحديد مكانها من بلاد (البحرين) فيذكر أنه (العيون) (بالأحساء) البلد الذي ولد فيه وعرف بالإنتساب إليه[1] كما بنيت مدرسة ابتدائية للبنين في مدينة العيون وسميت بإسمه .

(١) المصدر السابق ص٩٨.

العصفوريـــــون

عندما تكلمنا عن دولة (العيونيين) فإنها تلاشت وتقلص نفوذها وضعفت حتى سقطت ومن ذلك الحين انتقلت السلطة إلى بني (عصفور) رؤساء بني عقيل (في العقد الرابع من القرن السابع من الهجرة) [1] . ولكن أبا عبدالرحمن له رأي آخر على هذا القول : حيث قال : (الذي نميل إليه أن ذلك قد تم على فترات وأن تاريخ استيلاء الشيخ (عصفور) على (الأحساء) هو في حدود العقد الثاني من القرن السابع – العقد الثاني من القرن الثالث عشر ولقد استندنا في تقرير ذلك على قائمة الحكام (العيونيين) ومدة حكمهم في كل من (الأحساء) و(القطيف) و(أوال) والتي أوردها صاحب المخطوطة التيمورية والذي كان معاصراً للأحداث كما يفهم من إشاراته[2] .

و(العصفوريون) منسوبون إلى (عصفور بن راشد بن عميرة بن عقيلة بن شبانة بن قديمة بن نباتة بن عامر) هكذا مقتضى تسلسل النسب عند ابن (لعبون) وقبله (القلقشندي) [3] .

وذكر ابن خلدون نقلاً عن أبي سعيد المؤرخ أنه قال : سألت أهل (البحرين) حيث لقيتهم بالمدينة المنورة سنة (٦٥١هـ) فقالوا الملك

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١١٨.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة ج١ ص١٨٧.

(٣) المصدر السابق ج١ ص١٩٠.

(العصفور) وبنيه وبنو أبي (الحسين) من رعاياهم ، وذكر الحمداني أن آل (عامر) هؤلاء قد وفدوا على السلطان (بيبرس) بالديار (المصرية) مقدمهم محمد بن أحمد العقدي بن سنان بن غفيلة ابن شبانة بن قديمة بن شبانة بن عامر فعوملوا بأتم الأكرام وأفيض عليهم سابغ الأنعام[1] ، وكان يحكمها آنذاك أقوى شيوخ العرب وأوسعهم نفوذاً أبو عاصم بن سرحان بن محمد بن عمرو بن سنان . ثم سلم السلطة لعصفور بن راشد بن عميرة ومانع بن علي بن ماجد بن عميرة في كل من (القطيف) و(البحرين) و(صحار) و(اليمامة)[2].

وقد دام الملك لأولاد (مانع بن عصفور) إلى سنة (٧٠٠هـ) وفي هذه السنة استولى (سعيد بن مغامس بن سليمان بن رميثة) على الحكم في (الأحساء) إلا أن ملكه لم يدم أكثر من (خمس) سنوات حيث انتزع الملك منه (جروان) أحد بني (مالك بن عامر) ثم ابنه ناصر ثم ابنه إبراهيم بن ناصر[3] .

---

(١) تحفة المستفيد ج ص١١٩.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة ج١ ص١٩١.

(٣) تحفة المستفيد ج ص١١٩.

آل جـــــراون

هم من بني مالك بن عامر وزعيمهم جراون بن ناصر[1] انتزع (جراون) الملك من سعيد بن مغامس بن سليمان ابن رميثة القرمطي في سنة (٧٠٥هـ) وحكم بلاد (البحرين) كلها[2] .

واستمرت ولايته عليها إلى أن توفى فخلفه ابن ابنه(ناصر بن جراون) فلما توفى خلفه (إبراهيم بن ناصر) ، ثم (جراون بن إبراهيم) وقد بقي الملك في بيت آل (جراون) إلى ما بعد سنة (٨٢٠هـ) حيث جاء في كتاب (الدرر الكامنة) لابن حجر العسقلاني أن أحد ولاة آل جروان ويدعى علي إبراهيم كان موجوداً سنة (٨٢٠هـ)[3] .

قال الشيخ محمد العبدالقادر ولم نقف على تاريخ مدة ملك أحد المذكورين[4] ولقد ذكرهم ابن المقرب في كثير من شعره وقد قال ابن المقرب يوصي أمير (العيونيين) بآل جراون مشيداً ببلائهم :

وجـد واجتهـد في آل جـراون إنهـم

سـيوف تفـرى حاسـديك نـصالها

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣٢.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة ج١ ص١٩٢.

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣٢-٢٣٣ .

(٤) تحفة المستفيد ج١ ص١١٩.

هـــم بـــذلوا فـــيما يـــسرك أنفـــسا

كرامـــا ونـــار الحـــرب يعلـــو اشـــتعالها

وهم حطمـوا اسـم العـوالى وفللـوا

مـــضارب أســـياف حـــديثا صـــقالها[1]

وقـــال أيـــضاً مادحـــاً لآل جـــراون:

وآل بنـــي جـــراون لمـــا رمـــتهم

بـــداء عـــلى غـــير الكـــرام عـــضال

أرادت عدائهم نيل ما كان مـن عـلى

لهـــم بـــالقومي مـــن عمـــى وضـــلال[2]

وبقى حكم آل (جراون) إلى أن حكم (الجبريين)

---

(١) ديوان ابن المقرب ص٣٦٢-٣٦٣.

(٢) ديوان ابن المقرب ص٣٧٦.

الجبريـــــون

نسبة إلى جدهم (جبر) العقيلي ولذا يقال له ولطائفته بنو (جبر) وأولهم (سيف بن زامل بن جبر العقيلي) قام على آخر ولاة بني (جراون) حين رام قتله وكان الظفر (لسيف) وقتله وانتزع الملك منه واستولى على البلاد وسار فيها بالعدل فدان له أهلها ولما مات خلفه أخوه أجود بن زامل .

أجود بن زامل بن جبر العقيـــلي

ولد (أجود بن زامل) سنة (٨٢١هـ) (بالأحساء) وتولى الحكم بعد وفاة أخيه (سيف بن زامل) واتسعت مملكته بحيث ملك (البحرين) و(عمان) وانتزع مملكة (هرموز) ابن اخ (الصرغل) وكان فارساً شجاعاً وقد تعددت في بدنه جراحات كثيرة وله إلمام ببعض فروع مذهب (مالك) واعتناء بتحصيل كتبهم وأقام الجمعة والجماعات وأكثر من الحج في اتباع كثيرين ، يبلغون آلافاً مصاحباً للتصدق والبذل ، وقال (السمهودي) في كتابه (وفاء الوفاء باخبار دار المصطفى) ﷺ رئيس أهل نجد ورأسها سلطان (البحرين) و(القطيف) فريد الوصف والنعت ، صلاحاً وأفضالاً وحسن عقيدة أبو الجود (أجود بن زامل بن جبر) أيد الله وسدده[1] ويحدثنا المؤرخ عبدالملك العصامي في تاريخه (سمط النجوم العوالي) حج أجود بن زامل سنة (إثنتى عشرة وتسعمائة)

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٠.

هجرية مع اتباع يزيدون على (الثلاثين) ألفا وقد اتخذ قاعدته قرب قرية المنيزلة[1] .

كما يوجد له قصر يعرف باسمه إلى يومنا هذا وهو في طريق القرى الشرقية بالقرب من المنيزلة كما قام المزارعين بهدم أجزاء كبيرة من هذا القصر واستخدام تربته للزراعة . ولما علمت هيئة الآثار قامت بتسويره .

وفي نزهة المشتاق أنه سنة (٩٠٠هـ) غزا (أجود بن زامل) من (الأحساء) بجنود كثيرة من الحاضرة والبادية وصبح بوادي (زعب) و(العوازم) و(هتيم) على (ثاج) وغنم منهم شيئاً كثيراً وقتل عدة رجال من الفريقين[2].

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء .

(٢) أنساب الأسر الحاكمة ج١ ص٢٠٨.

صورة تبين قصر أجود بن زامل على طريق القرى الشرقية بالقرب من المنيزلة ولم يتبقى منه سوى زاوية صغيرة.

وتوفى (أجود بن زامل بن جبر) رحمه الله في آخر عام (٩١١) بعد حجته أو خلال عام (٩١٢هـ) وعمره ثمانون سنة تقريباً[1].

محمد بن أجود

هو الذي استنجد به شريف مكة الشريف بركات للقضاء على الفوضى والعبث الذي سببه الأعراب فسار إليها في (خمسين) ألفاً فوافاها في (١٧) ذي

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٢٠٧.

الحجة سنة (٩١٢هـ) فطافوا بالبيت وتحللوا وكانت العساكر المصرية قد سبقتهم للقضاء على الفتنة[١].

صالح بن سيف بن أجـــود

وبعد محمد فترة غموض إلا أنه من المرجح أنه خلال هذه الفترة الغامضة آل الأمر إلى (صالح بن سيف بن أجود)[٢] بعد أن ثار على ابن عمه وحاربه فلما لم يتحقق له ما يريد سافر إلى الشام وأخذ عن علمائها وأقام بها متخفياً تحت اسم (عبدالرحيم) فلما قتل ابن عمه على يد الروم عاد إلى بلاده إلى أن توفى سنة (٩٣١هـ)[٣].

مقرن بن زامل بن أجـــود

تولى بعد وفاة عمه محمد وقد وصفه ابن إياس في (بدائع الزهور) أنه لما دخل مكة والمدينة تصدّق على أهلها بنحو (خمسين) ألف دينار فلما كرَّ راجعاً إلى بلاده لاقته (الأفرنج البرتغاليين) فقاتلهم إلا أنهم انتصروا عليه وأسروه وحاول افتداء نفسه (بألف ألف) دينار فأبو وقتلوه سنة (٩٢٨هـ)[٤]

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣٥.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة ج١ ص٢٣٧.

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣٥.

(٤) وقيل في ٩٢٧هـ انظر كتاب تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٩ وكتاب الأسر الحاكمة ج١ ص٢٣٧ وكتاب المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٢٩ وتحفة المستفيد ج١ ص٢٢١ .

واستولوا على بلاده فخلفه (علي بن أجود) إلا أنه لم يستقيم في الولاية أكثر من شهر واحد[1] . وبعد استشهاد الأمير (مقرن) حل الخلاف بين أفراد الأسرة على الحكم وبذلك أصبح هناك عاملان يقوضان كيان حكم تلك الأسرة الصراع الداخلي والغزو الخارجي ونتجه لهذه الظروف لم تبق الأسرة (الجبرية) في الحكم بعد (مقرن) إلا أربع سنوات[2] .

ناصر بن محمد بن أجـــود

تغلب على عمه منذ مطلع عام (٩٢٨هـ) إلى عام (٩٣١هـ) حيث تولى (قطن بن علي) إلى عام (٩٣٢هـ) ثم ابنه (قطن بن قطن) ثم خلفه عضيب[3] بن زامل وفي عام (٩٣٣هـ) أخذ السلطة راشد بن مغامس[4] وقيل في سنة (٩٣١هـ)[5] .

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣٦.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٩.

(٣) عضيب : ذكرت في كتاب تحفة المستفيد ج١ ص١٢١ غصيب وفي كتاب الأسر الحاكمة ج١ ص٢٣٨ أما في كتاب المنطقة الشرقية حضارة وأمة غضيب والأرجح غصيب .

(٤) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣٦ .

(٥) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٩.

دولـــة المغامس

ذكرها الشيخ عبدالقادر الجزيري الحنبلي في كتاب (درر الفوائد المنظمة) فقال سلطان الشرق الشيخ راشد بن مغامس بن صقر بن محمد بن فضل سلطان البصرة و(الأحساء) و(القطيف) حج في سنة (٩٣٣هـ) في ولاية الأمير (تنم بن مغلباي) على الحج في نحو (٥٠٠٠) نفس على رواحل ونزل (الأبطح) وكانت ولايته على الشرق في عام (٩٣١هـ) فاستقل (البصرة) [١] وعندما وقع الخلاف بين آل (جبر) استنجد بعضهم بوالي (البصرة) (راشد بن صقر بن محمد بن فضل) لحمايتهم في (القطيف) وهو من أسرة بني (عقيل) كانت السيطرة لهم على (البحرين) في مطلع القرن (السابع) قبل مجيء آل (جروان) إلى حكم (البحرين) فجاء (راشد ابن مغامس) ودخل (القطيف) وولى عليها أخاه (محمد) غير أنه ظل يدفع إتاوة سنوية (للبرتغاليين) في (هرمز) [٢] وعندما قرر غزو (الأحساء) أصبحت لديه مضغة سهلة فبعد احتلاله (القطيف) اختل التوازن في (الأحساء) فهما كفتان في ميزان واحد وليس هناك حامية تحميها من البرتغاليين) أو(العثمانيين) وبهذا أصبحت (الأحساء) تحت (ولاية راشد بن مغامس) (فأطلق عليه سلطان (البصرة والأحساء والقطيف) [٣].

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٢١.

(٢) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٢٩.

(٣) تحفة المستفيد ج١ ص١٢١.

البرتغاليـــون

ذكرت كثير من الكتب أن (البرتغاليين) غزوا (الأحساء) في تلك الفترة من الزمن والذي يعرف كلمة الغزو بمعنى الاحتلال الكامل للمنطقة وأن (البرتغاليين) لم يصلوا إلى (الأحساء) وإنما على مشارفها أي على الساحل وإنما قاموا باحتلال (البحرين) و(القطيف) وشيدوا القلاع في (البحرين) و(القطيف) أما في (الأحساء) لا توجد لهم أي شاهد يثبت وجودهم أو دخولهم (الأحساء) وأن سيطرة (البرتغاليين) على منطقة (البحرين) و(القطيف) لم تكتمل إلا في عام (٩٦٧هـ) وأن سيطرة (البرتغاليين) (لم تتم دفعة واحدة بل جاءت على عدة دفعات وخطوات متباعدة ومتباينة وخلال حروب متكررة مع أبناء هذه المناطق التي صارعتها وحلفاءها من الذين ارتبطوا معهم (كالإنجليز) و(الفرس) بحلق بينهم يسودة مد وجزر وحسبما تقتضيه المصلحة المفضلة التي يراها الفريق على الفريق الآخر واستولى (البرتغاليين) على جزيرة (هرمز) عام (٩١٢هـ) واتخذوها قاعدة لهم ثم بسطوا نفوذهم على (البحرين) عام (٩٢١هـ) [1] وقتل الشيخ (مقرن بن زامل بن حسين بن ناصر الجبري) في سنة (٩٢٧هـ) ثم عمه (علي بن أجود) نحو (شهر) ثم (ناصر بن محمد بن أجود) (٣ سنين) . ثم أعطاها بيعاً (لقطن بن علي بن هلال بن زامل) لمدة (سنة) ثم مات فخلفه ولده ثم عجز عنها ودفعها

---

(١) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٢٨-٢٢٩.

(لغصيب بن زامل بن هلال) فأقام بها نحو (سبعة) أشهر ، فأخذها بالحرب الشيخ (راشد بن مغامس)[1] .

ومثلما تكلمنا في السابق أن راشد ظل يدفع إتاوة سنوية (للبرتغاليين) خوفاً من غزوه وأن (العثمانيين) جهزوا جيشاً لغزو (الأحساء) قبل أن يسبقهم (البرتغاليين) إليها وهناك عوامل منها :

١-أن (البرتغاليين) لم تكتمل عدتهم في (البحرين) و(القطيف) إلا في سنة (٩٦٧هـ) .

٢-بعد دولة (البرتغاليون)عن (البحرين) وعند إرسال جنود ومعدات يأخذ من الوقت شهوراً .

٣-قرب (الأتراك) من الخليج ومن أجل ذلك فإن (الأتراك) سبقوا (البرتغاليين) باحتلال (الأحساء) .

(وعندما دخل (العثمانيون) العراق عام (٩٤١هـ) أعلن (راشد بن مغامس) ولاءه لهم عام (٩٤٥هـ) لكن لم تطل أيام الصفاء بينهما فأعلن (العثمانيون) عام (٩٥٣هـ) طرد الشيخ (راشد) من (البصرة) وحكموها مباشرة[2] والواقع أن بعض زعماء هذه البلاد كانوا يتطلعون إلى الدخول تحت الحكم (العثماني) عله يحميهم من الأخطار (البرتغالية) المحدقة بهم[3] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٢١ .

(٢) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٢٩ .

(٣) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٣٠.

لم يرضى البرتغاليون بتلك النتيجة فجهزوا أسطولاً من (١٩) بحرية تحت قيادة (أنطونيو ترونها) الذي أبحر متجهاً إلى (القطيف) و(البصرة) حيث قام بأعمال انتقامية فهدم الحصون والقلاع وفي مسقط كانوا يبنون التلال من رؤوس القتلى وفي بعض المناطق كانوا يلقون بالأسرى في النار المشتعلة ويبقرون بطون الحوامل ويهدمون البيوت على رؤوس العجائز والأطفال ، وقد استاء (الأتراك) لهذه الأعمال فجهزوا قوة كبيرة تتألف من (ستة عشر) ألف محارب بقيادة (بيريك) وبعد معارك عدة استعاد (بيريك) (البصرة) ثم (القطيف) [١] وقد ظلت (الأحساء) خاضعة (للعثمانيين) حوالي (١٢٠) عاماً[٢].

استيلاء العثمانيين على الأحســـــاء لأول مرة

في سنة (٩٦٣هـ) [٣] وجه السلطان (سليمان خان بن السلطان سليم محمد باشا فروخ) بعساكر كثيرة لفتح (الأحساء) فاستولى عليها وبنى مسجداً في

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٣٨-٢٣٩.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٣٠ .

(٣) ذكر الدكتور عبدالله العثيمين أن العبد القادر أرخ فتح العثمانيين للأحساء سنة (٩٦٣هـ) ولعل ما جعله يميل إلى هذا التاريخ أن أول حاكم عثماني لتلك البلدة قد بنى مسجداً في السنة المذكورة لكن بناء المسجد فيما يبدو قد حدث بعد استيلائه على المنطقة بثلاث سنوات ج١ ص٧٠.

داخل الكوت في بلد (الهفوف) يعرف الآن بمسجد (الدبس) وكتب تاريخ عمارته في حجر ، وهذا نص المكتوب :

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه أجمعين قد بني وعمر هذا المقام ، في زمان السلطان العادل (سليمان بن السلطان سليم) حضرة الحاكم الأجل قدوة الحكام كهف الأنام صاحب السيف والقلم والي بلد (الأحساء) (محمد باشا) في سنة (٩٦٣هـ) ثم ولى عليها (علي بن أحمد بن لاوند البريكي) ومن أثاره مسجد (القبة) الذي في داخل القصر المسمى (قصر إبراهيم) في كوت (الهفوف) بناه سنة (٩٧٤هـ)[1].

وقبل أن نتكلم عن وجود الدولة التركية في (الأحساء) منذ سنة (١٢٨٨هـ) إلى سنة (١٣٣١هـ) والولاة المتصرفون عليها من قبل الدولة التركية وهم :

---

(١) تحفة المستفيد ج ص١٢١-١٢٢ .

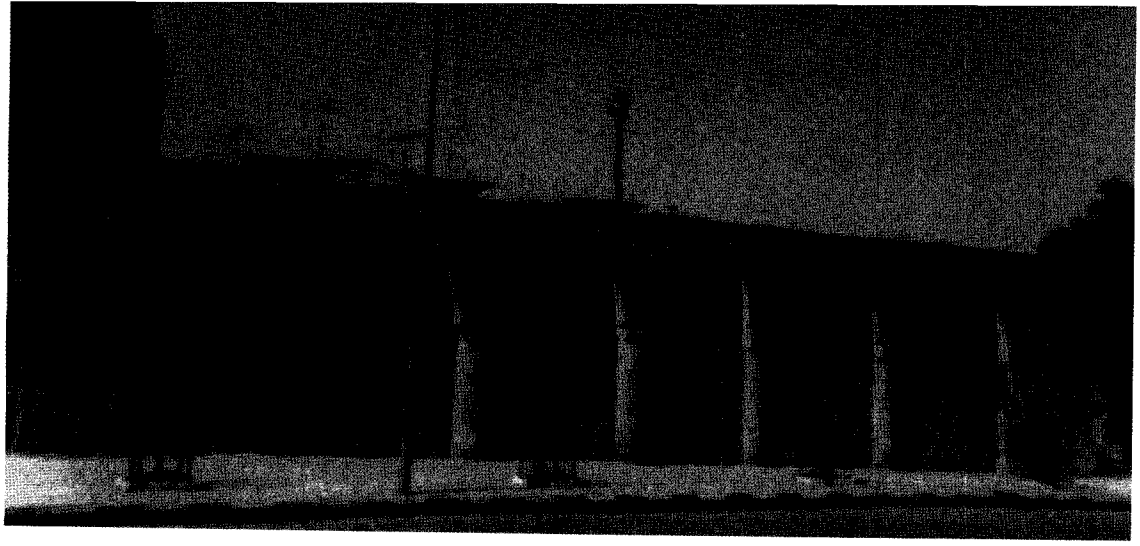

مسجد الدبس من الخارج الذي بني سنة (٩٦٣هـ) .

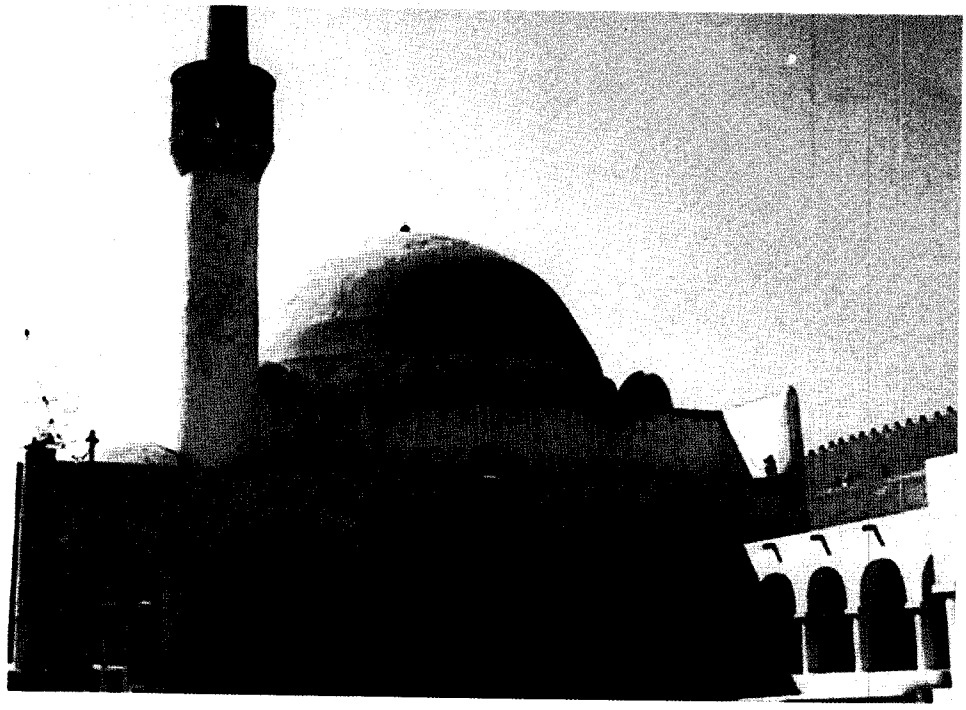

مسجد القبة من الخارج من آثار علي بن أحمد بن لاوند البريكي سنة (٩٧٤هـ) وهو داخل المسمى قصر إبراهيم

١-محمد نافذ باشا ، الفريق الفاتح . ٢-مدحت باشا . ٣-صالح باشا حفر السرداب الموجود داخل قصر إبراهيم . ٤-أحمد عزة العمري ، الأديب . ٥-سعدون باشا الموصلي وليَّ سنة (١٢٩٩هـ) . ٦-رفعة باشا وليَّ سنة (١٣٠٤هـ) . ٧-عاكف باشا وليَّ سنة (١٣٠٨هـ) . ٨-سعيد باشا أبو البنات وليّ سنة (١٣١٠هـ) . ٩- سعدون باشا الموصلي الولاية الثانية سنة (١٣١٤هـ) . ١٠-إبراهيم باشا الشامي وليَّ سنة (١٣١٦هـ). ١١-موسى كاظم وليَّ سنة (١٣١٨هـ) وقد عزل بعد وقعة قهيدية سنة (١٣٢٠هـ) وقهيدية هي ميناء الأحساء في ذلك الوقت . ١٢-السيد طالب باشا النقيب سنة (١٣٢٠هـ) وهو الذي أدب آل (مرة) وأمن الطريق . ١٣- محمد نجيب أبو سهيل وليَّ سنة (١٣٢٢هـ) وفي أيامه في سنة (١٣٢٤هـ) وقعت الحرب بين أهل الأحساء والعجمان ثم جرى الصلح بينهما . ١٤-رشيد باشا وليّ سنة (١٣٢٥هـ). ١٥-محمود ماهر باشا وليّ سنة (١٣٢٥هـ) وفي أيامه حدثت فتنة بين أهل (المبرز) وبين العسكر . ١٦-السيد محمد عارف وليّ سنة (١٣٢٧هـ) . ١٧-علي باشا سعاد ولى سنة (١٣٢٩هـ) . ١٨-أحمد نديم باشا وليّ سنة (١٣٣٠هـ) وفي عهده كانت الفوضى شملت البلاد[1] وبعد تولى (الأتراك) على (الأحساء) كانت قوة زعماء بني (خالد) تزداد وتتوطد في

---

(١) شعراء هجر ص١٣.

شرقي الجزيرة العربية وكانوا يثيرون المشكلات للحكام (العثمانيين) الذين لم يجدوا بداً من استرضائهم بالمال حيناً وبالمناصب حيناً آخر[1].

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٣٠.

بنو حميـــد

ينتسب بنو خالد إلى بني عقيل بن عامر بن ربيعة بن عبدالقيس[1] ويطلق عليهم بآل (حميد) نسبة إلى جد لهم ويشتهرون بأل (غرير) نسبة إلى والد (براك) أول حكامهم (غرير بن عثمان بن مسعود بن ربيعة)[2].

وقد وصفهم (ج ج لوريمر) في بداية القرن (الرابع عشر) بأنهم وقورون ومحترمون في صلاتهم ونصيب المرأة في حياتهم الاجتماعية يكاد يكون محدوداً للغاية كما أن خيامهم في البادية أضخم من خيام البدو الآخرين كما أنه يرى أن بني (خالد) أحسن منظراً وأفتح بشرة وهم أقرب إلى العرب المتحضرين وملابسهم جيدة ولهم طريقة متميزة في وضع غطاء الرأس (الغترة) حتى أنه يخفى جزءاً من الوجه ولهم لهجة محلية تكاد تكون غريبة وينزل بنو (خالد) الرحل في شهور البرد الثلاثة (القرى) ويحافظون على زراعة النخيل التي يملكونها في (الأحساء) والقوة المحاربة لقبيلة بني (خالد) باستثناء الأقسام التي انفصلت عنها وكونت قبائل مستقلة يبلغ عددها (أربعة آ لاف) رجل وعدد أفراد القبيلة كلها نحو (ثمانية عشر ألف) نسمة[3] أما الآن فإن قبائل بني (خالد) قد تحضرت وسكنت المدن وتوزعت بين (الأحساء) و(القطيف)

---

(١) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٤٦.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة ج٢ ص٦٤.

(٣) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٤٧.

و(نجد) و(الكويت) و(البحرين) و(قطر) [1] ومن أبرز رجال بني (حميد) هم:

(براك بن غرير)

١٠٧٧- ١٠٩٣هـ

حينما اضطربت أحوال الحكام (العثمانيين) في المنطقة نتيجة الخلافات بين والي (بغداد) وبين حاكم (البصرة) انتهز (براك بن غرير آل حميد) الفرصة فثار ضدهم وقد نجح في إرغام الحامية (العثمانية) على الانسحاب من البلاد سنة (١٠٨٠هـ) [2] وبذلك أصبح حكم المنطقة الشرقية لآل (حميد) زعماء بني (خالد) وظل هؤلاء الزعماء يحكمونها حتى دخلت تحت حكم الدولة (السعودية) الأولى في العقد الأول من القرن الثالث عشر الهجري[3] . وعندما تملك (براك بن غرير) زمام الأمور حصن قصورها ونودي به ملكاً عليها وكان آل (شبيب) من أقوى بوادي (الأحساء) في ذلك الحين فشق عليهم استيلاء بني (خالد) واستبدادهم بالملك فتجهز رئيسهم (راشد بن مغامس) في قومه لغزو (براك) وجماعته في (الأحساء) فخرج (براك) لمحاربته ووقع بينهم قتال شديد وقتل (راشد بن مغامس) وكثير من قومه وانهزم الباقون إلى (العراق) . ولما استقر الملك (لبراك) جعل محل إقامته بلد (المبرز) وبنى قصراً

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٤٣.

(٢) ذكر في كتاب تحفة المستفيد أنه حدث في تاريخ ١٠٨١هـ.

(٣) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٣١.

فخماً يعرف موضعه الآن (بالقلعة) وهو السوق الذي يباع فيه سابقاً التمر[1] أما في الوقت الحاضر يباع فيه اللحوم والخضار وبنى بجانب قصره (مسجداً) يعرف (بمسجد براك) إلى حين التاريخ[2] ثم غزا أل (نبهان) وهم قاطنون على قرية (سدوس) المعروفة في (نجد) بين (الظفير) و(الفضول) [3] وقتل رجالاً منهم وسبي أموالهم وفي سنة (١٠٨٨هـ) غزا آل (عساف) الموضع المعروف (بالزلال) قرب بلد (الدرعية) بنجد وقتل وسبى وتوفى براك رحمه الله تعالى سنة (١٠٩٣هـ) [4] وقيل (١٠٩٥هـ) [5].

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٣.

(٢) المصدر السابق ج١ ص١٢٣.

(٣) عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٦٦.

(٤) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٣.

(٥) أنساب الأسر الحاكمة ج٢ ص٧٩.

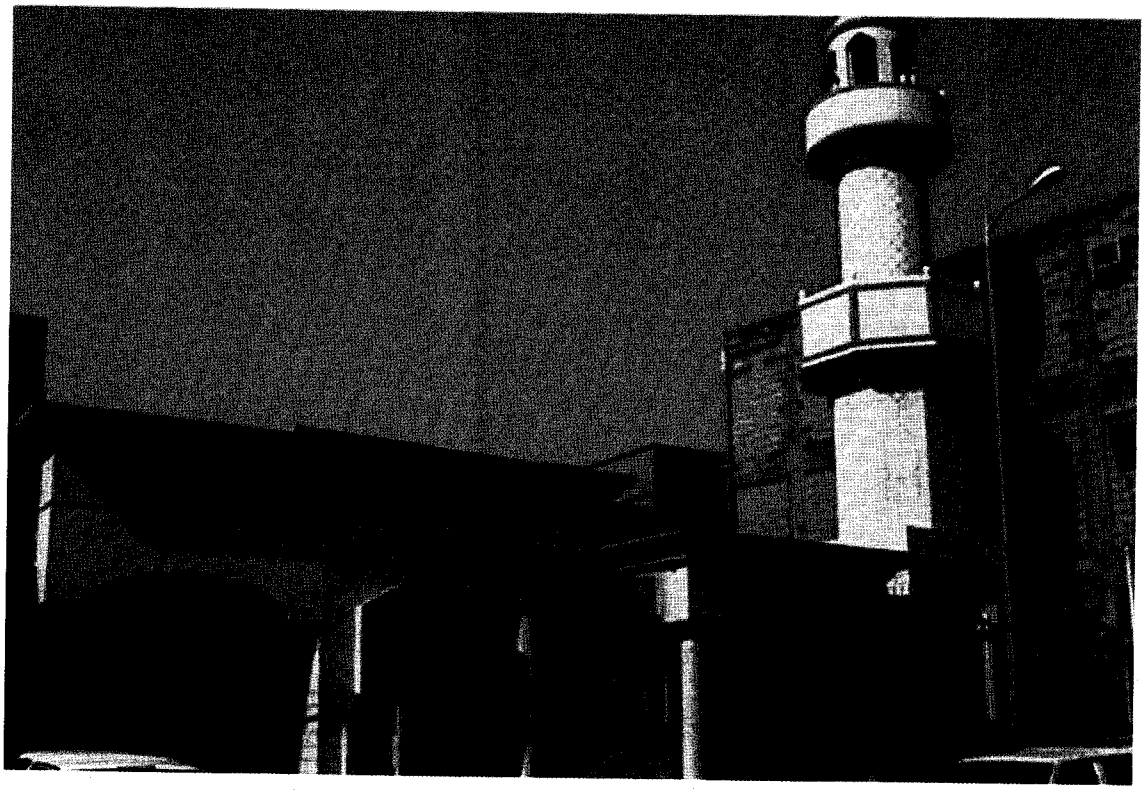

مسجد براك بن غرير بعد الترميم في مدينة المبرز

(محمد بن غرير)

١٠٩٣- ١١٠٣هـ

هو أخو براك بن غرير : وقد اختلف كثير من المؤرخون والباحثين فيمن تولى بعد (براك بن غرير) في كتاب تحفة المستفيد ذكر أن الذي تولى بعد براك ابنه (محمد بن براك) وكذلك في كتاب عنوان المجد وكتاب لمع الشهاب في سيرة محمد بن عبدالوهاب وكتاب شعراء هجر وكتاب المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ، وفي كتاب (أنساب الأسر الحاكمة) قال أبو عبدالرحمن الظاهري : لا أكاد أرجح غير القول الأول لأنه قول قدماء مؤرخي نجد وهو قول الجمهور ، وهو الذي جرى عليه تسلسل نسب من جاء فيما بعد من أمراء آل (حميد) ويستأنس بقديم الشعر العامي على أن (محمد) أخا (براك) هو الزعيم البارز في عهد أخيه كقول رشيدان :

في ضـــف بـــراك وأخـــوه محمـــد

الـصافط الـساطي الـشجاع الـضاربا

مـــا أبيـــع بـــراك وأخـــوه محمـــد

بقـــصير طـــين في ســـدير خاربـــا[1]

---

(١) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج٢ ص٨٩-٩٠ .

وإنما ورثه أخوه (محمد بن غرير) بعد وفاته ، وقد حاول أن يوطد نفوذه في الجزيرة العربية فغزا آل (مغيرة) وآل (عايذ) من سبيع على الماء المعروف (بالحاير) جنوب الرياض فقتل منهم خلقاً كثيراً ونكّل بهم وسلب أموالهم إلا أنهم تجمعوا مرة أخرى وخلال فترة قصيرة في (حاير المجمعة) وكانوا ينوون عملاً ما ضد حكومة بني (خالد) فكرَّ عليهم (محمد) في الصيف في السنة التالية وفعل بهم كما فعل في غزوته الأولى وبعد وفاته عام (١١٠٣هـ) وقعت الفتنة في بيت آل (حميد) طمعاً في الملك فقتل فيها (ثنيان بن غرير) و(حسن بن جمال) وابن (عبدان) و(سرحان) وانتصر (سعدون بن محمد) الذي آلت إليه الولاية بعد حسمه للأمور[1] وقد لقي أحفاد (براك) الأذى على يد آل (عريعر) أحفاد (محمد أخي براك) واعتبر آل (سرداح) وهم من ذرية (براك) فرعاً يتشوف إلى السلطة وينافس آل عريعر[2] .

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٤٤.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة ج٢ ص٩٠.

(سعدون بن محمد آل غرير)

١٠٩٣هـ - ١١٣٥هـ

بعد وفاة (محمد) ولى الملك ابنه (سعدون بن محمد) وفي سنة (١١١٠هـ)[١] غزا (الظفير) و(الفضول) بالموضع المسمى (البترا) قرب نفوذ (السر) فقتلهم وأخذ أموالهم وفي سنة (١١٢١هـ) غزا (الظفير) بالموضع المسمى (الحجرة)[٢] وكان (سعدون) مولعاً بالصيد ، وربما سافر لأجل الصيد وابتعد مسافة شهر كامل في ناحية (حلب) و(الشام) وكان العرب الذين يطأون أرض بني (خالد) في أيام الربيع يقدمون له نجائب الإبل ويقودون له الأصائل من الخيل بالإضافة إلى الأموال الأخرى وفي عصر (سعدون) ابتدأ نجم الشيخ (محمد بن عبدالوهاب)[٣] في الشروق وتوفي سعدون عام (١١٣٥هـ) .

قال راعي البير يمدح سعدون آل محمد .

مراقي العلا صعب شديد سنودها

مكاد على عزم الدنايا صعودها

فمن رامها بالهون ما نال وصلها

ولا رد غيظات العدا في كبودها[٤]

---

(١) وقيل في سنة (١١١٢هـ) انظر كتاب صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٤٥.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٤.

(٣) وذكر في عهد ولاية سليمان بن محمد انظر تحفة المستفيد ج١، ص١٢٤.

(٤) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج٢ ٩١-٩٢.

(علي بن محمد بن غرير)

١١٣٥- ١١٤٣هـ

لما توفى (سعدون) افترقت بنو (خالد) فرقتين فرقة تطالب ببقاء الملك (لدجين بن سعدون) وتؤيده ، وفرقة تطالب بنقل الملك إلى (سليمان بن محمد) لكونه أرفع درجة[١] فنشب الصراع بين (دجين) وأخوه (منيع) من جهة وبين عميهما (سليمان بن محمد) و(على بن محمد) من جهة أخرى وانتصر حزب (علي) فتولى مقاليد الأمور سنة (١١٣٥هـ) إلى أن توفى سنة (١١٤٣هـ)[٢] مقتولاً ونهايته مجهولة[٣] .

(سليمان بن محمد)

١١٤٣هـ- ١١٦٦هـ

لما استقر المُلك (لسليمان) بنى مسجده المعروف باسمه شرقي سوق (التمر) ببلد (المبرز) وامتد سلطانه على (الأحساء) وبواديها وعلى نجد وبواديها ولم يكن في أيامه منازع وكانت أيامه صافية والأمن مستتب وفي أيامه ظهر الشيخ ، مجدد دعوة التوحيد محمد بن عبدالوهاب[٤] وكان في طليعة

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٤.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٤٥.

(٣) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج٢ ص٩١-٩٢.

(٤) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٤.

المعارضين من علماء (نجد) للشيخ (محمد) في تلك الفترة (سليمان بن سحيم) من الرياض .

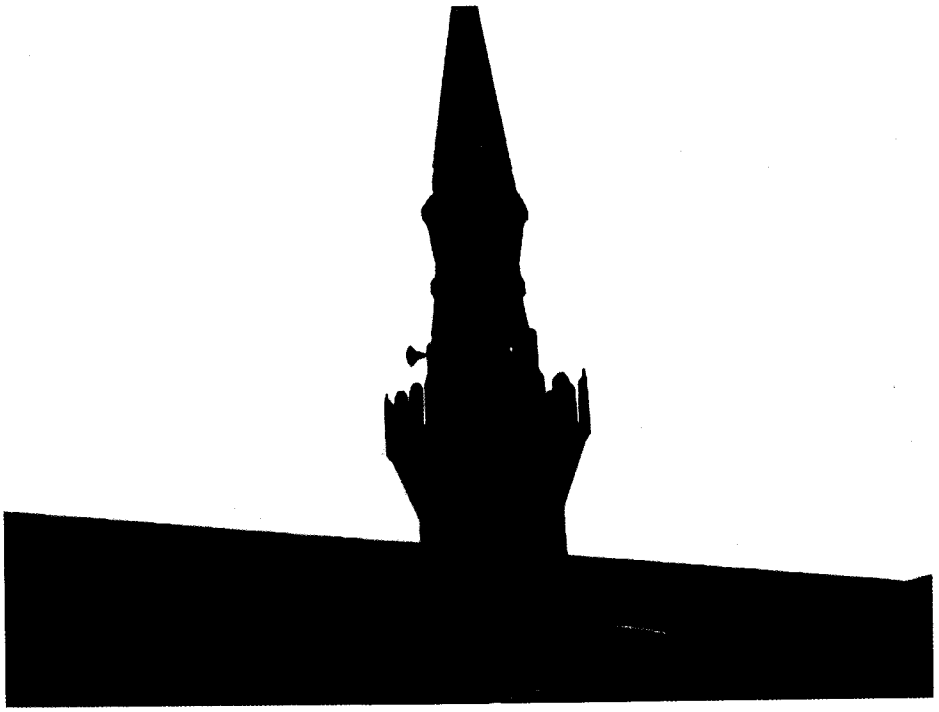

المسجد الذي بناه سليمان بن محمد بعد استقراره في الحكم

(وعبدالله المويس) من خرمة لكن معارضة من عارض الدعوة من العلماء (النجديين) لم تستطع أن توقف مسيرتها أو تحد من تقدمها وإدراكاً من أولئك المعارضين لضعف موقفهم بذلوا نشاطاً كبيراً ليؤلبوا العلماء من خارج (نجد) ضد تلك الدعوة . وكان من ذلك النشاط إرسال (سليمان بن سحيم) رسالة إلى علماء (البصرة) و(الأحساء) هاجم فيها الشيخ (محمداً) وعدد مآخذه عليه واستنهض همومهم للرد على دعوته ولقد لقيت تلك الرسالة آذاناً صاغية لدى بعض علماء البلدتين المذكورتين وكتبوا ردوداً قامت المعارضة النجدية بترويجها بين السكان لكن جميع محاولات العلماء المعارضين للدعوة من داخل

(نجد) ومن خارجها فشلت فشلاً ذريعاً فيما هدفت إليه وحين أدرك المعارضون لدعوة الشيخ (محمد) فشل محاولاتهم الجدلية رأوا أن يعمدوا إلى استعمال أسلوب آخر للقضاء عليها فاتجهوا إلى الأمراء وأغروهم بوضع حد لها لئلا يستفحل خطرها على حد زعمهم محذرين بأن من أهدافها إثارة العامة على الخاصة والزعماء وكان أهم أمير اتجه إليه المعارضون (سليمان بن محمد آل حميد) زعيم بني (خالد) وحاكم (الأحساء) ذلك أن (الأحساء) بموقعها وبموانئها كانت مهمة من الناحية الاقتصادية لسكان (نجد) عامة ولسكان (العارض) خاصة وكانت العلاقات بين الزعامة (الخالدية) وبين آل (معمر) قوية جداً وكان (سليمان بن محمد) بالذات يدفع معونة مالية كل سنة إلى الأمير(عثمان بن معمر) وكان (لعثمان) بالإضافة إلى ذلك مزرعة في (الأحساء) تدر عليه دخلاً لا بأس به وكل هذه أمور يمكن أن تستعمل في الضغط على أمير (العيينة) ليتخلى عن تأييده للشيخ (محمد) ودعوته وقد نجح المعارضون للدعوة من العلماء في إقناع الزعيم (الخالدي) برأيهم وكسبوه إلى جانبهم فكتب ذلك (الزعيم)رسالة إلى (عثمان بن معمر) يطلب منه أن يتخلص من الشيخ (محمد) وقد هدده إن هو لم يقم بما طلب منه بقطع معونته الاقتصادية ومنعه من استلام دخل مزرعته وعدم السماح لتجار بلدته بدخول (الأحساء) واستخدام موانئها وإدراكاً من (عثمان بن معمر) لخطورة ما هدده به الزعيم (الخالدي) وخوفاً من اتخاذ إجراءات عسكرية ضده أخبر الشيخ (محمد) بأن عليه أن يترك بلدته ولم تنجح محاولات الشيخ في إقناعه

بالصمود أمام تهديدات الحاكم (الأحسائي) ورفض أوامره وبات على الشيخ (محمد) في نهاية الأمر أن يغادر البلدة التي شهدت بداية تطبيق دعوته وازدياد شهرته داخل (نجد) وخارجها[1] وفي أيامه بدأ العداء بين آل (سعود) وبنى (خالد) وقويت دولة آل (سعود) في أطراف نجد[2].

وفاة سليمان بن محمد

وفاته :

لقد اختلفت الرواية في وفاته قيل (أن سليمان مولعاً بحب النساء وكان يتعرض لبعض بنات بني (خالد) غدراً فأنكر عليه مشايخ قبيلته وبنو عمومته ذلك فأخرجوه من (الأحساء) وتوجه إلى (نجد) ولما وصل بلد (الخرج) في أرض (نجد) توفى هناك وذلك عام (١١٦٥هـ) ودفن فيها وقال ابن المغيرة :

ثم إن المهاشير من بني (خالد) غدروا (بسليمان بن محمد بن غرير) وأخرجوه فقدم (الخرج) ومات فيها سنة (١١٦٦هـ) .

وقال ابن عبدالقادر :

في سنة (١١٦٦هـ) أحس سليمان بمؤامرة تحاك لقتله فخرج من (الأحساء) خفية وقصد بلاد (الخرج) من أرض (نجد) فوافته المنية فيها .

وقال صاحب اللمع :

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٧٣-٧٥.

(٢) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج٢ ص١٠٧.

كان (سليمان) رجلاً متولعاً في حب النساء وقد نكح من النساء ما يزيد على (المئة) ولكنه لم يجمع إلا بين (أربع) منهم بل كان يأخذ ويطلق إذا قضى وطره منهم وكان يتعرض بنات بني (خالد) غدراً فأنكر عليه مشايخ (الخوالد) وبنو أعمامه فأجلوه إلى أرض (نجد) ولما وصل (اليمامة) مات في الطريق فدفن هناك ومدة سلطنته قريب من (سبع عشرة سنة) [1].

(عريعر بن دجين)

١١٦٦هـ - ١١٨٨هـ

بعد موت (سليمان بن محمد) تولى الأمر (عرعر بن دجين بن سعدون بن محمد) [2] وفي أيامه كثرت الحروب مع (الدرعية) مقر إمارة (محمد بن سعود) ومركز الدعوة الدينية التي يقوم بها الشيخ (محمد بن عبدالوهاب) ولما استولت (الدرعية) على (العيينة) وضمتها إلى دولتها كان صاحب (الأحساء) يعتبرها من المقاطعات العظيمة الموالية لآبائه وقد هاله ما أدركته الدعوة في (الدرعية) من الانتصارات والإقبال وأغضبته غضباً لا حد له فأراد أن يقضي على الدرعية[3].

حتى بدأ يستعد لغزو (نجد) محاولاً القضاء على دولتها الناشئة وذلك عام (١١٧٢هـ) لكن قادة هذه الدولة علموا بنشاطه فأعدوا للأمر عدته وبنوا

---

(١) المصدر السابق ج٢ ص١٠٧-١٠٩.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٨.

(٣) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج٢ ص١١٢.

سورين حول (الدرعية) كما عززوا مواقعهم الأخرى وحينما وصل الزعيم (الخالدي) بأتباعه إلى (نجد) انضم إليه المعارضون لتلك الدولة لكن قواته التي بعثها لمساعدة المعارضين للاستيلاء على (حريملاء) فشلت في مهمتها ثم عجزت قواته الرئيسية أن تقتحم بلدة (الجبيلة) وبذلك اضطر إلى الانسحاب من (نجد) دون تحقيق أي انتصار[1].

وفي سنة (١١٧٦هـ) جهز الإمام ابنه (عبدالعزيز) لغزو (الأحساء) فظفر بقرية (المطيرفي) وقتل من أهلها (٧٠) رجلاً وغنم جميع ما فيها وأغارت خيله على بلد (المبرز) وقتلوا من ظفروا به ثم رجع إلى (الدرعية).

وفي سنة (١١٧٩هـ) توفى الإمام (محمد بن سعود) رحمه الله تعالى وبويع ابنه الإمام المجاهد (عبدالعزيز بن محمد) وفي سنة (١١٨٨هـ) سار عرعر بن (دجين) إلى ناحية (القصيم) وغزا بلدة (بريدة) لأنها دخلت في طاعة الإمام (عبدالعزيز) وحاصرها ودخلها عنوة ونهب ما فيها ثم ارتحل عنها ونزل (الخابية) الموضع المعروف قرب (النبقية) ومعه جموع كثيرة من بني (خالد) وغيرهم من البوادي وكاتبه كثير من رؤساء بلدان (نجد) واستعد المسير إلى بلد (الدرعية) فوافته منيته في ذلك الموضع قبل مسيره[2].

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٩٨.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٩.

قرية المطيرفي التي غزاها الإمام عبدالعزيز في سنة (١١٧٦هـ)

بطين بن عريعر

١١٨٨هـ - ١١٨٨هـ

قال خزعل :

لما مات (عريعر) كان ابنه (بطين) يرافقه في حملته فتولى الحكم من بعده وفرق أموالاً كثيرة في الجيش حتى يصفو له الأمر ويسير على الخطة التي نواها أبوه ولكن قوات من (الوشم) كان يقودها (محمد بن جماز) أمير (شقرا) فجاءته واشتبكت معه وهو في (النبقية) قتل فيه الكثير من أهل (الوشم) وبعد هذا لم يصف الجيش (لبطين) فاضطر للعودة إلى (الأحساء) [1] وكان سيء السيرة فاسد التدبير ونصحه العلماء بجملة نصائح من أجمعها رسالة كتبها له العلامة الشيخ (محمد سعيد بن عمير) خوفه فيها عواقب الظلم وإهمال أمور

---

(١) أنساب الأسر الحاكمة في الأحساء ج٢ ص١٢٢.

الرعية وهي رسالة طويلة جامعة لحكم كثيرة . قال : الشيخ (محمد العبدالقادر) رأيت نسخة منها عند الشيخ (عبدالرحمن بن الشيخ عبدالله بن عمير) فلم ينتفع بطين بها وتمادى في جهله وطغيانه فدخل عليه أخواه (دجين) و(سعدون) أبناء (عرعر) فخنقاه في بيته ومات مخنوقاً[1] في هذه السنة (١١٨٨هـ) .

(دجين بن عرعر)

١١٨٨هـ - ١١٨٩هـ

لما مات (بطين) تولى أخوه (دجين) ولم تطل مدته فيقال أن أخاه (سعدون) سقاه سما ومات من ذلك والله أعلم[2] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٢٩.

(٢) المرجع السابق .

(سعدون بن عرعر)

١١٨٩هـ - ١١٩٩هـ

في سنة (١١٨٩) هـ تولى (سعدون) ملك (الأحساء) وكانت الأمور مضطربة والفتن متأججة بين الناس ولاسيما في (الأحساء) وكان ملوك بني (خالد) يُصيّفون في (الأحساء) وفي الشتاء يخرجون إلى البرية ... ويغزون من يخرج عن طاعتهم من البوادي . فخرج (سعدون) من (الأحساء) في أول الشتاء .. على عادتهم فأظهر أهل (الأحساء) العصيان وطمعوا في الاستقلال ببلادهم وعلم سعدون بذلك فجمع الجموع وتوجه إلى (الأحساء) ولما قرب منها خرج أهل (الأحساء) لمحاربته ثم تخاذلوا وبادر بعضهم لأخذ الأمان لنفسه ... وحينما وقع بينهم القتال عمهم الفشل .. وقتل في المعركة (عشرون) رجلاً ودخل (سعدون) البلاد وقتل عدة رجال من رؤسائهم .

وفي سنة (١١٩٣هـ) بايع أهل (المجمعة) الإمام عبدالعزيز على السمع والطاعة وكتب أهل (الزلفي) بذلك (لسعدون بن عريعر) وطلبوا منه غزو (المجمعة) فسار (سعدون) بجموعه وحاصر بلاد (المجمعة) وكان (حسن بن مشاري بن سعود) أميراً في بلد (جلاجل) فأرسل سرية مدداً لأهل (المجمعة) وكانت جموع (سعدون) قد أحاطت (بالمجمعة) من كل جانب ولكن السرية استطاعت أن تتخلل المحاصرين .. في سواد الليل حتى دخلت البلاد فقويت نفوس أهلها وصمدوا على المقاومة ولما علم (سعدون) بذلك عرف أن الحصار سيطول فانصرف عنها .

وفي سنة (١١٩٥هـ) غزا (سعدون بن عريعر) ومعه (جديع بن هذال) رئيس (الحبلان) من (عنزة) على (الدهامشة) ورئيسهم (مجلاد بن فواز) وتقاتلوا وانهزمت (الدهامشة) وأخذ (سعدون) جميع أموالهم[١].

وفي سنة (١١٩٦هـ) أعلنت بلدان (القصيم) الولاء للدولة السعودية لكن كثيراً من هذه البلدان ثارت ضد هذه الدولة متعاونة مع الزعيم (الخالدي) (سعدون بن عريعر) الذي قاد الجميع وحاصر (بريدة) وكان أمير هذه البلدة حينذاك (حجيلان بن حمد) الذي تولى إمارتها بعد مقتل (عبدالله بن حسن) في (الخرج) سنة (١١٩٠هـ) ورغم محاصرة الزعيم (الخالدي) وحلفائه لتلك البلدة (أربعة شهور) فإنهم فشلوا في الإستيلاء عليها فانسحب (سعدون) وقومه عنها واضطر أكثر الثائرين من أهل (القصيم) إلى إعلان ولائهم للدولة (السعودية) من جديد لكن بلدة عنيزة لم تخضع خضوعاً تاماً لتلك الدولة إلا سنة (١٢٠٢هـ)[٢] وفي سنة (١١٩٨هـ) سار (سعود بن الإمام عبدالعزيز) بإذن والده إلى بلد (الأحساء) وهي الغزوة الثانية وأغار على مدينة (العيون) وأخذ ما ظفر به من مواشيهم وحصل بينهم قتال قتل فيه من رجال الأمير (سعود) عدة رجال منهم (ناصر بن عبدالله بن لعبون) ثم رجع سعود إلى بلدة الدرعية[٣].

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٣٠.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١٠٩.

(٣) تحفة المستفيد ج١ ص١٣١.

وفاته :

في سنة (١٢٠٠هـ) خرج (دويحس بن عريعر) عن طاعة أخيه (سعدون) مستعيناً بابن عمه (عبدالمحسن بن سرداح بن عبدالله بن براك) [١] وانضم إليهما كثير من (المهاشير) وآل (صبيح) و(المنتفق) بقيادة (ثويني بن عبدالله) وكانت الهزيمة على (سعدون) فهرب والتجأ إلى (الدرعية) في كنف الإمام (عبدالعزيز) فأكرمه وأغدق عليه الأموال هو وأخيه (زيد ابن سعدون) وأقام بالدرعية إلى أن مات سنة (١٢٠٠هـ) [٢] .

مدينة العيون التي غزاها سعود بن الإمام عبدالعزيز سنة (١١٩٨هـ).

---

(١) وقيل خاله : انظر كتاب أنساب الأسر الحاكمة ج٢ ص١٢٩ وكتاب تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١٠٨ وتحفة المستفيد ج٢ ص١٣٢.

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٤٩-٢٥٠.

(دويحس بن عريعر)

١١٩٩هـ - ١٢٠٤هـ

استولى على الإمارة بعد فرار أخيه وكان ساعده خاله (عبدالمحسن السرداح) إلا أن الأمر لم يستقم له أكثر من (أربع سنوات) لكثرة الفتن والشقاق في بني (خالد) وقيام الدولة (السعودية) في (نجد) واستقلال الصباح بالكويت [١] . ففي سنة (١٢٠٢هـ) وصلت القوات (السعودية) إلى (الأحساء) بقيادة (سليمان بن عفيصان) مرتين في الأولى منها قرية (الجشة) وهاجم في الثانية ميناء (العقير) وفي السنة التالية توجه (سعود بن عبدالعزيز) بقواته إلى (الأحساء) حيث وصل إلى بلدة (المبرز) ثم تركها بعد مناوشات قصيرة واتجه إلى قرية (الفضول) فاتخذ ضدها إجراءات صارمة جداً ثم عاد إلى (الدرعية)[٢] وفي سنة (١٢٠٤هـ) سار (سعود بن الإمام عبدالعزيز) في جيش كثيف إلى (الأحساء) وبصحبته (زيد بن عريعر) والتقى ببني (خالد) عند جبل أبي (غنيمة) غربي (الأحساء) وبعد قتال دام (ثلاثة) أيام انهزم بنو (خالد) واستولى (سعود) على (الأحساء) فهرب (عبدالمحسن السرداح) و(دويحس) إلى (المنتفق) وجعل سعود زيداً بن عريعر والياً على (الأحساء) ورئيساً لبني (خالد) [٣] .

---

(١)صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٠.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١١٧.

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٠.

ولم تكن سيرة (زيد بن عريعر) على ما يرام فقد أرسل إلى (عبدالمحسن بن سرداح) يطلب منه الرجوع إلى قومه ويعده بأن يتنازل له عن رئاسة قبيلة بني (خالد) وحين رجع (عبدالمحسن) من (المنتفق) غدر به (زيد) وقتله وغضبت القبيلة (الخالدية) على زيد فثارت ضده بزعامة (برّاك بن عبدالمحسن) وقد هب (سعود بن عبدالعزيز) لمحاربة بني (خالد) والتقى ببرّاك ومن معه فهزمهم هزيمة عظيمة وهرب براك إلى المنتفق[1] وقد هلك من قومه .

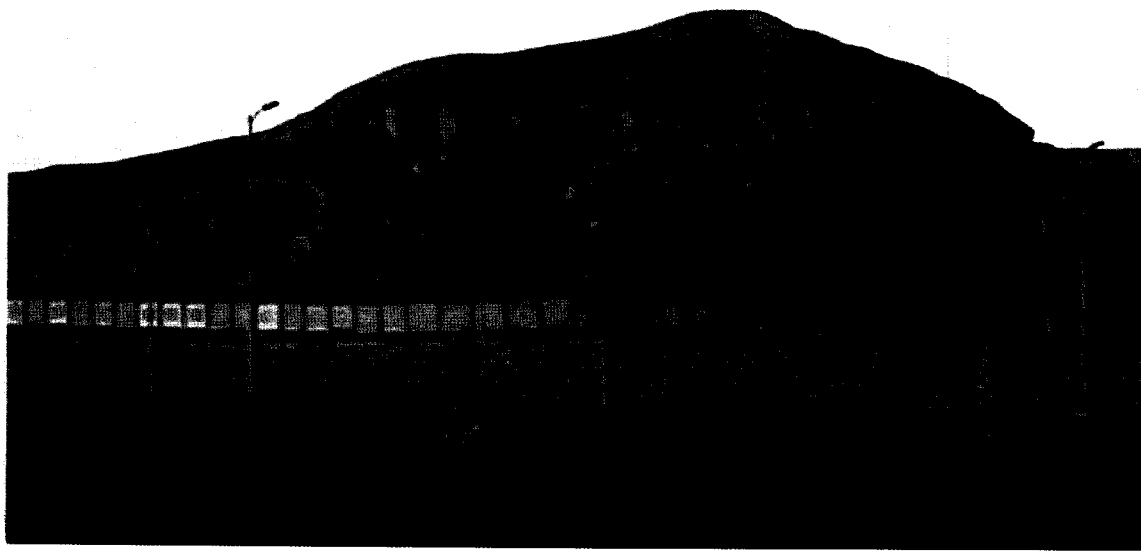

المعركة التي وقعت بين الإمام سعود وبين بني خالد عند جبل أبو غنيمة سنة (١٢٠٤هـ)

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١١٨.

حوالي (ألف) رجل فتوجه الإمام (سعود) إلى (الأحساء) سنة (١٢٠٧هـ) حيث قابله وفد من أهلها عاهدوه على السمع والطاعة وطلبوا منه الأمان فأمنهم ثم دخل (الأحساء) وضبطها وعين (محمد الحملي) أميراً عليها و(محمد بن غشيان) أميراً للجند و(حسين بن سبيت) رئيساً لبيت المال[1] وأقام جماعة للوعظ والإرشاد وآمرين بالمعروف وهم عبدالله بن فاضل وإبراهيم بن حسن بن عيدان ومحمد بن سليمان بن خريف وحمد بن حسين ثم رجع إلى الدرعية[2] إلا أنه لم يمض (شهر) واحد حتى تجمعت فلول بني (خالد) وجمعوا حولهم أهل (الأحساء) فنقضوا البيعة للإمام (سعود) وعينوا (زيداً بن عريعر) حاكماً (للأحساء) بعد قتل (محمد الحملي) ومن معه[3] وحين علم (سعود بن عبدالعزيز) بما حدث في (الأحساء) توجه بقوات كبيرة إلى (الأحساء) وكان ذلك في سنة (١٢٠٨هـ) حيث نزل على قرية (الشقيق) وحاصرها (يومين) فهرب منها أهلها ودخلها عنوة وأخذ ما فيها وقتل من أهلها عدة رجال ثم حاصر قرية (القرين) وقرية (المطيرفي) فصالحه أهلها على نصف أموالهم .

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٠-٢٥١.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٣٣.

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥١.

قرية الشقيق التي غزاها الإمام سعود بن عبدالعزيز سنة (١٢٠٨هـ)

ثم توجه إلى بلد (المبرز) وفيها (زيد بن عريعر) فحصل بينهم قتال .. ثم بعد أيام سار إليهم الإمام (سعود) وجعل له كميناً في المحل المسمى (المحيرس) وأغار على المبرز فخرج أهله لردهم فهرب المغيرون .. حتى خلف أهل (المبرز) الكمين وجعلوه خلف ظهورهم ولم يشعروا بذلك فعطف عليهم المغيرون وخرج عليهم الكمين من ورائهم فكانوا بين نارين وقتل من أهل (المبرز) (مائة) رجل فانهزموا ودخلوا بلادهم وتحصنوا فيها ثم سار الإمام (سعود) إلى قرية (البطالية) وحصل بينهم قتال قتل من أهل (البطالية)

جماعة ثم سار إلى قرية (الجبيل) وقتل من أهلها رجالاً وكان ذلك في أيام القيظ وإبان الأرطاب فأكثر الجنود من صرام النخيل وإفساد الزروع[1] وكان (براك بن عبدالمحسن) قد عاد من قبيلة (المنتفق) والتحق (بسعود) ومن معه ولعلّ مما دفعه إلى ذلك أن (زيد بن عريعر) خصمه السابق أصبح ضد آل (سعود) وحين اشتدت .

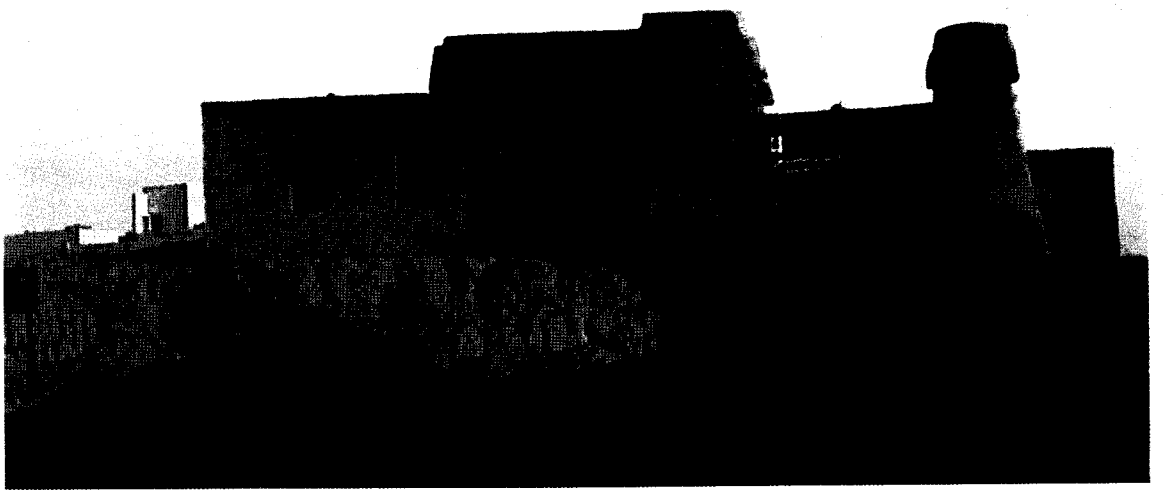

قصر المحيرس التي وقعت فيه المعركة بين الإمام سعود وأهل المبرز سنة (١٢٠٨هـ) .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٣٤.

وطأة (سعود) وقواته على أهل (الأحساء) أوعز إلى (براك) أن يطلب منه الانسحاب من المنطقة على أن يدخلوا في طاعة الدولة (السعودية) بعد انسحابه وقد نجحت محاولة (براك) بمساعدة بعض قادة الجيش السعودي في إقناع (سعود) بالإنسحاب ثم قدم (براك) إلى الإمام (عبدالعزيز بن محمد) ليأخذ منه أماناً لأهل (الأحساء) ووافق الإمام على ذلك وحينما رجع الزعيم (الخالدي) إلى المنطقة مؤملاً أن يفي أهلها بما تعهدوا به انقسموا إلى مؤيد للحكم (السعودي) ومعارض له واستنجد (براك) بقادة (الدرعية) فأرسلوا إليه نجدة بقيادة (إبراهيم بن عفيصان) وتمكن من إجبار (زيد بن عريعر) ومن معه على مغادرة المنطقة والاستيلاء عليها وهكذا أصبحت (الأحساء) جزءاً من الدولة (السعودية) وذلك سنة (١٢٠٨هـ) وأصبح (براك بن عبدالمحسن) والياً عليها من قبل تلك الدولة[1] وفي سنة (١٢١٠هـ) نقض أهل (الأحساء) مرة أخرى وطلبوا من أهل (المبرز) الانضمام إليهم وهنا جمع (براك بن عبدالمحسن) بني (خالد) وسار بهم إلى الدرعية تاركاً الأحساء وأهلها حيث سار إليها (سعود بن عبدالعزيز) واحتلها وجعل فيها (ناجم بن دهينيم) أميراً من قبله وبذلك انتهت دولة آل (حميد) وتسمى هذه الغزوة غزوة (الرقيقة) [2] وأقام (براك) في (الدرعية) تحت قيادة الإمام (سعود بن

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١١٩-١٢٠.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٣٥.

عبدالعزيز) إلى أن قتل في سنة (١٢١٢هـ) في حرب الإمام سعود مع آل (الجرعاء)[1].

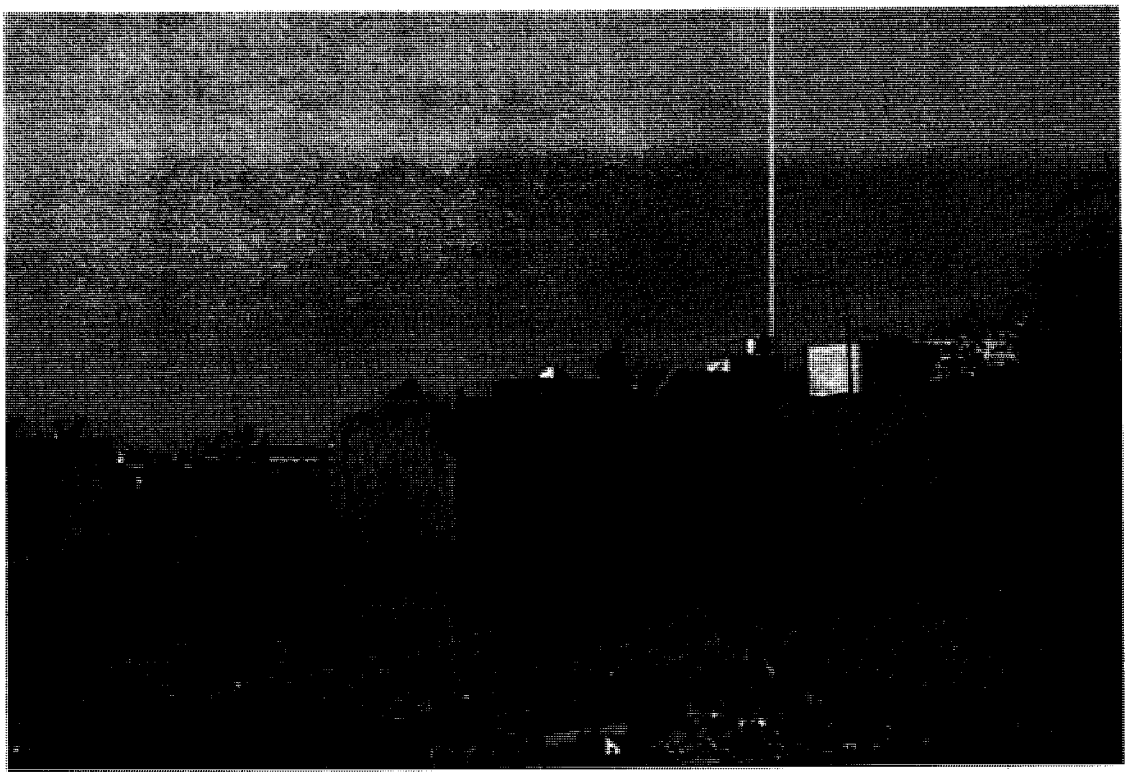

أحد المنازل المتبقية من حي الرقيقة

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٢.

مشجـــر بني حميـــد

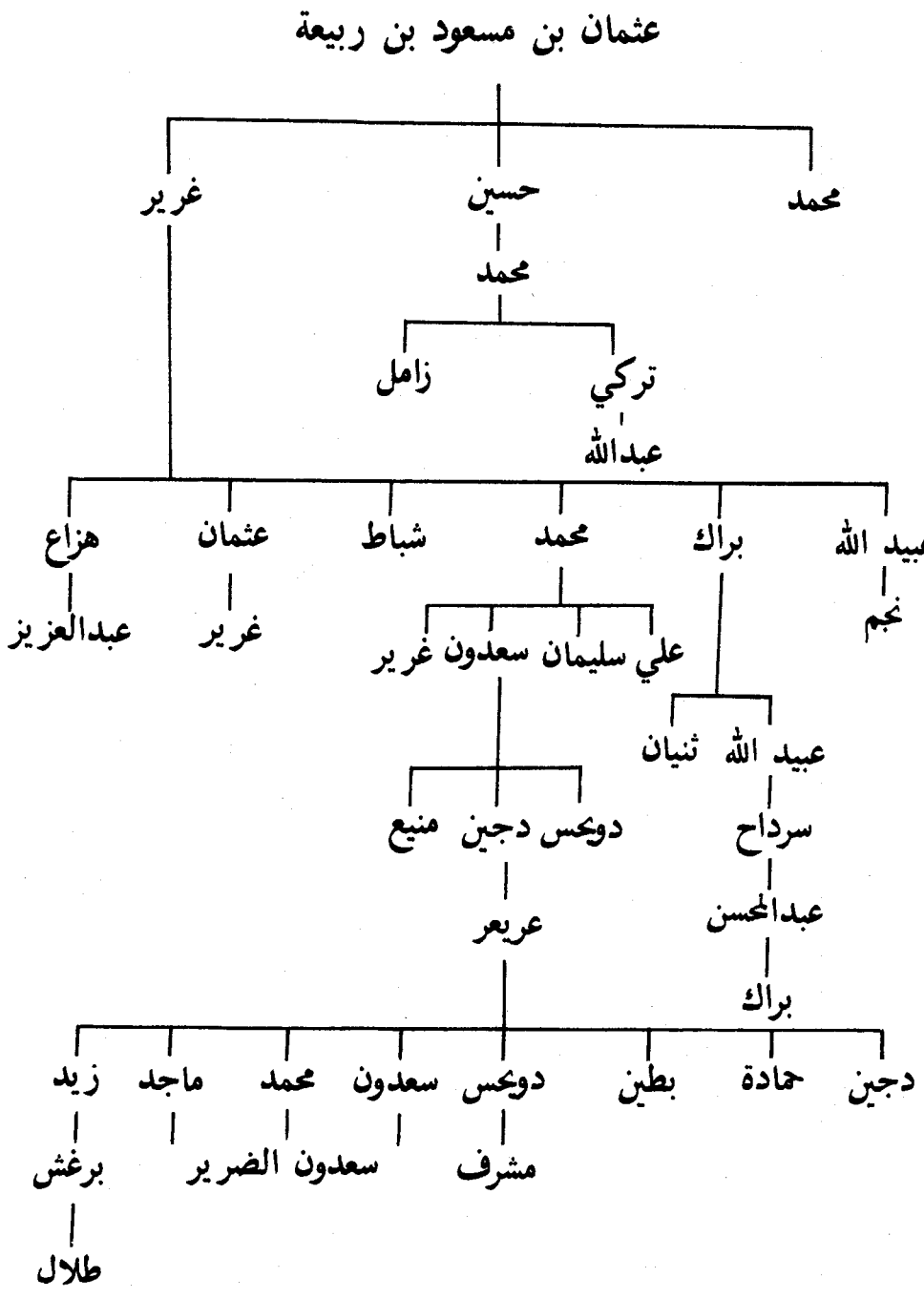

غزو ثويني بن عبدالله
رئيس بني المنتفق للأحساء (١٢١١هـ)

في سنة (١٢١١هـ) عزل (سليمان باشا) صاحب (العراق) (حمود بن ثامر) عن ولاية (المنتفق) وولَّى عليهم (ثويني بن عبدالله) وبعثه من (العراق) إلى (البصرة) .. فلما استقر (ثويني) في (المنتفق) و(البصرة) استنفر جميع رعاياه فحشد معه عربان (المنتفق) وأهل (الزبير) و(البصرة) ونواحيها وحشد جميع بوادي (الظفير) ونزلوا عليه ثم حشدوا بنو (خالد) كلهم ما غاب منهم إلا (المهاشير) ورئيسهم (براك بن عبدالمحسن) ونزلوا عليه ونزل (ثويني) على (الجهرا) [1] الماء المعروف قرب (الكويت) فأقام عليها (ثلاثة) أشهر وهو يجمع البوادي والعساكر والمدافع وجميع آلات الحرب من البارود والرصاص والطعام وغير ذلك .. وركب عساكر في السفن من (البصرة) .. وقصدوا ناحية (القطيف) .. فلما بلغ ذلك (عبدالعزيز) أمر على نواحي المسلمين من أهل (الخرج) (والفرع) ووادي (الدواسر) و(الأفلاج) و(الوشم) و(سدير) و(القصيم) وجبل (شمر) فاجتمعوا واستعمل عليهم (محمد بن معيقل) فساروا ونزلوا قرية الماء المعروف في (الطف) من ديرة بني (خالد) وأمر (عبدالعزيز) أيضاً على ما لديه من البوادي من (مطير) (وسبيع) و(العجمان)

---

(١) الجهرا : أما الآن أصبحت مدينة كبيرة في الكويت وتسمى الجهراء .

و(السهول) وغيرهم من بوادي (نجد) يحشدون بأهاليهم ومواشيهم ويقصدون ديرة بني (خالد) ويتفرقون في أموالهم وينزلون ويثبتون في وجوه هؤلاء الجنود فحشدوا واجتمعوا فيها ثم حشد (سعود) بأهل (العارض) .. ونزل (التنهات) الروضة المعروفة عند (الدهناء) وأقام فيها ثم رحل منها ونزل (الحفر) الماء المعروف بحفر (العتك) فأقام عليه أكثر من (شهرين) وأما (ثويني) فاجتمع عليه جنوده وبواديه كلها (بالجهرا) ثم رحل وقصد ناحية (الأحساء) فلما علم بوادي المسلمين برحيله ظعنوا عن قرية ثم ظعنوا عن (الطف) وانحازوا إلى أم (ربيعة) و(جودة) الماءان المعروفان في تلك الناحية واشتد عليهم الأمر وساءت الظنون .. ونزل (ثويني) بالطف وكان (سعود) قد أرسل جيشاً من الحضر مع (حسن بن مشاري بن سعود) واستعمله في المسلمين الذين مع ابن (معيقل) وصاروا ردءاً لهؤلاء البوادي وتثبيتاً لهم ثم إن (ثويني) رحل من (الطف) ونزل على (الشباك) الماء المعروف في ديرة بني (خالد) فلما قصد (ثويني) ذلك الماء كثر الخلل في بوادي المسلمين ثم إن الله سبحانه لما أراد الفرج تسلط على (ثويني) عبدٌ اسمه (طعيس) من عبيد (جبور) بني (خالد) فقتله ... وكان هذا العبد قد فارق (براك بن عبدالمحسن) حين نقض العهد وتابع (ثويني) فأتى إلى بوادي المسلمين ، فوافقه أناس من قوم (ثويني) فأتى إلى بوادي (ثويني) وأخذوا الجيش وأخذوا العبد وصار مع بني (خالد) عند براك فصصم على قتل (ثويني) وكان قد أظهر ذلك عند بعض من حضره وهم يستهزءون به فحين نزل (ثويني) (الشباك) المذكور وجلس مجلسه وعنده (اثنان) أو (ثلاثة) من خواصه والناس يحطُّون رحلهم

أقبل العبد من خلفه ومعه (زانة) فيها حربة ضعيفة فطعنه بين كتفيه طعنة واحدة ليست نافذة ولكن الله جعل فيها حتفه وقُتِلَ العبد من ساعته وحُمِلَ (ثويني) إلى الخيمة فأراد رؤساء قومه التصلب . وقالوا إنه حي وليس به شيء وجعلوا ينادون له بقهوة وتنباك وهو قد فارق الحياة وجعلوا أخاه ناصراً أميراً مكانه وقتل (ثويني) (رابع) المحرم أول سنة (١٢١٢هـ) وسميت هذه الوقعة (سحبه) [1] ثم سار سعود إلى الأحساء وخرج إليه أهلها وجددوا له البيعة[2] .

غزو على الكيخا للأحساء

في سنة (١٢١٣هـ) جهز (سليمان باشا) والي (العراق) جيشاً كثيفاً من العساكر النظامية ومن (الأكراد) و(المجرة) ومن أهل (البصرة) وأهل (الزبير) ومن البوادي بني (المنتفق) ورئيسهم (حمد بن ثامر الشبيب) وآل (بعيج) و(الزرقاريط) وآل (قشعم) وبوادي (شمر) و(الظفير) وبلغ عدد خيلهم (ثمانية عشر ألفاً) ومعهم المدافع الضخمة فسار الجيش متوجهاً إلى بلد (الأحساء) وحصر بلد (الهفوف) حتى احتلوها ما سوى قصر (الكوت) وما أحاط عليه سور (الكوت) وباحتلالها سلمت لهم جميع قرى (الأحساء) ثم توجهوا إلى بلد (المبرز) وحصروا قصر (صاهود) الموجود بها من سبع ليال

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص١٩٤-١٩٦.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٣٦.

خلت من شهر رمضان إلى سبع ليال مضت من ذي القعدة وهاجموه بالزحافات ورموه بالمدافع وحفروا نفقاً يصل إلى جدار القصر وشحنوا النفق بالبارود وأشعلوا فيه النار ولم يقدروا على فتحه وكلما حدث في جدرانه شيء من الخلل أصلحه من كان داخل الحصن وكان فيه (١٠٠) رجل من أهل (نجد) أميرهم (محمد بن سليمان بن ماجد) من أهل (ثادق) ولما يئس الجند من فتح الحصن وأضر بهم المقام ألقى الله في قلوبهم الرعب فارتحلوا راجعين إلى (العراق) وارتحل كثير من أعيان (الأحساء) إلى بلد (الزبارة) التي بقرب قطر[1] وكان (سعود بن عبدالعزيز) قد سار بأهل نجد من البادي والحاضر وقصد ناحية (الأحساء) فلما علم برجوع (الكيخا) هم أن يغير على ساقتهم .. فسبق (الكيخا) وجنوده فنزل (سعود) وجيوشه (ثاج) الماء المعروف في ديرة بني (خالد) فجمع الله بينه وبين عدوه على غير ميعاد فأقبل (الكيخا) ونزل (الشباك) الماء المعروف قرب (ثاج) وكان قد ظن أنهم رحلوا عن ذلك الماء فثبت الله المسلمين ... ثم زحفت تلك العساكر والجموع من (الشباك) ونزلوا على (سعود) في (ثاج) فتبايع المسلمون على الموت وهم يظنون أن تلك العساكر ... تناجزهم وجرى بينهم مجاوله .. وأقاموا على ذلك أياماً ثم ألقى الله في قلب (الكيخا) وجنوده الرعب ووقع فيهم الفشل فطلبوا الصلح .. وأن كل من الفريقين يرحل على عافية حقن الدماء وصالحهم (سعود) على

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٣٦-١٣٧.

ذلك فارتحلوا إلى أوطانهم ثم رحل (سعود) وقصد (الأحساء) ونزل عليه ورتب حصونه وثغوره وأقام فيه قرب شهرين واستعمل عليه أميراً (سليمان بن محمد بن ماجد) ثم رحل سعود إلى وطنه[1].

وفي سنة (١٢١٩هـ) عزل الإمام (سعود) (سليمان بن محمد بن ماجد) عن إمارة (الأحساء) وأقام فيها (إبراهيم بن سليمان بن عفيصان) [2] وتوفى الإمام (سعود) ليلة الإثنين (حادي) عشر من شهر جمادي الأولى سنة (١٢٢٩هـ)[3].

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص١١٩.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٣٨.

(٣) المصدر السابق ج١ ص١٤٠.

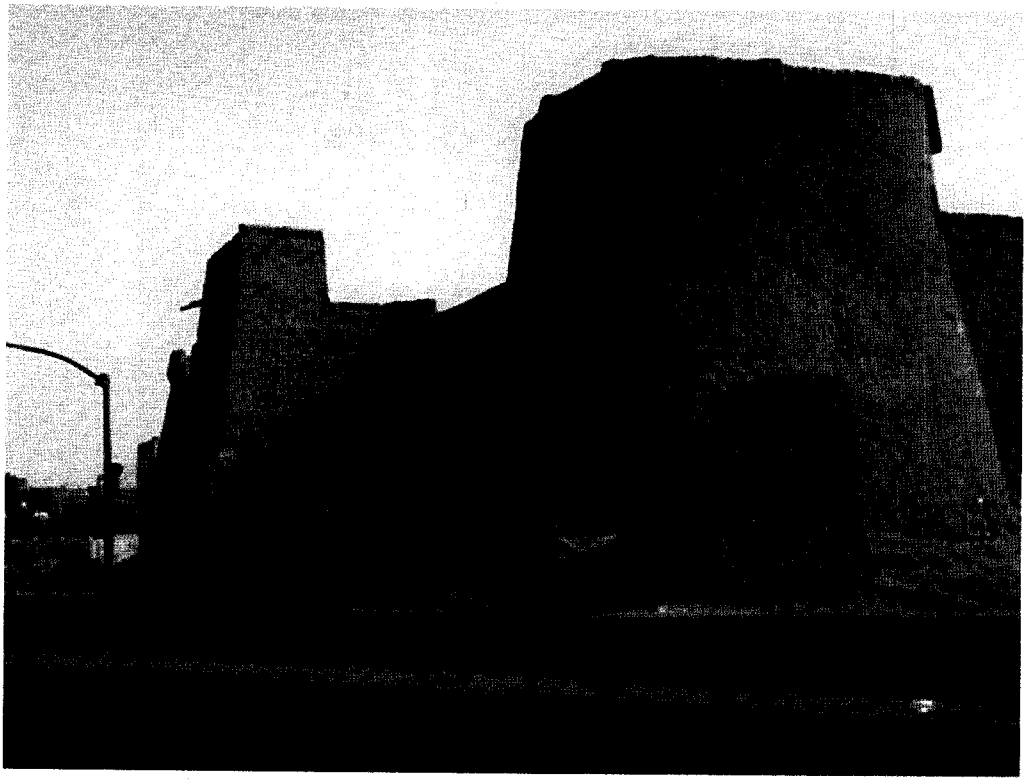

قصر صاهود في بلد المبرز الذي حوصر وأشعلوا فيه النار ولم يقدروا على فتحه في سنة (١٢١٣هـ).

تاريخ الدولة السعودية

الدور الأول

١١٥٧هـ - ١٢٣٣هـ

الدور الثاني

١٢٤٠هـ - حتى استولى عليها محمد بن رشيد

الدور الثالث

١٣١٩هـ - ١٣٣١هـ

تقسيم تاريخ الدولة السعودية

يقسم المؤرخون تاريخ الدولة السعودية إلى ثلاث أدوار وهي :

الدور الأول :

ويبدأ سنة (١١٥٧هـ) وهي السنة التي هاجر فيها (محمد بن عبدالوهاب) إلى بلد (الدرعية) وأسفر هذا اللقاء عن البيعة بينه وبين أميرها الإمام (محمد بن سعود) على النصر والتعاون على نشر الدعوة وينتهي هذا الدور سنة (١٢٣٣هـ) عندما استسلم الإمام (عبدالله بن سعود) (لإبراهيم باشا) قائد الحملة المصرية الثالثة على الجزيرة العربية .

الدور الثاني :

ويبدأ من سنة (١٢٤٠هـ) وهي السنة التي استولى فيها الإمام (تركي بن عبدالله) على (الرياض) وخلص كل بلاد (نجد) من السيطرة (المصرية) ويسمى هذا الدور بالدولة (السعودية) الثانية.

الدور الثالث :

ويبدأ من سنة (١٣١٩هـ) وهي السنة التي استعاد (عبدالعزيز ابن عبدالرحمن آل سعود) (الرياض) و(نجد) وفي سنة (١٣٣١هـ) استعاد (الأحساء) و(القطيف) وفي هذا الدور نفسه تم له ضم (الحجاز) وأتم فيها بناء المملكة العربية السعودية [1] .

---

(١) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٥٣-٢٥٤.

محمد بن سعود بن مقرن

تولى محمد بن سعود بن مقرن الإمارة في الوقت الذي ظهر فيه الداعية الإسلامي الكبير الشيخ محمد بن عبدالوهاب حيث هاجر الشيخ من بلدته (العينية) إلى الدرعية فوجد من الأمير محمد الدعم والسند في دعوته وفي جهاده حتى وفاة الأمير محمد بن سعود في عام (١١٧٩هـ) (١٧٦٥م) [1].

عبدالعزيز بن سعود

بعد وفاة الأمير محمد بن سعود تولى الإمارة ابنه عبدالعزيز بن محمد بن سعود الذي استمرت فترة حكمه (٣٩) عاماً وامتد نفوذه إلى أنحاء نجد والإحساء والقطيف ومشارف بلاد الشام والعراق واليمن وعمان والأراضي المقدسة وقد تميز بالشجاعة والحكمة والعدل وتوفي في عام (١٢١٨هـ) (١٨٠٣م) [2].

الإمام سعود بن عبدالعزيز

قتل الإمام (عبدالعزيز بن محمد بن سعود) في مسجد (الطريف) ببلد (الدرعية) وهو ساجد يؤدي صلاة العصر قتله رجل (كردي) من (العمادية) المعروفة في لواء (الموصل) اسمه (عثمان) [3] وكان ذلك سنة (١٢٢٨هـ) وانهال من حوله على المجرم فقتلوه وكان ذلك المجرم قد قابل علي باشا حاكم

---

(١) عبدالله بن عبدالعزيز في صور وسطور ج١ ص ١١ .

(٢) المصدر السابق ج١ ص١٢ .

(٣) تحفة المستفيد ج١ ص١٣٧ .

(العراق) وأطلعه على ما خطط للقيام به فشجعه ذلك الحاكم وأيده وقدم إلى (الدرعية) مُظهراً التدين والحماس للدعوة الإصلاحية حتى تمكن من تنفيذ جريمته[1] فلما مات دخل الإمام (سعود) القصر وأخذ البيعة لنفسه من الزعماء فامتد سلطانه إلى (الحجاز) و(اليمن) و(عمان) و(الأحساء) [2] فأمنت في أيامه البلاد وانتظمت مصالح المسلمين بحسن مساعيه وجهاده وصرامته وكان يقظاً بعيد الهمة وكانت له معرفة تامة بالتفسير والحديث وفروع الفقه وتوفى سنة (١٢٢٩هـ) رحمه الله تعالى وكانت مدة ولايته عشر سنين وتسعة أشهر[3] .

الإمام عبدالله بن سعود

لما توفى الإمام (سعود) بايع المسلمون ولى عهده ابنه الإمام (عبدالله بن سعود) فجمع جيش كثيف من أهل (نجد) .. وقصد القصيم وأغار على عربان برية والجبلان من مطير وقصد الحجاز وأدب الخارجين عن طاعته وفي سنة (١٢٣٠هـ) أرسل الإمام عبدالله أخاه (فيصل بن سعود) إلى بلد (تربه) وانضم إليه كثير من المسلمين وبلغ عددهم (عشرين) ألفاً . وقاد (محمد علي باشا) من القوات (المصرية) و(التركية) إلى بلد (تربة) والتقى الجمعان في تربة[4] وكانت وفاة الإمام (سعود بن عبدالعزيز) من الأمور التي أضعفت الجبهة (السعودية) نوعاً ما ذلك أن ابنه (عبدالله) الذي خلفه في الحكم لم يكن مثله صرامة وسداد رأي خاصةً في الأمور العسكرية ومع أن القوات

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١٦٠.
(٢) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٨.
(٣) تحفة المستفيد ج١ ص١٤٠.
(٤) تحفة المستفيد ج١ ص١٤٠.

(السعودية) كبدت قوات (محمد علي) هزيمة كبيرة بعد وفاة الإمام (سعود) بقليل فإن الوضع سرعان ما تغير لصالح حاكم مصر[1] واختل توازن القوات (السعودية) وسرت فيهم الهزيمة وتوجه الأمير (فيصل بن سعود) إلى (رنية) ثم إلى (الدرعية) واحتل (محمد علي) باشا (تربة) و(رنية) و(تبالة) وتلك النواحي[2] . ثم زحفت إلى (نجد) تحت قيادة (طوسون بن محمد علي) باشا فاحتلت (الرس) و(الخبراء) ثم وقع الصلح بين القوات (المصرية) والقوات (السعودية) فرحلت القوات (السعودية) .. إلى (الدرعية) إلا أن القوات (المصرية) التي رحلت من (الرس) توجهت إلى (المدينة المنورة) لكن الإمام (عبدالله بن سعود) لم يرض بوجود القوات (المصرية) في (الحرمين) فجهز جيشاً قاده بنفسه سنة (١٢٣١هـ) متوجهاً إلى (الحجاز) فلما علم (محمد علي) باشا بهذا الجيش[3] استكمل (محمد علي) استعداداته لحملة جديدة ضد الدولة (السعودية) أسند قيادتها إلى ابنه (إبراهيم) وتوجهت تلك الحملة من (مصر) فوصلت (الحجاز) في ذي القعدة سنة (١٢٣١هـ) وقد أجرى (إبراهيم) قرب (المدينة المنورة) مناورات عسكرية كان الهدف منها إظهار قوته أمام القبائل[4] وجرت بين الجيشين عدة حروب ووقائع كان الانتصار فيها للقوات (المصرية) لتفوقها عدداً وعدة وتنظيماً فدخلت (نجد) واحتلت (الدرعية) عام (١٢٣٣هـ) واستسلم الإمام عبدالله بن سعود[5] وبعد المصالحة بيومين

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١٨٨.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٤١.

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٨.

(٤) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١٩٠-١٩١.

(٥) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٩.

أخذ الباشا الإمام عبدالله من الدرعية إلى السلطان في مصر ثم من مصر إلى الترك وقتل هناك[1] سنة (١٢٣٤هـ)[2] وانتهت دولتهم الأولى[3].

عودة بني خالد إلى الأحساء

لما توجه (إبراهيم) باشا إلى محاصرة (الدرعية) انضم إليه (محمد) و(ماجد) أبناء عرعر بن دجين فلما سلمت الدرعية وانتهت الحرب طلب (ماجد) وأخوه (محمد) من (إبراهيم) باشا أن يوليهما (الأحساء) لأنها من جملة بلادهم فأجابهم إلى ذلك فتوجها إليها وقد هرب منها أميرها (فهد بن سليمان ابن عفيصان) حينما بلغه استيلاء (إبراهيم) باشا على (الدرعية) فدخل (ماجد) و(محمد) (الأحساء) واستوليا عليها[4] ولم تمض أيام على استيلاء (ماجد) على (الأحساء) إلا وقد وصل إليه (محمد كاشف) مع فرقة عسكرية صغيرة من جيش (إبراهيم) باشا وصادر هذا القائد التركي جميع ما كان في بيت المال .. وقام أيضاً بأعمال إجرامية .. ويبدو أن زعماء بني (خالد) وفي مقدمتهم (ماجد بن عريعر) وأخوه (محمد) خافوا أن ينالهم بطش ذلك القائد التركي فهربوا إلى الحدود (العراقية) ومكثوا هناك حتى انسحب (محمد كاشف إلى (نجد) لاحقاً برئيسه إبراهيم باشا[5].

ولما رحل (إبراهيم) باشا من (نجد) رحل من كان في (الأحساء) من

---

(١) عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٢١٠.
(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٢١.
(٣) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص١٩٦..
(٤) تحفة المستفيد ج١ ص١٤٤.
(٥) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٠٢-٢٠٣.

العساكر وتركوا (الأحساء) ولما بلغ (محمد) و(ماجد) ابني عريعر خلو (الأحساء) من العساكر المصرية عادا إليها فكان (ماجد) و(محمد) في (الأحساء) وأخوهم (سعدون) في (القطيف) وكان ضرير البصر ولما أراد إبراهيم باشا مغادرة البلاد النجدية أمر بترحيل آل (سعود) وآل (الشيخ) محمد بن عبدالوهاب من (الدرعية) إلى الديار (المصرية) ولكن الإمام (تركي بن عبدالله) تمكن من الهروب ومعه أخوه زيد[1].

ولما تملكوا أبناء آل (عريعر) (الأحساء) و(القطيف) سار (سعدون) الضرير إلى (القطيف) وملكه وقدم إليه (سيف بن سعدون) رئيس (السياسب) وابناه ومعهم عدة من رجال من (السياسب) فأكرمهم ثم إن الضرير قبض عليهم وقتلهم وهم نحو عشرة رجال وقبض على أناس في (الأحساء) فقتلوا[2].

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٤٥.

(٢) عنوان المجد في تاريخ نجد ج١ ص٢١٩.

حي من أحياء السياسب في بلد المبرز

وفي سنة (١٢٣٨هـ) قام (ماجد بن عريعر) بغزو (مطير) الذين استنجدوا (بالعجمان) فكانت الهزيمة على ابن (عريعر) فعاد إلى (الأحساء) وأخذ يجمع الجموع ويعد العدة للاستيلاء على (الرياض) فانضم إليه (فهيد بن مبارك) وأتباعه من (سبيع) و(ضويحي) من بني (خالد) اجتمعوا في ماء يسمى (خفيسة المهري) فتلقاهم الإمام (فيصل بن تركي) فحاربهم حرباً شديدة مرض أثناءها (ماجد بن عريعر) ثم توفي فتولى القيادة أخوه (محمد) فكتب

النصر (للإمام) .. وهرب (محمد) إلى (الأحساء) وتحصن بقصر الكوت[1].

ولما فرغ الإمام تركي من حربه في الرياض وقسم الغنيمة (سار إلى الأحساء بجميع جنده ووصلها ونزل عين الحويرات بقرب بلد المطيرفي فهرب عامة بني خالد من جهة الأحساء ثم رحل الإمام تركي من الحويرات .

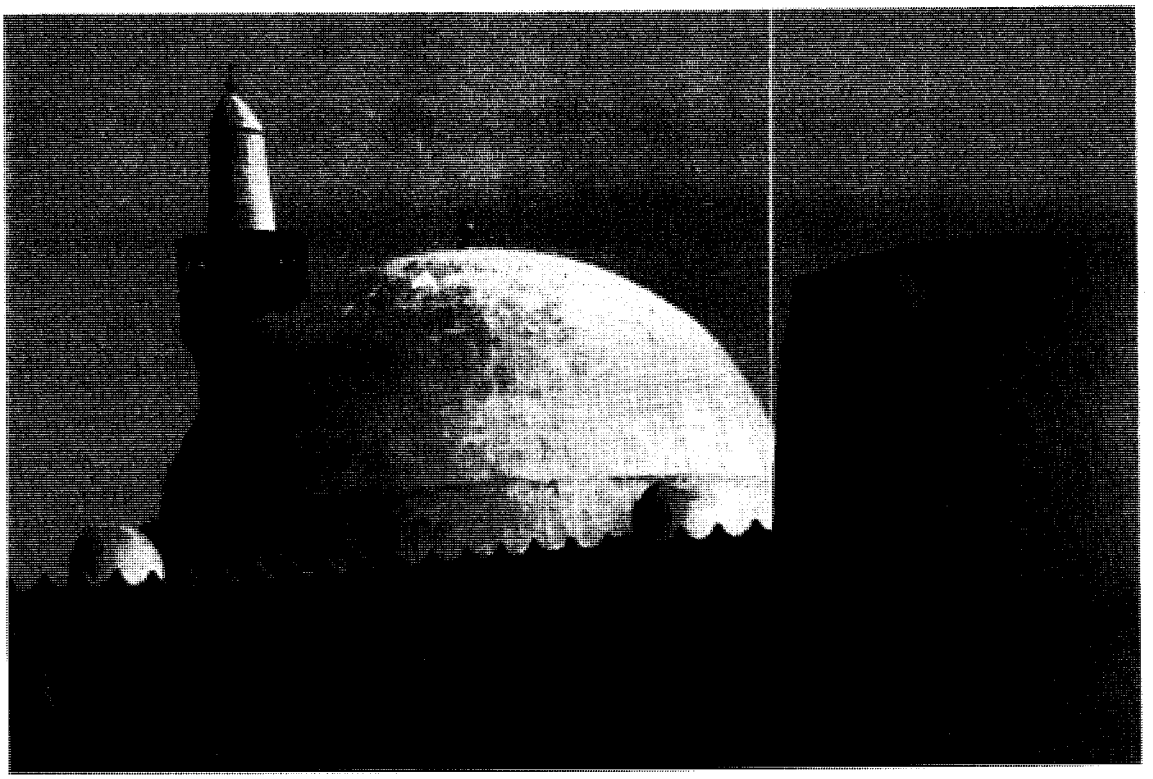

قصر الكوت الذي تحصن فيه محمد بن عريعر

ونزل جبل أبو (غنيمة) قرب عين (نجم) فخرج إليه علماء (الأحساء) ورؤساؤها فبايعوه وبقي (محمد بن عريعر) محاصراً في قصر (الكوت) فأرسل

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٩.

إليه الإمام (تركي) يقول إما أن تنزل من القصر وتسلم لنا نفسك بلا قيد ولا شرط وإلا هاجمناك فيه فسلم نفسه وتسلم (تركي) القصر واستولى على جميع ما فيه من المال والذخيرة وأعطى (محمد بن عريعر) من المال والإبل ما يكفيه فخرج (محمد بن عريعر) من (الأحساء) إلى (العراق) وهذه آخر ولاية كانت لبني (خالد) على (الأحساء) وأقام الإمام (تركي) وابنه (فيصل) يرتبان أمورهما ويصلحا ثغورها[1].

عين الحويرات الذي نزل عندها الإمام تركي بن عبدالله

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٤٩.

الإمام تركي بن عبدالله
الدولة السعودية الثانية

كان تركي بن عبدالله بن سعود (قد توجه إلى جنوب العارض (منطقة العليا) لدى عرب آل شامر) عندما سقطت (الدرعية) بيد (إبراهيم محمد علي) باشا ثم حكم الرياض أيام تسليم ابن عمه مشاري حكم (الدرعية) فلما عاد ابن معمر إلى (الدرعية) سار تركي إليه وقتله سنة (١٢٣٦هـ) إلا أن القوات العثمانية قد جاءت إلى (الرياض) وأجبرته على مغادرتها سنة (١٢٣٧هـ) وتمكن بعد مدة أن يعود إليها ثانية وأن يهزم القوات (العثمانية) ويخرجها منها سنة (١٢٤٠هـ) وانتصر على بني (خالد) .. وهكذا عادت الدولة (السعودية) من جديد وعرفت بالدولة (السعودية) الثانية وأصبحت قاعدتها (الرياض) بدلاً من (الدرعية)[١] وكان من أسباب تفضيل (تركي بن عبدالله) لهذه المدينة أنها كانت قوية التحصين كثيرة المزارع وأنه بصفته من الأسرة (السعودية) لم توجد لديه حساسية أين يضع مركز نشاطه إذ أن مجده امتداد لمجد الأسرة (السعودية) السابق[٢] .

وفي سنة (١٢٤٨هـ) رحل إلى (الأحساء) وتزوج بنت (هادي بن مذوذ) رئيس عربان آل (كثير) ثم رجع إلى الرياض[٣] وحينما كان فيصل بن

---

(١) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٧٦.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢١٠.

(٣) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٧٨.

تركي على رأس القوات (السعودية) في شرقي الجزيرة العربية للقضاء على التمرد الذي قام به (العمائر) بتشجيع من حكام (البحرين) استغل (مشاري بن عبدالرحمن) هذه الفرصة فدبر مؤامرة أدت إلى اغتيال خاله الإمام (تركي بن عبدالله) واستيلائه على مقاليد الأمور في (الرياض) وكان ذلك في آخر يوم من سنة (١٢٤٩هـ) وهكذا انتهى عهد الإمام (تركي) الذي اتصف بصفات قيادية عظيمة من أبرزها الشجاعة وحسن التخطيط[١] .

الإمام فيصل بن تركي

حينما وصل إلى (فيصل بن تركي) خبر اغتيال أبيه واستيلاء (مشاري بن عبدالرحمن) مقاليد الأمور في (الرياض) جمع كبار قادة جيشه وأطلعهم على ما حدث فبايعوه بالإمامة واستقر رأي الجميع على العودة بسرعة إلى (الرياض) لانتزاع الحكم ممن استولى عليه جوراً وبعد (ثمانية عشر يوماً) فقط من اغتيال الإمام (تركي بن عبدالله) وصل ابنه (فيصل) بقواته من (المنطقة الشرقية) إلى (الرياض) .. وقضى على مشاري بن عبدالرحمن[٢] إلا أن القوات (المصرية) اتخذ من (خالد بن سعود)الإمام الشرعي على زعمها وسيلة لمهاجمة (الرياض) تحت قيادة (إسماعيل أغا) سنة (١٢٥٢هـ) حيث تسنى لهم احتلال (الرياض) وانسحاب الإمام (فيصل بن تركي) إلى (الأحساء) فنزل (بقصر الكوت)

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٢٤.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٢٩-٢٣١.

وكان واليها من قبله عمر بن عفيصان[1] .

وفي شوال سنة (١٢٥٣هـ) قدم خورشيد من مصر ومعه حملة من العساكر المصرية فسار بها إلى (الرياض) ومعه (خالد بن سعود) إلى محاربة الإمام (فيصل بن تركي) ... فخرج إليهم الإمام ... والتحم الفريقان ... ولما علم الإمام أن جنده قد أنهكته الحرب كتب إلى (خورشيد) في طلب الصلح وذلك في (العشر الأواخر) من رمضان فأجابه على شرط أن يسلم نفسه ويرحل إلى (مصر) .. وقبل الشرط ... فرحل (الإمام) ومعه أخوه (جلوي) و(عبدالله) و(محمد) أبناء الإمام وعاد (عمر بن عفيصان) إلى (الأحساء) .. لما رحل الإمام فيصل إلى (مصر) كتب (خورشيد) إلى (عمر بن عفيصان) أن يتوجه إليه مع جماعة من أعيان أهل (الأحساء) ولما خرجوا من (الأحساء) أمر (عمر بن عفيصان) أهل (الأحساء) أن يتوجهوا إلى (خورشيد) وهرب هو إلى (الكويت) ولما وصل أهل (الأحساء) إلى (خورشيد) أعطاهم الأمان وأمرهم بالرجوع إلى وطنهم[2] وفي سنة (١٢٥٩هـ) وتمكن الإمام (فيصل) هو وأخوه (جلوي) و(عبدالله بن فيصل) و(عبدالله بن إبراهيم آل سعود) أن ينزلوا بالحبال من القلعة التي سجنوا فيها حتى وصلوا إلى (الرياض) .. وأرسل ابن (بتال) أميراً في (الأحساء) . وفي سنة (١٢٦٠هـ) سار إلى (الأحساء) وأقام فيها (أربعين) يوماً وجعل (أحمد بن محمد السديري) أميراً

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٥٩.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٥٣-١٥٤.

في (الأحساء) ثم رجع إلى (الرياض) [1] وتعتبر هذه الفترة الثانية من حكم الإمام فيصل بن تركي .

وفاته :

في الحادي والعشرين من شهر رجب سنة (١٢٨٢هـ) توفي الإمام (فيصل بن تركي) وكان قد فقد بصره أو كاد في أواخر عمره فأسند كثيراً من أعباء الدولة إلى ابنه الأكبر عبدالله[2] .

عبدالله بن فيصل

دام الائتلاف بين (عبدالله) وإخوته وفي سنة (١٢٨٣هـ) خرج (الأمير) (سعود بن فيصل) ساخطاً على أخيه الإمام (عبدالله) وتوجه إلى (محمد بن عايض) رئيس بلدان (عسير) وأقام عنده مدة وشكى إليه ما في نفسه وطلب منه النجدة على محاربة أخيه وحينما علم الإمام (عبدالله) بهذه الحركة كتب إلى ابن (عايض) وأوضح له أن خروج أخيه من (الرياض) لا مبرر له وإنما قصده شق عصا المسلمين وتفريق جماعتهم وكتب لأخيه (سعود) كتاباً يأمره فيه بالطاعة ولزوم الجماعة وأن يعود إلى (الرياض) ليعطيه جميع ما يرغب فيه من المخصصات فأبى أن يرجع[3] وطلب المساعدة من (محمد بن عايض) ... وكان

---

(١) المصدر السابق ج١ ص١٥٧.

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٧٩.

(٣) تحفة المستفيد ج١ ص١٦٦.

ابن (عايض) من المتعاطفين مع الحكم (السعودي) وكره أن يحدث انقسام داخلي يؤثر على الحكم .. وحينما فشل (سعود بن فيصل) في الحصول على معونة عسكرية توجه إلى (نجران) حيث رحب به رئيسها (الحسن بن هبة الله) الملقب (بالسيد المكرمي) ثم وفد إلى (سعود بن فيصل) وهو في (نجران) فئات من بعض القبائل مثل (العجمان) و(آل مرة) و(آل شامر) فتكونت لدية قوة شجعته على أن يسير بها لمحاربة أخيه (عبدالله) .. وكان (عبدالله) على علم بتحركاته فجهز جيشاً بقيادة أخيه (محمد) وتقابل الأخوان (محمد) و(سعود) بجيشيهما في (المعتلى) فهزم (سعود) وكان ذلك في سنة (١٢٨٣هـ) [1] حيث توجه إلى (الأحساء) وأقام عند (آل مرة) إلى أن برئت جراحه ثم سار إلى (عمان) وأقام هناك . وفي سنة (١٢٨٤هـ) أرسل الإمام (عبدالله) عمه (عبدالله بن تركي) ومعه سرية من أهل (الرياض) و(الوشم) و(سدير) لطرد (العجمان) من (الأحساء) فسار إلى (الأحساء) وكان الأمير فيها (محمد بن أحمد السديري) فقبض على من وجد فيها من (العجمان) وأودعهم السجون وحرق بيوتهم وفي هذه السنة عزل الإمام (عبدالله محمد بن أحمد السديري) عن إمارة (الأحساء) وجعل بدله ناصر بن جبر الخالدي[2] عام (١٢٨٤هـ) وبقي أميراً إلى أن احتل (الأحساء) (سعود بن فيصل) عام (١٢٨٧هـ) وتعرف هذه السنة عند أهل الأحساء بسنة سعود وتسمى أيضاً بوقعة الوجاج.

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٢٨١-٢٨٢ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص١٦٧.

وقعة الوجاج

في سنة (١٢٨٧هـ) وتعرف هذه السنة عند أهل (الأحساء) بسنة (سعود) وذلك أن (سعود بن فيصل) خرج من (عمان) وتوجه إلى (البحرين) ونزل على (آل خليفة) حكام (البحرين) وطلب منهم النجدة والمساعدة على حرب أخيه (عبدالله) ثم توجه إلى (قطر) ومعه ابن عمه (محمد بن عبدالله بن ثنيان) ونازل السرية التي أرسلها الإمام (عبدالله) مع (مساعد الظفيري) وصار بينهم قتال شديد وقتل (محمد بن عبدالله بن ثنيان) وعدة رجال من جند (سعود) ورجع إلى (البحرين) وكتب إلى رؤساء قبيلة (العجمان) ... فقدم عليه خلق كثير .. أما الرؤساء فجاءوا إلى (الأحساء) وأعطوا (ناصر بن جبر) و(فهد بن دغيثر) العهود للوفاء للإمام (عبدالله) والقيام معه على أخيه (سعود) وذلك مكر وخداع وفي شهر رجب من هذه السنة خرج (سعود بن فيصل) من (البحرين) متوجهاً إلى (الأحساء) .. ولما وصل (العقير) انضم إليه (العجمان) و(آل مرة) فتوجه إلى (الأحساء) وقاتل أهل (الجفر) حتى دخل قريتهم عنوة وانتهبها الجند أما قرية (الطرف) فصالح أميرها (أحمد بن محمد بن حبيل آل حبيل) [1] وسلمت وأطاعت ثم توجه إلى (الهفوف) وحينئذ دخل (حزام بن حثلين) وابن أخيه (راكان بن فلاح) على أمير (الأحساء)

---

(١) ذكر محمد العبد القادر مؤلف كتاب تحف المستفيد جدهم حبيل ولم يذكر عائلتهم آل حبيل .

(ناصر بن جبر) وأمير السرية (فهد بن دغيثر) وأخبروهما أن (سعود) متوجه إليهم ولابد من الخروج إلى قتاله ... فخرج الأمير (ناصر) وأمير السرية (فهد بن دغيثر) .. ومعهم (حزام) و(راكان) وجماعة قليلة من (العجمان) و(آل مرة) والتقوا بالأمير (سعود) في (الوجاج) البر الواقع بين (الهفوف) و(القرى) الشرقية ولما التحم الفريقان أظهر (راكان) و(حزام) الغدر فعطفوا على أهل (الهفوف) يقتلون ويسلبون وانهزم (ناصر بن جبر) بالناس وقتل منهم نحو (ستين) رجلاً منهم (محمد بن عبدالعزيز بن ملحم) وإخوانه (عبدالله) و(سليمان) ثم زحف (سعود) إلى مدينة (الهفوف) وحاصرها (أربعين) يوماً ... وذهب أهل (المبرز) وصالحوا الأمير (سعود) لتسلم بلادهم حماية لهم من الفساد وأرسل لهم (حزام بن حثلين) ليقيم عندهم خفيراً واستبد (العجمان) بالأمر وكانوا لا يسمعون ولا يطيعوا لأوامر سعود[1].

و(الوجاج) هو البر الواقع بين (الهفوف) و(القرى) الشرقية هذا ما ذكره محمد العبد القادر في كتابه (تحفة المستفيد) وأنا في اعتقادي إن لم أكن جازماً فإنها المنطقة الواقعة الآن خلف مزرعة الأميرة على خط قطر من جهة الشرق ويطلق عليها الآن أبو (حريف) كما يوجد في هذه المنطقة آثار عظام موتى وبعض قطع الفخاريات التي كانت تستعمل في تلك الفترة من الزمن كما يوجد بها بعض الزجاج الملون الذي كان يستعمل في ذلك الوقت وبعض

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٦٨-١٦٩.

العملات القديمة التي كانت تتداول في تلك الفترة وهي الآن تحت إشراف هيئة الآثار (بالأحساء) .

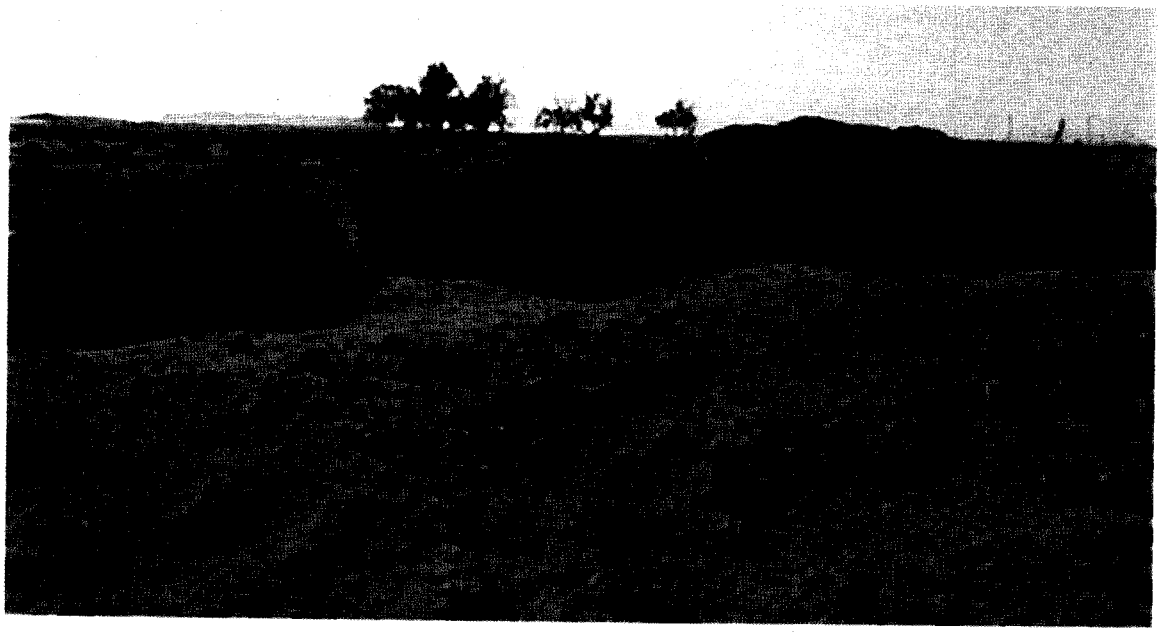

منطقة الوجاج وتسمى حالياً أبو حريف

موقعة الوجاج في البر بين الهفوف والقرى الشرقية

وعندما أراد الأمير (سعود) الخروج إلى (الرياض) جعل أمير (الأحساء) (فرحان ابن خير الله) ولما علم (عبدالله بن فيصل) بمسير أخيه (سعود) ووصل الخبر كذلك إلى الدولة العثمانية في العراق فتوجه جيشاً من البصرة إلى الكويت ثم إلى القطيف حتى وصلوا إلى الأحساء في موضع يسمى القطار فبعثوا إلى (بن خير الله) إنذاراً مكتوباً بالتسليم وإلى أهل (الأحساء) منشوراً يوضح غايتهم فسلمت لهم (الأحساء) سنة (١٢٨٨هـ) وفي نفس العام لحقت بهم نجدات كبيرة عن طريق ميناء (العقير) بقيادة (مدحت باشا) [1]

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٦١ .

فسار الأمير سعود من الرياض إلى الدلم ثم توجه إلى الأحساء وبدأ يقاوم الجيش العثماني فيها لكنه فشل في مسعاه العسكري فرأى أن يلجأ إلى الطرق السلمية [1] .

الإمام عبدالرحمن بن فيصل

أرسل الأمير سعود أخاه عبدالرحمن إلى بغداد للتفاوض مع واليها لكن ذلك الوالي الذي لم يبعث جيشه إلا للإستيلاء على شرقي الجزيرة العربية لم يبدي أي استعداد للتفاوض حول سحب قواته من هناك بل أبقى عبدالرحمن رهينة لديه [2] .

وفي سنة (١٢٩١هـ) قدم الإمام (عبدالرحمن بن فيصل بن تركي) من بغداد إلى (الأحساء) وانضم إليه طائفة من (العجمان) و(آل مرة) وطلب من أهل (الأحساء) مناصرته على إخراج جنود (الأتراك) من (الأحساء) فأجابوه إلى ذلك ما خلا (الكوت) لأنه مقر العساكر (التركية) فحصر الإمام العساكر في حصونهم ثم هاجم قصر (خزام) في (الهفوف) وفيه حامية عسكرية فأبادها وشدد الحصار على من في (الكوت) واستمر الحصار إلى ذي القعدة وفي أثناء هذه المدة كتب والي (الأحساء) إلى متصرف (بغداد) بما حدث وطلب منه

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٣١٦ .

(٢) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٣١٦ .

النجدة[1] وفي أثناء الحصار حضرت النجدات العسكرية من (البصرة) تحت قيادة (ناصر باشا راشد السعدون) ففك الحصار وانهزم أتباع الإمام (عبدالرحمن) فرأى أنه من الخير له الإنسحاب فاحتل الجنود (الأتراك) (الأحساء) سنة (١٢٩١هـ) . ورجع الإمام إلى (الرياض) [2] لكنه ما إن وصل إلى هذه المدينة حتى توفي أخوه سعود فحل محله في الحكم [3] .

كان الإمام عبدالرحمن بن فيصل قد أدرك ضعف موقفه العسكري أمام الأمير محمد بن رشيد بعد معركة المليداء التي وقعت في سنة ١٣٠٨هـ ترك الإمام عبدالرحمن بن فيصل الرياض واتجه إلى المناطق الواقعة بين يبرين والأحساء [4] ولم تكن نهاية المطاف بالنسبة لنشاطه وفي سنة ١٣٠٩هـ وصل إليه إبراهيم بن مهنا أخا أمير بريدة السابق مع عدد من تلك البلدة فشجع ذلك الإمام عبدالرحمن وهاجم بأتباعه بلدة الدلم وانتزعها من رجال محمد بن رشيد ثم سار بمن انضم إليه إلى الرياض ودخلها لكنه لم يمكث طويلاً بل غادرها إلى إقليم المحمل وما إن علم الأمير محمد بن رشيد بتحركاته حتى جهز جيشاً وتوجه به لمقاتلة عبدالرحمن بن فيصل ومن معه والتقى الطرفان

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٧٤.

(٢) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٢٩٩.

(٣) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٣١٩ .

(٤) تاريخ المملكة العربية السعودية ج٢ ص٣١ .

عند بلدة حريملاء فانهزم عبدالرحمن وعاد للإقامة مع قبيلة العجمان وكانت هذه المعركة آخر معركة قادها أئمة الدولة السعودية الثانية[1].

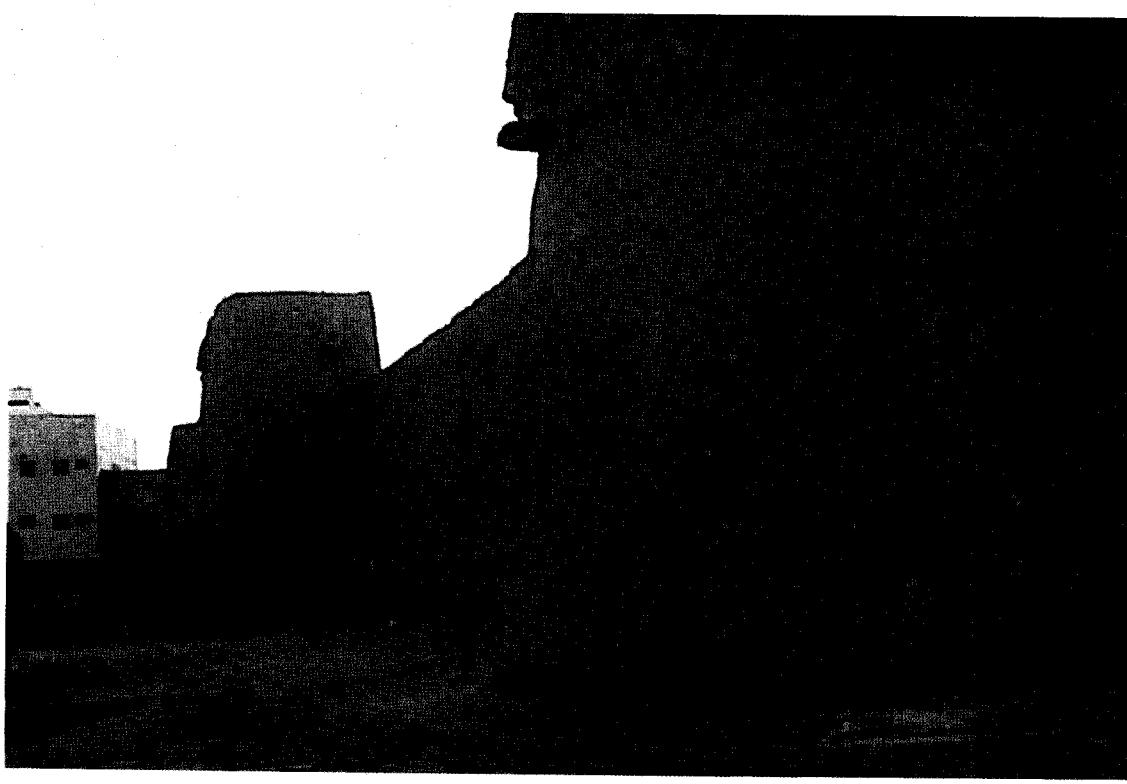

قصر حزام الذي أباد عبدالرحمن بن فيصل الحامية التركية فيه

---

(١) تاريخ المملكة العربية السعودية ج١ ص٣٣٥

وقعة قهيدية

قهيدية موضع بين (الأحساء) و(العقير) وكان (العقير) هو الميناء الوحيد (للأحساء) في ذلك العهد ترد إليه البضائع الواردة من جهة البحر من (الهند) و(البصرة) و(فارس) و(عمان) وتحمل منه إلى (الأحساء) وتحمل إليه صادرات (الأحساء) من التمور وغيرها ويبعد عن (الهفوف) مسافة (يوم وليلة) بسير الجمال وكانت القوافل دائماً معرضة لنهب البوادي وحينما قدمت الدولة (التركية) قررت إخراج قوة عسكرية من النظام والهجانة تحمي القافلة من البوادي وقررت لخروجها من (الأحساء) يوماً في الأسبوع وهو يوم (الاثنين) تخرج بالصادرات وترجع بالواردات .. وكانت الدولة (التركية) قررت لزعماء البادية مرتبات وفي سنة (١٣٢٠هـ) طلب زعماء آل (مرة) وزعماء بني (هاجر) زيادة مرتباتهم فلم يجيبوا إلى ذلك فأضمروا البطش بالقافلة وانتهابها وقتل حاميتها ولما كانت القافلة في (قهيدية) أغاروا عليها وانتهبوها وقتلوا من العسكر (خمسين) رجلاً ومن الركاب عدداً كثيراً ولما بلغ ذلك والي (بغداد) عزل (موسى كاظم).

البضائع التي تصدر وتورد من وإلى الأحساء بواسطة الجمال وتسمى (القوافل)

ومعه قوة عسكرية ولما وصل واستقر به المقام كتب له العلامة الشيخ (عبدالعزيز العلجي) هذه القصيدة :

د يـــارلوى نجـــد أتاهـــا ســـعودها

وعادلهـــا بـــالأروع الـــشهم عيـــدها

همـام أتـى الأحـساء وهـي مريـضة

يظـــن بهـــا أن الـــشفاء لا يعودهـــا

فعـاد شـفاها منـذ أتاهـا وأصـبحت

منعمـــة يربـــد غيظـــاً حـــسودها

إلى أن قال:

قبائـــل ســـوء بالإهانـــة عـــودوا

وقـد طـال عـن لقيـا الهـوان عهودهـا

وغـــرهم الأكـــرام مـــنكم وهكـــذا

تجـــود بـــأكرام الملـــوك عبيـــدها

وظنـــوا بـــأن الملـــك لـــيس لرعيـــة

حمـــاة ولا يجـــوي رجـــالاً تـــسودها

فهـــان ولي الأمـــر فـــيهم وقـــدره

ولم يحترمـــــه وغـــــدها ورشـــــيدها

وقـــادوا إليـــه كـــل يـــوم بليـــة

قوافـــل تـــسبيها وقـــتلى تبيـــدها

ومن عسكر السلطان خمسين غـادروا

عـلى وهـدات الرمـل يجـري صـديدها

وعلى أثر هذه القصيدة خرج (السيد طالب) بالعساكر والمدافع وصبح فريقاً من آل (مرة) وهم على ماء يسمى (الزرنوقة) فأخذوا مواشيهم وعادوا بها إلى (الأحساء) ليشاهدها الناس .

صورة نادرة التقطت سنة ١٩١٢م للسيد طالب النقيب

فقويت نفوسهم واطمأنوا وسارت القوافل كعادتها .. وفي سنة (١٣٢٢هـ) عزل (السيد طالب) وعين بدله (محمد نجيب أبو سهيل) إلى سنة (١٣٢٥هـ) وفي أيامه وقعت الحرب بين أهل (الأحساء) والعجمان[1] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٨٦-١٨٨ .

وقعة الحزم والوزية

كان كثير من (العجمان) ينزلون في أيام القيظ في (الأحساء) وقت جذاذ التمر وكان ينزلون في (الحزم) في بلد (المبرز) و(الرقيقة) في بلد (الهفوف) وفي سنة (١٣٢٤هـ) اعتدى رجال من الساكنين في (حزم) المبرز على نخيل عين (الزواوي) ليأخذوا منها رطباً فطردهم أهلها وتراموا بالبنادق وفزع أهل (المبرز) لأهل النخيل وفزع سكان (الحزم) و(الرقيقة) لأصحابهم ودامت الحرب بينهم من طلوع الشمس إلى الزوال .. وتغلب رجال (المبرز) على سكان (الحزم) .. وفي رمضان من هذه السنة بلغ أهل (الأحساء) أن (العجمان) قد جاءوا بأجمعهم .. لمهاجمة نخيل (الأحساء) .. فطلبوا من (محمد نجيب أبو سهيل) أن يخرج معهم حملة عسكرية .. فأجابهم إلى ذلك فخرج عامة أهل (الأحساء) وعساكر النظام وليس لهم قائد وقصدوا (الوزية) قرب صلاة العصر وكان ذلك في رمضان فظهرت عليهم خيل العدو لتعرف منزلهم فظنوا أنها تريد أن تغير عليهم فتيسروا للقتال .. ولما أظلم الليل أحاط بهم العدو من كل جانب وجعلت الحامية العسكرية ترمي بالمدافع إلى غير ناحية العدو وانهزم الناس وقتل من أهل (الأحساء) عدد كثير وانتشر العدو في النخيل والزروع وأفسدوها وهاجموا قرية (الحليلة) و(الكلابية) و(الشقيق) وانتهبوها ثم جرى الصلح بين (العجمان) وأهل (الأحساء) وفي أيام أبي (سهيل) قتل في بلد (المبرز) رجل من عسكر النظام يسمى (محمود الكردي) فقبض أبو (سهيل) على مشايخ المحلات وسجنهم ... فثار الناس إلى

مهاجمته.. فأطلق الرؤساء والأعيان وأسقط بعض الضرائب وسكنت الفتنة وفي سنة (١٣٢٥هـ) عزل أبو (سهيل) وعين بدله (رشيد) باشا ولم يلبث إلا أشهراً معدودة ثم عزل وعين بدله (محمود ماهر) باشا وفي أيامه وقعت فتنة بينه وبين أهل (المبرز) وسببها أن بعض المارة في الطريق بين (الهفوف) و(المبرز) تعرض لهم لصوص فأخذوا ما كان معهم فاتهم به رجال (السياسب) في بلد (المبرز) فطلب (محمود) القبض عليهم وعلم أهل (المبرز) بذلك وجعلوا يترقبون حركات العساكر ... وفي يوم خرجت من (الكوت) فرقة من العسكر ومعهم عدة من البغال تحمل الأطعمة والذخيرة إلى القصر المسمى (صاهود) وفيها حامية عسكرية فظن المراقبون أنها تريد مهاجمة (المبرز) فرموها بالبنادق ولما رأى من في قصر (صاهود) اشتباك أهل (المبرز) مع الفرقة جعلوا يرمون أهل (المبرز) بالمدافع والبنادق ولكن تمكن رجل من أهل (المبرز) فرمى صاحب المدفع من النافذة التي فيها فوهة المدفع فيصيبه ويعطل المدفع وانتهب الناس جميع الأطعمة والذخيرة وهربت العسكر حتى دخلوا (الكوت) ، ثم فوض الشيخ (أبو بكر) رحمه الله بإطفاء الفتنة فوصل إلى قصر (صاهود) وأمرهم بالكف عن إطلاق النار ثم قدّر غرامه قدرها (ثمان مائة) ريال قيمة الأطعمة والذخيرة وأمر أن يؤتى برجل ويضرب ضرباً صورياً على أنه هو الذي رمى الفرقة العسكرية ونفذ جميع ذلك وخمدت الفتنة وفي سنة (١٣٢٧هـ) في ثامن ذي الحجة ترصد رجال من أهل (المبرز) للمتصرف (محمود) باشا فقتلوه في سوق (الهفوف) بعد صلاة العصر وكان سيء السيرة والتدبير كان يوعز إلى البادية بقطع الطرق ويجعلون له نصيباً من

الغنيمة ثم جاء بدلاً عنه السيد (محمد عارف) إلى سنة (١٣٢٩هـ) ثم (علي باشا سعاد) إلى سنة (١٣٣٠هـ) ثم (أحمد نديم) باشا إلى سنة (١٣٣١هـ) وكانت الفوضى قد شملت البلاد فرأى أهل الحل والعقد أن يكتبوا (لعبد العزيز بن عبدالرحمن الفيصل) بالاستيلاء على البلاد وإخراج الترك منها[1] .

سوق الهفوف في وسط المدينة

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٨٩-١٩١.

عبد العزيز بن عبدالرحمن آل سعود

صورة الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن آل سعود طيب الله ثراه

هو الملك عبدالعزيز بن الإمام عبدالرحمن بن الإمام فيصل بن الإمام تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود بن محمد بن مقرن بن مرخان ينتهي نسبه الكريم إلى (فخذ المردة من حنيفة من قبائل بكر بن وائل بن أسد ابن ربيعة) ولد في بلد (الرياض) في ذي الحجة سنة (١٢٩٦) هـ ونشأ في حجر والده

عبدالرحمن بن فيصل وقرأ القرآن الكريم على الشيخ عبدالله الخرجي وأخذ علم التوحيد ومبادئ فقه مذهب الإمام أحمد عن الشيخ عبدالله بن الشيخ عبداللطيف بن الشيخ عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب إمام الدعوة[1] فقد قام الملك عبدالعزيز بن عبدالرحمن بن فيصل آل سعود بنزع فتيل تلك الحروب والاضطرابات القبلية السائدة في هذه المنطقة واستطاع بكل عزيمة وقوة واقتدار طرد الأجانب (العثمانيين) من البلاد ونشر الأمن والاستقرار في كافة ربوع المملكة[2] وكان (الأتراك) يسمون (الأحساء) و(القطيف) لواء (نجد) استولوا عليها سنة (١٢٨٨)هـ (١٨٧١)م وكان يتولى إدارتهما متصرف تابع لولاية (البصرة) وقد آل أمرهما سنة (١٣٣١)هـ وما قبلها إلى الفوضى بانزواء المتصرف والحامية وراء الأسوار تاركين الطرق للبدو يعبثون فيها .

ولما استرد (عبدالعزيز) معظم بلاد أسلافه ولم يبق في أيدي (الترك) سواها قرر استرداد الأحساء وضمها إلى بقية البلاد إلا أن الحكومة العثمانية كانت تؤيد خصومه والمتصرف المقيم في (الأحساء) يعمل دائماً على إغراء البدو بعداوته .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٩٢-١٩٣ .

(٢) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٣٠٤ .

(وكان ختام ما بينه وبين (الترك) حديث والي (بغداد) (جمال) باشا (السفاح) فقد قال لمندوب ابن سعود (أحمد بن ثنيان) أن ابن سعود لا يعرف مقامه وقد غره أن صفح عنه المشير (فيضي) باشا فإن كان لا يقبل بما تطلبه الحكومة فإن في إمكاني أن أخترق (نجداً) من الشمال إلى الجنوب بطابورين .

وإجابة (عبدالعزيز) في كتاب : قلتم إنكم تستطيعون بطابورين أن تخترقوا بلاد (نجد) من الشمال إلى الجنوب . ونحن نقول سنقصر لكم الطريق قريباً إن شاء الله[1] .

استعادة الأحساء

في شهر ربيع الأول من سنة (١٣٣١) هـ غادر (عبدالعزيز بن عبدالرحمن الفيصل) بجيوشه بلد (الرياض) عاصمة ملكه حتى بلغ ماء (خفس العرمة) في شمال (الرياض) فنزل عليه ثم توجه إلى (الأحساء) حتى نزل على ماء السيفة[2] يبعد ميلاً واحداً عن الهفوف[3] فجاءت النذر إلى متصرف (الأحساء) فأخبرته أن (عبدالعزيز) قد وصل بجيوشه إلى قرب (الأحساء) فأرسل المتصرف رسولاً يسأل (عبدالعزيز) عما يريد في هذه الناحية فأجابه أني

---

(١) الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ص٥٦-٥٧.

(٢) يطلق عليها حالياً بعين البحيرية وتوجد بها كثير من النخيل وتقع حالياً في وسط الهفوف .

(٣) الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ص٥٧.

أريد أن أغزو قوماً معادين لنا في جهة (الكويت) وأريد شراء الطعام من (الأحساء) لتموين الجيش وفعلاً أرسل قافلة واشتروا كمية من التمر والأرز وما يحتاجون إليه واستنفر من كان في جهة (الأحساء) من قبيلة (العجمان) ووعدهم ماء بعيداً في جهة الشمال وقصد بذلك أبعادهم عن (الأحساء) لأنه لا يأمن شرهم[1] وفي الهزيع الأول من الليل الساعة (٣) عربي (٩) زوالي من يوم (٥) جمادي الأولى سنة (١٣٣١)هـ- (١٩١٣)م تقدم بنحو (٦٠٠) [2] رجل وقال لهم سنهاجم الكوت (القلعة) [3] فلا تجيبوا من يكلمكم حتى تدخلوها ومتى دخلتم فحاربوا من يحاربكم ولا تدخلوا البيوت ولا تقتربوا من النساء ! .

وسار وهم وراءه مشياً على الأقدام يحمل بعضهم حبالاً وجذوعاً من النخل فلما وصلوا إلى السور وارتفاعه (٣٤) قدماً قسمهم (ثلاث) فرق تسير (الأولى) إلى الباب الجنوبي[4] فتقبض على الحرس وتتسلم الباب وتسير (الثانية) إلى القصر لعل المتصرف فيه فتأسره وتتفرق (الثالثة) في أبراج السور

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٢٠٧-٢٠٨.

(٢) وقيل بتسع مئة رجل انظر كتاب المعجم الجغرافي ج٤ ص ١٥٢٣ .

(٣) هو المسمى حالياً بقصر إبراهيم ويقع في وسط الهفوف بالقرب من المعهد العلمي .

(٤) وقبل من الناحية الغربية انظر تحفة المستفيد ج ص٢٠٨ .

وربطت الحبال بالجذوع على شكل سلم تسلقه عشرة منهم[1] . وكان حرس السور نائمين فاستيقظ رجل من الحرس وزجرهم فأناموه واتجهوا بعد نزولهم إلى الباب الشرقي الذي يلي السوق وقتلوا من حوله وفتحوه والناس يغطُّون في نومهم ثم أمر من كان معه أن يصعدوا إلى البروج التي في السور وينزلوا من كان فيها من الحرس ومن قاتلكم فقتلوه ففعلوا ما أمرهم ولما ملك السور والبرج ولم يبق إلا الحصون أمر منادياً ينادي بأعلى صوته[2] من أعلى السور : الملك لله ثم (لعبدالعزيز) من أراد العافية يلزم مكانه . وأقبل الناس على (عبدالعزيز) لمَّا عرفوه مرحبين ولجأ الجند إلى الحصون فلما بزغ الفجر شرعوا يطلقون البنادق والمدافع على غير هدى فأرسل إليهم (عبدالعزيز) أن يسلموا فيؤمنهم ويرحلهم إلى بلادهم وقبل القائد والمتصرف الأمان وسلمت الحامية وكانت (١٢٠٠) جندي فأذن لهم (عبدالعزيز) بحمل سلاحهم ماعدا الذخائر والمدافع . وقال : لا ننزع من الجندي (العثماني) سلاحه وأمر بالركائب فرحّلهم وعيالهم إلى (العقير) وأرسل معهم (أحمد بن ثنيان) يخفرهم ويؤمن طريقهم[3] واتجه (عبدالعزيز) إلى بيت الشيخ (عبداللطيف الملا) ولما علم الناس بحقيقة الأمر سارعوا في آخر ليلهم إلى (عبدالعزيز)

---

(١) الوجيز في تاريخ الملك عبدالعزيز ص٥٧ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٢٠٨.

(٣) الوجيز في تاريخ الملك عبدالعزيز ص٥٨ .

يهنئونه بالفتح ويبايعونه على السمع والطاعة على كتاب الله وسنة رسوله ولم تطلع الشمس حتى بايعه جميع سكان بلد (الهفوف) قاطبة

الملك عبدالعزيز يمتطي جواده[1]

(١) أخذت الصورة من كتاب القوات المسلحة لعام (١٤١٩) الطبعة السابعة .

وتسلم (عبدالرحمن بن سويلم) الحصن بما فيه ومكث (عبدالعزيز) في (الأحساء) أياماً يرتب شؤونها وجعل فيها ابن عمه الباسل المقدام (عبدالله بن جلوي بن تركي) أميراً عليها ثم رحل الملك (عبدالعزيز) إلى (الرياض) بعد ما تم له ما أراد ومكنه الله في البلاد وأصلح الله به العباد ومحق به الفساد فالحمد لله حمداً دائماً بلا نفاذ[1] .

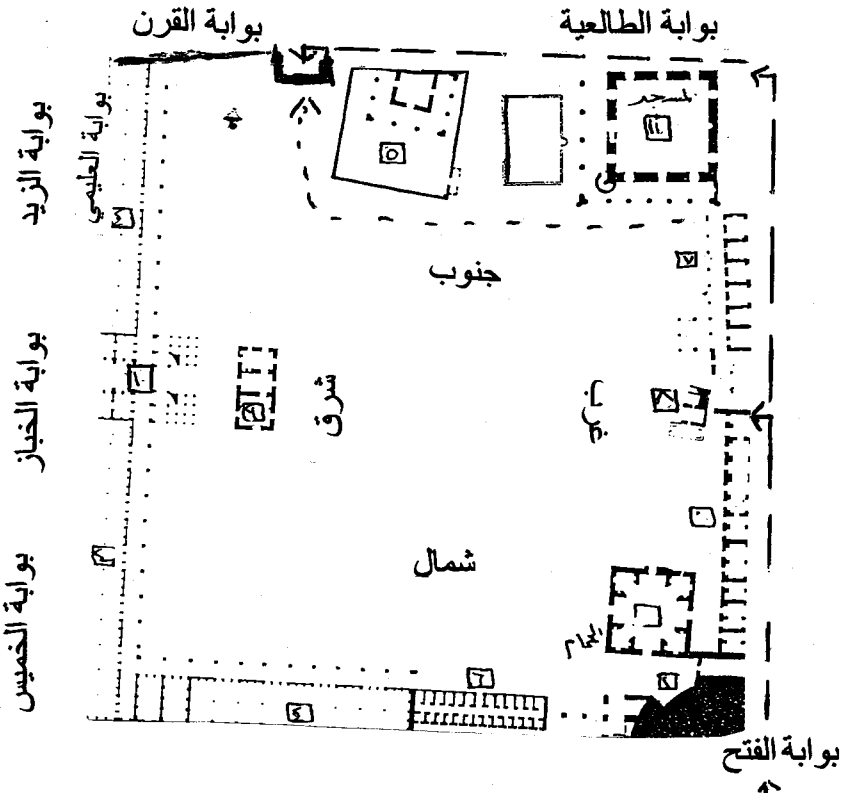

كروكي يبين فتح الأحساء سنة (١٣٣١)هـ في اليوم الخامس من شهر ربيع الأول على يد مؤسسها الملك عبدالعزيز طيب الله ثراه .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٢٠٩.

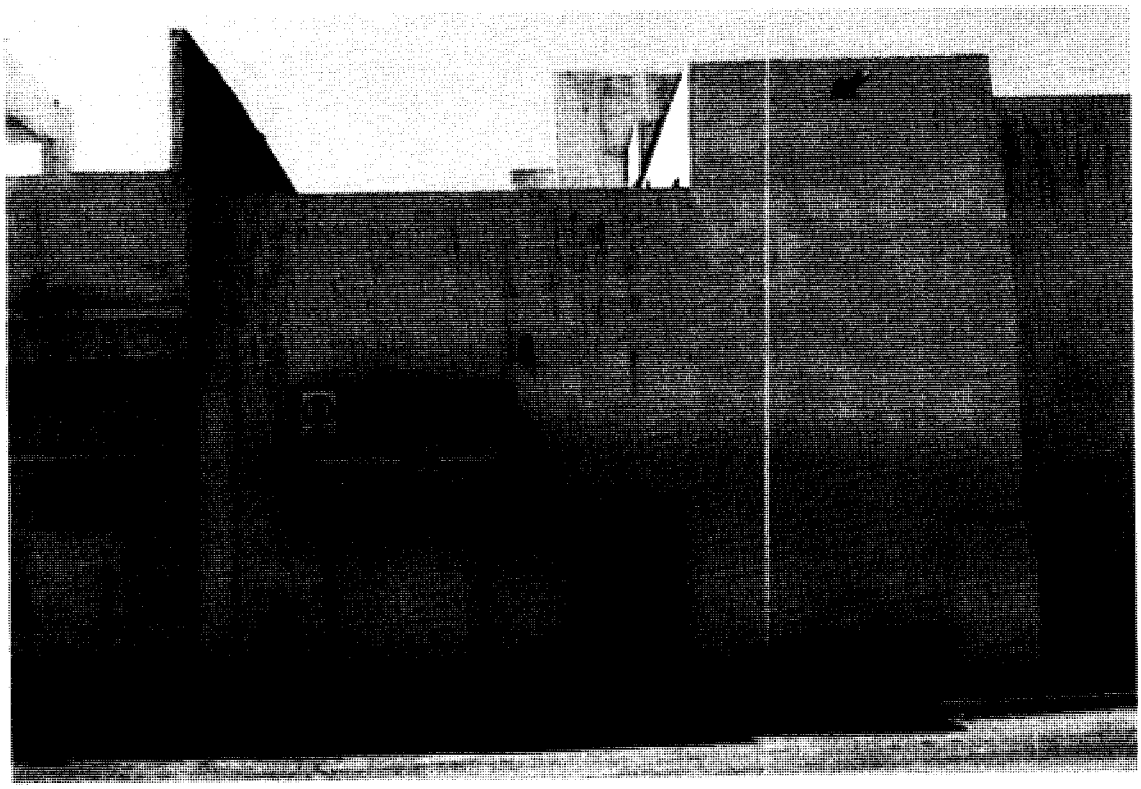

منزل البيعة الذي بويع فيه الملك عبدالعزيز رحمه الله سنة (١٣٣١) هـ في الأحساء في حي الكوت

ومن الأشعار التي قيلت في الملك (عبدالعزيز) عند بيعته في (الأحساء) فقد ذكر الشاعر عبدالله العبدالقادر هذه الأبيات :

وفـت الـسعود بوعـدها المـضمون

وترادفـــت بالطـــائر الميمـــون

وعـــلا لـــواء المـــسلمين وعـــاينوا

تحقيـــق آمـــال لهـــم وظنـــون

تهنيـــك يـــا هـــذا الإمـــام ســـعادة

بالنـــــصر والإعـــــزاز والتمكـــــين

فقـــت الملـــوك بـــسالة وسياســـية

هيهـــات مـــا مـــن مـــشبه وقـــرين

قـــرت بـــك الأحـــساء عينـــاً أنهـــا

ترجـــو صـــلاح أمورهـــا والـــدين

وقال الشاعر محمد بن عبدالله بن عثيمين هذه القصيدة :

العـــز والمجـــد في الهنديـــة القـــضب

لا في الرســـائل والتنميـــق والخطـــب

تقضي المواضي فيمـضي حكمهـا أمماً

أن خـالج الـشك رأي الحـاذق الأرب

وليس يبنـي العـلا إلا نـدى ووغـى

همـــا المعـــارج للأســـنى مـــن الرتـــب

ومـــشعمل أخـــو عـــزم يـــشيعه

قلـــب صروم إذا مـــا هـــم لم يهـــب

لله طـــلاب أوتـــار أعـــد لهـــا

ســـيرا حثيثـــاً بعـــزم غـــير مؤتـــشب

ذاك الإمـام الـذي كـادت عزائمـه

تـسمو بـه فـوق هـام النـسر والقطـب

عبـدالعزيز الـذي ذلـت بـسطوته

شوس الجبابر من عجـم ومـن عـرب[1]

وللقصيدة بقية .

العـقير

بضم العين وفتح القاف بعدها مثناة تحتية ساكنة وآخره راء[2] ويقع ميناء (العقير) على خليج صغير داخل الخليج العربي الكبير على خط طول (١٣,٥٠) شرقاً ودائرة عرض (٣٥,٩٣) شمالاً في منتصف خليج (سلوى) تقريباً ويبعد مسافة (٤٠) ميلاً عن (الهفوف) و(٢٤) ميلاً تقريباً عن الطرف الجنوبي الغربي لجزيرة (البحرين) ويعتبر خليج (العقير) أحد حدود الخليج العربي الغربية ويعد ساحل (العقير) من أجمل السواحل الشرقية على ضفاف الخليج للجزيرة العربية إذ يمتد بطول (٤٥) كم ابتداء من رأس (أبو عجل) شمالاً إلى تل (الزينات) جنوباً وبعرض (٥,٥) كم من البحر باتجاه اليابسة ويتميز بتداخل مياه الخليج بالشواطئ الرملية الضحلة وتتنوع فيه المظاهر الجغرافية وتكثر الرؤوس والخلجان والجزر رأس (أبو عجل) على مسافة (٧) كم شمال الميناء تل (الحميدية) على بعد (٤) كم شمال رأس (أبو عجل) رأس (المذبح) على بعد (٩,٥) كم غرب تل (الحميدية) دوحة (المملحة) شمال رأس

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٢٠٨-٢٠٩.

(٢) المعجم الجغرافي ج٢ ص١١٧٤ .

(القرية) وجنوب تل (الزينات) رأس (صياح) جنوب الميناء أو ما يطلق عليه العامة رأس (الحرية) تشبيها . ومياهه ضحلة بعمق (٣) أمتار تقريباً إذ لابد للسفن التي تقصد خليج (العقير) أن تمر بينه وبين رأس (السفيرة) في ممر ضيق وعميق – رأس (السفيرة) جنوب رأس (صياح) وهو مقابل لجزيرة (الزخنونية) وعلى مسافة قصيرة منها . ويمتد طولاً باتجاه الشرق – رأس (ملوح) جنوب رأس (السفيرة) رأس (بو محارة) جنوب رأس (ملوح) – (خسم أم حويض) جنوب رأس (بو محارة) وهي من أهم مناطق صيد الأسماك (بالعقير) وسميت بذلك لأنها تشبه حوض طبيعي تصب فيه المياه القادمة من الوادي المتجه من الشمال . ويحتل الميناء موقعه ضمن مدخل كبير من البحر على هيئة شبه جزيرة صغيرة لا يتجاوز امتدادها داخل البحر (كيلاً واحداً) بعرض (٥٠٠) متر تقريباً وتسد حافة رملية مدخل الميناء بشكل قناة يتراوح عرضها بين (٢٠٠-٣٠٠) قدم تسمح للقوارب بالولوج للميناء وعلى الرغم من عدم عمق القناة إلا أنها محمية بشكل جيد ضد الريح مما يسهل إنزال كميات كبيرة من الأرز والبضائع الأخرى التي يتم شحنها من (الهند) و(الصين) و(عمان) وجزر (البحرين) والتي ينقل إلى الداخل عن طريق (الجمال) و(الحمير) والتي قدر عددها يومياً (٧٠٠) لكون (العقير) من موانئ (الأحساء) القديمة التي كانت عامرة طوال فترة التاريخ الإسلامي . وقد ذكرته المصادر الإسلامية المبكرة على أنه فرضة (الصين) و(عمان) و(اليمن) على ساحل البحر العربي وأطلق عليه بالتركية (أسكلة عقير) ... ومع العلم أن الوجود (العثماني) في ميناء (العقير) كان عسكرياً بالدرجة الأولى إلا أن

(العثمانيون) قاموا بإصدار جوازات سفر خاصة لتنظيم عملية الانتقال من الأحساء عن طريق (العقير) إلى المناطق الأخرى . فحركة الميناء لا تهدأ . إذ أن عدد السفن الراسية به لم يكن يقل عن (٣٠) سفينة في الغالب وأن العاملين يُنزِّلون البضائع ثم تحمل على أكثر من (٢٠٠٠) جمل . ويعد (العقير) معبراً لبلدان وسط الجزيرة من جهة الشرق فقد كانت الشخصيات الإنجليزية والأوربية من سياسيين وأطباء ورؤساء بعثات يتوجهون من (البحرين) إلى (نجد) عبر ميناء (العقير) الوثيقة البريطانية رقم :R / ١٥/ ٢/ ٣٣/ مؤرخة في : ٢/ ١١/ ١٩١٧م كما أوجد بميناء (العقير) مركز حجر صحي افتتح في عام ١٨٩٧م [1] . كما يوجد في (العقير) خان وهو عبارة عن الفندق الذي يأوي إليه المسافرون والقوافل والتجار وبه غرف للسكن ومخازن ومحلات تجارية وأماكن للدواب ... كما يوجد به مسجد بين (ألخان) ودار (الإمارة) ومدخله من الناحية الجنوبية وله مدخل آخر يفتح على ساحة الخدمة .. ويوجد به الإمارة والحصن وتقع (الإمارة) إلى الغرب من المسجد وبنيت كمسكن لأمير (العقير) وكمقر للموظفين وهي عبارة عن ساحة مستطيلة تقدر (١٢٩٨)م وتنقسم إلى جزئين :

١ - **مبنى الإمارة** : ومدخله الرئيسي المعقود في الجهة الجنوبية وعلى جانبي المدخل مقصورتان ويتوسط المبنى فناء مكشوف على جانبيه غرف في

---

(١) العقير . وأدواره التاريخية والتجارية والسياحية ص١١-١٢.

الناحية الشرقية والغربية .

٢- **مبنى الحصن** : به فناء مستطيل مكشوف تحيط به ثلاثة أروقة في الجوانب الشرقية والغربية والجنوبية أما الجانب الشمالي ففيه أربع غرف وفي الأركان الأربعة أربعة أبراج دائرية من طابقين بهما فتحتات مزاغل وشرفات تستخدم لأغراض دفاعية .. كما يوجد به مبنى للجمارك ويقع إلى الجنوب من مبنى الخان وكذلك الفرضة التي تقع إلى الجنوب من مبنى الجمرك وهي عبارة عن رصيف طويل طوله (١٤٨)م جزء منه مكشوف يستخدم كرصيف للميناء والثاني مغمور بشكل نصف دائري وبه أحجار لصد الأمواج[1] .

ولقد شهد (العقير) كثير من الأحداث قبل الإسلام وبعده ومن أهم هذه الأحداث هي ذكر ياقوت في (معجم البلدان) أن سابور ذ الأكتاف نقل العرب من شط الفرات إلى (بقة) و(العقير) .

وفي خلال القرن الثالث وأول الرابع – أثناء حكم (القرامطة) لهذه البلاد كانت ميناء (العقير) المنفذ الوحيد لاتصال (القرامطة) بحراً بالعالم الخارجي ، في شؤون التجارة ، بعد استيلاء بني (العياش) على موانئ الخط (القطيف) ولهذا كان من أسباب القضاء على حكم (القرامطة) أنه لما استولى أبو (البهلول العوام بن محمد بن يوسف بن الزجاج) من (عبدالقيس) على جزيرة أوال

---

(١) ميناء العقير ص ٥-٨ .

(البحرين) في عشر الثلاثين بعد (الأربع مئة) خرَّب ميناء (العقير) أثناء محاربته مع (القرامطة) ... وكانت (العقير) إلى ما قبل العثور على النفط في عشر الستين من القرن الرابع عشر أقوى مما هي عليه الآن حيث كانت ميناء (الأحساء) إلى سنة (١٣٦٥) هـ ثم لما أنشأت الموانئ الحديثة في الدمام والخبر ورأس تنورة استغنى بها عن ميناء العقير[١] .

وهناك عوامل أخرى أدت إلى تدهور ميناء (العقير) منها .

١ - عدم عمق المنطقة البحرية فلا تستطيع السفن الكبيرة الوصول .

٢- وجود الميناء بين رأس (صياح) و(الصفيراء) وصعوبة وصول البوارج إلى الميناء الضيق المدخل وضحالة المياه .

٣- عدم وجود المياه العذبة في المنطقة وانتشار السبخات على أراضيها ما أدى إلى صعوبة توفر الناحية الزراعية للأهالي[٢] .

وغيرها من المعوقات التي لا تشجع على قيام هذا الميناء

---

(١) المعجم الجغرافي ج٢ ص١١٧٧-١١٧٩ .

(٢) العقير وأدواره التاريخية والتجارية والسياحية ص٧٩.

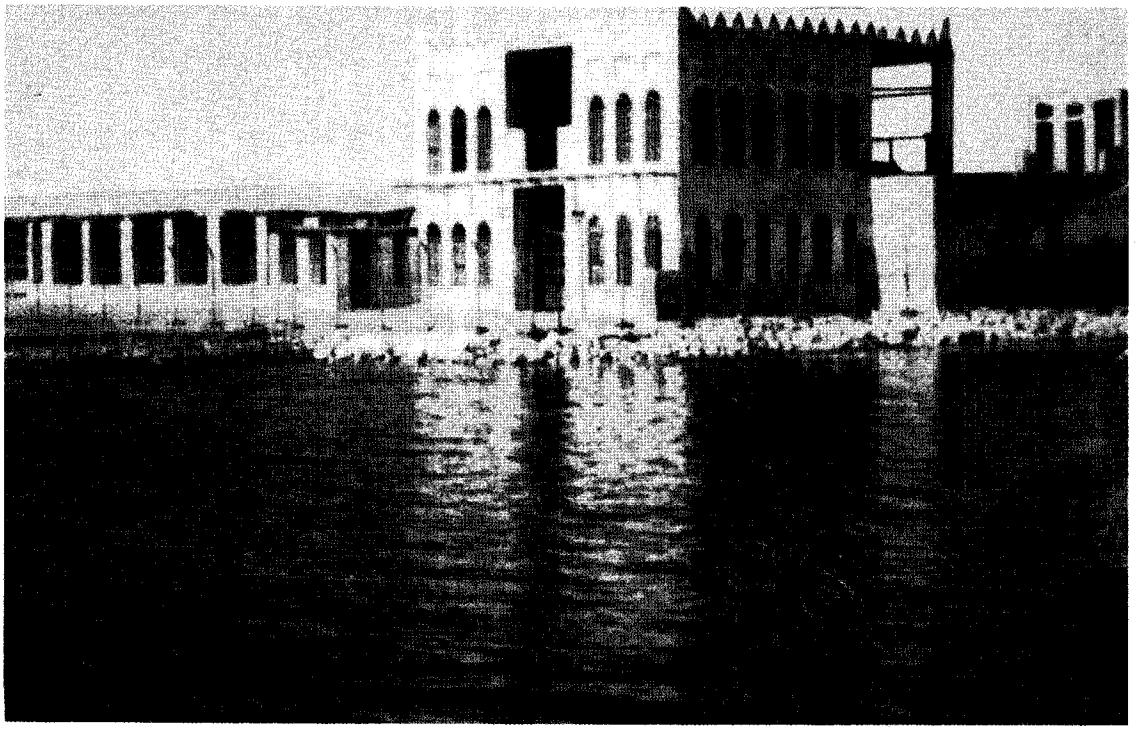

صورة تبين ميناء العقير

و(العقير) ذكر في غزوات الدولة (السعودية) في أول عهدها فقد ذكر ابن (غنام) في حوادث (١٢٠٢)هـ ما نصه سار (سليمان بن عفيصان) مع جمع من قومه من أهل (الخرج) وقد أمره (عبدالعزيز) أن يغزو (العقير) في (الأحساء) فلاقى في طريقه عند ماء (حرض) (عويس بن غفيان) العبد الفارس الشاعر المشهور ومعه جيش لأهل (اليمامة) وكانوا نحو (الخمسين) خرجوا من (الأحساء) يريدون الهجوم على بلاد المسلمين فنازلهم (سليمان بن عفيصان) فقاتلوه قتالاً شديداً ثم انتصر عليهم وقتلهم جميعاً وأخذ ما معهم من إبل وسلاح وتابع سيره حتى وصل (العقير) فأخذ ما فيه من الأموال وأشعل في

بيوتهم النيران[1] وفي عام (١٣٣١) هـ عندما استولى الملك عبدالعزيز رحمه الله على (الأحساء) قام في (اليوم الثاني بترحيل العساكر (العثمانية) من (الأحساء) إلى (العقير) ثم إلى (البحرين) .. ولما وصلت العساكر إلى ميناء (البحرين) كثر اللائمون لهم وخوفوهم عقوبة السلطان فاستأجروا سفناً ورجعوا إلى ميناء (العقير) وكان فيه سرية من جيش (عبدالعزيز) فنزل العسكر إلى (العقير) ليلاً وهاجموا السرية فردتهم السرية على أعقابهم وأسرت منهم (ثلاثين) رجلاً وبلغ (عبدالعزيز) الخبر وهو في (الأحساء) فخرج إلى (العقير) وفك الأسراء وحمل بقية العسكر إلى البحرين[2] ومن الأشعار التي قيلت في (العقير) ما قاله الشاعر الشيخ عبدالله الكردي :

نزلنا عقير السوء يا شر منزل

طعامي فيها كنعد وصبور

أأهجر ليلى ليس بيني وبينها

سوى ليلة أني إذاً لصبور[3]

---

(١) المعجم الجغرافي ج٣ ص١١٧٩.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٢٠٩.

(٣) المصدر السابق ج١ ص٢١

بروتوكول العقير رقم (١)

أن هذا (البروتوكول) لتحديد الحدود بين الحكومتين (العراقية) و(النجدية) وهو ملحق بالاتفاق المعقود بتاريخ (٧) رمضان المبارك سنة (١٣٤٠)هـ الموافق (٥) مايو سنة (١٩٧٢)م .

المادة الأولى :

(أ) الحدود من الشرق تبتدئ من نقطة التصاق وادي (العوجة) مع (البطن) ومن هذه المنطقة تبتدئ حدود (المملكة النجدية) على خط مستقيم إلى المسماة (الوقية) يترك (الوقية) و(الدليمية) شمالي هذا الخط ومن (الوقية) شمالاً بغرب إلى بئر (الغاب) .

(ب) ابتداء من النقطة الآنف ذكرها أي التصاق وادي (العوجة) مع (البطن) تمتد حدود (العراق) على خط مستقيم شمالاً بغرب إلى (الأصفر) تاركاً إياها جنوبي هذا الخط ومن هناك يمتد الخط غرباً بجنوب على خط مستقيم إلى أن يتصل بحدود (نجد) في بئر (الغاب) .

(ج) الشكل المعين المرسوم بين النقاط المحدودة آنفاً والذي يحتوي على النقاط جميعاً يبقى على الحياد ومشتركاً بين الحكومتين (العراقية) و(النجدية) اللتين تحوزان جميع الحقوق المتساوية والمقاصد داخل هذه المنطقة المحايدة .

(د) من بئر (الغاب) تمتد الحدود بين الحكومتين شمالاً بغرب إلى بركة (الجمجمية) ومن هناك تتجه شمالاً إلى بئر (العقبة) ثم قصر (تميمة) ومن هناك تمتد إلى الغرب على خط مستقيم يمر بين وسط جاك (البطن) إلى بئر

(ليفية) ثم بئر (المناعية) منه إلى جديدة (عرعر) ومنه إلى (مكور) . ومن (مكور) إلى جبل (عنزان) الواقع في جوار نقطة تقاطع دائرة العرض (٣٢) شرقي دائرة الطول (٣٩) شمالي حيث تتم الحدود (العراقية) (النجدية) .

المادة الثانية :

بما أن كثيراً من الآبار دخلت الحدود (العراقية) وبقت الجهة (النجدية) مجردة مما تتعهد الحكومة (العراقية) بأن لا تتعرض لعشائر المملكة (النجدية) القاطنة على أطراف الحدود إذا اقتضت الأحوال أن يردوا الآبار المجاورة لهم في الأراضي (العراقية) إذا كانت هذه الآبار هي أقرب الآبار الموجودة داخل الحدود (النجدية) .

المادة الثالثة :

تتعهد الحكومتان كل من قبلها أن لا تستخدم الماء والآبار الموجودة على أطراف الحدود لأي غرض حربي كوضع قلاع عليها وأن لا تبقي الجنود في أطرافها .

المادة الرابعة :

لقد اتفق مندوبو حكومتي الطرفين على ما تقرر في مواد هذا (البروتوكول) ووقعوه في بندر (العقير) يوم (١٢) ربيع الثاني سنة (١٣٤١)هـ الموافق (٣) ديسمبر سنة (١٩٢٢)م والله الموفق .

بروتوكول العقير رقم (٢)

(أ)بما أن حكومتي (العراق) و(نجد) اتفقتا على تقرير الحدود بينهما . فهما تتعهدان الواحدة إلى الأخرى ألا يتعرض لأي فخذ أو عشيرة خارجة عن حدود الطرفين . ولم تكن تابعة لحكومة إحداهما إذا أرادات الانحياز إلى إحدى الحكومتين والدخول تحت سيادتها .

(ب) بما أن الرسوم العينية النظامية عند الحكومتين معترف بها اعترافاً متبادلاً فجميع الأموال التي تصدر من بلاد الطرفين أو تدخل فيها أو تمر في أرضها تابعة لتلك القوانين المرسومة فعليه الحكومتان تقرران أن تعملا معاً في جميع ما لديهم من الوسائط بأن يقطعوا عوائد العشائر بأخذ (الخاوة) .

(ج) لقد اتفق مندوبو حكومتي الطرفين المفوضتين على ما تقرر أعلاه في مواد هذا (البروتوكول) ويوقعون عليه أدناه في بندر (العقير) في يوم (١٢) ربيع الثاني سنة (١٣٤١)هـ الموافق (٣) ديسمبر سنة (١٩٢٢)م والله الموفق[1].

---

(١) العقير وأدواره التاريخية والتجارية والسياحية ص٧٧-٧٨.

وقعـــــة كنـــزان

في سنة (١٣٣٣) هـ من شهر رجب توجه (عبدالعزيز) إلى (الأحساء) بجيشه من حاضرة (نجد) وقبيلة (سبيع) يطلب (العجمان) فنزل (العجمان) (كنزان) وهو ماء قريب من قرية (الكلابية) ومدينة (جواثا) في شرقي (الأحساء) وترددت بينه وبينهم الرسل في رد المنهوبات .

فلم يجيبوا إلى ما طلب منهم فلما أحسوا بالغارة أخرجوا نساءهم وأطفالهم من البيوت وأبعدوهم عنها وكمن الرجال في المتاريس وصبت الغارة نيرانها على البيوت الخالية وهاجم (العجمان) الجيش من خلفه فارتبك الجيش ولم يعلم عن عدوه من أمامه أو خلفه وجعل الجيش يقتل بعضه بعضاً

ووقعت الهزيمة وقتل أخو الملك (سعد بن عبدالرحمن) وخرج الملك (عبدالعزيز) وتعقبوا الجيش المنهزم وقتل من أهل (الأحساء) (٣٠٠) رجل ومن أهل (نجد) ناس كثير ورجع (عبدالعزيز) إلى (الكوت) في (الأحساء) وأرسل إلى والده (عبدالرحمن) يستمده وفي آخر شهر رمضان وصلت النجدات فجاء الأمير (محمد بن عبدالرحمن) أخو الملك (عبدالعزيز) بجيوش من حاضرة (نجد) وباديتها وكثرت الوقائع بين الفريقين واستمرت الحرب على أشدها إلى منتصف ذي القعدة .

ثم حول (عبدالعزيز) معسكره إلى جبل (القارة) ونصب المدفع على قمة الجبل فجعل يرمي معسكر (العجمان) في جبل (البريجا) رمياً متتابعاً فأكثر فيهم القتل فارتحلوا إلى جهة (الكويت) ... واستقروا فيها إلى أن رجعوا إلى طاعة الملك (عبدالعزيز) وطلبوا منه الأمان فأمنهم فرجعوا إلى ديارهم[1] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٢١٤-٢١٥.

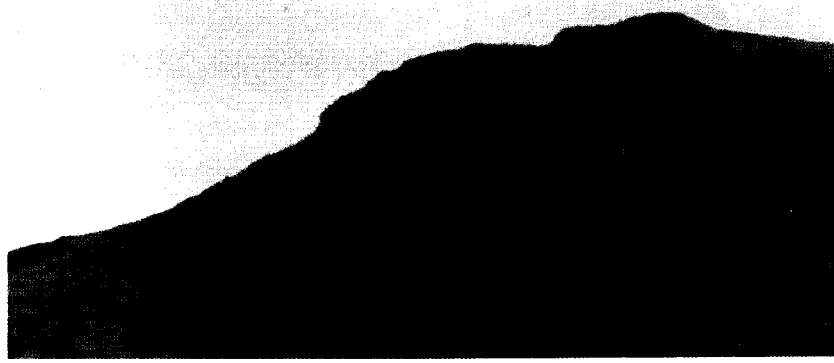

جبل البريجا الذي نصب عليه المدفع لضرب العجمان

ومن ذلك العهد و(المملكة العربية السعودية) تتقدم من أحسن إلى أحسن قد عمها الأمن وشملها العدل واتسع الرزق وكثرت موارده وعم الخير معظم طبقات الشعب بما أجرى الله في جهات (الأحساء) من منابيع (الزيت) ببركة هذا الملك المصلح فقد طَبَّق في مملكته الأحكام كما أرسل عدد من الدعاة والمرشدين إلى (الهجر) ليعلموا الناس أمور دينهم ودنياهم[1] وبعد أن انتهى

(١) تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز ص٣٧٤.

الملك (عبدالعزيز) من مرحلة الجهاد وتوحيد البلاد بدأ مرحلة البناء والتنظيم وترسيخ الأمن وتأمين طرق (الحج) وتعمير البلاد وتوطين البادية وتثبيت كيان (المملكة) وتحسين علاقاتها مع الدول العربية والإسلامية والصديقة والوقوف إلى جانب القضايا العربية والإسلامية العادلة وجعل القرآن الكريم والسنة النبوية الشريفة دستور (المملكة) وأسس مجلس الشورى وهيئة الأمر بالمعروف والنهي عن المنكر وفتح المدارس الحديثة ووضع خطة شاملة محكمة تتحقق بها الوحدة الكاملة للقبائل المحابة يستطيع من خلالها تكوين قوة يعتمد عليها بعد الله ويسهل استدعاؤها في جميع الظروف فأنشأ الهجر وهي أماكن أمر الملك باختيار مواقعها وحفر الآبار وبنى البيوت ليستقر أهل البادية بها ويتركوا حياة الترحال ويعتبر الملك (عبدالعزيز) هو أول ملك أخرجته البلاد (النجدية) وأول من وحَّد هذه (المملكة) الواسعة المترامية الأطراف المكونة من (الحجاز) و(عسير) و(الأحساء) ... وتوابعها وأول من عمل على استخراج الثروة الطبيعية المخبوءة في أرجاء (المملكة) وأول من أعطى الشركات الإمتياز لاستنباط (النفط) و(الذهب) وغيرها وأول من أدخل الأساليب الزراعية الحديثة في بلاده للقيام باستغلال المناطق الخصبة وأول من أوجد كياناً دولياً قانونياً اعترفت به كل الدول الكبرى والصغرى . ولقد ساهمت التجارة السياسية

الثرية التي مر بها الملك (عبدالعزيز آل سعود) بشكل كبير في بلورة منهجه السياسي الذي سار عليه نحو إنشاء المملكة العربية السعودية[1] .

فقد طَبَّقَ الشريعة الإسلامية بجميع جوانبها (الشرعية التي جاء بها القرآن الكريم ونطقت بها سنة النبي الكريم محمد بن عبدالله ﷺ فقتل القاتل وقطع يد السارق وجلد شارب الخمر ورجم الزاني المحصن وشدد العقاب على المفسدين والعابثين بالأمن .

فنعمت البلاد بالأمن التي لم تكن تحلم به ولم يحصل لغيرها من رعايا الدول الكبيرة المتمدنة وأقام الدليل الواضح على أن شريعة الإسلام هي الشريعة الكفيلة بسعادة البشر في كل زمان ومكان فجزاه الله عن المسلمين خيراً[2] ولما زار المستر (فلبي) المستشرق الإنجليزي الكبير هذا القطر سأله أحد الصحفيين المصريين عن رأيه في جلالة الملك (ابن السعود) ملك (الحجاز) و(نجد) فكان جوابه أنه (بسمارك بلاد العرب) وفي الواقع أن جميع أعمال جلالته دلت حتى الآن على أن (فلبي) لم يكن مبالغاً في الوصف حينما شبهه بمؤسس الوحدة الألمانية[3] .

---

(١) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٣٢٤.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٢٢٦.

(٣) مجلة الهلال المصرية ص٣٣٢ العام ١٣٤٩هـ .

وفاة الملك عبدالعزيز

كان (عبدالعزيز) يحب الحياة ويحب أن يتمتع بكل ما يستطيع المتعة به مما أحل الله له ولسواه ومرض بتصلب الشرايين فلم يترك شيئاً من عاداته في أعماله المنظمة مواعيدها .

وانتقل من (الرياض) بالطائرة إلى (الحجاز) في (٢٨) ذي القعدة سنة (١٣٧٢)هـ فنزل (الحوية) مصيفه المعتاد وتوجه بالسيارة إلى (الطائف) متجلداً ليسلم عليه الناس ويروه .

ولم يتمكن من ترؤس الحج . ذلك العام فناب عنه ولي عهده وأمضى زهاء (ثلاثة أشهر) بين (الحوية) و(الطائف) أكثرها في الأولى وقد اشتد عليه المرض فيها إلى أن ابتدأت سكرات الموت . وممن كان إلى جانبه في حال النزع ولداه (سعود) و(فيصل) فكان لا يرفع بصره عن أحدها حتى يرمق به الآخر ولم ينقطع عن ترديد حضهما على التعاون والعمل معاً وآخر ما سمع منه (فيصل) أخوك (سعود) (سعود) أخوك (فيصل) وكرر جملة (لا حول ولا قوة إلا بالله) الحمد لله . (أشهد أن لا إله إلا الله وأن محمداً رسول الله) وأسلم الروح . وكانت وفاته ضحى الاثنين (٢) [١] ربيع الأول سنة (١٣٧٣)هـ وصلى عليه في (الحوية) ونقل في الحال بالطائرة إلى (الرياض)[٢] فدفن في مقبرة العود بالرياض .

---

(١) وقيل في اليوم الثالث . انظر كتاب تحفة المستفيد ج١ ص٢٣٦.

(٢) الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ص٣٦٩.

أمـــراء
الأحســـــاء
في
عهـــــــد
الدولـــــــة
السعوديـــــــة
الثالثـــــــة

الأمير عبدالله بن جلوي

صورة الأمير عبدالله بن جلوي رحمه الله

هو عبدالله بن جلوي بن تركي بن عبدالله بن محمد بن سعود . من أبناء عمومة (الملك عبدالعزيز) كان رفيقه الأول وعضده الأيمن وأخوه الروحي في أكثر أيامه ابتداءً من طفولته وهو أكبر من (عبدالعزيز) ببضع سنوات .

وشارك (عبدالعزيز) في كل وقائعه الأولى إلى أن كانت سنة (١٣٢٦)هـ وفيها قامت حركة عصيان في (بريدة) فأخضعها (عبدالعزيز) وولى ابن (جلوي) إمارة (القصيم) فكانت له فيها أخبار دلت على حزم ... وكان مع (عبدالعزيز) في استرداده (الأحساء) من أيدي (الترك) ورآها (عبدالعزيز) تضج من نزوات القبائل القريبة منها وتغلي في داخلها عصبيات ونزعات فولاه إمارتها سنة (١٣٣١)هـ فضرب على أيدي العابثين وكان أول ما فعله أن طرد الأعيان والأغنياء من مجلسه مخافة أن يضطر إلى محاباة بعضهم[١] .

وفاته :

في (٥) شعبان سنة (١٣٥٤)هـ توفي أمير (الأحساء) (عبدالله بن جلوي) في (الأحساء) رحمه الله وكان نسيج وحده في الحزم والإنصاف والمساواة بين الناس ينفذ ما تحكم به الشريعة شديد النقمة على المجرمين والمفسدين .

وقد وصفه العلامة الشيخ عبدالعزيز العلجي بقوله :

فتى عم كل الناس صادق عدله
فما أحد إلا عن البغي أخلدا
فأدناهم أعلاهم عند حقه
وأعلاهم أدناهم أن تمردا[٢]

رحمه الله رحمة واسعة وأسكنه فسيح جناته .

---

(١) الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز ص١٠٦.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٢٤١.

الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي

صورة الأمير سعود بن عبدالله بن جلوي رحمه الله

وبعد رحيل الأمير (عبدالله بن جلوي) خلفه في منصبه ابنه الأكبر الأمير (سعود) فحذا حذو أبيه في العدل والإنصاف والمساواة بين الناس فيما تحكم الشريعة الغراء وقد قبض على أيدي المجرمين بيد من حديد[1] وفي خلال إمارته اتخذ الملك (عبدالعزيز) قرار بنقل مقر الإمارة من (الهفوف) إلى

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٢٤٢.

(الدمام) وتغيير الاسم الإداري من مقاطعة (الأحساء) ليصبح المنطقة الشرقية وذلك في عام (١٣٧٠) هـ[١] .

وكان من عادته أن يجمع القضاة في يوم من أيام الأسبوع فيستمع إليهم ويناقشهم وكان من عادته أيضاً أن يصدر توجيهاته شفهياً وبالهاتف إلى رؤساء الدوائر للبت في موضوع أو أكثر وكان هؤلاء يعتبرون توجيهاته الشفوية أوامر رسمية معتمدة لأنه لم يكن ينسى أو يغفل أمراً من تلك الأمور حتى توفاه الله سنة (١٣٨٥) هـ[٢] . رحمه الله رحمة واسعة ، وأسكنه فسيح جناته .

---

(١) المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ ص٣١٢ .

(٢) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٨٧ .

الأمير عبدالمحسن بن عبدالله بن جلوي

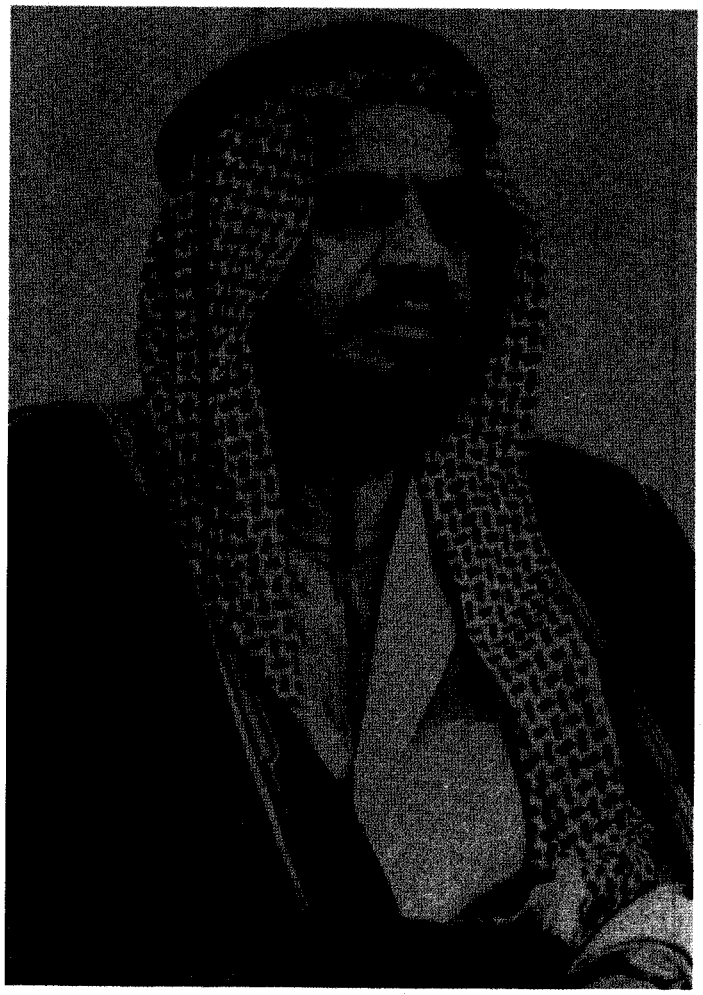

هو النجل الثاني للأمير (عبدالله بن جلوي) أسندت إليه إمارة (الأحساء) في عام (١٣٧٣)هـ عندما ما نقل كرسي الإمارة إلى (الدمام) وهو ممن درسوا بمدارس (الأحساء) وخالطوا أهلها وعرفوهم عن كثب وقام بشئون (الأحساء) منذ تولى عام (١٣٨٥) هـ وعندما توفي الأمير (سعود) فحل محله في إمارة المنطقة الشرقية .

ويعرف عنه بأنه ذو خلق وإحسان ورعاية المشاريع الخيرية وقد استمر في إمارة (الدمام) حتى أحيل إلى التقاعد عام (١٤٠٤) هـ حيث أسندت إمارة المنطقة الشرقية إلى صاحب السمو الملكي الأمير (محمد بن فهد بن عبدالعزيز)[١] بمرسوم ملكي صدر برقم ٣/١٨٦ وتاريخ ١٠/٦/ ١٤٠٥هـ[٢] وقد توفي الأمير (عبدالمحسن) عام (١٤٠٨) هـ[٣].

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٨٧ .

(٢) جريدة اليوم العدد (٤٣٣١ ص١) السبت ١١/ ٦/ ١٤٠٥هـ .

(٣) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٨٧ .

الأمير محمد بن فهد بن جلوي

صورة الأمير محمد بن فهد بن جلوي

سمو الأمير محمد بن فهد بن جلوي هو حفيد البطل (عبدالله بن جلوي بن تركي) من مواليد (الأحساء) وممن عرفوا (الأحساء) معرفة تامة ويعرف مساكن القبائل ومياه البدو كما يعرف جميع عوائل (الأحساء) وهو ذو خلق واسع الصدر متفاهم تقلد منصب إمارة (الأحساء) بعد أن انتقل سمو الأمير (عبدالمحسن) إلى الدمام عام (١٣٨٥)هـ[1].

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٨٧ .

صاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن عبدالله الجلوي آل سعود

ولد صاحب السمو الأمير بدر بن محمد بن عبدالله الجلوي آل سعود في مدينة الرياض عام (١٣٨١هـ) وقد حصل على شهادة السياسة الإدارية من جامعة الملك سعود وفي عام (١٤٠٥هـ) عمل في وزارة الخارجية وفي عام (١٤١٨هـ) تقلد منصب أميراً لمحافظة الأحساء إلى وقتنا الحاضر وهو قائماً بالعدل والإنصاف والمساواة بين الناس فيما تحكم الشريعة الإسلامية الغراء .

الأحساء قديماً وحديثاً

تعريف الأحساء

ذكر في كتاب (معجم البلدان) (الأحساء) بالفتح والمد جمع حسي بكسر الحاء وسكون السين : وهو الماء الذي تنشفه الأرض من الرمل فإذا صار إلى صلابة أمسكته فتحفر العرب عنه الرمل فتخرجه .

قال أبو منصور سمعت غير واحد من (تميم) يقول احتسينا حسياً أي أنبطنا ماء حسي والحسي (الرمل) المتراكم أسفله جبل صلد فإذا مُطِرَ الرمل نشف ماء المطر فإذا انتهى إلى الجبل الذي تحته أمسك الماء ومنع الرمل وحر الشمس أن ينشفا الماء فإذا اشتد الحر نبت وجه الرمل عن الماء فنبع بارداً عذباً يتبرض تبرضاً .

و(الأحساء) مدينة (البحرين) معروفة مشهورة كان أول من عمرها وحصنها وجعلها قصبة هجر (أبو طاهر سليمان بن أبي سعيد القرمطي) وهي إلى الآن مدينة مشهورة عامرة[1] .

وقال المقدسي في (أحسن التقاسيم) (الأحساء) قصبة (هجر) وتسمى (البحرين) كبيرة كثيرة النخيل عامرة أهله معدن الحر والقحط على مرحلة من البحر ولهم شبه نبع متجر[2] فيطلق على كل أرض يكون الماء قريب من سطح الأرض (حسي) ومن أشهر الأراضي التي يكون الماء قريب منها هي (الأحساء) فهي تشتهر بكثرة أحسيتها و(الأحساء) التي على الخليج هي من

---

(١) معجم البلدان ج١ ص١٣٨.

(٢) المعجم الجغرافي ج١ ص١٢٤.

أهم هذه (الحسى) في الوقت الحاضر وهي وحدة إدارية في المملكة العربية السعودية بها عيون تغطي ماء تروي بساتين النخيل والأشجار الأخرى[1] وفي (صبح الأعشى) ومن بلدان (البحرين) (الأحساء) . قال في (تقويم البلدان) بفتح الهمزة وسكون الحاء وفتح السين المهملتين والألف في الآخر وموقعها في الإقليم (الثاني) من الأقاليم (السبعة) قال في (الأطوال) حيث الطول (ثلاث وسبعون) درجة والعرض (اثنتان وعشرون) درجة . قال في (تقويم البلدان) ذات نخيل كثيرة ومياه جارية ومنابعها حارة شديدة الحرارة ونخيلها بقدر غوطة (دمشق) وهو مستدير عليها وهي في البرية في الغرب عن (القطيف) بميله إلى الجنوب على مرحلتين منها وتعرف (بأحساء بني سعد)[2] وقال (ناصر خسرو) وكانت (الأحساء) سوادها وقراها محاطة (بأربعة) أسوار بين كل (سورين) فرسخ وفيها ينابيع المياه العظيمة يدير كل نهر منها (خمسة) طواحين ويوجد فيها كل ما يوجد في البلاد المتمدنة وليس فيها مسجد تقام فيه الصلاة حتى مر بها رجل أعجمي يسمى (أحمد علي) يحمل الحجاج إلى مكة فبنى مسجداً وتصنع بها القراطيس الجيدة وتحمل إلى البصرة والبلاد الأخرى[3] وهذا يدل على أن المسجد الموجود في البطالية ليس مسجد (القرامطة) مثل ما يطلق عليه وإنما مسجد (أحمد علي) وذكر المقدسي في (أحسن التقاسيم) أن الجامع معطل قبل منه وذكر ابن (خلدون) في تاريخه أن (أبا طاهر القرمطي) في سنة (٣١٤) هـ بنى مدينة (الأحساء) وسماها

---

(١) تاريخ العرب قبل الإسلام ج٧ ص١٨٠.

(٢) المعجم الجغرافي ج١ ص١٢٦.

(٣) المصدر السابق ج١ ص١٢٤.

(المؤمنية) فلم تعرف إلا به وبنى قصره وأصحابه حوله وقال أيضاً (البحرين) إقليم يسمى باسم مدينة ويقال (هجر) باسم مدينة أخرى منه كانت حاضرة فخربها القرامطة وبنوا (الأحساء) وصارت حاضرة .

وقال (الأحساء) بناها (أبو طاهر القرمطي) في السنة (الثالثة) وسميت بذلك لما فيها من أحساء المياه في الرمال ومراعي الإبل[1] وقد تطورت (الأحساء) شيئاً فشيئاً حتى أصبحت تضم كثيراً من المدن والقرى ومن أهمها مدينة (الهفوف) التي هي قاعدة (الأحساء) ولقد زارها (لوريمر) في عام (١٩٠٤)م وتكلم عنها حيث قال : كانت مجموعة بيوت مدينة (الهفوف) سابقاً محاطة بسور منيع يصد عنها كيد المعتدي . وتتألف مدينة (الهفوف) من (ثلاثة) أحياء هي (الكوت) أو كوت الهفوف و(الرقيقة) و(النعاثل) ويشكل حي (الكوت) الركن الشمالي الغربي من المدينة وهو محصن بأسوار طول الواحد منها (٦٠٠) ياردة ومحيط به خندق من جميع جوانبه وتقيم فيه الحامية (التركية) والموظفين (الأتراك) الرسميون وآخرون ويضم مسجداً جميلاً اسمه مسجد (القبة) كما يضم بناء جيد تستعمله القوات العسكرية (التركية) كمستشفى عسكري بالإضافة إلى قلعتين ويوجد في الجانب الشرقي من هذا الحي سوق يحتوي على عدة حوانيت وتنتشر بين حي (الكوت) والحي الذي يليه مزارع نخيل .

---

(١) المصدر السابق ج١ ص١٢٦.

حي الكوت قديماً عندما زارها لوريمر عام ١٩٠٤م والقلعتان متجاورتين في الصورة.

وتكلم عن حي (الرقيقة) حيث قال : ويشكل حي (الرقيقة) الجزء الشرقي من المدينة وهو صحي أكثر من الحيين الآخرين وأكثر ارتفاعاً.

وقال : ويشكل حي (النعاثل) الجزء الجنوبي والجزء الغربي من المدينة ويقع المسجد[1] الرئيسي في مدينة (الهفوف) في حي (النعاثل) وهو أكبر مسجد في شرق الجزيرة العربية ويبلغ عدد منازل حي (الكوت) (١٢٠٠) منزل و(الرقيقة) (٢١٠٠) منزل و(النعاثل) (١٧٠٠) وجميع المنازل مبنية بالطين والحجر وفي عام (١٩٥٢)م كتب عنها (فيدريكو شمد فيدال) والذي كان يعمل في شركة (أرامكو) حيث قال : وعلاه ذلك هناك معالم أخرى خارج أسوار (الهفوف) تستحق الإشارة إليها ففي الغرب والشمال والجنوب من المدينة توجد بساتين النخيل يمتلكها أشخاص أثرياء تستخدم بعضها للراحة

---

(١) ربما يقصد به مسجد الإمام فيصل حيث لا يوجد مسجد كبير في حي النعاثل سواه.

والاستجمام أكثر من موردها الاقتصادي وتقع مقابر المدينة قرب الزاوية الشمالية الغربية للسور[1] وتسمى المقبرة (الجديدة) ومقبرة (العثمانيين) القديمة[2] وتوجد حول المدينة مجموعة من محطات وقود السيارات أقيمت في السنوات القلائل الماضية وتقع معظم المحطات شمال بوابة (الخميس) وشرقي ضاحية الصالحية[3] .

مناخ الأحساء :

مناخ الأحساء حار رطب في الصيف ولطيف معتدل قليل الرطوبة في الشتاء وتتفاوت الحرارة فيها (١٢-٤٦) درجة مئوية وقد تصل درجة الرطوبة في بعض أيام الصيف إلى (٨٠٪) أما أمطارها قليلة جداً ولا يزيد معدل سقوطها السنوي على (١٠) سنتيمترات وترتفع المنطقة نحو (١٥٠) متر عن سطح البحر وفيها بعض التلال الصخرية البارزة وتقع معظم مزارعها على الجزء الشرقي منها وهو القسم الآهل بالسكان[4] .

الموقع :

تقع (الأحساء) على الساحل الغربي للخليج العربي كما تقع في الركن الجنوبي الشرقي للملكة العربية السعودية وتشمل الجزء الجنوبي من المنطقة الشرقية بين دائرتي عرض (١٧-٢٦) وخط طول (٤٨-٥٥) وتغطي محافظة (الأحساء) مساحة شاسعة من الأرض تصل حوالي (٥٣٠) ألف كم٢ تمثل

---

(١) تسمى هذه المقبرة حالياً مقبرة الكوت .

(٢) توجد مقبرة صغيرة يحيط بها أربعة أسوار بالقرب من المقبرة الكبيرة ربما تكون هذه للعثمانيين .

(٣) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٥٧-٢٥٨.

(٤) صفحات من تاريخ الأحساء ص٩٢.

(٦٨٪) من مساحة المنطقة الشرقية و(٢٤٪) من مساحة المملكة العربية السعودية أما السكان فإنهم يأخذون حيزاً يبلغ (١٨٪) من مساحة (الأحساء) أما الواحة التي تضم (٩٢,٣٪) من السكان فيبلغ مساحتها (٨٦٠)كم٢ وهي تمتد على محور نحو الشرق بطول (٢١) كم٢ ونحو الشمال بطول (٣٠) كم٢ وتعتبر (الأحساء) أقرب محافظة بالنسبة لمجلس التعاون الخليجي إضافة إلى موقعها على الخليج العربي في أجزائها الساحلية بين (العقير) و(سلوى) [1] وتتكون (الأحساء) من عدة مدن وقرى ومن أكبر المدن في (الأحساء) هي مدينة (الهفوف) و(المبرز) وتعتبر (الهفوف) هي القاعدة الأساسية (للأحساء) كما تعتبر هي مركز (الأحساء) لوجود الإمارة الرسمية والدوائر الحكومية

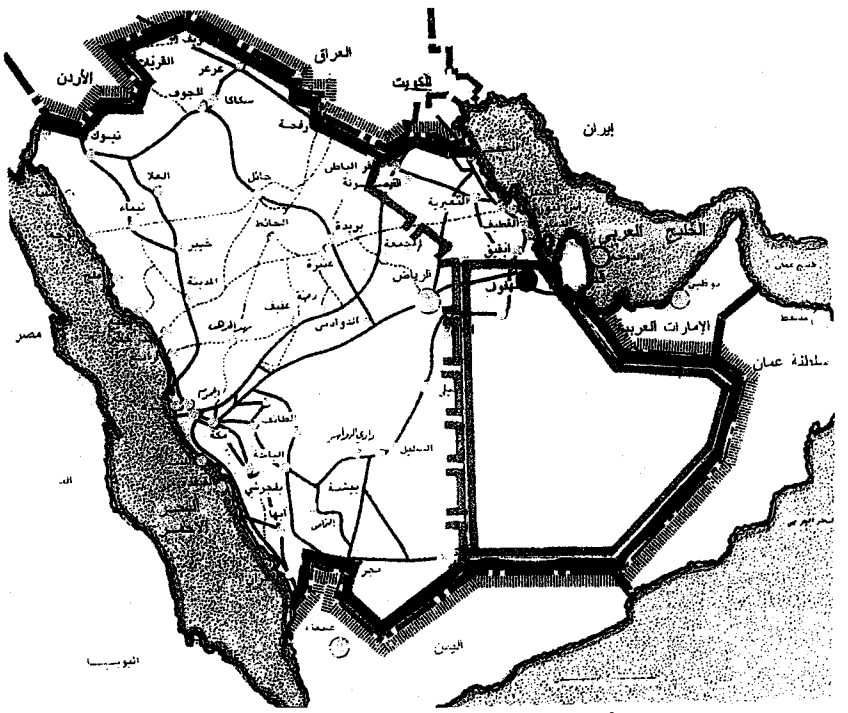

موقع الأحساء من خريطة المملكة العربية السعودية

(١) مجلة الأحساء . مئوية التوحيد والبناء : بلدية محافظة الأحساء .

تعريف المدينة

تجمع معاجم اللغة العربية على أن لفظ (المدينة) مشتق من (مدن) بالمكان يمدُون مدوناً أي أقام به . و(المدينة) على وزن فعيلة (الحصن يبني في أَصْطُمَّة الأرض) و(المدينة) الأمة . والنسبة إلى (المدينة) (مديني) وإلى مدينة الرسول ﷺ (مَدَني) ويقال إن (المدينة) من دان إذا طاع فالميم زائدة لأن السلطان يسكن المدينة فتقام له طاعة فيها و(المدينة) أبيات مجتمعة كثيرة تجاوزت حد القرى كثرة وعمارة ولم تبلغ حد الأمصار ومن العرض السابق يتضح لنا أن (المدينة) لها (ثلاث معانٍ) : (الإقامة) و(الحصن) و(مكان السلطة) الحاكمة ويرى بعض الباحثين أن كلمة (المدينة) ليست عربية وإنما هي (أرامية) أو (سريانية) تطلق على المكان الذي يكون فيه القضاء ، لأن كلمة (دين) تدل على العدالة ، وقد استدل بعض الباحثين على (المدينة) بالمنبر والمقصود بالمنبر هنا (المسجد الجامع) الذي تقام فيه صلاة الجمعة ، وقد ذكر المقدسي أنه كانت ببلاد ما وراء النهر قرى كبيرة لا يعوزها من رسوم المدن وآلاتها إلا الجامع واستخدم إسم (المدائن) للدلالة على المدن الكبيرة[1] .

---

(١) التراث الجغرافي الإسلامي ص٢٩٣.

مدينة الهفوف

الهفوف : بضم الهاء والفاء بعدها واو ساكنة يقال أن أصل هذا الاسم (الهفهوف) بتكرار الهاء وعلى هذا قول أحدهم .

مهلاً مهفهفة الهفوف من هجر وأن الموضع سمي بذلك لطيب هوائه وتحركها في منطقة يؤكد الهواء حولها أثناء الصيف[1] وقيل أيضاً سميت بذلك لتهافت الناس إليها ورغبتهم في سكناها ولم تزل على ذلك فإن المهاجرين إلى (الأحساء) من جميع الجهات لا يرغبون إلا في سكناها لكونها عاصمة (الأحساء) ومدينة التجارة والبيع والشراء والأخذ والعطاء[2] ووصفها الضابط الإنجليزي (سادلير) بلدة (الهفوف) حين مر بها في رمضان سنة (١٢٣٤) هـ (١٢) تموز سنة (١٨١٩م) فقال ينبغي أن أقدم بعض الوصف لهذه المقاطعة تدعى البلدة الرئيسية المحصنة فيها (الهفوف) أسوارها من الطين ترتفع حوالي (خمسين) قدماً ومحاطة بخندق عميق جاف له بوابتان والبيوت التي داخل الحصن متواضعة توجد إلى الشرق منها قريبة غير محصنة تحيط بها أراضٍ زراعية محروثة ومزروعات نخيل ولا يصل تعداد سكان (الهفوف) وضواحيها إلى (خمسة عشر) ألف نسمة قد يشكل (ست مئة) منهم قوتها

---

(١) المعجم الجغرافي ج١ ص١٨٥٢ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٣١.

العسكرية[1] .

وتشتمل (الهفوف) على (خمسة) أحياء وهي (الكوت) - (النعاثل) - (الرفعة)- (الصالحية) – (الرقيقة) ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد السكاني لعام ١٤٢٥هـ (٣٦٦,٤٥٠) نسمة .

حي الكوت :

بضم الكاف وإسكان الواو وآخره تا يسمى به المكان المعد لإقامة الجند وحماية البلد كالقلعة والحصن والكلمة ليست عربية الأصل وقد تكون برتغالية أو هندية[2] وقد اتخذ الولاة (العثمانيون) الكوت مقراً لإقامتهم فبنوا به المساجد والجوامع والدور الحكومية والقصور .. وشرعوا في تحصين الحي بحفر الخنادق من جهاته الأربع .. وفي القرن العاشر أتموا تحصينه ببناء الأسوار والبروج[3] وهو مقر الدفاع والذخيرة والسلاح واعتاد الحرب وحين التاريخ أمر جلالة الملك (سعود بن عبدالعزيز) رحمه الله بهدم سور (الكوت) لعدم الحاجة إليه[4] وكان ذلك في سنة (١٣٧٦) هـ ويشتمل الكوت على عدة حلال يحمل كل مها إسماً خاصاً منها :

١- فريق السراج : ويقع في الركن الشمالي الشرقي من القلعة وبه تقع

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨٥٢ .

(٢) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٥٢١ .

(٣) تاريخ هجر ج١ ص٢٠٨.

(٤) تحفة المستفيد ج١ ص٣١.

القصور الحكومية ودور الموظفين الرسميين في الدولة .

٢- فريق المرابدة أو الفريق الجنوبي : يقع في الجنوب الغربي من الكوت .

٣- فريق المطاوعة : ويقع في الركن الشمالي الغربي من الكوت .

٤- فريق الرويضة : ويقع في الوسط بين الفريقين الأخيرين وكان قديماً يعرف باسم الرميلة .

٥- فرق النجاجير : ويقع في الركن الجنوبي الشرقي وأغلبهم ممن يمتهن النجارة والحرف اليدوية الأخرى ومن هنا جاءت تسميته بهذا الاسم[١] كما يوجد في حي (الكوت) في بداية القرن (التاسع الهجري) (الجامع الجبري) الذي أسسه الأمير (سيف بن حسين الجبري) سنة (٨٢٠) هـ على حد قول أحد القائمين على ولاية الجامع وهو الشيخ محمد بن عبدالرحمن الخطيب علاوة على أن ثمة وثيقة تشير إلى أن (الجبريين) قد استقدموا الشيخ نصر الله الجعفري الطيار من المدينة المنورة إلى (الأحساء) تمهيداً لإسناد إمامة هذا الجامع إليه سنة (٧٩٥)هـ مما يدل على أن إنشاء هذا الجامع قد تم بين سنة (٧٩٥) هـ -(٨٥٠) هـ [٢] ويطلق عليه مسجد (الجبري) نسبة إلى (الجبريين) الذين حكموا (الأحساء) في ذلك الوقت ويدل من عمارته على قدمه من تلك الحقبة من الزمن وهو مبني من الطين واللبِن كما توجد به

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٠٨-٢٠٩.

(٢) المصدر السابق ج١ ص٢٠٤ .

كمرات على شكل أقواس من الداخل لما فيها من الجمال ومأذنته الخارجية مبنية أيضاً من اللبِن ومدعمة بالأخشاب ولها رونق من الجمال توحي إلى قِدَمِها كما لها لمسة جمالية شعبية وهذا المسجد تحت الترميم . كما يوجد في حي (الكوت) مسجد (الدبس) الذي تكلمنا عنه سابقاً والقصر المسمى (بقصر إبراهيم) ويعتبر حي (الكوت)

مئذنة مسجد الجبري ويوضح عليها القدم

عن لوحة فنية متكاملة من جميع جوانبها فيضم أقدم المساجد والمدارس الدينية وقد خرج من هذا الحي علماء أفاضل وشعراء أجلاء فقد زاره العلامة الشيخ (محمد بن عبدالوهاب) والتقى بعلمائه وتبادل معهم الرأي في كثير من

الأمور الدينية . كما كان يقطن هذا الحي كثير من العوائل المرموقة ومنهم : أسرة الجعفري –الهاشم – السيد الخليفة- الملا- العرفج – الدوغان- العبداللطيف- الأفندي- آل شيخ حسين – العمير – الفلاح – القاضي – الجغيمان- الجمال- العصفور- الحماد- الديري- العامر- الجلال- السيد- وغيرهم من العوائل وكلهم بيوت علم وأدب ولو تكلمنا عنهم لما وفينا حقهم وسوف نتكلم عن بعض المدارس الدينية التي أقامها بعض هذه العوائل إن شاء الله تعالى .

بعض المنازل القديمة في حي الكوت

وقد انتقل هؤلاء العوائل إلى الأحياء المجاورة مثل السلمانية – والخالدية- وجوبه وغيرها من الأحياء الجديدة فأصبح حي الكوت شبه مهجور في الوقت الحالي .

حي النعاثل

النعاثل : المحلة الثانية وهي منسوبة إلى بطن من بني (عقيل) يسمون (النعاثل) وهي الزاوية الجنوبية الغربية من مدينة الهفوف[1] ويكون حي النعاثل الجهتين الجنوبية والغربية للمدينة وهو جيد إلى حد ما ... ويفصله عن حي الكوت بساتين من النخيل ... ويوجد المسجد الجامع[2] ويعتبر أكبر مسجد في شرقي الجزيرة العربية[3] في ذلك الوقت كما يوجد بالقرب من هذا المسجد مستشفى يسمى مستشفى (الأصفر) نسبة إلى لونه ومن هنا أتت التسمية وكان يقع سابقاً في هذا الحي المحكمة الشرعية والجنسية والمعهد العلمي وغيرها من الأشياء الهامة وكان يقطن هذا الحي كثير من العوائل منهم آل غنيم- العجاجي – النعيم – الملحم- الماجد- العزاز- البسام – المزروع- المهنا- المانع – النهابة- الشكر – الأشقر- الجبر- اليمني- الشعيبي- السويلم- الجميح- الهدلق- العمران- العبيدان- المنقور- العيسى- الداعج. وغيرهم من العوائل .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٣٢.

(٢) أسسه الإمام فيصل بن تركي آل سعود سنة ١٢٧٢هـ .

(٣) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨٥٥ .

حي من أحياء النعائل قديماً

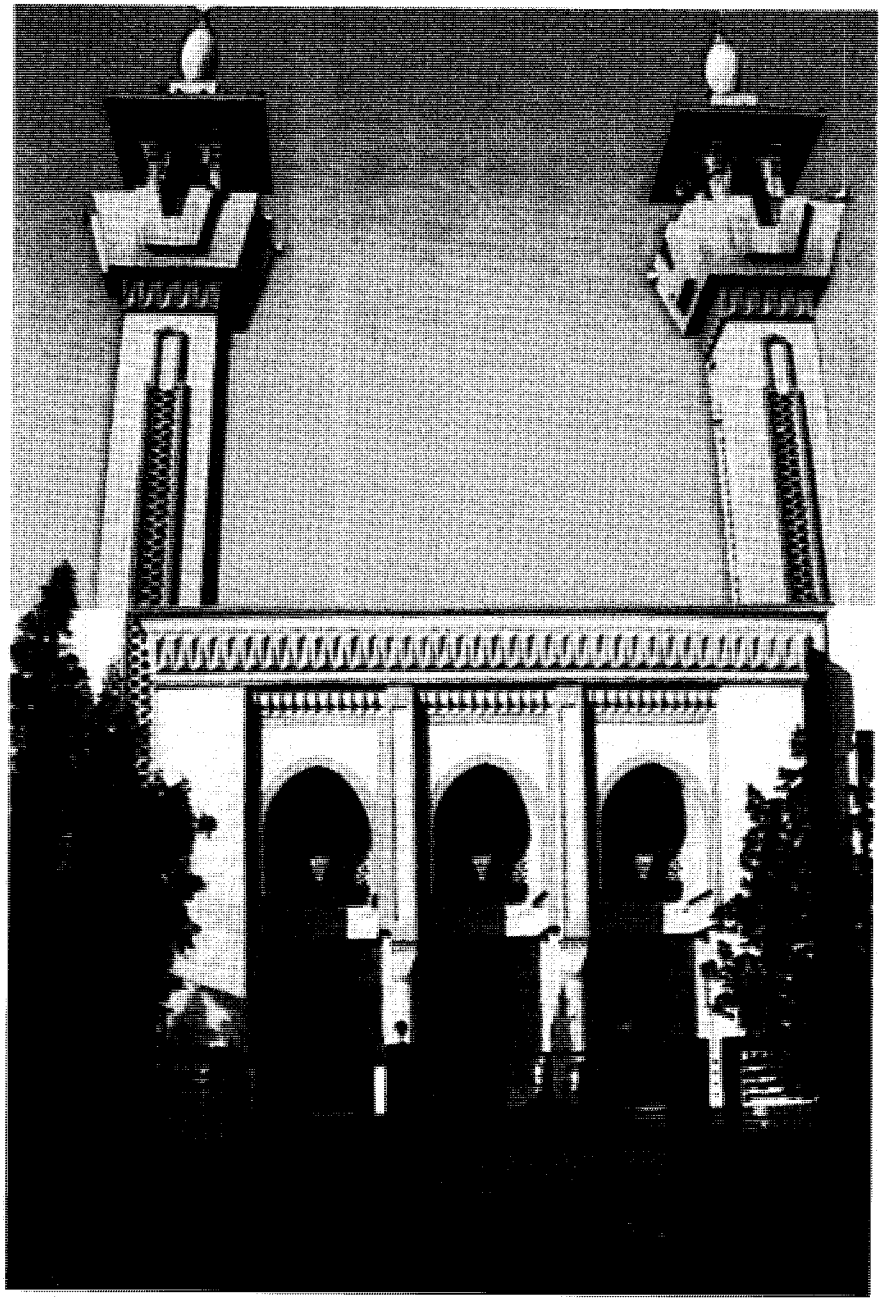

مسجد الإمام فيصل بن تركي بعد الترميم والذي تكلم عنه لوريمر سنة ١٩٠٤م

حي الرفعة

هي المحلة الثالثة في بلد (الهفوف) مما يلي سوق المدينة[1] ويكون حي (الرفعة) كل الجهة الشرقية للمدينة وهو أفضل الأحياء الأخرى من الناحية الصحية كذلك ترتفع عنها قليلاً وتقيم به الأسر الغنية[2] وهذا الحي بمحاذات (الكوت) و(النعاثل) ويشتمل على ثلاث حلال وهي الرفعة الشمالية والرفعة الوسطى والرفعة الجنوبية[3] وفيها من العرب المشهورين آل حملي- آل عيسى آل ودي . وكذلك من العرب الذين يقطنون هذا الحي عائلة الفوزان والمهازعة وينتمون إلى قبيلة سبيع بن صعب بن معاوية بن حاشد بن همدان[4] وقد أزيل الجزء الأول من الجهة الشرقية الذي يسكنه هؤلاء العوائل بكاملة والمقصود منها أنها سوف تكون مرافق عامة للسيارات التي تخدم السوق القريب منها . أما العوائل الموجودة في هذا الحي فقد انتقلوا إلى الأحياء الجديدة في الأحساء مثل حي المثلث – المرقاب – الخالدية وغيرها من الأحياء التي تشتمل على أراضي واسعة وخدمات متوفرة .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٣٨.

(٢) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨٥٥.

(٣) تاريخ هجر ج١ ص ٢٠٩.

(٤) تحفة المستفيد ج١ ص٣٨.

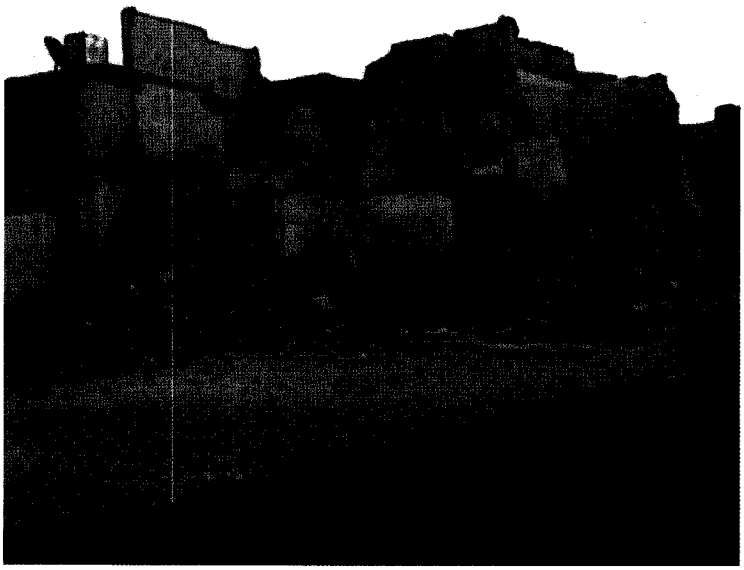

المتبقي من أنقاض حي الرفعة

حي الصالحية

ويقع شرقي محلة الرفعة وأول من عمّرها الشيخ (إبراهيم) والشيخ (راشد) أبناء الشيخ (عبداللطيف آل الشيخ مبارك) من بني (حنظلة بن مالك بن زيد مناة بن تميم) وقد اشتهر من أولاد الشيخ (مبارك) جماعة من العلماء

الفضلاء والأدباء النبلاء وكانت أول عمارتها سنة (١٣٢٤)هـ[1] كما يوجد بها عدة مساجد منها واحد تقام به الجمعة وهو كبير يؤمه أحد أفراد هذه العائلة كما يوجد به مدرسة للوعظ والإرشاد تقوم هذه العائلة بالإشراف عليها وسوف نذكرها إن شاء الله مع مدارس الوعظ والإرشاد .

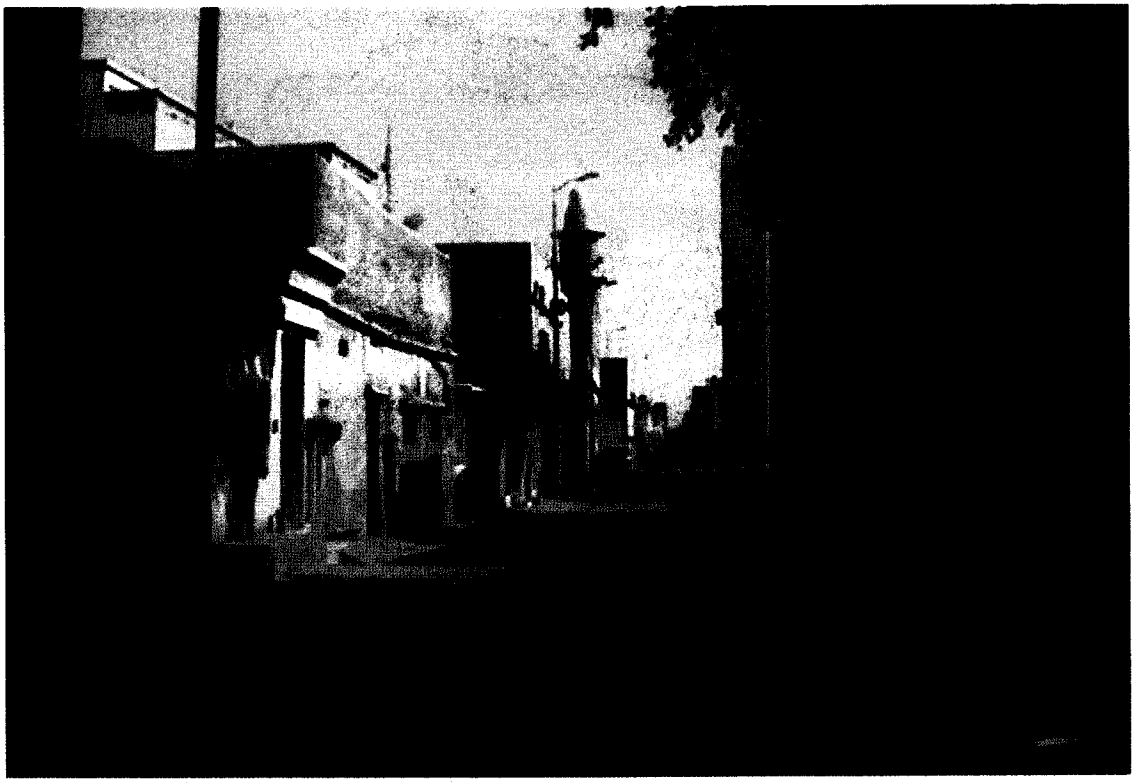

حي الصالحية الذي عمّره أبناء آل الشيخ مبارك سنة ١٣٢٤هـ ومنارة المسجد الجامع واضحة

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٣٨ .

(وقد ذكرها الشيخ أحمد بن محمد آل ماجد الهزاني العنزي في شعره حين تأسيس حي الصالحية بقوله :

بدا طـالع الإقبـال في مـشرق المجـد

وحلـت بـدور العـز في منـزل الـسعد

وقارنهـا سـعد الـسعود بمنـزل

بـدور عـلى قطـب الـسعادة والحمـد[1]

---

(١) شعراء هجر ص١٠٤.

حي الرقيقة

بضم الراء بعدها قاف مفتوحة فياء مشدودة مكسورة فقاف فهاء تصغير رقيقة[1] يقع هذا الحي في الجهة الجنوبية من بلد (الهفوف) محاذات لمحلة النعاثل ويقال أنها (الرافقة) وكانت إلى زمن قريب منزلاً للمتحضرين من الأعراب والجمالين ومنذ أمد قريب تحول إليها كثير من سكان (الهفوف) وبنوا فيها البيوت الجميلة وبنيت فيها عدة مساجد ومدارس وهواؤها صحيح جيد وماؤها عذب فرات[2] وكانت سابقاً مقر إقامة البدو الذين يحضرون هذه المدينة في فصل الصيف غالباً وهم خليط من العجمان وآل مرة والدواسر . وسبيع – وقحطان وغيرها والمستقر منهم في هذه الناحية يقوم بزراعة الشعير صيفاً حيث كانوا يقيمون بجانب مضارب خيامهم بعض الأخصاص وبمرور الزمن تكاثر هؤلاء البدو وزادت رغبتهم في الاستقرار مما جعل هذا الحي يتسع ليصبح من أكبر الأحياء في (الهفوف) حيث حفل بكثير من المنازل والمساجد والمدارس وعلى مقربة من (الرقيقة) كانت توجد رسوم مدينة قديمة ذكر الشيخ محمد بن عبدالقادر أنها تكون مدينة (الرافقة) إحدى المدن الدارسة في هجر[3] وهناك عدة احتمالات نحو هذه المدينة الدارسة وهي :

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨٥٩ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٣٩ .

(٣) تاريخ هجر ج١ ص٢١١ .

١ - ربما تغير اسم الرافقة إلى الرقيقة وذلك للتشابه القريب بين الاسمين .

٢- لا تبعد الرقيقة عن الرافقة إلا عدة خطوات لا تتجاوز العشرة أمتار .

٣- لقد أخبرني من أثق به في حي (الرقيقة) إن أحد البيوت المهجورة المقابلة لمنزله المسماة الرافقة هي من ورثة أجداده . وهذا المنزل من عشرات السنين كما يحيط بهذا المنزل منازل عديدة وهذا مما يدل على أن هذه المنطقة كانت معمورة فمن هنا نقول لا يستبعد أن تكون (الرافقة) هي (الرقيقة) (والتي ينتسب إليها جماعة من أهل العلم منهم (محمد بن خالد الرافقي) روى عنه عبدالله بن موسى . والله أعلم[1] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٤ .

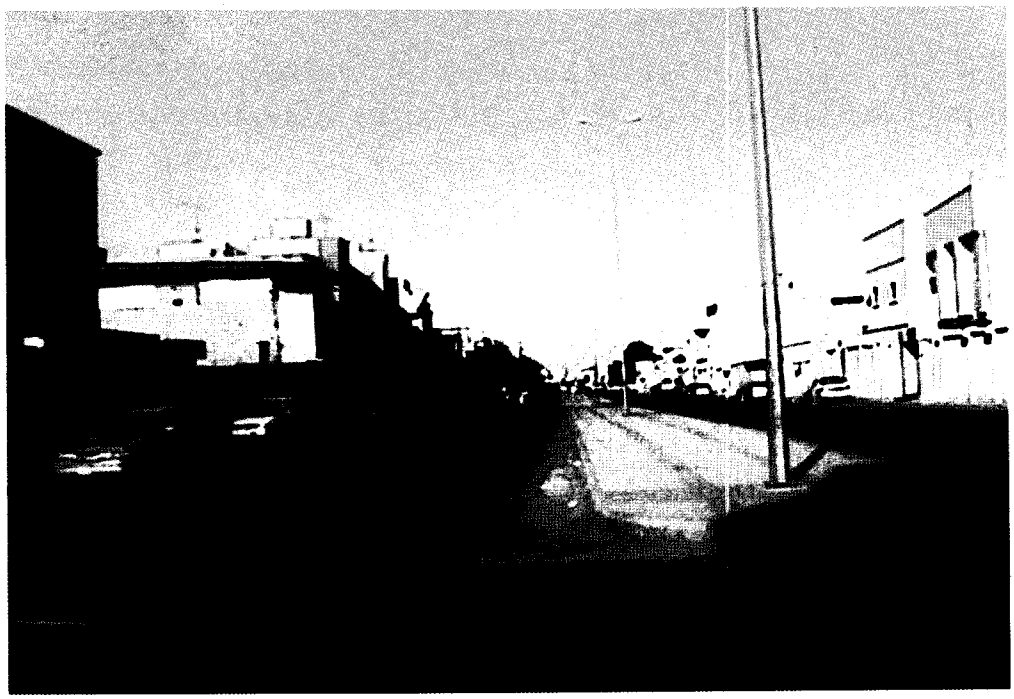

حي الرقيقة الحديث

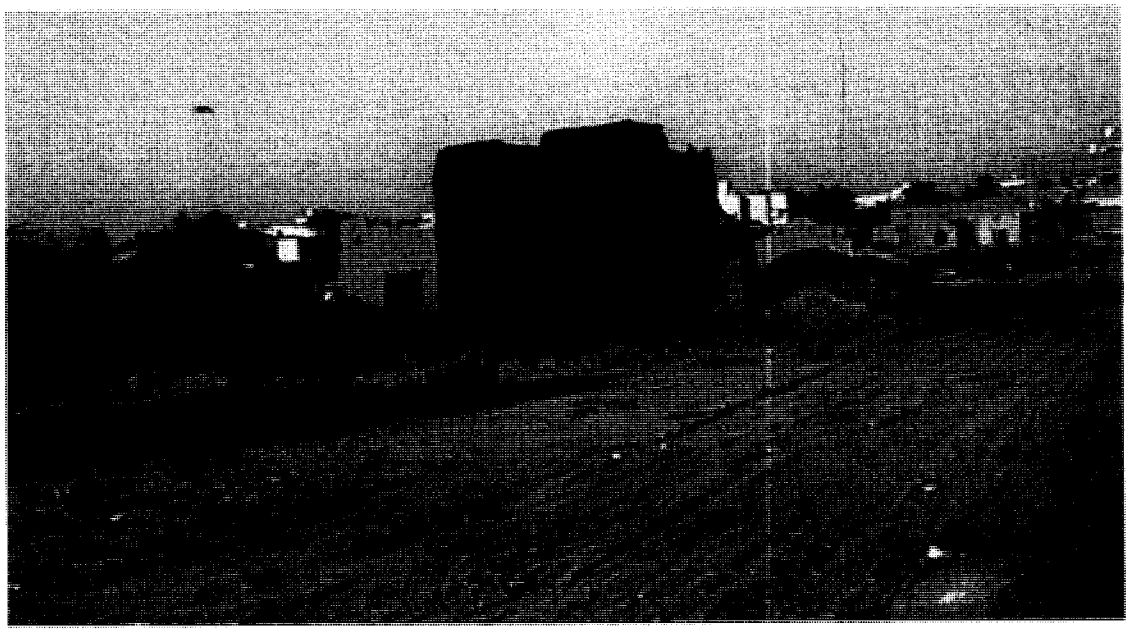

منزل قديم في حي الرقيقة ربما من أنقاض حي الرافقة

الأحياء التابعة لمدينة الهفوف

لم يطل بقاء مدينة (الهفوف) على تلك الصفة فقد أنعم الله على البلاد عامةً بالعثور على النفط وبالاستفادة منه دخلت في عصر جديد من الرخاء والرفاهية فتغيرت الأحوال بصورة سريعة لا يتصورها الخيال وعمّ العمران جميع أنحاء المملكة وتغيرت جميع وسائل الحياة فيها ولهذا فليس من الغريب أن تنال مدينة (الأحساء) وهي واقعة بين حقول النفط من التغيير المفاجئ في عمرانها وسعتها وكثرة سكانها منذ الربع الأخير من القرن الماضي إلى يومنا هذا فأصبحت من كبريات المدن[1].

ومن الأحياء الموجودة في (الهفوف)

الكوت – النعاثل – الرفعة – الرقيقة – الصالحية – الفاضلية – العويمرية – الخالدية – اليحيى – البندرية – الفيصلية – منيفة – المرقاب – المحمدية – الشهابية – السلمانية – المسلخ – المزروعية – حي الملك فهد – الثليثية – النجاح – الزهرة – المعلمين القديمة – المعلمين الحديثة – الحفيرة – البصيرة – الأندلس – العسيلة – الطالعية – السيفة – طريق الجفر – التعاون – الحزيم – المانعية – العزيزية – المزرع – والمزروع وغيرها من الأحياء الجديدة التي لم تظهر لها أسماء بعد.

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨٦٠.

مدينة المبرز

المبرز : بالميم المضمومة بعدها ياء وراء مهملة مشددة ثم زاي معجمة سميت بذلك لبروز حاج (الأحساء) إليها واجتماعهم فيها في الزمان الأول) .

وتقع شمالاً عن بلد (الهفوف) بينها (ثلاثة) أكيال تفصل بينهما واحة من النخيل[1] وفيها ست حلل ويعبرون عن الحلة بالفريق .

١- حي السياسب : ويقع في الجهة الغربية من البلاد وسميت باسم بطن من بني (عقيل بن عامر) سكنوها في الزمان الأول ومن سكنة هذا الحي :آل سعدون وآل هديب – آل غردقة – آل عياش – آل فارس – آل براك – آل شباط – آل خطيب – آل جمال .

٢- حي العتبان : وهي تلي محلة السياسب في الجهة الشمالية من البلاد ومن سكانها : آل شهيل – آل نفجان- آل شديد- آل مثيني .

٣- حي العيوني : نسبة إلى العيونيين الذين حكموا (الأحساء) بعد زوال (القرامطة) وتقع هذه المحلة في وسط (المبرز) على طول خط البلدة . ومن سكانها آل عفالق – آل موسى- آل عمران- آل جبر- آل مطلق- آل كثير- آل كرود- الحذيفي- وآل بدين- الرواجح- آل رشود- آل شمس .

---

(١) وهذه الثلاثة أكيال ارتبطت بالمباني فأصبحت الهفوف والمبرز مرتبطة بعضها ببعض.

٤- حي القديمات : وهي داخلة في محلة العيوني .

٥- حي المقابل : ومن سكنة هذا الحي هم آل حويدان يعرفون بآل إبراهيم نزحوا إلى (الأحساء) من بلد (الدرعية) بعد خرابها في حرب (إبراهيم) باشا ومن الإسم أيضاً آل عكلي .

٦- وحي الشعبة[1] .

وخرجت بعد هذه الأحياء أحياء جديدة ما تقارب الخمس والعشرون حي وهي في ازدياد ومن هذه الأحياء هي :

الراشدية – أبو سحبل- المقابل – مشرفة – المجابل- الأندلس- المنح- الشعبة- النويصر- طريق الصناعية – محاسن أرامكو- محاسن – غصيبة- الخرس- الشعبة الجديدة- الحزم- السياسب- المسعودي- النزهة- القادسية- العيوني- المنقور- المسلخ . وغيرها من الأحياء الجديدة .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٤١-٤٥ .

تعريف القرية

القرية لفظ يماني الأصل أطلق أساساً على كل مكان اتصلت أبنيته وتطور المعنى فيما بعد بحيث أصبح مفهوم (القرية) يدل على ما هو أصغر من المدينة و(القرية) لا يكون لها أسوار فإذا أحاطها سور تصبح مدينة وعرفت مدن الشام بالأجناد ، فالجند تعني المدينة والجمع أجناد[1] وتوجد في (الأحساء) قرى كثيرة منها : البطالية – الحليلة- الشعبة – القرين – الجرن – الشقيق – الكلابية – المراح – المطيرفي – المقدام – جليجلة- الوزية – غمسي – الطرف – الفضول- الجشة – المنيزلة – التهيمية- التويثير – الجبيل – الجفر – الدالوة – الرميلة- المركز- السباط – الشهارين- بني معن – العرامية – العمران – القارة- السيايرة- المزاوي- المنصورة – الطرابيل- كذلك توجد مدن وقرى قد اندثرت ولم يبقى إلا اسمها في الكتب القديمة والحديثة مثل (هجر – المشقر – الصفا- الشبعان- جواثا- بيشة – ثاج – جبلة- حمض – الحناءة – الخط- الزارة – الزرقاء – السابور- العقير – الغابة – القليعة – يبرين – أسبذ- أفأن- أوارة – الأوجار – الأجواف- البدي – البحرة- برن – الجريب- جيار – حوار- الجونان – الحوجر- الحوس- حران- الخرصان- الدبيرة-

---

(١) التراث الجغرافي الإسلامي ص٢٩٤ .

دخلة- دقوقا – الدوسرية – الذرائب – ذو النار- الرجراجة- الردم – الرملة – الرافقة –ريمان- سوار- السليت- السهلة – شط بني جذيمة- الصادر- الطربال – طاب- طويلع – النباح- ثيتل – عسلج – العرجة- ظلامة- القرحاء – قمادي- كاظمة- الكثيب- كمبود- الفرضة- المزيرعة- المريداء- المطلع- المرزي- المالحة – المنسلخ- النبطاء- ونجبة[1].

(١) تاريخ هجر ج١ الفصل الخامس – المدن والقرى الدارسة والمفقودة .

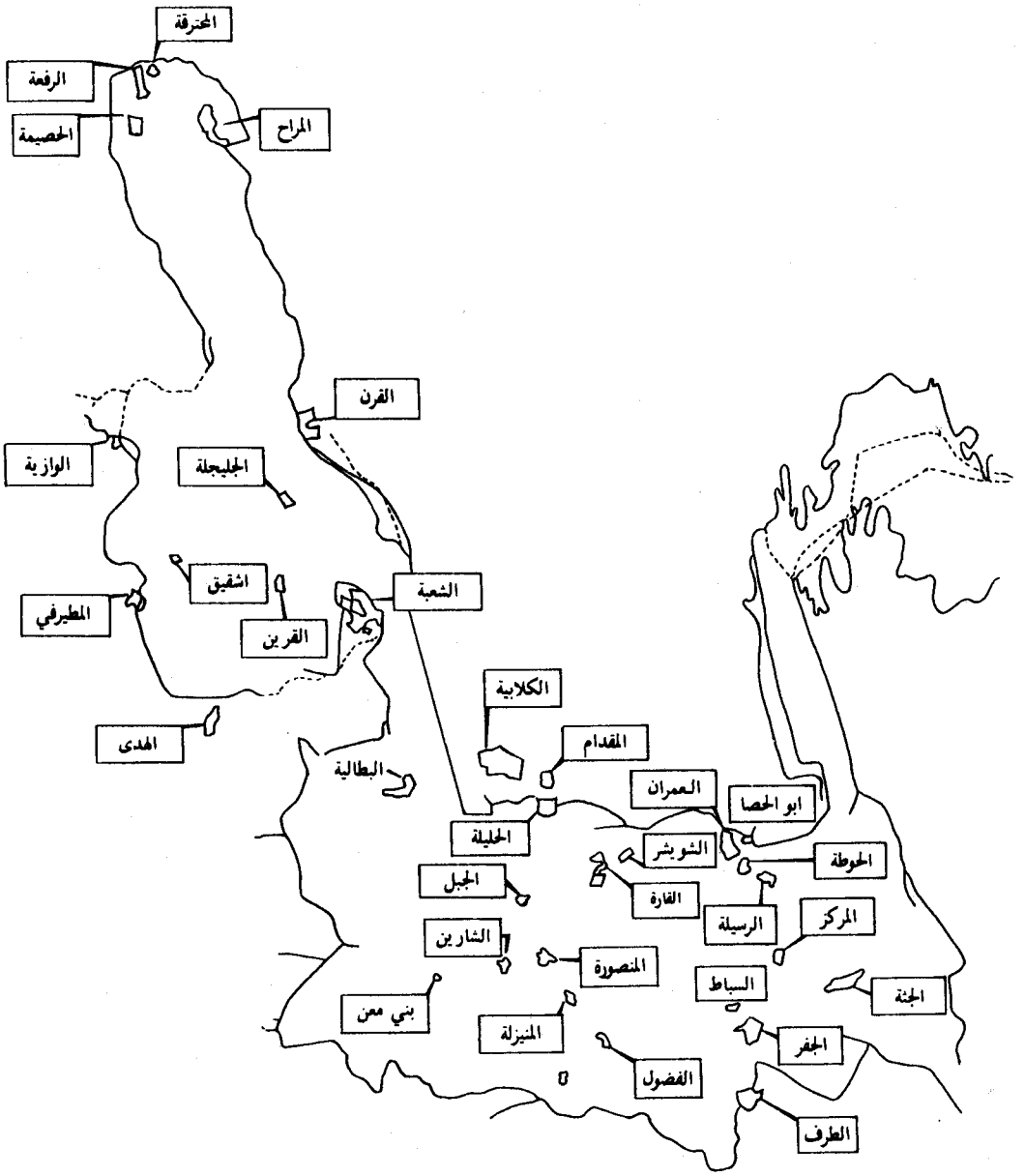

خارطة القرى التابعة لمحافظة الأحساء

التقرير السنوي لمصلحة المياه والصرف الصحي لعام ١٤٠٣هـ-١٤٠٤هـ

القرى التابعة لمدينة الأحساء

يوجد في (الأحساء) قرى عديدة لها ثقلها قبل الإسلام وبعده منها مازالت إلى وقتنا الحاضر ومنها ما درست ولم تبقي إلا سوي أطلالها وبعضها اختفت كلياً ولا نسمع عنها إلا في الكتب وقد ذكرنا هذه القرى والمدن الدراسة فيما سبق وسوف يتبين لنا إن شاء الله تعالى عندما تقوم هيئة الآثار بالتنقيب عن هذه المواضع المختفية مثل ما تبين لنا مسجد (جواثا) وبعض الآثار في (الربع الخالي) و(العضيلية) وغيرها من الآثار الموجودة في (الأحساء) ومن أبرز القرى في (الأحساء) هي :

قرية البطالية

بفتح الموحدة والطاء المهملة مشددة بعدها ألف فلام مكسورة فمثناه تحتية مشددة فهاء[1] وتنسب إلى ابن (بطال) أحد رجال (العيونيين) الذين ملكوا (الأحساء) في آخر القرن (الخامس) وهي قرية من مدينة (هجر) الموجودة في عهد الفتح الإسلامي ومن مدينة (الأحساء) التي اختطها أبو (سعيد القرمطي) سنة (٣١٧)هـ[2] وقد وصفها ناصر خسرو في كتابه (سفر نامة) حيث قال (الحسا) مدينة في الصحراء و(البصرة) أقرب البلاد الإسلامية إلى

---

(١) المعجم الجغرافي ج١ ص٢٣٠.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٤٥.

(الحساء) ويحيط (بالحسا) (أربعة) أسوار قوية متعاقبة من اللبن وفي المدينة عيون ماء عظيمة تكفي كل منها لإدارة (خمس) سواقي ويستهلك كل هذا الماء بها ووسط القلعة مدينة جميلة بها كل وسائل الحياة التي في المدن الكبيرة وفيها أكثر من عشرين ألف محارب[1] .

ولو تعقبنا كلام ناصر خسرو في كتابه (سفر نامة) لوجدنا أن (الأحساء) في تلك الفترة هي قرية (البطالية) الحالية ولكن مع مرور الزمن ورحيل أغلب أهلها تحولت إلى قرية وما نستشهد به هو .

١- أن زيارة ناصر خسرو كانت في آخر سنة (٣٤٢) هـ أي في زمن حكم (القرامطة) و(القرامطة) كان مسكنهم في (البطالية) . وقصرهم يدل على موقعهم الذي أزيل وأقيمت مكانه مدرسة ابتدائية للبنين تسمى مدرسة (البطالية) الإبتدائية وذكرنا هذا سابقاً .

٢- عندما خطها أبو (سعيد) أطلق عليها اسم (الحسا) إذاً (البطالية) كان يطلق عليها (الحسا) في زمن (القرامطة) وأن ناصر خسرو وصفها حين قال ويحيط (بالحسا) (أربعة) أسوار قوية متعاقبة من اللبن فهي (مدينة) وليست (قرية) حينما تكلمنا في السابق أن القرية لا تسور وهذه مسورة عند زيارة (ناصر خسرو) وهذا دلالة على أنها القاعدة الأساسية للبلاد وتعتبر في زمن (القرامطة) هي العاصمة ومقر الحكم. وكانت وفاة أبو (سعيد) في (البطالية) .

---

(١) التراث الجغرافي الإسلامي ص١٤٧.

(وقيل إن سلطانهم كان شريفاً وقد ردهم عن الإسلام ، وقال إني عفيتكم من الصلاة والصوم ودعاهم إلى أن مرجعهم لا يكون إلا إليه واسمه أبو (سعيد) وحين يُسألون عن مذهبهم يقولون : إنا أبو (سعيديُّون) وهم لا يصلون ولا يصومون ولكنهم يقرون (بمحمد المصطفى) ﷺ وبرسالته وقد قال لهم أبو (سعيد) إني أرجع إليكم يعني بعد الوفاة وقبره داخل المدينة وقد بنوه قبراً جميلاً وقد أوصى أبناءه قائلاً : يرعي الملك ويحافظ عليه (ستة) من أبنائي يحكمون الناس بالعدل والقسطاس ولا يختلفون فيما بينهم حتى أعود وكل غريب ينزل في هذه المدينة وله صناعة يعطى ما يكفيه من المال حتى يشتري ما يلزم صناعته من عدد وآلات ويرد على الحكام ما أخذ حين يشاء وفي (الحساء) مطاحن مملوكة للسلطان تطحن الحبوب للرعاية مجاناً ويدفع فيها السلطان نفقات إصلاحها وأجور الطحانين وهؤلاء السلاطين (الستة) يُسَمَّون السادات وعلى باب قبر أبي (سعيد) حصان مهيّأ بعناية عليه طوق ولجام يقف بالنوبة ليلاً ونهاراً ويعنون بذلك أن أبا (سعيد) يركبه حين يرجع إلى الدنيا . ويقال إنه قال لأبنائه حين أعود ولا تعرفونني ، اضربوا رقبتي بسيفي فإذا كنت أنا حييت في الحال[1] وتتكون (البطالية) من (أربعة) أحياء تتخلل بساتين النخيل هي : الرابية – الفريق الشرقي- الفريق الشمالي- الفريق الجنوبي وقد امتدت الأحياء وأخذت في الاتساع على حساب واحات النخيل وقد

---

(١) التراث الجغرافي الإسلامي ص١٤٧-١٤٨.

أقيمت بالقرب منها منطقة لذوي الدخل المحدود قامت بإنشائها وزارة الأشغال العامة والإسكان تحتوي على (١٥٠٠) وحدة سكنية مجهزة بكل التجهيزات الأساسية بما فيها الطرق والمدارس والمساجد والحدائق والمتنزهات[١] وقد أزيلت جميع ما يتعلق (بالقرامطة) في هذه القرية ولم يتبقى إلا عين (الجوهرية) ومسجد (أحد علي) وهذا يدل على أن الذي قام ببناء المسجد أحمد علي وليس القرامطة بدليل منع أبا سعيد القرامطة عن الصلاة والصوم . وكان سكان هذه القرية يشتغلون في الفلاحة أما الآن فقد تطوروا مع تقدم العلم واستناروا به ولهم مراكز لا بأس بها في الدوائر الحكومية ، وفي التعليم وفي شركة أرامكو وغيرها من الوظائف الحكومية والمؤسسات الخاصة (وكان يطلق على اسم البطالية (البلاد) على ما جاء في كتاب (أنوار البدرين) في ترجمة الشيخ عبدالمحسن بن محمد بن مبارك اللويمي الأحسائي من أهل القرن الثالث عشر وهو من القرية المعروفة (بالبطالية) وقد كانت أكبر مدن (الأحساء) واصلتا القديم منها[٢] ومن أبرز العوائل المرموقة التي تسكن قرية (البطالية) في الوقت الحالي هي : عائلة المسبح – الحاجي – المسلم – الشيخ – الجبران – المقرب– السلامين – ويبلغ عدد سكان البطالية في الوقت الحالي حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ (٢١,٦٧٥) نسمة .

---

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٢٢ .

(٢) المعجم الجغرافي ج٣ ص١٣٤٨ .

بني معن

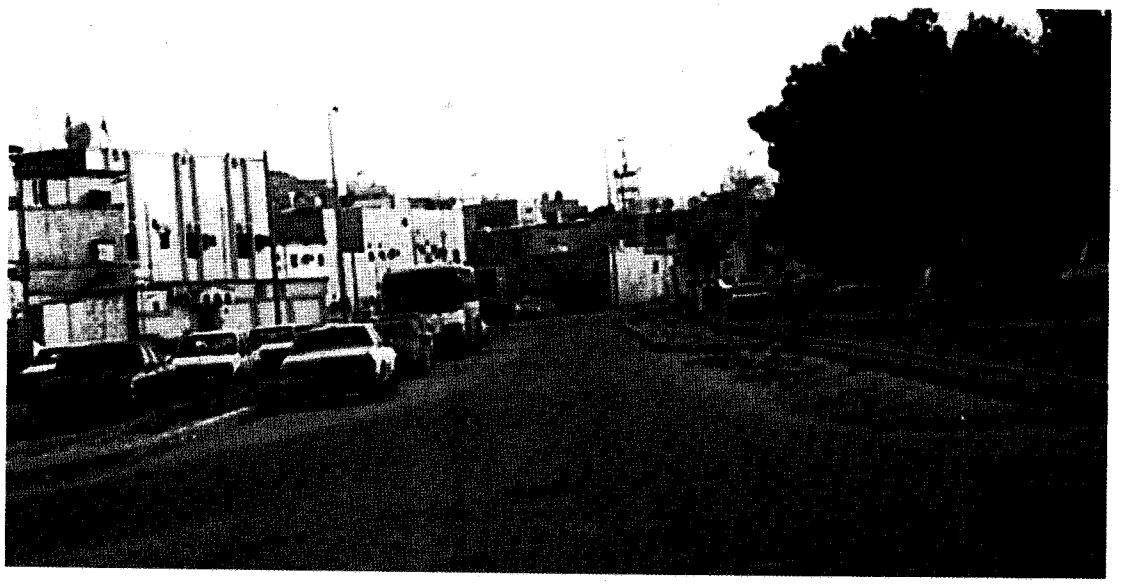

تقع في وسط النخيل يمر بجانبها نهر الخدود وفي وسطها عين جارية عذبة تسمى عين (الزعابلة) .. وقد وصفها الشيخ (مقبل الذكير) حين تولى إدارة بيت المال (المالية) في (الأحساء) في كتابه وهذا نصه (بني معن) قريةكبيرة تبعد عن (الهفوف) شرقاً (ساعة إلا ربعاً) [1] وهي أحسن وأرغب موقع في (الأحساء) والملك فيها يزيد عن أي موقع آخر بالثمن لقربها وجودة أرضها كثرة المياه فيها .. وحاصلاتها من التمر تقرب من (٥٠٠٠) مَنْ ومن الأرز (٥٨٠) موسمية ومن الحنطة (٤٠) انتهى[2] ويبلغ عدد سكانها في الوقت الحالي (٧٣٦٥) نسمة .

---

(١) بالمشي على الأقدام .

(٢) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٦٦٩ .

التيمية

ذكرها الشيخ محمد العبدالقادر وقال : لعلها منسوبة إلى بني تميم اللآت بن ثعلبة بن بكر بن وائل[1] غير أن الشيخ حمد الجاسر لم يوافق الشيخ محمد

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٣٩.

العبدالقادر فيما ذهب إليه حيث لم يقف فيما اطلع عليه من المصادر ما يفهم منه ذلك .

وتقع قرية (التيمية) على الزاوية الجنوبية الشرقية لجبل القارة . ويبلغ عدد منازلها في تقدير (لوريمر) سنة (١٩٠٨)م نحو (٢٢٥) منزلاً كما قدر (فايدل) عدد منازلها سنة (١٩٥٢)م بـ (٩٨) منزلاً يقطنها قرابة (٤٥٠) نسمة أكثرهم من الفلاحين[1] وكانت هذه القرية صغيرة أما الآن فقد انتشرت المباني على جوانبها كما توجد بها مدارس للبنين والبنات وعُبِّدت الطرق الرئيسية فيها . وقد بلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (١٩٢٨) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٤ .

الجشـــة

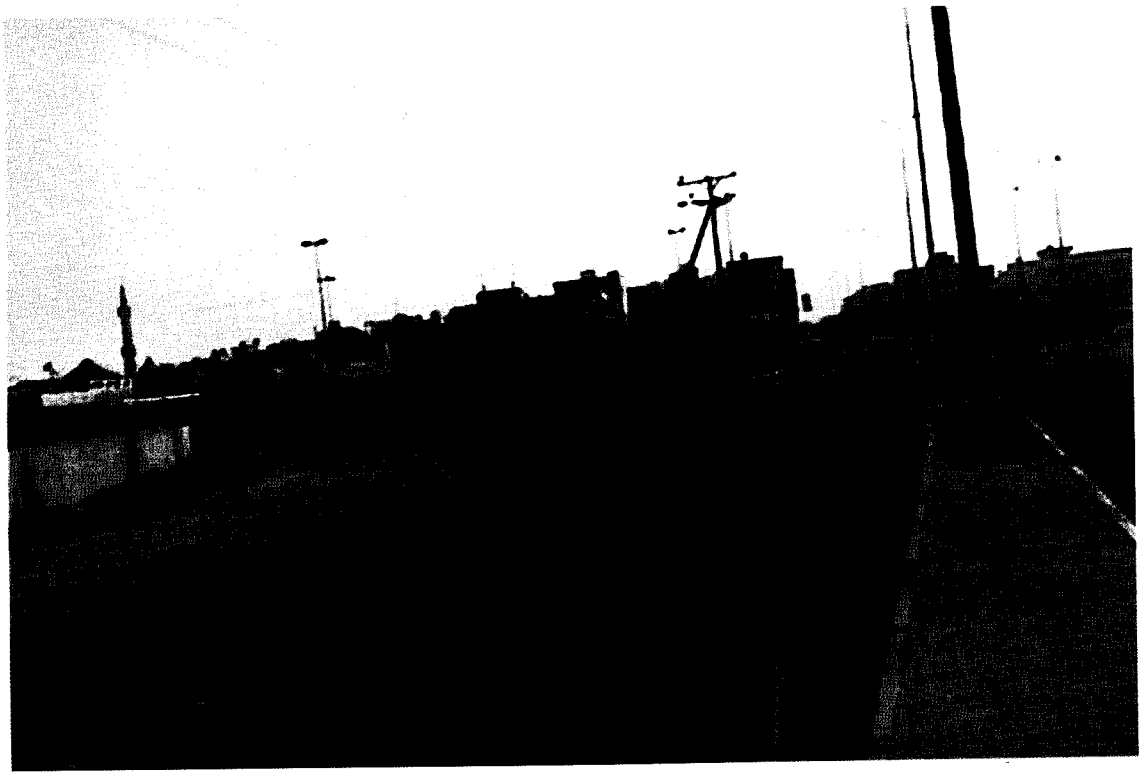

قرية الجشة نسبة إلى (فيروز بن جشيش) مرزبان (البحرين) في عهد الأكاسرة .. وهي آخر القرى الشرقية[1] وتقع (الجشة) على بعد (١٢) كم إلى الشرق من مدينة (الهفوف) وكانت إحدى منازل الطريق إلى (العقير) قديماً . ونسب الشيخ محمد العبد القادر اسم الجشة إلى (فيروز بن جشيش) مرزبان (البحرين) في عهد الأكاسرة لكن الشيخ حمد الجاسر لا يميل إلى نسبتها

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٤٠.

(الفيروز بن جشيش) لعدم وجود نص تاريخي صحيح وأن اسم (جشيش) غير متفق على ضبطه وأن الاتفاق في الاسم لا يكفي دليلاً على صحة النسبة وتعد (الجشة) من أكبر قرى (الهفوف) وقد قدر (لوريمر) عدد منازلها في سنة (١٩٠٨)م بحوالي (٤٠٠) منزل أما (فايدل) فقد قدر عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٤٢٠) منزلاً و(٢٢٠٠) نسمة يعمل معظمهم في مزارع النخيل التابعة لها كما يمتلك بعض الأهالي عدداً من الجمال التي يحملون عليها البضائع بين ميناء (العقير) و(الهفوف) [1] أما في الوقت الحاضر فقد أخذت في التوسع العمراني وشملتها المدارس والطرق والمحلات التجارية وغيرها مما يلزم هذه القرية . (ومن أهلها الدعيج وآل مسلم ينتمون إلى الجبور المعروفين في بني خالد[2] ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (١٤,٨٢٠) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج٢ ص٢٣٥-٢٣٦ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٤٠.

الجفـر

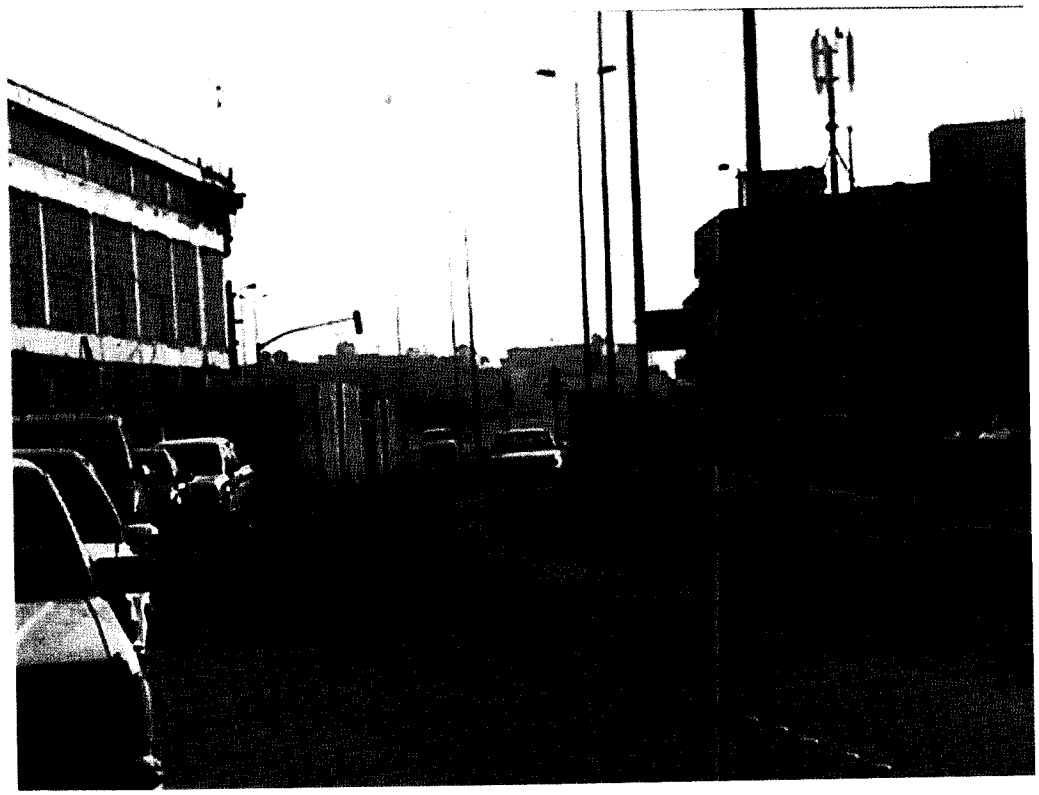

بفتح الجيم المعجمة وسكون الفاء جيدة الهواء وغزيرة الماء[1] تقع الجفر شرق قرية الفضول وتعد من أكبر قرى (الهفوف) كما وصفها (لوريمر) بأنها واسعة مسورة وقدر عدد منازلها بنحو (٣٥٠) منزلاً وذلك سنة (١٩٠٨)م أما (فايدل) فيذكر أن عدد منازلها في سنة (١٩٥٢)م حوالي (٣٨٥) منزلاً يقطنها نحو (٢٠٠٠) نسمة ويتبع (الجفر) عدد من مزارع النخيل وحقول

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٤٠.

الأرز تعتمد في ريها على فضلات المياه القادمة من عين (الخدود) و(الحقل) وعين (برابر) وقد كان (للعثمانيين) في هذه القرية أبان سيادتهم الثانية على البلاد مركز عسكري فيه (خمسون) خيالة و(عشرة) غير خيالة من الضبطية[1] وتبعد عن (الهفوف) إلى جهة الشرق (١٨) كم وهي الآن بمنزلة المركز للقرى القريبة منها وفيها مقر مجمع الخدمات القروية كما يوجد فيها محكمة شرعية وفيها معظم الخدمات والإمكانات الموجودة في المدن[2] مثل المدارس للبنين والبنات والمحلات التجارية والطرق المعبدة وكل ما يوجد في المدن . ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)م إلى (١٣٣٢٠) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٥.

(٢) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٧٦.

الجبيـل

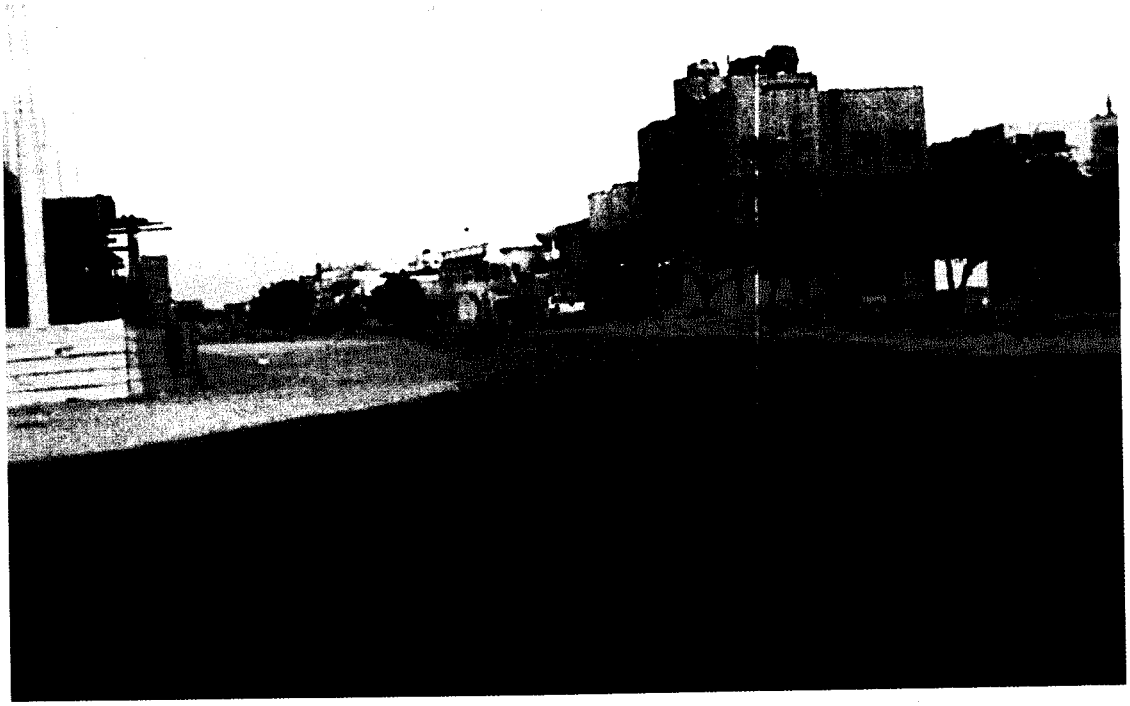

تقع قرية الجبيل في شرق (الأحساء) وهي قرية متوسطة وتقع بالقرب من جبل (القارة) المسمى سابقاً بجبل (الشبعان) ويقدر (لوريمر) عدد منازل القرية المذكورة بنحو (٢٠٠) منزل وذلك سنة (١٩٠٨)م أما (فايدل) فقد قدر عدد منازلها بنحو (٢٣٧) منزلاً كما ذكر أن عدد سكانها حوالي (١٢٠٠) نسمة وذلك سنة (١٩٥٢)م [١] وتسقى نخيل (الجبيل) من عين الخدود

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٥.

والحقل وعين غصيبة وعين التعاضيد وعين برابر وحول هذه العيون عيون كثيرة صغيرة جارية وفضلات هذه العيون تجري في نهر واحد يسمى (سليسل) ثم يتفرق في موضع يسمى (غزالة) فينقسم إلى نهرين الأول يبقى عليه اسم (سليسل) ويأخذ (ثلثي) الماء والثاني يسمى (الدوغاني) ويأخذ (ثلث) الماء ... أما (سليسل) فيمر في طريق واحد حتى يصل إلى موضع يمسى (التغامة) فينقسم إلى (ثمانية) أنهار منها (أربعة) تسقي قرية (الجبيل) وهي نهر الجرواني ونهر الحد ونهر ابن راضي ونهر ابن عبدالله وكلها عن طريق نهر سليسل[1].

وقد أخذت هذه القرية بالتوسع العمراني والطرق والمدارس وغيرها من المنافع العامة ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ (١٠,٧٤٠) نسمة.

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٤٧.

الحلـيلة

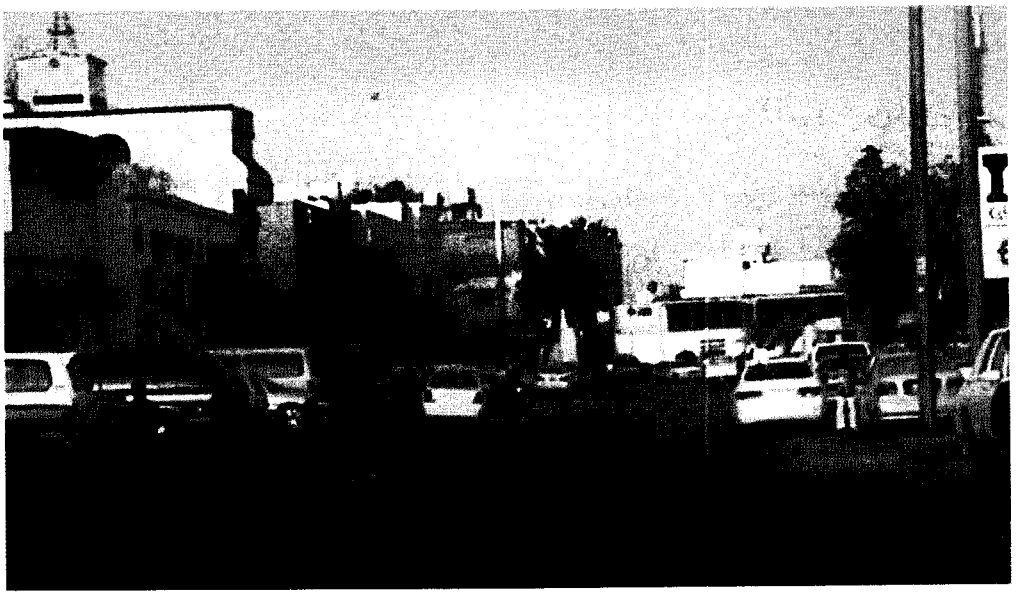

الحليلة تصغير (حلة) وهي اسم لإحدى قرى (الهفوف) الواقعة في الشمال الشرقي منها وتتبع (المبرز) إدارياً ويحف بها الريف الزراعي من كل اتجاه وكان عدد منازلها كما يذكر (لوريمر) في سنة (١٩٠٨)م بحوالي (٣٠٠) منزل وقدر (فايدل) عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٣٢٧) منزلاً و(١٥٠٠) نسمة يعمل معظمهم بمزارع النخيل وحقول الأرز التابعة للقرية [١] أما في الوقت الحاضر فقد أصبحت قرية كبيرة (فيها حوالي (٨٠٠) منزل وتبعد عن مدينة الهفوف إلى جهة الشرق ١٦ كم [٢] ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥) هـ (٢٢,٦٨٠) نسمة.

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٦.

(٢) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٧٧.

الدالـوة

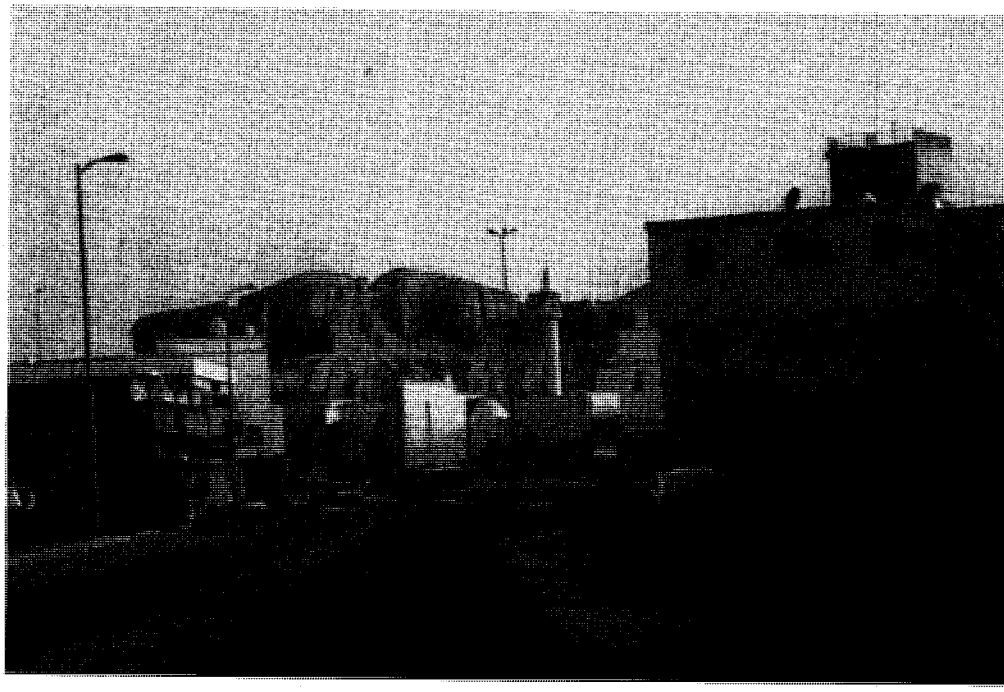

تقع الدالوة في أقصى جنوب (جبل القارة) ... وتتألف منازلها في تقدير (لوريمر) سنة (١٩٠٨) م بحوالي (٢٢٥) منزلاً وقدر (فايدل) عدد منازلها سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٢٠٠) منزل يقطنها حوالي (٧٥٠) نسمة كانوا يعملون جميعاً إلى عهد قريب بزراعة البساتين التابعة للقرية[١] (وتعتمد في ريها على نهر أبو الثيران[٢] ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (٥٠٢٥) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٦.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٣٩.

الرميلة

قرية الرميلة تصغير رملة . قال : ياقوت هي قرية لبني محارب ابن وديعة العبقسي[1] وتقع في الجنوب الشرقي لمدينة (الهفوف) وقدر (لوريمر) عدد منازلها سنة (١٩٠٨)م بحوالي (١٠٠) منزل وذكر (فايدل) عدد منازلها في سنة (١٩٥٢)م بحوالي (١٩٧) منزلاً يقطنها ما يقارب من (١٦٠٠) نسمة يعملون بالزراعة[2] أما الآن فقد حذت حذو أخواتها من القرى فقد أنشأت بها المدارس والمرافق العامة (وتعتبر اليوم هي جزء من قرية العمران[3] ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى حوال (٩٧٢٠) نسمة .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٤٠.

(٢) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٩.

(٣) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٧٧.

السيايرة

هي قرية صغيرة فيها حدود (٥٠) منزلاً وهي تابعة لقرية العمران[١] وتقع السيايرة شمال (الجشة) وشرق (الهفوف) وقدر (لوريمر) عدد منازلها في سنة (١٩٠٨)م بنحو (١٥٠) منزلاً أما (فايدل) فقد قدر منازلها في سنة (١٩٥٢)م بنحو (١٥) منزلاً يسكنها قرابة (٦٠) نسمة يعملون بزراعة الأرض[٢]

---

(١) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٧٨.

(٢) تاريخ هجر ج٢ ص٢٣٩.

ونلاحظ في هذه القرية يتقلص البناء وعدد السكان في سنة (١٩٠٨)م كان عدد المنازل (١٥٠) أما الآن فقد أصبح (٥٠) (منزلاً) وسبب هذا التقلص خروج أهلها إلى القرى المجاورة وخاصة قرية (العمران) وهناك احتمال واحد لا ريب فيه أن أهل هذه القرية عند انحدارهم إلى القرى المجاورة سوف تنضم انضماماً كاملاً إلى قرية (العمران) خاصة أن قرية (العمران) أخذت بالتوسع الكامل وسوف تطمس معالم قرية السيايرة وتدرس كلياً كما درست قرى من قبلها في الأحساء . ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (١٦٣٥) نسمة .

الشهارين

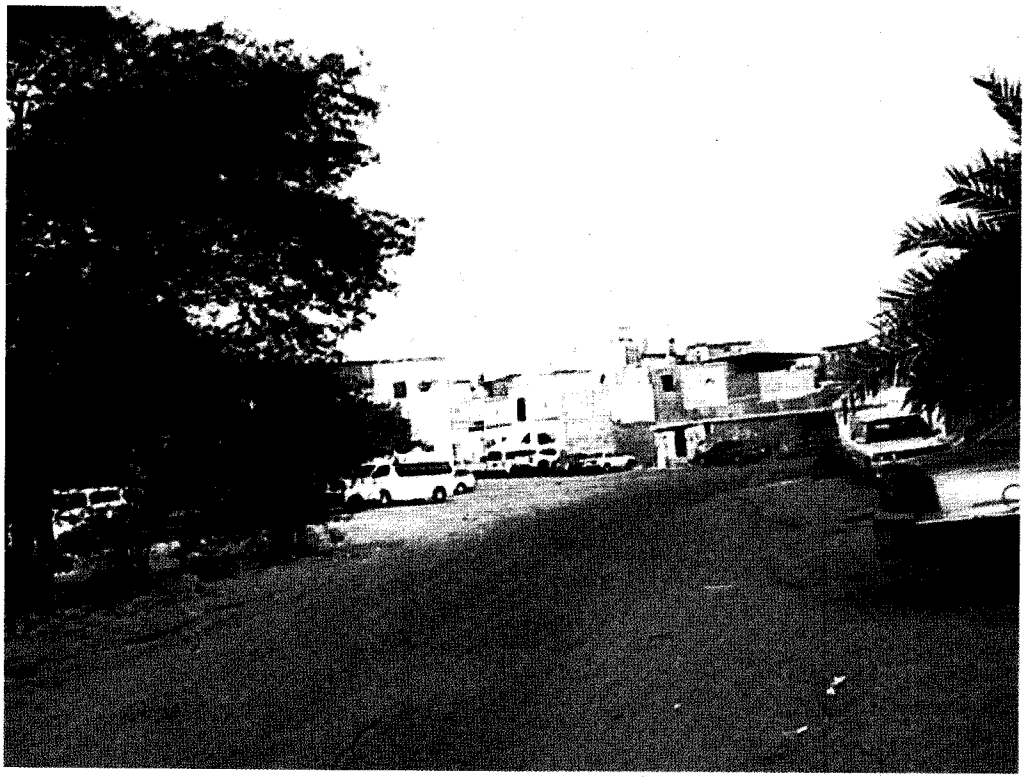

تقع الشهارين شرق مدينة (الهفوف) وهي من أقدم قرى (الهفوف) ولعلها كانت لقبيلة تعرف باسم (الشهارنة) قطن بعض جماعتها حي (الرفعة) الشمالية من (الهفوف) ولا يزال هناك موضع يعرف باسمهم . وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر بأن القرية المذكورة أوشكت على الخراب فأحياها رجلان من أثرياء أهل (الأحساء) هما (محمد بن عبدالعزيز العجاجي) وابن (طوق) في العقد الخامس من القرن (الرابع عشر) الهجري وقد ذكر (لوريمر) أن عدد منازلها حوالي (٢٠) منزلاً وذلك سنة (١٩٠٨)م وقدر (فايدل) عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٨٢) منزلاً يقطنها حوالي (٤٥٠) نسمة

يعملون في زراعة الأراضي التابعة للقرية والتي تعتمد في ريها على نهر برابر المار بها[1] .

وقد ذكر الشيخ عبدالعزيز بن حمد المبارك في شعره عن عين برابر بقوله :

ويومـــاً يُغَـــادِي حَمـــوةً مـــن بَرَابـــرٍ
حَكَتْ مَاءَهَا بَعْدَ الصِّقَالِ الصَّفائحُ[2]

وقد بلغ عدد سكانها حسب تقدير العدد السكاني لعام ١٤٢٥هـ (٤٨٦٠) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٧ .

(٢) شعراء هجر ص٣٠٣.

الشعبـة

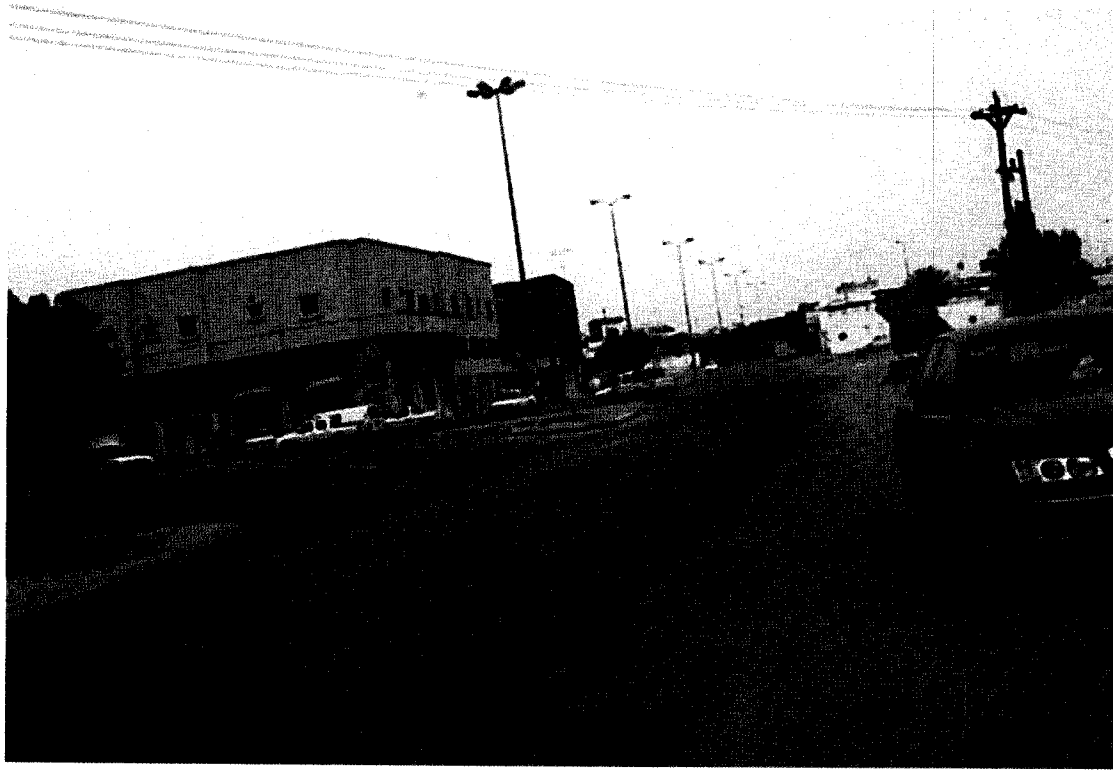

تقع الشُعْبة شمال شرقي مدينة المبرز وهي تتبعها إدارياً وكان عدد منازلها في تقدير (لوريمر) سنة (١٩٠٨)م حوالي (١٥٠) منزلاً ويقطنها نحو (٧٦٠) نسمة يعملون في الزراعة التابعة للقرية التي تروي من عيني الحارة والجوهرية[١].

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٧.

وللشعبة ذكر في أخبار غزوات الدولة (السعودية) الأولى . (وهي الآن كبيرة وأرضها واسعة .. وهي من القرى الشمالية تبعد عن مدينة (الهفوف) (١٦) كم وفي (المبرز) محلة معروفة تسمى محلة (الشَّعبة) [1] وأهل الشُّعْبَة يعملون حالياً في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة ومن العوائل التي تقطن هذه القرية هم البراهيم – الشويش- الجمعان – العلي – وغيرهم من العوائل التي لم تحضرني أسمائهم ويبلغ عدد سكان الشُّعبة حسب التعداد لعام (١٤٢٥) هـ إلى (٢١,٥٢٥) نسمة .

---

(١) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٧٨.

الشقيـق

تقع الشقيق وسط مزارع النخيل في الشمال الشرقي من مدينة المبرز وتتبعها إدارياً وعلى مقربة من القرية المذكورة توجد آثار قرية كبيرة يعتقد الباحثون أنها (الجونان) القريبة من عين (أم سبعة) المعروفة في (الأحساء) ويبلغ عدد منازل الشقيق حوالي (١٠٠) منزل على ما يرى (لوريمر) وذلك سنة (١٩٠٨)م ويقدر (فايدل) عدد منازل القرية وسكانها سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٣٤٥) منزلاً و(١٦٠٠) نسمة يعمل جلهم بالزراعة والتي تروي من

عين أم سبعة[1] والشقيق قرية متوسطة تبعد عن مدينة (الهفوف) (٨) كم ويقدر سكانها بحوالي (٢٥٠٠) نسمة . وسميت بـ (الشقيق) لانشقاقها قديماً من القرى المجاورة[2] وذكر ابن غنام في كتابه (تاريخ نجد) فلما كان في آخر محرم سنة (١٢٠٨) نزل سعود على قرية (الشقيق) من قرى الشمال في الأحساء وكان فيها (٦٠٠) رجل فأحدق المسلمون ، واحتدم القتال بين الفريقين يومين وقتل من أهل البلدة عدة رجال وشرع المسلمون في قطع النخيل وفي الليلة الثالثة هرب أهل (الشقيق) إلى قرى (القرين) و(المطيرفي) و(المبرز) فأرسل سعود جماعة من المسليمن ليحفظوا القرية فألفوها خالية فأخذوا ما وجدوا فيها من الأموال[3] أما في الوقت الحاضر فقد أخذت في التوسع كما دخلتها المدارس وغيرها من المنافع العامة .

ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ (٦٩٠٠) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٧.

(٢) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٧٨.

(٣) المعجم الجغرافي ج٣ ص١٣٦٢.

الطــرف

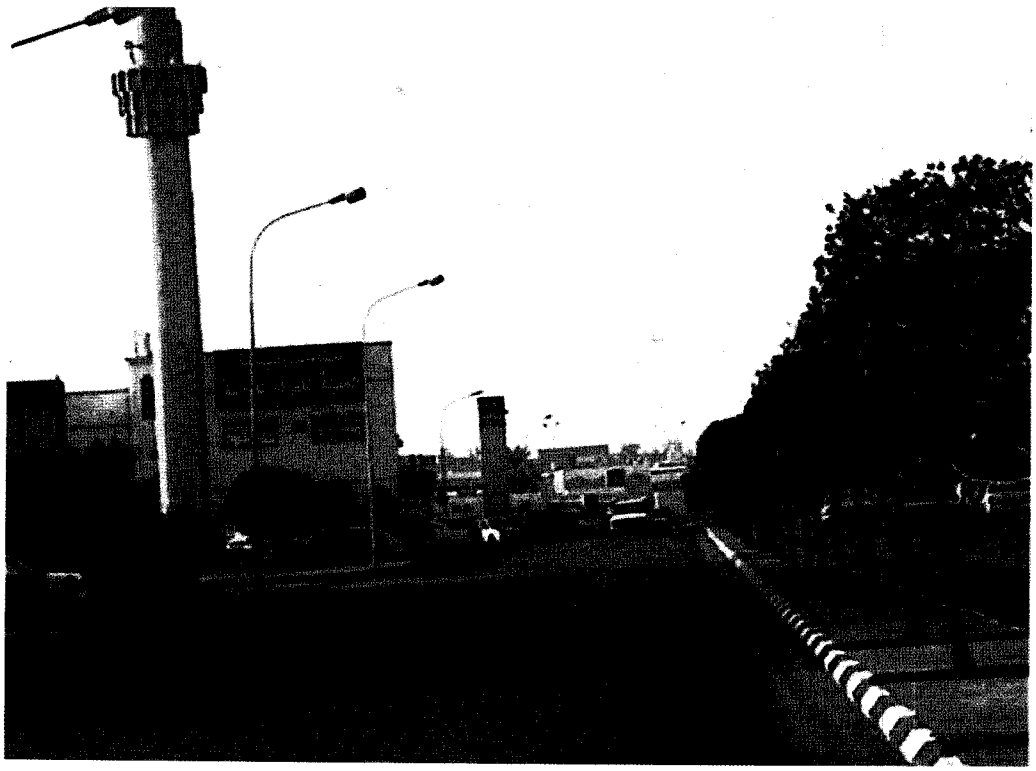

بفتح الطاء والراء وآخره فاء من قرى (الهفوف) الكبيرة ... وعلق عليها الشيخ حمد الجاسر قال ولعلها سميت الطرف لوقوعها في طرف واحة (الأحساء) من الناحية الجنوبية[1] وهي جيدة الهواء قليلة الماء يشرب أهلها من عين (برابر) المشهورة وقد حفرت فيها (ثلاث) آبار ارتوازية ويرأس أهلها آل

---

(١) المعجم الجغرافي ج٢ ص١٠٢٤-١٠٢٥.

(حبيل) من عقيل بن عامر[1] وقد قدر (لوريمر) منازلها سنة (١٩٠٨)م بحوالي (٤٥٠) منزلاً وذكر (فايدل) أن عدد منازلها سنة (١٩٥٢)م حوالي (٦٤٠) منزلاً يقطنها قرابة (٣٧٠٠) نسمة يرأسهم آل (حبيل) المنتسبون لعقيل بن عامر[2] وقد ذكرهم الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في كتابه (المعجم الجغرافي) أنهم آل (جبيل) في صفحة (١٠٢٤) والصواب أنهم آل (حبيل) ولكني أحببت أن أنوه عن هذه الأسرة العريقة الموجودة في (الأحساء) التي تنتمي إلى (عُقيْل بن عامر) . وقد أخذت الطرف في التوسع العمراني وشملتها المدارس للبنين والبنات كما توجد بها الجمعية الخيرية ويوجد بها سوق (الجمعة) الذي يعمل صباحاً وهذا السوق يعتبر في المستوى الثالث بعد سوق الأربعاء الذي يقع في مدينة المبرز.

ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (٢٩,٢٠٥) نسمة.

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٤٠.

(٢) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٨.

سوق الطرف الذي يقام يوم الجمعة

الطريبيل

بضم الطاء المهملة وفتح الراء وكسر الموحدة بين مثناتين تحتيتين ساكنتين وآخره لام ، من قرى (الأحساء) .

وقد ورد في معجم البلدان (الطريبيل) مصغراً من قرى (هجر) . وجاء في كتاب دليل الخليج في الكلام عن قرى (الهفوف) (الطريبيل) قرية متصلة بقرية (الجبيل) من الجنوب الشرقي فيها (خمسون) منزلاً .. وماؤها من عين

الخدود[1] وقد قدر (لوريمر) عدد منازلها بحوالي (٥٠) منزلاً وذلك سنة (١٩٠٨)م وذكر (فايدل) أن عدد منازلها في سنة (١٩٥٢)م حوالي (٥٧) منزلاً يقطنها نحو (٢٤٠) نسمة يعملون بالزراعة[2] أما في الوقت الحالي فقد امتدت هذه القرية بعض الشيء ويبلغ عدد منازلها حالياً بقرابة (مائة) منزل وتبعد عن مدينة الهفوف (١٤) كم [3] ويبلغ عدد سكانها على حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (٢١٢٣) نسمة .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٢ ص١٠٢٦.

(٢) تاريخ هجر ج٢ ص٢٣٨.

(٣) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٧٨.

العيـون

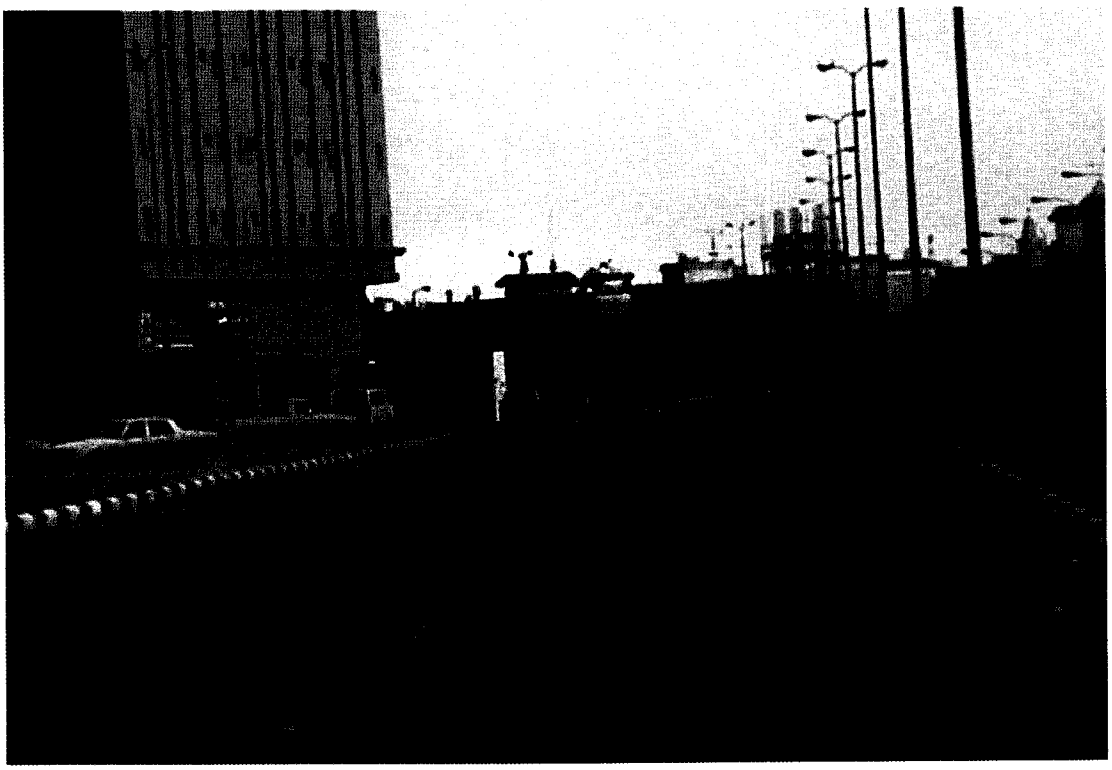

جمع عين واحة صغيرة في (الأحساء) وفيها قرى من أقدم قرى المنطقة وينسب إليها (العيونيون) الذين أزالوا حكم (القرامطة) في القرن (الخامس) الهجري وامتد حكمهم حتى منتصف القرن (السابع) وهم من (عبدالقيس) ومنهم الشاعر المشهور علي بن المقرب العيوني[1] وتقع (العيون) إلى الشمال من واحة (الأحساء) بمحاذاة الطريق الرئيسي بين (الأحساء) و(الظهران) ويعد

---

(١) المعجم الجغرافي ج٢ ص١٢٤٨.

بعض الباحثين واحة (العيون) جزءاً من واحة (الأحساء) على حين يعتبرها آخرون واحة قائمة بذاتها وقد سميت (العيون) بهذا الاسم لكثرة ما بها من عيون المياه وإليها تنسب الأسرة (العيونية) التي حكمت (الأحساء) من سنة (٤٦٧)هـ إلى سنة (٦٣٦)هـ ... وقد كانت (العيون) إحدى مواطن بعض بطون بني عامر بن الحارث بن أنمار بن عمرو ابن وديعة والعمور وهم بنو الديل بن عمرو ومحارب بن عمرو وعجل بن عمور ووديعة بن لكيز . وتعد أراضي (العيون) من أفضل الأراضي الزراعية وأجودها إنتاجاً وتضم واحة (العيون) مدينة تعرف باسمها كما تعرف أيضاً باسم (المحترقة) وقد قدر (لوريمر) عدد منازلها في سنة (١٩٠٨)م بنحو (٥٠٠) منزل كما ذكر (فايدل) أن عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م (٣٥٠) منزلاً يقطنها نحو (١٧٠٠) نسمة . وقد كانت (العيون) محاطة بخندق عميق وقد طمر الآن حيث اتسع العمران بالبلدة من جميع الجهات فأصبحت لما بها من مظاهر التحضر إحدى مدن (الهفوف) فقد تأسست بها بعض الدوائر الحكومية كالإمارة والمحكمة الشرعية وكتابة العدل والبلدية ومصلحة المياه ومكتب البريد إلى جانب مستوصف حكومي وعدد من المساجد والمدارس للجنسين في مختلف المراحل ويتبع مدينة العيون عدة قرى منها – قرية المراح – قرية العوضية – قرية الوزية[1] . وقد اختلطت سنة (١٣٧٥)هـ والنسيم – والصراة وغيرها كما أن هناك بعض الأحياء تحت الإنشاء .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤١-٢٤٢ .

وقد بلغ عدد سكانها في سنة (١٤٢٥)هـ إلى (٣٥,٣٥٥) نسمة حسب التعداد السكاني ومن العوائل المرموقة التي تسكن مدينة العيون هم : آل كليب – العمر – الفارس – القريشات – الدولة – العساف – الجمالين – آل محيميد السهلي وغيرهم من العوائل التي لم تحضرني أسمائهم .

العمــران

بالعين وإسكان الميم وفتح الراء بعدها ألف ونون والعامة لا تفصح بحركة العين في النطق فهي بين الحركات الثلاث من قرى (الأحساء) وهي :

١ - العمران الجنوبية .

٢ - العمران الشمالية .

٣- العمران الجديد .

وجاء في كتاب دليل الخليج .

العمران الجنوبية : تقع على بعد ميلين شرقي شمالي (الجشة) بها (٢٠٠) نسمة وتدعى أيضاً (الحوطة) وتقع هذه القرية على الطرف الشرقي للواحات الزراعية وخارجها .

العمران الشمالية : تقع مباشرة شمال عمران الجنوبية قرية بها (٣٥٠) منزلاً يرويها نبع الحقل[1] وتقع العمران الشمالية في الشمال الشرقي من مدينة (الهفوف) وينسب تأسيسها إلى (علي بن عبدالعزيز بن أحمد بن عمران) من قبيلة (الفضول الطائية) وقد قدم إليها من نجد سنة (١٠٥٠) هـ ولا تزال أسرته المعروفة بآل (علي) تقطن هذه البلدة حتى وقتنا الحاضر وقد قدر (لوريمر) عدد منازلها سنة (١٩٠٨)م بحوالي (٣٥٠) منزلاً وقد ذكر (فايدل) عدد منازلها في سنة (١٩٥٢)م بنحو (٤٩٥) منزلاً يقطنها حوالي (٢٣٧٠) نسمة يعملون بالزراعة[2] وفي الوقت الحاضر ازدادت منازلها وعدد سكانها وأنهم يعملون في كثير من الدوائر الحكومية كما يتبع هذه القرية قرى صغيرة حتى امتدت إلى قرية (العمران) الشمالية والجنوبية حتى كونت قرية كبيرة ربما تصبح مستقبلاً مدينة لتزايد عدد السكان والمنازل فيها ومن أهم القرى التابعة لقرية العمران هي : (الدويكية – الحوطة- السديوية- السويدر- الشويكية- الصبايخ – الضاحية- العرامية- العلية- العوضية مستحدثة أنشئت سنة (١٣٧٥)هـ - الغرس – الرشود . الرمل – الخضير- واسط – أبو ثور- أبو

---

(١) المعجم الجغرافي ج٣ ص١١٨٦ .

(٢) تاريخ هجر ج١ ص٢٣٨-٢٣٩.

الحصى- وأبو لعنوز وكانت قرية عامرة بالسكان رحل أهلها منذ سنين واستطونوا قرية المنصورة[1] .

ومن أبرز العوائل التي تقطن العمران هم العلي – العباد- النجيدي – الحبابي- الخلف – السليم- الشايب – الحداد – وغيرهم من العوائل .

ويبلغ عدد سكان العمران حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (٢١,٢٥٥) نسمة .

---

(١) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٧٧ .

العقار

العقار قرية صغيرة تقع شرق (الهفوف) وقد قدر (لوريمر) عدد منازلها في سنة (١٩٠٨)م بنحو (٤٠) منزلاً وذكر (فايدل) عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٤٣) منزلاً يقطنها نحو (٢٠٠) نسمة يعملون بزراعة الأرض التي تعتمد في ريها على مياه عين الخدود[1] أما الآن فقد اتسعت شوارعها وكذلك مبانيها ويعمل بعض من أهل هذه القرية في كثير من الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة . ويبلغ عدد سكان (العقار) حسب تعداد عام (١٤٢٥)هـ إلى (١١٢٥) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤١.

غمسي

تقع غمسي شرق الهفوف وهي قرية صغيرة قدر (فايدل) عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٥٢) منزلاً يقطنها نحو (١٥٠) نسمة يعملوا في مزارع النخيل التابعة للقرية[1] ويبلغ عدد سكان (غمسى) حسب التعداد العام (١٤٢٥)هـ إلى (١٦٠٥) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٠.

الفضــول

تقع قرية الفضول في شرق الهفوف على بعد (٦) أكيال تقريباً[١] وقد ذكرها الشيخ محمد العبدالقادر وقال (الفضول) أبناء (فضل ابن ربيعة) وفضل هو جد (آل فضل الطائيين) ولعل هذه القرية منسوبة إلى أحد الأمراء العيونيين[٢] وقد استغرب الشيخ حمد الجاسر صلة آل فضل بن ربيعة وهم من طي بهذه

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٢.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٤٠ .

القرية وقال لعل هذه القرية منسوبة إلى أحد الأمراء (العيونيين) الذي مدحه ابن المقرب وهو (فضل بن عبدالله بن علي) .. وتتكون قرية الفضول من قرابة (٢٥٠) منزلاً وذلك حسب تقدير (لوريمر) سنة (١٩٠٨)م أما (فايدل) فقد قدر عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٣٧٥) منزلاً يقطنها نحو (٢١٠٠) نسمة كانوا يعملون في الزراعة التابعة للقرية[1] أما الآن فيبلغ عدد المنازل في حدود (٧٠٠) منزلاً وهي في ازدياد وأبناء هذه القرية يعملون حالياً في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة . وقد جاء في التعداد السكاني لعام (١٤٢٥)هـ فقد بلغ عدد سكانها (٩٣٠٠) .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٢-٢٤٣ .

القـارة

المعنى اللغوي لكلمة (القارة) الجبل الصغير المنقطع عن الجبال وجاء في (معجم البلدان) قال الحفصيُّ (القارة) جبل بالبحرين[1] . وتقع (القارة) في الشمال الغربي من جبل القارة ... وتعتبر (القارة) من أكبر القرى في (الهفوف) ... وقدر (فايدل) عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بنحو (٤٠٧) منازل يقطنها نحو (٢٢٠٠) نسمة يعمل أكثرهم في زراعة النخيل التابع

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٣٨١ .

للقرية[1] . أما الآن فهي (قرية كبيرة معروفة من القرى الشرقية وتبعد عن مدينة (الهفوف) (١٤) كم ويقدر سكانها بحوالي (١٢٠٠٠) نسمة وهي من القرى القديمة وإليها ينسب الجبل المشهور بـ (جبل القارة) لكونها أكبر القرى المجاورة له ولأنها قطعة منفصلة عن الجبل الكبير تقع في وسط القرية[2].

ومن العوائل المرموقة التي تقطن هذه القرية هم عائلة العبدالمحسن – الغافلي – العلي – الشخص وغيرهم من العوائل ويبلغ عدد سكانها حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (١٣,٨٧٥) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٣.

(٢) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٨٠.

القرن

بفتح القاف وإسكان الراء وآخره نون من قرى (الأحساء) الواقعة في الشمال يلي واحة (العيون) وتقع شرق الطريق المتجه إلى الدمام وأقرب القرى منه (جليجلة) . وقد عرفت هذه القرية إلى عهد قريب بإجادة صناعة الحصر (المداد) التي تصنع من قصب البردى ... وقد وصفها كتاب (دليل الخليج) .. بأن فيها من المنازل (١٢٠) وأنها على مسافة ميل من قرية (جليجلة) وأن جبل

القارة يشاهد من الجهة الجنوبية الشرقية من هذه القرية[1] وقدر (فايدل) عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بنحو (٧٢) منزلاً يقطنها قرابة (٣٥٠) نسمة يعملون بزراعة النخيل التابعة للقرية[2] وتبعد عن مدينة (الهفوف) بـ (١٥) كم والعامة ينطقها (الجرن) [3] أما في الوقت الحالي فقد توسعت هذه القرية بسبب العمران المتزايد فيها وأهلها تحول معظمهم في وظائف التعليم والمؤسسات الخاصة وتزايد عدد سكانها . حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (٨١٠٠) .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٤٠٧.

(٢) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٣.

(٣) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٨١.

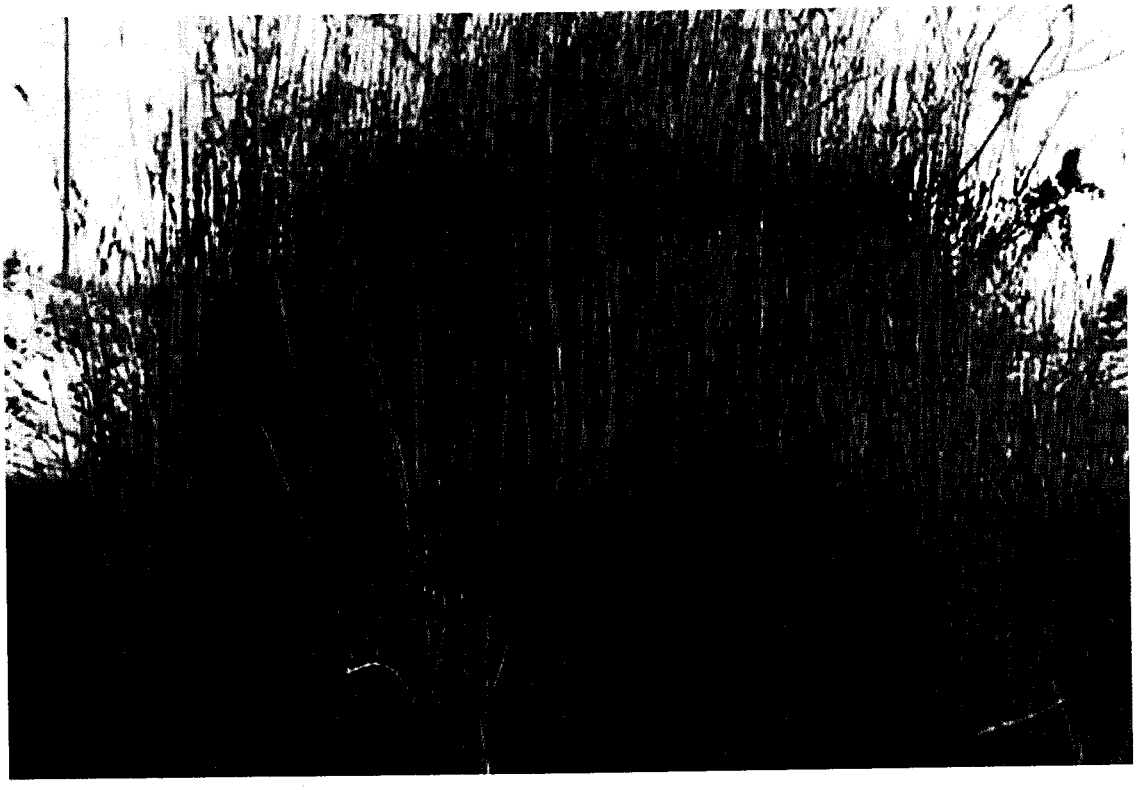

أعواد الأسل التي تصنع منه المداد

القرين

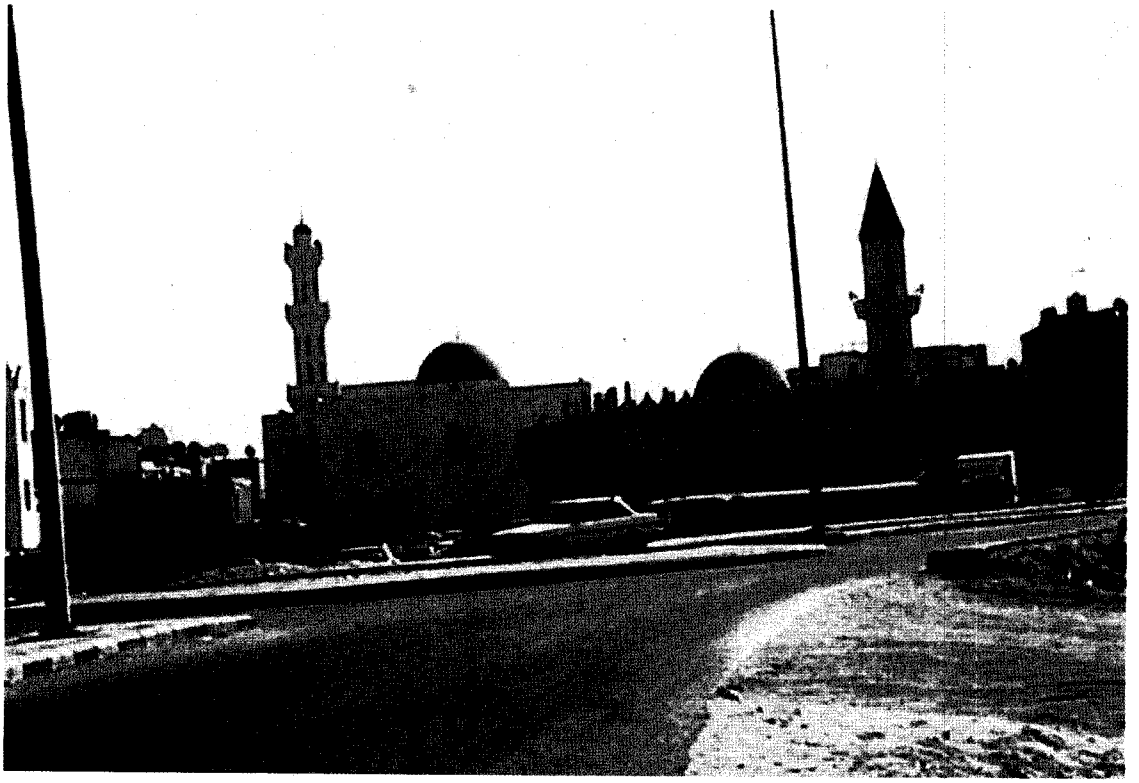

تصغير القرن : من قرى المبرز الواقعة شماله وتقع وسط النخيل بقرب قرية القرن ولهذه القرية ذكر في تاريخ الدولة السعودية الأولى فقد ذكر ابن (غنَّام) في حوادث سنة (١٢٠٨)هـ أنه قال : ثم اجتمع أهل القرى – قرى شمال (الأحساء) في (القرين) فحاصرهم المسلمون وحاصروا أهل (المطيرفي) وطلبوا من سعود المصالحة فصالحهم على نصف أموالهم ثم أمر أهل (القرين) بالجلاء فارتحلوا عنها ... وجاء في دليل الخليج (القرين) تقع على مسافة نصف ميل جنوب شرقي (القرن) .. بها (١٣٠) منزلاً في نفس المنطقة الزراعية فقد علق الشيخ حمد الجاسر بقوله : والواقع أن (القرين) تقع في الجنوب بميل نحو

الغرب من قرية القرن وقد تغير عمرانها عما جاء في الكتب وقد قدر سكانها في كتاب (المسح) الذي ألف سنة (١٤٠٤)هـ بـ (١٣٤٤) نسمة[1] كما أنها تقع بالقرب من عين (أم سبعة) وتبعد عن مدينة الهفوف (٨) كم[2] وقد بلغ عدد سكانها حسب المسح لعام (١٤٢٥) إلى (١٧٢٥٠) نسمة .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص ١٤١١-١٤١٢.

(٢) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٨١.

الكلابية

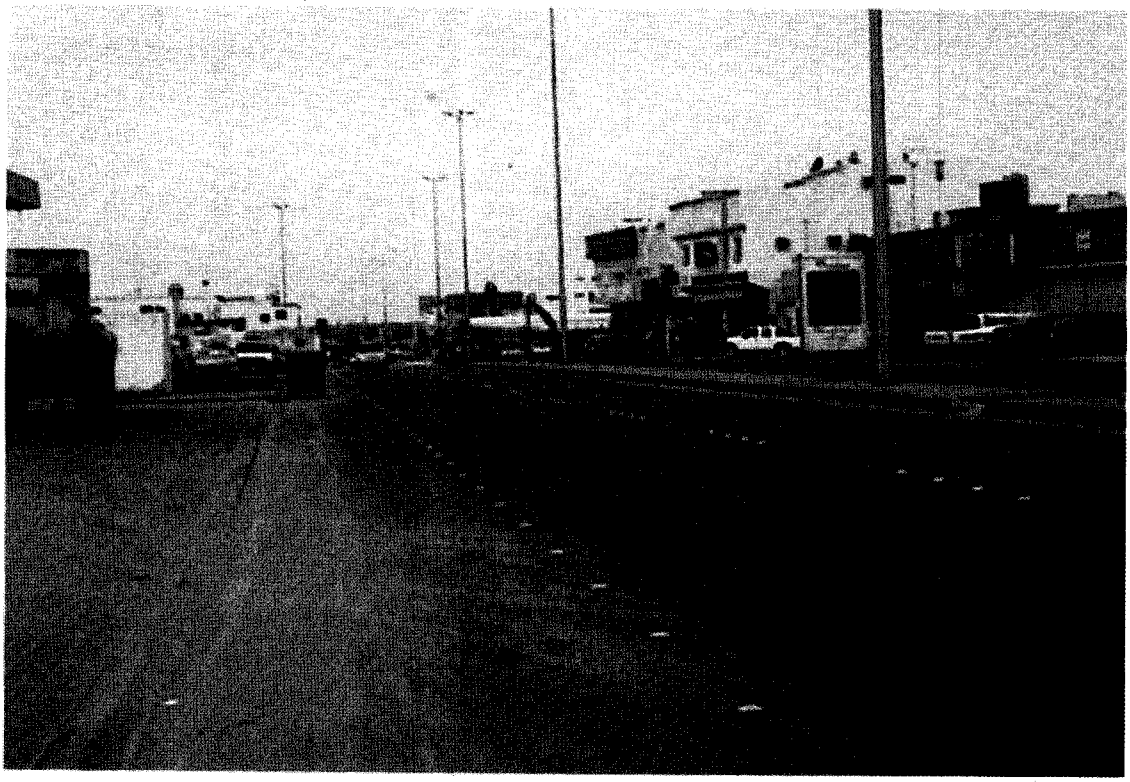

نسبة إلى بني كلاب بن ربيعة بن عامر بن صعصعة[1] وتقع قرية (الكلابية) شرق مدينة (المبرز) وتتبعها إدارياً وإلى الغرب من (جواثا) وهي أقرب القرى إليها . وقد قدر (لوريمر) عدد منازلها سنة (١٩٠٨) م بنحو (٢٥٠) منزلاً كما قدر (فايدل) عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)م بنحو (٢٣٤) منزلاً

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٤٥.

يسكنها قرابة (١٠٠٠) نسمة يعملون في زراعة الأرض التابعة للقرية[١] أما الآن فقد تطورت هذه القرية وقد أحدثت بها المباني والمدارس والطرق المعبدة والحدائق وغيرها من المنافع العامة (ومن العوائل التي تقطن هذه القرية آل زريق وينتمون إلى بني نهد بن زيد بن قضاعة[٢] .

ويبلغ عدد سكانها حسب المسح لعام (١٤٢٥)هـ إلى (١٢,٣٧٥) نسمة.

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٤.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٤٥.

المنصـورة

وتقع قرية المنصورة متوسطة في (الأحساء) شرق (الهفوف) وأقرب إليها قرية المنيزلة والدالوة الواقعتان شرقها وتبعد المنصورة عن مدينة (الهفوف) نحو عشرة أكيال وتعتبر قرية المنصورة مستحدثة تأسست عام (١٣٧٩)م[١] وجميع أهلها نزحوا من قرى العمران مثل قرية أبو (العنوز) وغيرها[٢] وفي

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٦٩٠.

(٢) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٨٢.

تقدير (لوريمر) سنة (١٩٠٨)م (٦٧,٠٠٠) نسمة وأصبح مجمل النفوس في إحصاء سنة (١٣٩٧)هـ (٢٤٤,٣٠٧) نسمة[1] . وقد اتسعت هذه القرية وفتحت بها مدارس للبنين والبنات وشملت المحلات التجارية والشوارع المعبدة وغيرها من المنافع العامة وفي الوقت الحاضر بلغ عدد سكانها حسب التعداد السكاني لسنة (١٤٢٥)هـ بلغ (١٠,٥١٥) نسمة .

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٧.

المراح

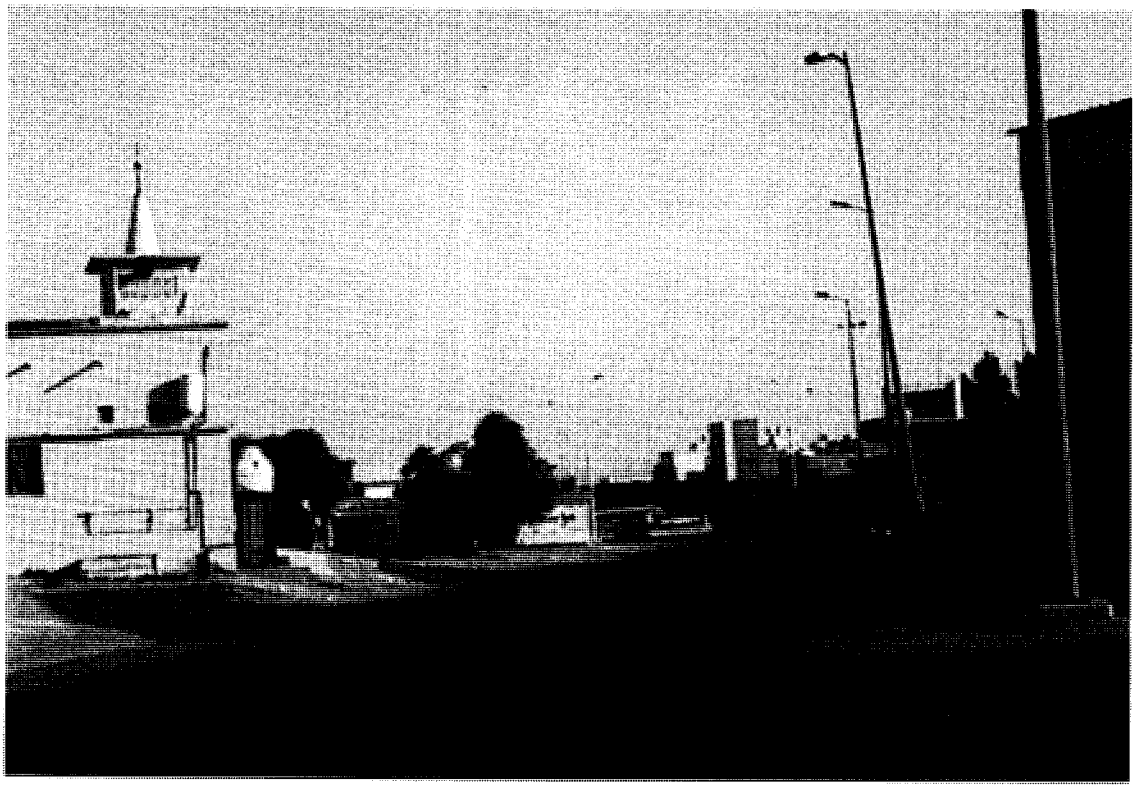

المراح : بالميم المفتوحة والراء مفتوحة بعدها ألف فحاء مهملة ... وقد ازدادت القرية عمراناً في الأزمان الأخيرة وتقع القرية على مقربة من قرية القرن (الجرن) وفيما بين القريتين يكثر الصدف الصغار الحلزوني المعروف عند أهل تلك الجهة باسم (الصَّبَّان) وقدر عدد سكان المراح في كتاب المسح بنحو (١٢٨٠) نسمة[1] . وقدر (فايدل) عدد منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٥٩٧ .

بحوالي (٩٠) منزلاً يقطنها نحو (٤٧٠)نسمة[١] أما في الوقت الحالي فقد اتسعت هذه القرية وشملتها المدارس والشوارع الواسعة وغيرها من التطور المعماري وهي قرية آل بويت ينتمون إلى الفضل[٢] وهي من القرى الشمالية وتبعد عن مدينة الهفوف بحوالي (٢٨) كم[٣] ويبلغ عدد سكانها حسب المسح لعام (١٤٢٥)هـ إلى (٨٢٣٥) نسمة .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٢ .

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٤٥.

(٣) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٨١.

المركز

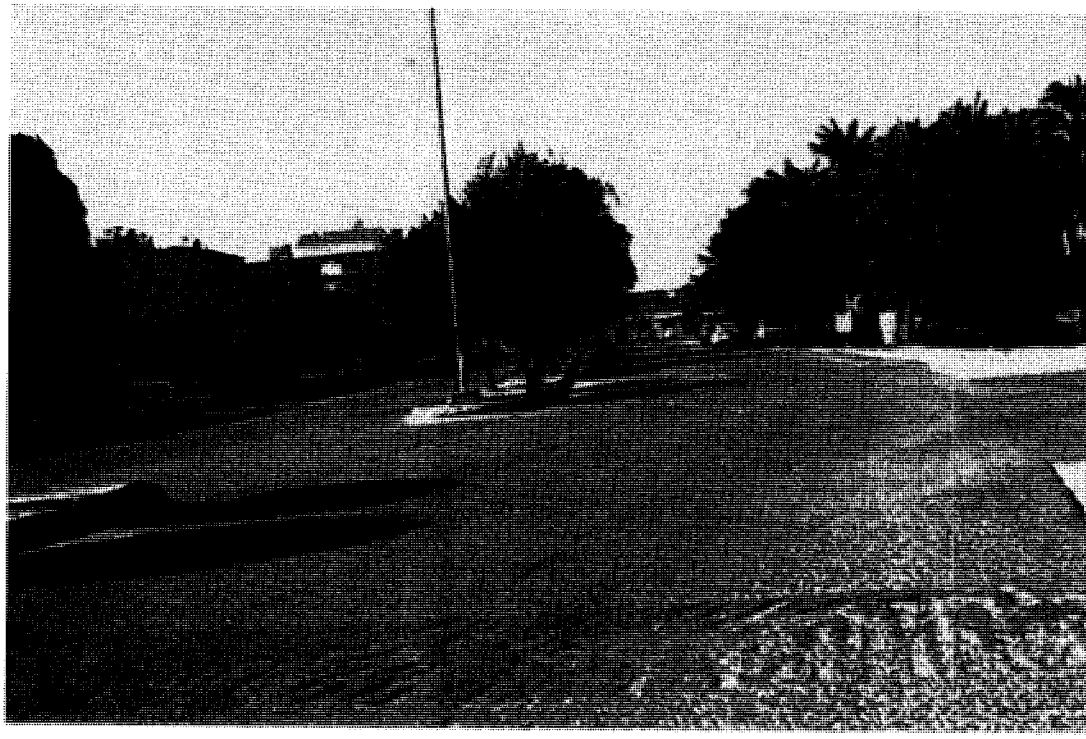

تقع قرية (المركز) شرقي مدينة (الهفوف) شمال غرب قرية (الجشة) وإلى الجنوب من قرية (الرميلة) وهي البقية الباقية من قرية (الكتيب) التي كانت مؤلفة من (أربع) حلال درست ولم يبق منها سوى محلة المركز و(الكتيب) على ما يظهر تحريف (الكثيب) الأكبر و(الكثيب) الأصغر من قرى بني (محارب) من عبدالقيس وقد سميت (المركز) بهذا الاسم لأنها كانت مركزاً للجند[1] بها

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٥ .

مركز عسكري (٢٥٣) خيالاً و(١٠) من غير الخيالة من رجال الضبطية وهذا الوصف كان في عهد الأتراك[1] وقد قدر (لوريمر) عدد منازلها سنة (١٩٠٨)م بـ(٣٢٥) منزلاً وذكر (فايدل) أن عدد منازلها وسكانها سنة (١٩٥٢)م نحو (١٩٨) منزلاً يقطنها قرابة (٩٥٠) نسمة يعملون في الزراعة التي تعتمد على المياه التي تأتيها من الخدود والحقل[2] وقد أخذت هذه القرية بالتوسع حيث شملتها العمران والطرق المعبدة والمدارس للبنين والبنات وغيرها من المنافع العامة ويبلغ عدد سكانها حسب المسح لعام (١٤٢٥)هـ إلى (٩٢٥٥) نسمة.

---

(١) المعجم الجغرافي ج٢ ص١٦٠٤.

(٢) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٥.

المطيرفي

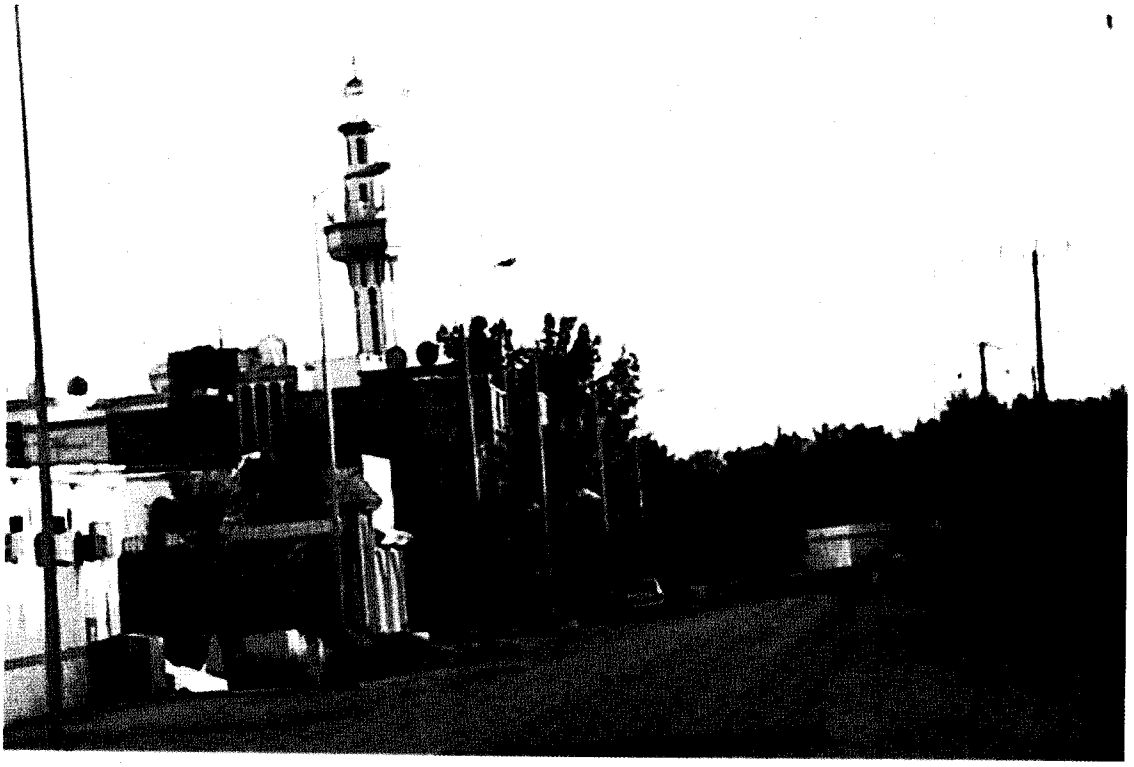

بضم الميم وفتح الطاء المهملة وإسكان المثناه التحتية وكسر الراء بعدها فاء مكسورة فياء النسبة من قرى (المبرز) الواقعة شمال غرب قرية القرين شرقي العيون ... ذو نخيل ومزارع كثيرة وفيه ينابيع حارة وفيها (خمسة عشر) عيناً جارية ... و(للمطيرفي) ذكر في حوادث القرنين (الثاني عشر) و(الثالث عشر) الهجريين عند قيام الدولة (السعودية) في دورها الأول ففي سنة (١١٧٦)هـ وصلت جيوش تلك الدولة إلى المنطقة بقيادة (عبدالعزيز بن الإمام محمد بن سعود) فاستولت على قرية (المطيرفي) بعد قتل (٧٠) من أهلها وأخذ كثير من الأسلحة والأمتعة والدواب وفي سنة (١٢٠٨)هـ صالح (سعود بن الإمام

عبدالعزيز) أهل (المطيرفي) على نصف أموالهم وفي سنة (١٣٢٤)هـ وقعة بين أهل المطيرفي وبين قبيلة العجمان .

وعدَّ صاحب (أنوار البحرين) من علماء البحرين الشيخ (أحمد بن زين الدين الأحسائي المطيرفي) المتوفي سنة (١٢٤٢) من أهل قرية (المطيرفي) و(أحمد بن زين الدين) من المهاشير من بني (خالد) ولد سنة (١١٦٦)هـ في بلدته وأسس مذهباً يعرف بمذهب (الكشفية) ويسمى (الشيخية) نسبة للشيخ (أحمد) من المذاهب الفلسفية المخالفة لمذهب السلف وله مؤلفات كثيرة وقد توفي سنة (١٢٤١)هـ بقرب المدينة ودفن فيها وينسب إلى (المطيرفي) أيضاً (علي نقي) ابن الشيخ (أحمد) المذكور له مؤلفات وديوان شعر مطبوع في النجف وتوفي سنة (١٢٤٦)هـ . وجاء في كتاب (دليل الخليج) (المطيرفي) تقع على مسافة (ثلاثة أرباع) الميل جنوب وجنوب غربي (جليجلة) بنفس المنطقة الزراعية .. وحاصلاتها من التمر (١٩٠٠) ومن الأرز (١٠٠٠) موسمية ومن الحنطة (٣٢٠٠) قياسة وفيها بيت مال ضمانه (١٤٨) موسمية أرز وبساتينها (١١٧) ومزارع الأرز (٤٧) ومزارع الحنطة (١٥٤) وقدر سكانها في كتاب (المسح) بنحو (١٩٢٠) نسمة[1] أما الآن فقد تزايد العدد ومن أبرز العوائل التي تقطن قرية المطيرفي هم عائلة : البخيتان – الخويتم – البجحان . وقد جاء في تعداد السكان لعام (١٤٢٥)هـ فقد بلغ عدد سكانها إلى (٩١٠٥) نسمة .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٦٥١-١٦٥٣ .

المزاوي

بفتح الميم والزاي مخففة بعدها ألف فواو مسكورة فمثناه تحتية من قرى الهفوف الشرقية مجاورة لقرية العقار شرق المنيزلة وفي الشمال الشرقي من الجفر . ويقال إن نوعاً من العباءات التي كانت تنسج في الأحساء بكثرة وتسمى (المزوية) تنسب إلى هذه القرية ولكن العباءة ينطق بدون ألف وبتشديد الياء والنسبة إلى القرية المذكورة بتخفيفها ... وذكر في كتاب الخليج بما تعريفه : تقع على مسافة ميلين شمال غربي الجشة قرية بها (٥٠) منزلاً وتعتمد الزراعة على نبع الحقل. وكان هذا في عهد استيلاء العثمانيين على هذه البلاد وقال مقبل الذكير : المزاوي قرية تقع شرق الهفوف يقدر سكانها بين

(٢٠٠ و١٥٠) نسمة وحاصلاتها من التمر (٢٥٠٠) ومن الأرز (١٨٠) موسمية ومن الحنطة (٢٣٠) قياسية وفيها بيت مال ضمانه (٢٣) منًّا ومن الأرز (٥٤) موسمية وبساتينها ... ومزارع الأرز (١٩) ومزارع الحنطة (٢٣) . وذكر في كتاب المسح عدد سكانها (٣٩٦) نسمة . وكلامه عنها في عشر الستين من القرن الماضي[1] وتبعد عن مدينة الهفوف (١٦)كم وأن هذه القرية قد توسعت وشملها العمران ويعملون في الدوائر الحكومية والمؤسسات الخاصة . وقد بلغ عدد سكانها حسب المسح لعام (١٤٢٥)هـ إلى (١٦٤٣) نسمة .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٦٠٨-١٦٠٩.

قرية المنيزلة

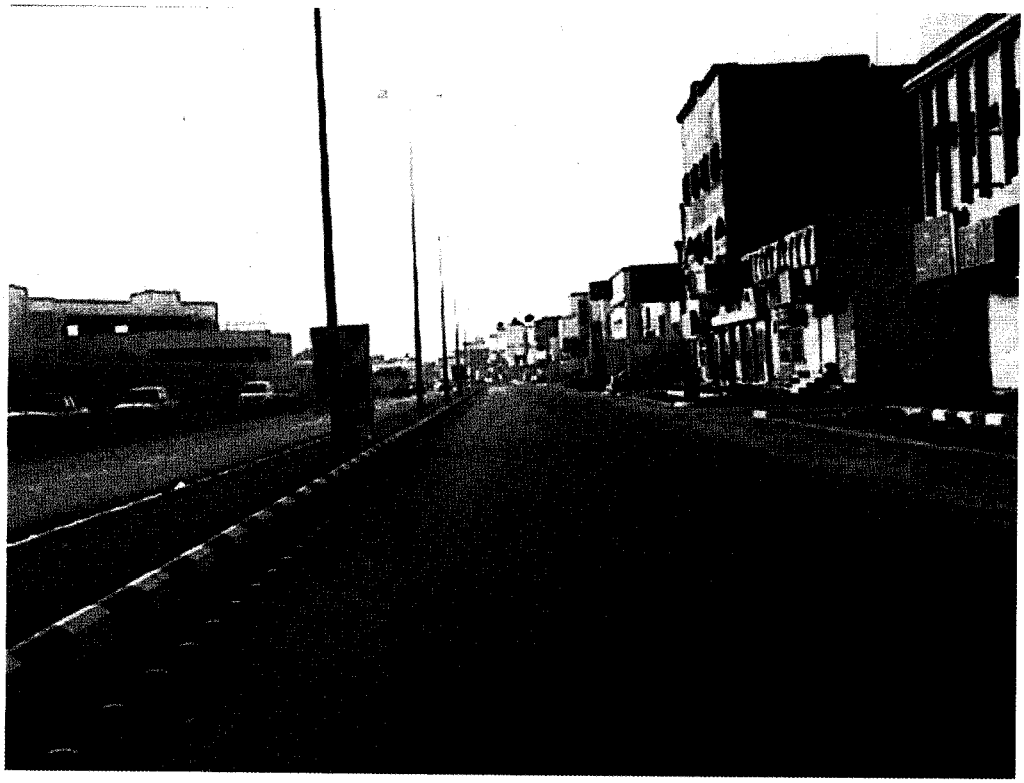

المنيزلة تصغير منزلة ذلك أنها محطات الإستراحة على طريق السلطان (الجفر) .. والمنيزلة أول محطة من الجهة الشرقية لمدينة (الهفوف) وكانت القوافل التجارية لحجاج دول الخليج والمزارعين ينزلون فيها لأخذ قسط من الراحة .. كما تحيط بها النخيل من الجهة الشرقية ومنها جاءت التسمية[1] وتقع قرية (المنيزلة) شمال قرية (الفضول) على مقربة منها وغرب قرية (المزاوي)

---

(١) درة الأحساء المنيزلة ص٢١.

وأقرب القرى إليها (المنصورة) الواقعة شمالها ويراها أهل تلك الجهات أطيب قرى (الأحساء) هواءً وأحسنها موقعاً .

وجاء في كتاب دليل الخليج : (المنيزلة) تقع على الجهة الشمالية لطريق الجشة الهفوف في نقطة من مسافة (٣) أميال غرب الجشة ويمر بها القادم من (الهفوف) إلى القرى الشرقية الجنوبية كالفضول والجفر والجشة والمركز والسباط والمزاوي والعقار وأيضاً قديماً إلى ميناء (العقير) وجبل (الأربع) [١] ومن العوائل التي تسكن هذه القرية هم عائلة بوهواء وقد انقرضت هذه العائلة وعائلة البراهيم – الرويشد – الدليم– وعائلة العبيد وقد انحدر منها عدد من العوائل مثل عائلة المبارك – العبدالله – العيسى – العبدالمحسن وقد انحدر منها عائلة السعيد وغيرهم من العوائل[٢] .

(ويقدر (لوريمر) عدد منازل هذه القرية في سنة (١٩٠٨)م بـ (٢٢٥) منزلاً أما (فايدل) فذكر عدد منازلها سنة (١٩٥٢)م بحوالي (٢٥٧) منزلاً يقطنها نحو (١٢٠٠) نسمة يعمل معظمهم في مزارع الأرز وحقول النخيل التابعة للقرية والتي كانت تروي من عين برابر[٣] أما الآن فقد تغيرت أحوالهم وتوسعت القرية من جميع جوانبها حتى بلغ سكانها في الوقت الحالي إلى حوالي (١٨٢٧٠) نسمة ويزاول كثير من أهل هذه القرية الأعمال الحكومية

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٦٩٧.

(٢) درة الأحساء ص٢١-٢٨.

(٣) تاريخ هجر ج١ ص٢٤٦.

والمؤسسات الخاصة وتوظف كثير منهم في شركة (أرامكو) هذا مما جعل هذه القرية تنمو بسرعة وقد لجأ كثير من أهالي القرى المجاورة إلى السكن في هذه القرية هذا مما زاد عدد السكان . فقد بلغ حسب التعداد لعام (١٤٢٥)هـ إلى (١٨٢٧٠) نسمة .

المقدام

بكسر الميم وإسكان القاف وفتح الدال بعدها ألف فميم وتقع شرق قرية الكلابية بقرب قرية الحليلة شمالها وجاء في دليل الخليج (المقدام) تقع على منتصف الطريق بين الكلابية والحليلة وجاء في كتاب (المسح) أن عدد السكان (ألف ومئتان وستة عشر) وأنهم من بني خالد[1] وقد قدر (لوريمر) عدد منازلها في سنة (١٩٠٨)م بنحو (١٠٠) منزل كما قدر (فايدل) عدد

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٦٧٦.

منازلها وسكانها في سنة (١٩٥٢)هـ بنحو (٩٣) منزلاً يقطنها قرابة (٥٠٠) نسمة يعمل أكثرهم في زراعة الأراضي التابعة للقرية[١] . أما الآن فقد حذت حذو أخواتها من القرى من الناحية العمرانية وعدد السكان . ومن أشهر العوائل الموجودة بها آل صقية من الوهبة من بني تميم انتقلوا من نجد ومن سكانها آل دايل من آل سحبان بطن من بني خالد[٢] وتبعد عن مدينة الهفوف (١٧) كم ويبلغ عدد سكانها حوالي (٢٠٠٠) نسمة[٣] .

وجاء في التعداد السكاني الحديث لعام (١٤٢٥هـ) أنه قد بلغ عدد سكانها (٣٣٤٥) نسمة تقريباً .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢٢٤.

(٢) المصدر السابق ج١ ص١٦٧٥.

(٣) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٨٢.

بني نحو

بالنون مفتوحة والحاء المهملة ساكنة والعامة يضمونها ويعدوها واو وتضاف إليها كلمة (بني) بالياء في جميع حالات الأعراب . وحدد صاحب كتاب (دليل الخليج) المسافة بينها وبين مدينة (الهفوف) شرقها (بميل) واحد وقدر منازلها (بعشرين) منزلاً وذكر أن نخلها يسقى من عين الحقل وأم الليف وقصيبا واللويمي .

وقال مقبل الذكير : (بني نحو) قرية صغيرة تقع شرق (الهفوف) سكانها يقدرون بـ (٢٠٠) نسمة وحاصلاتها من التمر (١٣٠) مناً ومن الأرز (٢٤٠) موسمية ومن الحنطة (٢٥٠) قياسة وبساتينها (٧٣) ومزارع الأرز بين (٤٢) و(٣٤) ومزارع الحنطة بين (٢٣) و(١٨) [1] . أما الآن فقد طمست منازلها .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٧٢٨.

الوزية

بفتح الواو وهم ينطقونها بين الضم والفتح وكسر الزاي والمثناه التحتية مشدودة بعدها هاء من القرى الواقعة شمال (المبرز) وتدل قنوات وآبار فيها على قدمها[1] وهي تابعة لمدينة (العيون) يسكنها حدود (٧٥٠) نسمة وهي قرية مستحدثة أنشئت سنة (١٣٦٥)هـ وتبعد عن مدينة الهفوف بـ (٢٠)

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨١١ .

كم[1] وتعتبر الوزية كلوحة فنية في الجمال والنظافة وخاصة في هدوئها كما تجملها القلعة الموجودة في وسطها وسوف نذكر هذه القلعة في فصل القصور إن شاء الله تعالى .

وقد بلغ عدد سكانها حسب المسح لعام (١٤٢٥)هـ إلى (٢٤١٥) نسمة.

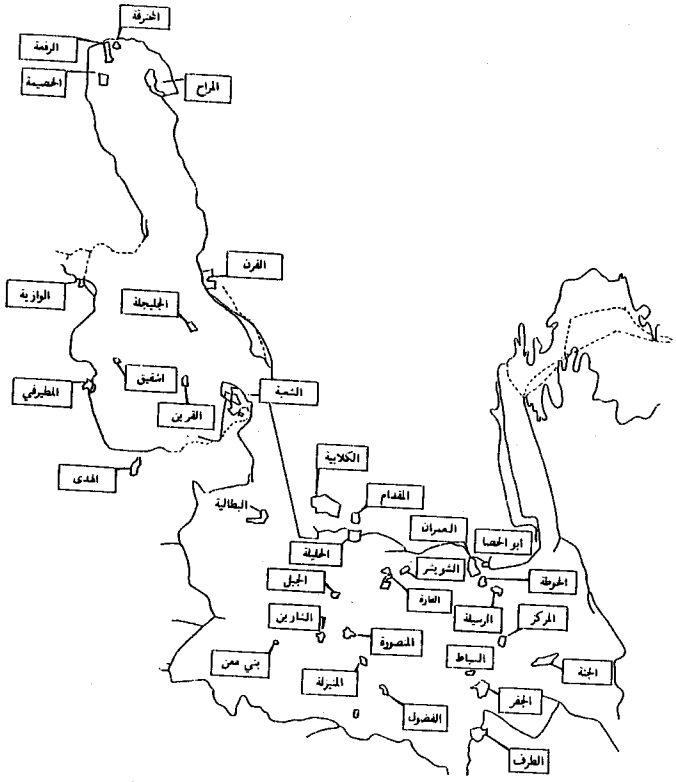

مواقع القرى في الأحساء عن تقرير مصلحة المياه لعام ١٤٠٤هـ

---

(١) شخصية المنطقة الشرقية ص٢٨٢ .

العيـــــــــــون

المشهـــــــــــــورة

في

الأحســـــــــــــاء

عيون الأحساء

إن أجمل ما في (الهفوف) هو مياهها . إنها أغنى مناطق المملكة بالمياه الجوفية التي تتفجر من (مائة) بئر منتشرة في كافة أرجاء (الأحساء) كل منها يحمل اسماً خاصاً بها فهذا بئر (أم سبعة) المشهورة التي دفنت الرمال أحدها وكذلك عين (الخدود) إنها أكبر عيون (الأحساء) وتتدفق منها المياه بمقدار (١,٥) أمتار مكعبة في الدقيقة وبعدها عين (نجم) و(الحارة) و(الجوهرية) وغيرها والعجيب في هذه العيون أنها حارة المياه شتاءً وباردة صيفاً وتتراوح نسبة الأملاح فيها ما بين (١٢٠٠و ١٤٧٠) جزءاً من المليون وتعتبر هذه النسبة مرتفعة نسبياً غير أنها تصلح للشرب والري على السواء لخلوها من الأملاح الضارة[1] .

وتشتهر (الأحساء) بكثرة عيونها منذ زمن بعيد ولكن مع مرور الزمن تقلصت وجف كثير منها وتنقسم هذه العيون إلى قسمين قسم يقع في الجهة الجنوبية والقسم الآخر في الجهة الشمالية .

---

(١) مجلة العربي العدد ٩١ ص٧٨-٧٩.

العيون الجنوبية

عين الخدود

تعتبر عين الخدود من أكبر العيون الارتوازية في الجزء الشرقي من واحة الأحساء ويصل تصرف عين الخدود من المياه إلى (٥) أمتار مكعبة في الثانية (١٠٠) مليون جالون يومياً ودرجة الحرارة (٣٥) [١] .

وعين الخدود : قديمة العهد قال في القاموس خدد على وزن صرد عين (بهجر) وسميت (خدود) لخدها الأرض . يزيد عرض مجراها على (عشرين) متراً وقدر بعض الخبراء أنها تخرج في (الدقيقة) الواحدة (ثلاثين) ألف جالون ويتفرع منها (خمسة) أنهار :

١-نهار النقبة . ٢-جر النهرين وينقسم إلى قسمين جرظويغظ وجربنى نحو (٣) جر حديد (٤) جر العباسية (٥) نهر الجازي .

عين الحقل

عين الحقل : بالحاء المهملة منبعها كأنه لجة عريضة المجرى وفيه فوهات كثيرة يطلقون عليها اسم العقاقير ويتفرع منها ستة أنهار وهي :

(١)نهر المازني . (٢) نهر السقوفي . (٣) نهر البدن . (٤) نهر الحريشي . (٥) نهر الدباغي . (٦) نهر الخريمة .

---

(١) مجلة العربي العدد ١٨٩ ص٧٥.

وكلها تسقي حدائق النخيل وأشجار الفاكهة ومزارع الأرز .

عين غصيبة

ويجري ماؤها في نهر واحد .

عين التعاضيد

يجري ماؤها في نهرين : البدع – والنيلية .

عين برابر

وهي مشهورة بالعذوبة والبرودة وخفة الماء تخرج من طرف الزبدا وتمر في طريق واحد إلى قرية الطرف وفيها يقول الشاعر :

فما للعذاري في عـذاري وفي الرحـا

غـــرام إذا لاحـــت لهـــن برابـــر

وعذاري والرحامن عيون جزيرة (البحرين) وحول هذه العيون عيون كثيرة صغيرة جارية وهي :

(١) عين النصيرية .
(٢) عين شافع .
(٣) عين أم الليف .
(٤) عين الجزيرة عين بهجة.
(٥) عين قطوة .
(٦) عين أم الثعالب .
(٧) عين أم جمل.
(٨) عين الحويرة .
(٩) عين فريحة .
(١٠) عين البدع .
(١١) عين أم سيف.
(١٢) عين سواقط .
(١٣) عين السباخ .
(١٤) عين المنسفية .
(١٥) عين العمارة.
(١٦) عين ابطيني .
(١٧) عين شبيب .
(١٨) عين الجنوبية .
(١٩) عين الظليمي .
(٢٠) عين الهملة .
(٢١) عين القويعيات.
(٢٢) عين أم أسربويل .
(٢٣)عين الطباحية.
(٢٤) عين البستان .
(٢٥) عين المخولية .
(٢٦) عين أبو لوزة.
(٢٧) عين الخشعية .
(٢٨) عين المشيطية .
(٢٩) عين الجابرية.
(٣٠) عين أم خنور .
(٣١) عين أم الخيس .
(٣٢) عين الزعابلة.
(٣٣) عين أبا لعيون .

وفضلات هذه العيون تنضم مع فضلات عين (الخدود) وقسم من فضلات عين (الحقل) وتجري في نهر واحد يسمى (سليسلا) ويأخذ (ثلثي) الماء . والثاني يسمى (الدوغاني) ويأخذ (ثلث) الماء . فيمر نهر (الدوغاني) بقرية بني (معن) وقرية (الشهارين) . وهنا وضعت طواحين على نهر (الدوغاني) في أول عهد (الأتراك) الأخير . ويمر بقرية (المنيزلة) حتى يصل إلى موضع يسمى (الجسيم) فينقسم إلى نهرين أحدهما يسمى (الحيادي) والثاني يبقي عليه اسم (الدوغاني) فيسقيان نخيل قرية (الجفر) و(الجشة) أما (سليسل) فيمر في طريق واحد حتى يصل إلى موضع يسمى (التغامة) .. فينقسم إلى (ثمانية) أنهار :

الأول (الجرواني) : ويسقي نخيل قرية (الجبيل) .

الثاني : (النعيلي) ويسقي نخيل قرية (الحليلة) .

الثالث : (الحد) ويسقى قسماً من نخيل قرية (الجبيل) الرابع : (أبو الثيران) ويسقي نخيل قرية (الدالوة) وقرية (التيمية) الخامس : نهر (ابن راضي) ويسقى قسماً من نخيل قرية (الجبيل) السادس نهر (سياح) يسقي قسماً من نخيل قرية (الطريبيل) ويتفرع منه يسمى (المويلح) يسقي قسماً من نخيل قرية (الجشة) السابع نهر (محمد) ويسقي نخيل قرية (السيايرة) ويتفرع منه نهران نهر (الخويس) ونهر (الأسود) ويسقيان نخيل قرية (الرميلة) أما أصل (سليسل) الذي تفرعت منه هذه الأنهار فيسقي نخيل قرية (القارة) و(التويثير) وقسماً من نخيل قرية (الجبيل) وتجتمع الفضلات في نهرين . نهر (الشيباني) ويفترق (فرقتين) فرقة تسقي نخيل قرية (التويثير) و(الثانية) تسقي

نخيل قرية (المقدام) وتنقسم إلى (ثلاثة) أنهار الأول : (النجوى) ، الثاني : (المصدر) ويسقيان نخيل قرية (العمران) وقسماً من نخيل قرية (التويثير) و(الثالث) نهر)التويثير) ويتفرع منه نهران (الأول) يسمى (حواش) يسقي نخيل (الكتيب) و(المركز) و(الثاني) نهر ابن (عبيد الله) يسقي قسماً من نخيل قرية (الجبيل) ويتفرع من ذلك نهر يسمى (الخديد) يسقي قسماً من نخيل قرية (المنيزلة) ويتفرع من فضلات نهر (الدوغاني) نهر يسمى (دريك) يسقي قسماً من نخيل قرية (المنيزلة) وقسماً من نخيل قرية (الجفر) وتنتهي فضلات هذه الأنهار إلى البحيرة المشهورة المسماه (بالأصفر) الواقعة في آخر قرى (الأحساء) الشرقية وقدرها ثلاثة أميال .

العيون الشمالية

يتجه من عين (الحقل) المار ذكرها إلى جهة الشمال أربعة أنهار . نهر (البدن) ونهر (الحريثي) ويسقيان نخيل طرف (الحقل) ونهر (الخريمة) ويسقي نخيل طرف (العمار) ونهر (الدباغي) ويسقي نخيل طرف (الشهيبي) وتتصرف فضلات نهر (البدن) و(الحريثي) وهي ما تأخذه المصاريف بعد سقي الزروع ، ويسمى في عرف (الأحساء) (الأطباع) إلى نهرين نهر (الخسيف) ونهر (غزوي) ويسقيان نخيل طرف (الشهيبي) وتنتهي فضلات نهر (الدباغي) ما قبله إلى نهر (مسيكين) ثم (الدوبدي) و(نعيسان) وتسقي نخيل طرف (الشهيبي) .

وفي طرف (الشهيبي) عين (باهلة) وهي عذبة الماء تسقي كثيراً من النخيل والزروع ومن العيون الشهيرة في القسم الشمالي .

عين الحارة

(وتبعد عن بلد المبرز بضع دقائق[1] وماؤها حار عذب يجري ماؤها في طريق واحد حتى ينتهي إلى موضع يمسى (المفترق) فيفترق النهر إلى فرقتين الأولى تسمى (الشمالي) وتأخذ (ثلاثة أخماس) الماء والثانية تسمى (مغيصيب) على وزن معيقيب وتأخذ (خمسي) الماء ويفترق نهر الشمال إلى (خمسة) أنهار وهي :

(١) نهر الصليب (٢) نهر أبا عباس (٣) نهر الحصان

(٤) نهر قريبة (٥) نهر العمار وفضلاتها

وهو ما يخرج من المصاريف .. تجتمع في (نهرين) أحدهما يسمى (المعبر) والثاني (قريبة) أما (مغيصيب) فينقسم إلى (سبعة) أنهار وهي :

(١) القريشي (٢) نهر الكليبي (٣) نهر الدلامي

(٤) نهر القبلية (٥) نهر الشرقية (٦) نهر البدن

(٧) نهر العماري

وتجري فضلات هذه الأنهار في خمسة أنهار :

(١) البريكي (٢) الثبير الجنوبي (٣) الثبير الشمالي

(٤) القنطرة (٥) العسافي .

ويتفرع من القنطرة نهر يسمى (الدباع)

---

(١) أما الآن في وسط المبرز مع التوسع العمراني .

وجميع أنهار الحارة تسقي نخيل الطرف (شراع المقابل) و(شراع الشعبة) و(شراع العيوني) وقسم من نخيل (الشهيبي) وتجتمع فضلات هذه الأنهار في نهرين الأول : (الدغيمي) والثاني : (أبو جمل) ويسقيان نخيل قرية (الحليلة) وتنتهي فضلاتها إلى بحيرة (الأصفر) .

عين الحارة

عين الجوهرية

عين الجوهرية : منسوبة إلى رجل يسمى (جوهر) وهي قديمة التاريخ وماؤها في غاية الصفاء والعذوبة ، وهي قريبة من قرية (البطالية) في وسط النخيل وذكرها بن مقرب في شعره حيث يقول :

ومن ماء نهر (الجوهريـة) لـو صـفى

ذبابـــة حـــسي لا يرجـــى نبوعهـــا

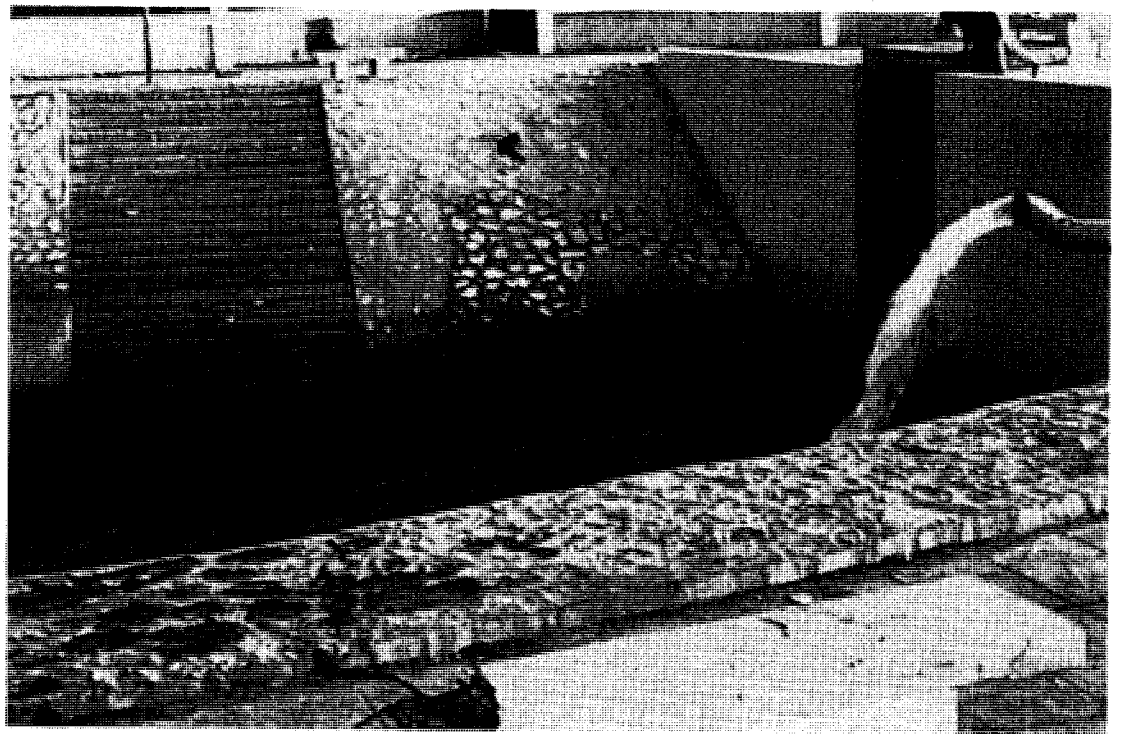

عين الجوهرية

ويجري ماؤها في أربعة أنهار وهي :

(١)نهر الشمالية . (٢) نهر الجنبية[1] . (٣) نهر المقاصب . (٤) نهر المعمورة وكلها تسقي نخيل (البطالية) وتتصرف فضلاتها في (ثلاثة) أنهار :

(١)الحسى . (٢) نهر الرقطانية . (٣) نهر أبي غصيبة .

وتسقي هذه الثلاثة نخيل قرية (الكلابية) ثم تنتهي فضلاتها إلى نهر (قريمط) فتسقي قسماً من نخيل قرية (الشعبة) وينتهي إلى قرية (جليجلة) فينقسم إلى نهرين الأول : (الفويرغي) والثاني (الأسود) ثم إلى نهر يسمى(المسيح) بالميم ثم السين المهملة والياء المثناة المشددة .

---

(١) ربما يكون نهر الجنوبية .

عين أم سبعة

عين أم سبعة : سميت (أم سبعة) لأن ماءها يجري في (سبعة) أنهار من منبعها وقد دفنت الرمال واحداً وبقي ستة وماؤها حار شديد الحرارة لاسيما في أيام الشتاء وهي في غاية الصفاء .

عين أم سبعة الصورة من كتيب ماضينا

والعذوبة غزيرة الماء قوية الجرية تحف بها كثبان الرمل الأحمر الناعم غرباً وشمالاً ، والنخيل شرقاً وجنوباً .

ويقول محمد العبد القادر في شعره :

رعـى الله يومـاً قـد طوينـا نهـاره

بكثبـــان رمـــل زينتهـــا الجـــداول

تجـــود عليهـــا دائـــماً أم ســـبعة

بـــماء كلبلـــور جلتـــه الـــصياقل

وأنهارها الجارية من منبعها (ستة) وهي :

(١)نهر الحار (٢) نهر مروان (٣) نهر مروان

(٤) نهر مروان وكلها في جهتها الجنوبية .

(٥) نهر الغدير ويجري في جهتها الشمالية.

(٦) نهر نهيضة ويجري في جهتها الشرقية وتتصرف فضلات هذه الأنهار في (عشرة) أنهار وهي :

(١)نهر خياط . (٢)نهر المرزوق . (٣) نهر أم شيبان .

(٤) نهر أبي القرب (٥) نهر الخولاني (٦) نهر أبي الأجمال.

(٧) نهر أبي العواوي (٨) نهر أبي الشكالي (٩) نهر العمار

(١٠) نهر البارد وكلها تسقي نخيل السحيمية .

ونخيل قرية القرين[1] وتعتبر عين (أم سبعة) من أهم الاستراحات آنذاك بعد مبايعة الناس جلالة الملك (سعود) بالملك وأخيه (فيصل) بولاية العهد سنة (١٣٧٣)هـ[2] .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٤٦-٥٠ .

(٢) شعراء هجر ص٢٣.

عين منصور

عين منصور يمر بها الذاهب إلى عين (أم سبعة) على يمين المار وماؤها حار عذب يجري في (ثلاثة) أنها وهي :

(١)نهر المذيرع . (٢) نهر البادر . (٣) نهر أبي شعلان وفضلاتها تجري في نهرين الأول (أبو الربايح) والثاني (البارد) .

وفي ضواحي قرية (المطيرفي) في خمس عشر عيناً جارية وهي :

(١) عين لشا . (٢) عين عبدو (٣) عين غرير .

(٤)عين عكاس (٥) عين غريب (٦) عين الساحرة

(٧) عين أم عظم (٨) عين الحقيقة (٩) عين أبي ناصر

(١٠) عين الحملي (١١) عين الحويرات وهي أعظمها

(١٢) عين أم الدجاج (١٣) عين أم زنبور (١٤) عين فضالا

(١٥) عين أم خديجة وكلها تسقي نخيل (المطيرفي) وقرية (الشقيق) وتصب فضلاتها في نهر (أبي الرمل) فيسقي بقية نخيل قرية (الشقيق) ونخيل قرية (جليجلة) ثم تلتقي مع فضلات عين (أم سبعة) في نهر (الوسيود) ثم يفترق هذا النهر إلى (فرقتين) الأول (الوسيود) و(الثانية) تسمى نهر (خليفة) ويتفرع من نهر (خليفة) نهر يسمى (أبو جنيب) لكون نخيل (العيون) على جانب منه ومنه نهر ويسمى (البويرد) وكلها تسقي نخيل قرية (العيون) ثم تجتمع فضلاتها في نهر يسمى (وجاج) يسقي (الأجام) ثم ينتهي إلى بحيرة يطلق عليها (الصراة) وتسمى (المسفلة) وتمتد إلى أبي (الحمام) الواقع في طريق

(القطيف) وفي ضواحي (العيون) (ثلاثون) عيناً جارية إلا أنها صغار تسقي الواحدة (ألف) نخلة وبعضها أغزر من بعض وهي :

(١)عين حنيدة في وسط القرية (٢)عين البستان (٣) عين اللقيط .

(٤)عين مرشد (٥) عين المطوع (٦) عين مغيض

(٧) عين الدويني (٨) عين حسين (٩) عين ابن عودة

(١٠)عين ابن ربيع (١١)عين الشري (١٢)عين الجزيرة

(١٣)عين منيفة (١٤) عين الرفيعة (١٥)عين القصاب

(١٦)عين أم صخين (١٧)عين سميط (١٨)عين الريس

(١٩)عين القليب (٢٠)عين حمد (٢١)عين مفتاح

(٢٢ و٢٣ و٢٤) عيون الجفر (٢٥)عين الناصر (٢٦)عين ابن ربيع

(٢٧)عين الجديدة (٢٨)عين سعد (٢٩) عين عثمان المهنا

(٣٠)عين أم أثلة (٣١) عين الوزية .

وفي (القطار) ثلاثة عيون .

وفي (الكلابية) ثلاثة عيون جارية وهي :

(١)عين بنت قنيص . (٢) عين صويدرة . (٣) عين الكويكب وبالقرب من مدينة (الهفوف) عيون جارية منخفضة عن سطح الأرض يؤخد ماؤها بواسطة الغرف والسانية وهي :

(١)عين البحيرية . (٢)عين البحيري . (٣) عين ابن نسيم وعين أم خريسان .

وبالقرب من مدينة (المبرز) : (١)عين الزواوي . (٢) عين مرجان وفي الصحراء الواقعة شمال عن مدينة (الهفوف) وغرباً عن مدينة (المبرز) تقع عين

(نجم) المشهورة بمائها المعدني الحار المجرب لتليين الأعصاب اليابسة في الجسد وتضميد الرياح الباردة[1] .

عين نجم

نجم تعرف فلكياً بأنها كتلة مستديرة من غازات شديدة الحرارة[2] .

عين نجم : على اسم النجم الذي في السماء . ولعلّها كانت موضع مسقط (نيزك) فهي في هوة منخفضة من الأرض ماؤها يجري تحت سطح الأرض وهو شديد الحرارة ، بحيث يهابه المرء حتى ينغمر فيه شيئاً فشيئاً ... وقد بني فوقها في عهد (الأتراك) قبة كبيرة وأُصلحت أمكنة للاستحمام داخلها وفي عهد الإمام (فيصل) إلى هدم قبتها وإلى ردم العين ..

كما قال : أحمد بن مشرف الأحسائي :

ألا فاتركـا عينـاً تـضاف إلى نجـم

فقبتهـــا بالهـــدم أولى وبـــالردم

وفي عهد (الأتراك) الأخير أُعيد بناء القبة وأُصلحت أمكنة الاستحمام .

ولعلماء (الأحساء) مُسَاجلات شعرية أورد طرفاً منها السيد محمود شكري الألوسي في (تاريخ نجد) ومن ذلك قول أحدهم :

---

(١) المصدر السابق ج١ ص٥٠-٥١ .

(٢) الموسوعة العربية الميسرة ج٢ ١٨٢٤ .

يـا عـين نجـم فقـت أبـار الحـسا

بحـــرارة وبخـــار مـــاء يـــصعد

وورد ذكر هذه العين في حوادث سنة (١٢٥٥)هـ حيث استيلاء (المصريين) على (نجد) ففي تلك السنة قدم (محمد) أفندي بلد (الأحساء) أميراً من جهة (خورشيد) باشا و(خالد بن سعود) ومعه منهم ورقة (لأحمد بن محمد السديري) بعزله عن الإمارة ويكون وكيلاً على بيت المال ، وكان (محمد) أفندي المذكور فيه عسف وجور .

ولما كان في شهر شعبان أقبل من عين (نجم) بعد المغرب ومعه (خمسة) فرسان من أصحابه وغلامه يمشي أمامه بفنر كان معه وهو يريد منزله في (الهفوف) فلما وصل إلى العين المعروفة (بأم خريسان ، وكان قد رصد له في طريقه (ثلاثة) نفر ببنادقهم فرموه دفعة واحدة فوقع ميتاً وانهزم أصحابه إلى محلهم وفي (دليل الخليج) أنها تقع على مسافة ميل ونصف غربي المبرز بالقرب من جبل (أبو غنيمة) وهي نبع حار كبريتي ، والمياه نظيفة[1] وفي الوقت الحاضر تم إنشاء مستشفى لمعالجة أمراض الجلد وأمراض المفاصل (الروماتزم) بالمياه المعدنية من عين (نجم) إلا أنه حُوِّلَ إلى مستشفى للولادة وذلك بسبب الظروف التي أدت إلى ذلك وهو تزايد عدد الولادة

---

(١) المعجم الجغرافي ج٢ ص١٢٣٥-١٢٣٧.

صورة عين نجم [1]

عين الحارة

تقع في الجهة الشمالية من (المبرز) وتسقي نخيل (البطالية) و(الشعبة) و(المبرز) وماؤها حار شتاءً بارد صيفاً وهي في غاية العذوبة والصفاء تبلغ مساحتها العلوية (٥٠) متراً وقطر فوهة العين (٤) أمتار وهي تجري في مجرى واحد رئيسي يتجه شمالاً ثم ينقسم إلى (قسمين) في منطقة تسمى (الفروق) و(المفترق) الشمالي يتفرع في أنهر صغيرة هي الصليب – أبا العباس-

---

(١) الصورة من أرشيف المصور / يوسف عبدالعزيز السالم .

الحصان- الغريبة- العمار- أما مغيصيب فيتفرع إلى الكليبي - الدلامي - القبلية - البدن- العماري- القريشي[1].

عين الحارة

(١) صفحات من تاريخ الأحساء ص٤٩.

بحيرة الأصفر

لقد تكلمنا سابقاً عن فضلات مياه عيون (الأحساء) وهي تصب أخيراً في بحيرة (الأصفر) وأتى الاسم من حيث اللون المعروف (وتقع أسفل القرى شرقاً منها وهي التي وصفها الأزهري وقال إن (البحرين) سميت بها .

وقد حفر لمياه (الأصفر) مجرى بطريقة حديثة فأحدرت فيه جميع المياه وتسربت من منطقة العيون التي كانت مغمورة بها بحيث عانى كثير من نخيلها من العطش وذلك بعد عمل طريقة الري والتصريف ... فأصبح موضع (الأصفر) الذي كان بحيرة عظيمة قاعاً يابساً خالياً إلا من النباتات التي تكثر غالباً في المستنقعات مثل البردي .

ويقع (الأصفر) شرق (الهفوف) بنحو (٣٠) كيلاً خارج منطقة القرى والعيون ولكي يتصور المرءُ تكون بحيرة (الأصفر) ينبغي أن يدرك أن قرى (الأحساء) وعيونها تقع متقاربة ، في أرض منخفضة ولهذا تكثر فضلات المياه الزائدة عن ري الحدائق والمزارع القريبة من منابع العيون فتسير تلك الفضلات بين الحدائق والمزارع في مجريين عظيمين يدعى أحدهما (سليسل) والثاني (الدوغاني) ومن هذين المجريين تسقى كثير من القرى المنخفضة عن منابع العيون العليا ، وكانت المياه التي تتسرب إلى هذين المجريين عظيمة ، بحيث كانت تزيد عن حاجة أهل القرى فتفيض في أرض تُحَدُّ بالرمال من أغلب جهاتها المنخفضة حتى كونت بحيرة عرفت باسم (الأصفر) لأن لون

مائها بسبب طول مكثه أصبح (أصفر) اللون[1] وذكر في القاموس : زعاق كغراب مر غليظ لا يطاق شربه[2] .

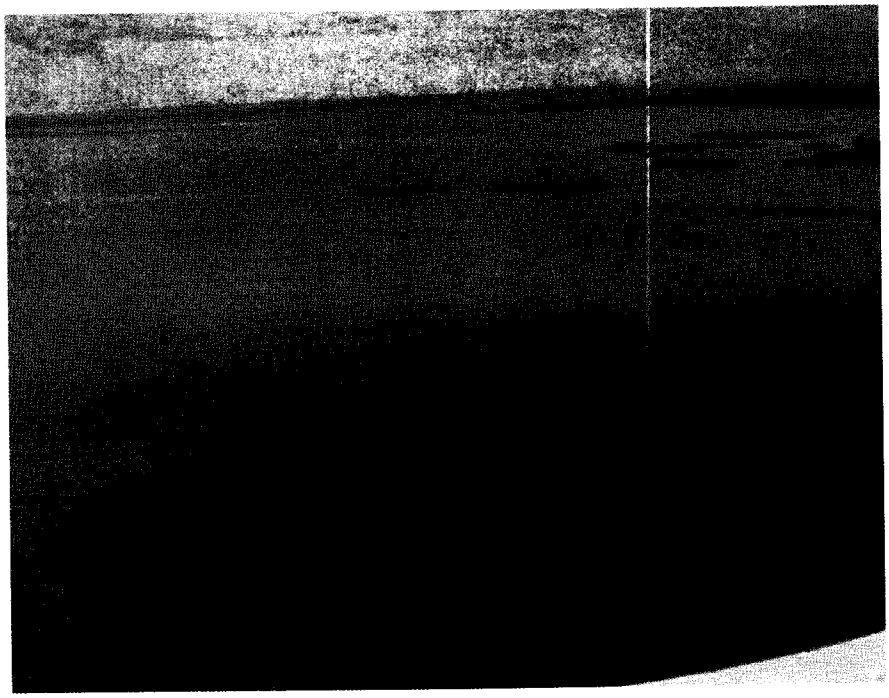

بحيرة الأصفر

وتعتبر بحيرة (الأصفر) التي تكونت من تجمع مياه العيون في (الأحساء) (أربعة كيلو مترات) مربعة وكانت مياهها راكدة مستديمة طوال العام فظهر فيها البعوض الناقل للملاريا[3] .

---

(١) المعجم الجغرافي ج١ ص١٥٧.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٣ .

(٣) مجلة العربي العدد ٩١ ص٧٩ .

الهجـــــــــر

التابعـــــــــة

للأحســـــــــاء

الهجر التابعة للأحساء

يتبع الأحساء هجر كثيرة منها :

يبرين – الطويلة – مريطبة – البطحاء – الحفاير – الحني – الخن – الدهو – العضيلية – الغويبة – المحدار – أم أثلة – أم ربيعة – أنباك – المزايدية – بدع زميع – جودة – حرض – سودة – خريص – عين دار – سلوى – شجعة – السيح – متالع – عريعرة – فضيلة – أم العراد – العجايب – عردة – ومن أبرز هذه الهجر هي :

جـــودة

تقع (جودة) غرب جبل (متالع) واشتهرت (جودة) في العصور الأخيرة بوقوع معركة عنيفة عليها بين الأخويين (محمد) و(سعود) ابني (فيصل) رحمهم الله تعالى . وهي من الوقعات التي غيرت مجرى التاريخ في هذه البلاد[1] وقد ذكرت هذه الوقعة في كتاب تحفة المستفيد[2] وقد أخذت (جودة) في التوسع العمراني وأنشأت بها مدارس للبنين والبنات وغيرها من متطلبات الحياة اليومية .

---

(١) المعجم الجغرافي ج١ ص٤٣٧.

(٢) انظر كتاب تحفة المستفيد ج١ ص١٦٩.

الحفاير

من آبار يبرين التابعة لإمارة (حرض) وتقع في جنوب يبرين[1] .

عين دار

جاء في كتاب المسح أن الإسم يطلق على قريتين سكانها من بني (هاجر) الأولى عين (دار القديمة) وسكانها (٥١٢٠) نسمة والثانية عين (دار الجديدة) وسكانها (١٢٨٠) نسمة تقريباً . وقد ورد الاسم في الأصل في كتاب المعجم الجغرافي ص ١٢٢٤[2] .

الطويلة

الطويلة : ضد القصيرة : روضة معروفة بالصمان قال أبو منصور : وقد رأيتها وكان عرضها قدر ميل في طول (ثلاثة) أميال وفيها مَساك لماء السماء إذا أمتلأ شربوا منه الشهر والشهرين[3] .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٩٠١ .

(٢) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٩١١ .

(٣) معجم البلدان ج٤ ص٥٨ .

متالع

متالع : بضم أوله وكسر اللام يجوز أن يكون من التلعة واحدة التلاع وهي مجاري الماء من الأسناد والنجاف والمواضع العلية والجبال ، وتلعة الجبل، إن الماء يجيء فيجد فيه فيحفره حتى يخلص منه .. ومتالع : جبل بناحية (البحرين) بين (السودة) و(الأحساء) وفي سفح هذا الجبل عين يسيح ماؤها يقال لها عين متالع[1] ولذلك قال ذو الرمة :

نحاهـــا لثـــأج نحـــوةٌ ثـــم إنـــه

توَخّى بها العينين عيني متالع[2]

ومتالع ليس جبلاً مرتفعاً ، وإنما هو أكمات تشرف على سبخة في جهته الشمالية ، وأرض رملية منخفضة في جهته الشرقية . وتمتد من قرية سبخة نحو الشمال ، تقع عينا (متالع) في طرفها الجنوبي الموالي للجبل والعينان القديمتان في شكل بركتين واسعتين وقد ركب فوقهما آلتان لرفع الماء لسقي النخيل والمزروعات ، ويدع الطريق المتجهة من (عريعرة) إلى (حنيذ) عيني (متالع) وجبلهما غربه رأي العين ومتالع هذا بقرب (جودة) .

---

(١) معجم البلدان ج٥ ص٦٢.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٢٧.

وفي شعر جرير :

ألا تسألان الجَوَّ جَوَّ مُتَالِعٍ

أَمَا بَرِحَت بَعْدِي بَجُودةُ والقَصْرُ

ويشاهد جبل (جودة) من (متالع) رأي العين (وجودة) وجبلها يقعان جنوب (متالع) وتقع متالع بقرب خط الطول (٤٥َ / ٤٨ْ) وخط العرض (٥٩َ / ٢٥ْ) وقد أنشئت في جو متالع قرية صغيرة بهذا الاسم سكانها من قبيلة (العجمان) قدر عددهم في كتاب المسح بنحو (٢٥٦) نسمة[١] وتبعد متالع عن الهفوف بحوالي (١٥٥) كيلو متر . وتسمى حالياً أم تالع .

نباك

نباك بالكسر وآخره كاف جمع نبكة وهي روابي الرمال في الجرعاء ، .. وقال : الأصمعي النبكة ما ارتفع من وجه الأرض[٢] .

وقد ورد في (كتاب المسح) (أنباك) بهذه الصورة وهذا خطأ والصواب (نباك) كما ورد في المعجم ولكن العامة يسكنون الحرف الأول من الاسم مثل (محمد) و(سليمان) ولهذا يقع الخطأ في كتابة الاسم بمجاراة النطق وقدر عدد سكان القرية (٢٥٦) نسمة[٣] . وتبعد عن الهفوف حوالي (١٩٥) كم .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٥٦٧ .

(٢) معجم البلدان ج٥ ص٢٩٨ .

(٣) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨٩٦ .

يبريـــن

بالياء المثناه التحتية بعدها باء موحدة ساكنة فراء مكسورة بعدها ياء مثناة تحتية ساكنة فنون ... وقد كانت (يبرين) من البلاد المعمورة المشهورة حتى القرن (الرابع) الهجري كما يتضح من كلام كثير من العلماء المتقدمين[1] وقيل هو رمل لا تدرك أطرافه عن يمين مطلع الشمس من حجر اليمامة وقال السكري : (يبرين) بأعلى بلاد بني (سعد) وفي كتاب نصر : (يبرين) من أصقاع (البحرين) به منبران وهناك الرمل الموصوف بالكثرة بينه وبين (الفلج) ثلاثة مراحل وبينه وبين (الأحساء) و(هجر) مرحلتان وهو فيما بينهما وبين مطلع (سهيل) . وقال أبو زياد الكلابي :

أراك إلى كثبـــان يـــبرين صَـــبَّةٌ

وهـــذا لعمـــري لـــو قنعـــت كثيـــب

وإن الكثيب الفرد من أيمـن الحمـى

إليَّ وإن لم آتـــــــه لحبيـــــــب[2]

وقال : الهمداني في صفة جزيرة العرب (يبرين) في شرقي (اليمامة) على محجَّمة (عمان) إلى (مكة) ... وبينها وبين (حضرموت) بلد واسع ومنظرها

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨٧٤.

(٢) معجم البلدان ج٥ ص٤٩٠.

من (اليمامة) بين المشرق والجنوب وما بين (يبرين) وبين (البحر) الرمال ولها طريق إلى (اليمامة) وإلى (البحرين) في رمل وهي أرض منقطعة بين الرمال ذات نخيل كثيرة من (الصفرى) و(البرني) وذات زرع قليل ... (ويبرين) نخل وحصون وعيون جارية وغير جارية وسباخ[1] .

وحد (اليمن) مما يلي المشرق : رمل بني (سعد) الذي يقال له (يبرين) وهو منقاد إلى (اليمامة) حتى يشرع في البحر بحضرموت[2] . وتبعد يبرين عن مدينة الهفوف بمسافة تقدر بحوالي (٢٨٠) كم .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨٧٤.

(٢) معجم ما استعجم ج١ ص١٨.

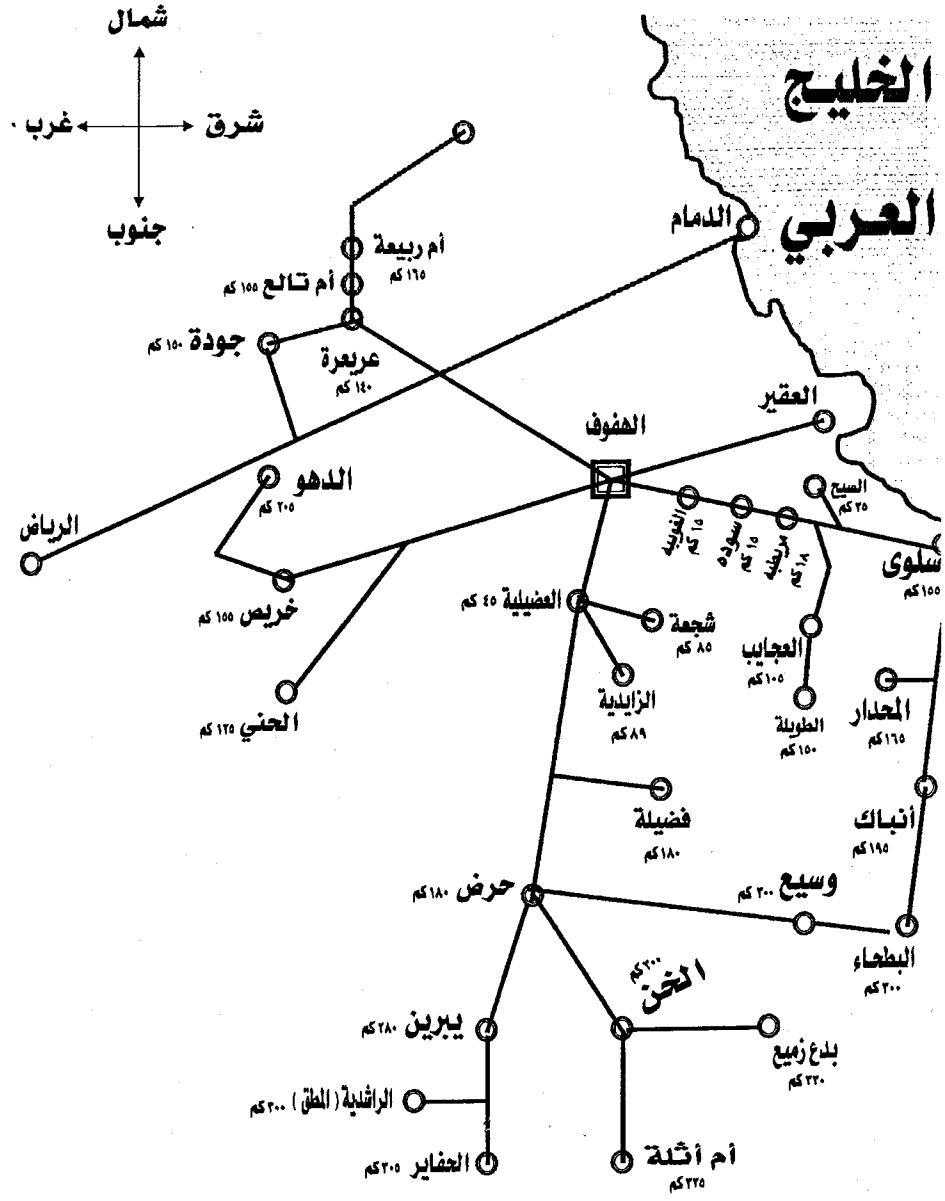

مواقع الهجر التابعة للأحساء عن تقرير إدارة التربية والتعليم لعام ١٤٢٩هـ

الجبال المشهورة في الأحساء

الجبـال

يوجد في (الأحساء) مجموعة من الجبال وليس المقصود هنا بالجبال المتعارف عليها مثل جبال السروات وجبل أجا وسلمي وطويق وغيرها من الجبال المتعارف عليها في المملكة العربية السعودية وإنما هي تلال متراكمة بعضها فوق بعض لا يتراوح ارتفاعها بين (١٣٨) - (١٤٠)م ومن أشهر هذه الجبال في الأحساء هو جبل القارة وجبل أبو غنيمة وجبل الأربع وجبل كنزان. وغيرها من الجبال الموجودة في الأحساء .

جبل الأربع

جبل الأربع : وسمي بهذا الاسم نسبة إلى أربع تلال بعضها من بعض .

(وهو تل معتدل له (أربع) قمم يبعد (٥) أميال جنوب قرية الجشة ويبعد عن (الهفوف) بحوالي (٢٠) كيلاً المتجه إلى دولة (قطر) يشاهده على يساره ويعتبر جبل (الأربع) في الوقت الحالي منتزهاً للأهالي فهم يقضون يوم (الجمعة) هناك للترفيه ويقام بالقرب منه مضمار لسباقات الهجن والخيل .

جبل الأربع

(ويقع هذا الجبل في هجرة الغويبة على طريق قطر منطقة (الدليجية) يضاف إليها تل صغير في شرقها يسمى جبل (النهدين) وتقع التلال (الخمسة) على طول محور واحد تمتد من الغرب إلى الشرق مما يدل على أنها في العصور القديمة من حجر رملي طباشيري أقل صلابة من صخور جبل (القارة) لذا نشطت عوامل التعرية في نحتها مما ساعد على تآكلها وتجزئتها[1].

---

(١) خصائص أراضي الأحساء ص٧٤.

جبل بو غنيمة

ويقع بين (الهفوف) و(المبرز) وهو سلسلة من التلال البيضاء اللون يبلغ طوله من الشمال إلى الجنوب نصف ميل[1] وعلى بعد (٦) أميال غرب الهفوف والمبرز[2] وجبل (بو غنيمة) له ذكر في التاريخ في هروب الإمام (عبدالله بن فيصل) من (الأحساء) خوفاً من (الترك) عندما كان الإمام (عبدالله) يظن أن الدولة ستسلم له البلاد بعد طرد الأمير (سعود) منها ، وكان مقيماً في (الأحساء) يترقب ذلك فبدا له منهم ما لم يكن يحتسب ، أحس بعض الرجال المناصحين للإمام (عبدالله) أن القائد التركي يدبر مكيدة للقبض على الإمام وإرساله إلى (القسطنطينية) فأوعز للإمام بالهرب فاستأذن الإمام (عبدالله) القائد التركي في الخروج إلى عين (نجم) للإستجمام والإستحمام فأذن له فأوعز إلى بعض رجاله أن يحضر له جملة من المطايا في جبل (بوغنمية) فخرج هو وابنه (تركي) وأخوه (محمد بن فيصل) ومعهم (ثلاثة) من الحرس العسكري ، ولما أصحروا جعلوا يتطاردون على خيولهم ويبتعدون شيئاً شيئاً حتى غابوا عن نظر الحرس وغشيهم الليل ولما يئس منهم الحرس رجعوا إلى (الهفوف) وأخبروا القائد بهربهم ولم يتمكن من إرجاعهم ودخل الإمام

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص١٥.

(٢) تاريخ الأحساء ص٧٦ .

(عبدالله) بلد (الرياض) سالماً واستبشر به أهلها[1] وفي جبل (بوغنيمة) قبر شيخ العجمان راكان بن فلاح ابن حثيلين[2] .

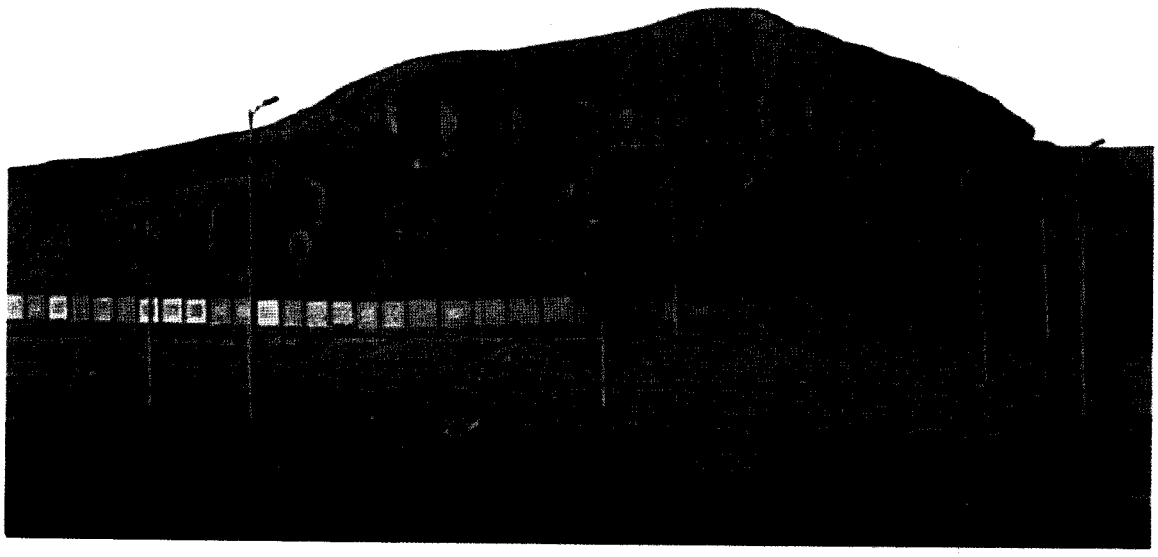

جبل بو غنيمة

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٧٣ .

(٢) المعجم الجغرافي ج١ ص١٠٩ .

جبل الشبعان

جبل الشبعان : بفتح أوله وسكون ثانيه قال عدي بن زيد :

تـزود مـن الـشبعان خلفـك نظـرة

فـإن مقـر الجـوع حيـث تمـيم

وقال ابن حمراء :

أبـا الـشبعان بعـدك حـر نجـد

وأبطـح بطـن مكـة حيـث غـارا

ويعرف الآن بجبل (القارة) وسمي (الشبعان) لكونه في وسط النخيل ، قد طوقته النخيل والأنهار من جميع جوانبه فهو (الشبعان) و(الريان) وفيه مغارات واسعة مرتفعة باردة أيام الصيف[1] والدفء في الشتاء لهذا يلجأ إليها الأهالي يقضون فيه فترات من الصيف والشتاء وتنوي بلدية (الهفوف) تحويل هذا الجبل إلى مكان سياحي لغرابته وعند سفح الجبل تقع (ثلاث) قرى هي (الدالوة) و(القارة) و(التويثير) [2] وبالفعل قامت بلدية الأحساء بتطوير هذا الجبل وأمدته بالإنارة وجعلته مكان سياحي جميل يرتاد إليه الأهالي والزوار من بقاع العالم في الوقت الحاضر .

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص١٦-١٧.

(٢) مجلة العربي العدد ٩١ ص٧٦.

وجبل الشبعان بقرب قرية القارة التي قد تكون سميت باسم الجبل الذي هو خلقه وليس من صنع الإنسان ويقع على مقربة من أكمة مرتفعة تدعى أبو الكباري[1] .

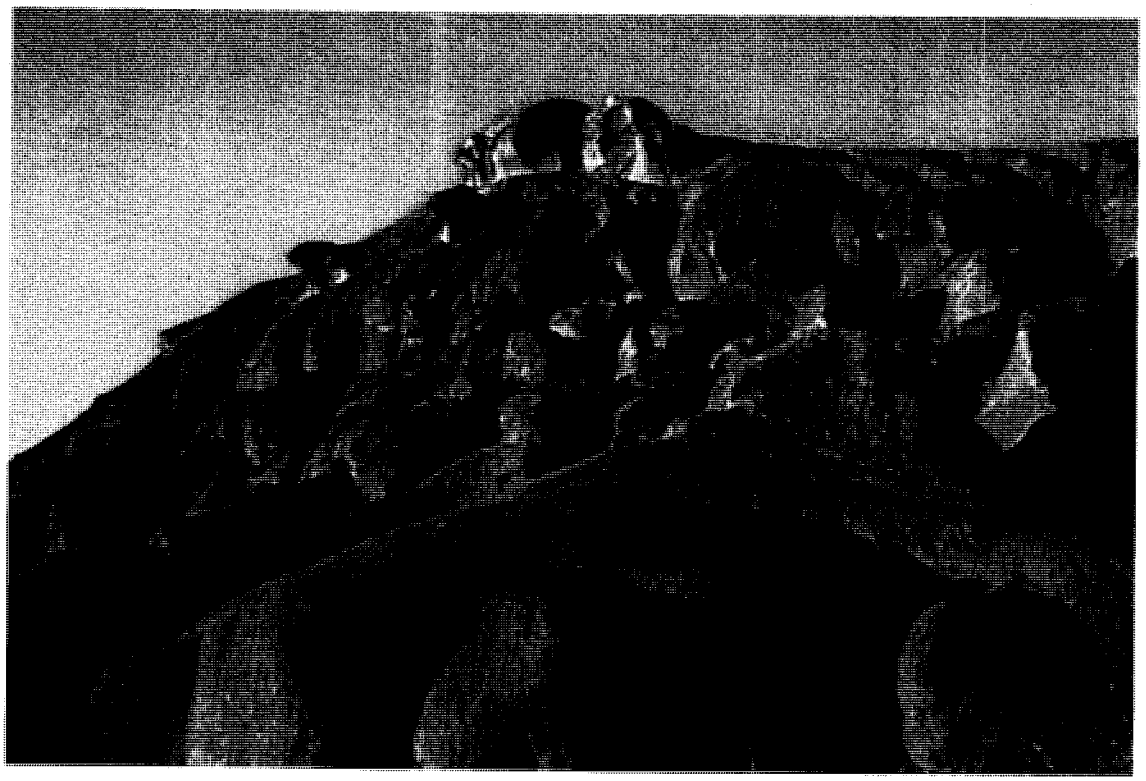

جبل الشبعان الذي يطلق عليه حالياً جبل القارة

(١) المعجم الجغرافي ج١ ص١٦١.

ويبعد (جبل القارة) عن (الهفوف) بحوالي (١٢) كلم ومساحة قاعدته (١٤٠٠) هكتار ويتكون من صخور رسوبية .

(ويبلغ طول تلاله من الشمال إلى الجنوب نحو كيلو متر ونصف (١½)م واتساعها من الغرب إلى الشرق حوالي (٣٠٠)م وترتفع بنحو (١٣٨)م فوق مستوى الأرض المجاورة تقريباً (٢٧٠)م فوق سطح البحر[١] وكان يسكن بالقرب من جبل القارة بنو العياش وبنو العريان .

وبنو (العياش) هو رئيس بني محارب كان منزله الجبل المعروف (بالشبعان) أما (العريان) فكان رئيس بني (مالك) وهو العريان بن إبراهيم بن الزحاف بن العريان[٢] .

وتقوم بلدية الأحساء حالياً لدراسة جبل القارة دراسة شاملة حتى ينضم هذا الجبل تحت شعار العجائب السبع (وقد رشح خبراء عالميون في جهات

---

(١) خصائص أرض الأحساء ص٧٣.

(٢) تحفة المستفيد ج١ ص٢٥٦.

دولية متخصصة (واحة الأحساء) للدخول ضمن (٧٧) موقعاً عالمياً متميزاً في الطبيعة ودخولها في المسابقة العالمية للمنافسة على عجائب الطبيعة السبع في العالم[1].

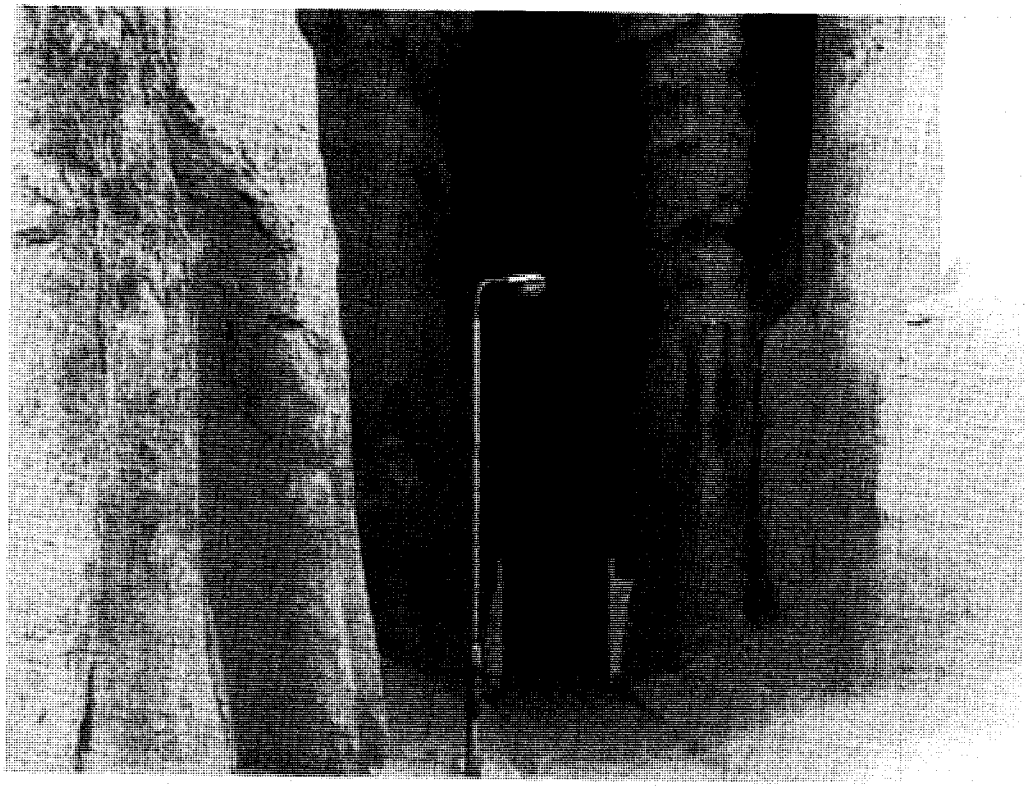

صورة تبين مدخل جبل القارة

(١) جريدة اليوم العدد ١٢٨٠١ ، ص١٢ الأربعاء جمادي الثانية ، ٢٨/ ٦/ ١٤٢٩هـ.

جبل بريقة (كنزان)

يعتبر جبل (بريقة) أكثر التلال المنعزلة امتداداً واتساعاً فطوله من الجنوب إلى الشمال حوالي (١٧) كيلو متر ومتوسط عرضه من الغرب إلى الشرق نحو (٤) كيلو مترات وهو يطل على حقل الرمال الرئيسي في الجنوب الشرقي بحافة شديدة الانحدار هي حافة (كنزان) التي ترتفع بحوالي (٢٨٠)م فوق سطح البحر وينخفض سطح الجبل بالتدريج نحو الشمال الغربي حتى يندمج في منطقة التلال الرملية عند قرية القرن[١] ولقرب (البريقاء) من (جواثا) يتناقل سكان هذه الجهة أن الصحابة رضي الله عنهم قاتلوا (المجوس) بقربه فيقولون حدثت في (البريقاء) وقعتان وقعة بين (الصحابة) و(المجوس) ووقعة بين الإمام (عبدالعزيز آل سعود) وبين (العجمان) [٢] وكانت هذه الوقعة في سنة (١٣٣٣) هـ وقد ذكرناها فيما سبق في وقعة كنزان .

---

(١) خصائص أراضي الأحساء ص٧٣.

(٢) المعجم الجغرافي ج١ ص٢٢٧.

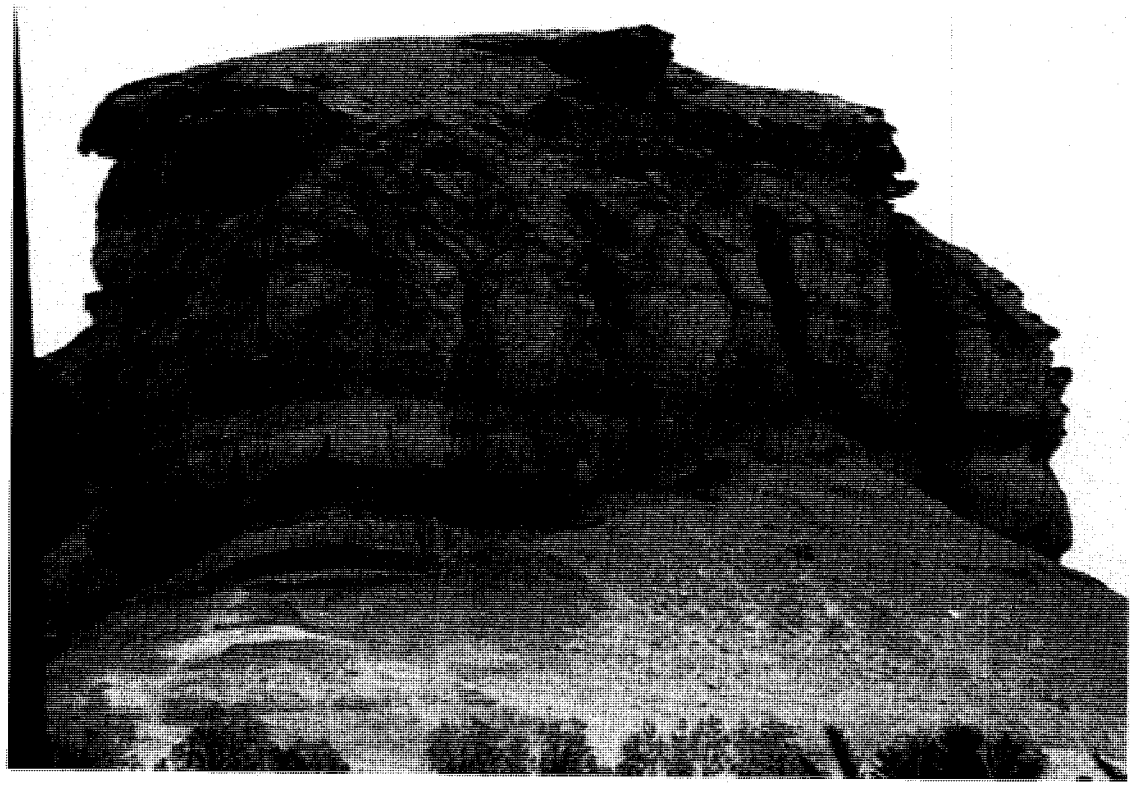

جبل كنزان

القصـــور

الأثـــــــرية

في

الأحســـــــــاء

القصور الأثرية

يوجد في الأحساء عدد من القصور الأثرية التي لا زالت شاهدة على تلك الحقبة من الزمن ومنها ما اندثرت مع مرور الزمن ومن أشهر هذه القصور هو قصر إبراهيم ، قصر صاهود ، قصر حزام ، قصر المحيرس ، قصر الوزية ، قصر قريمط ، قصر أجود بن زامل ، قصر الوجاج ، قصر اللويمي ، قصر المجصة ، قصر العبيد ، قصر المشقر ، وقصر الصفا ، ومن أبرز هذه القصور هو :

قصر إبراهيم

يقع قصر (إبراهيم) في الجزء الشمالي الشرقي من حي (الكوت) أحد أقدم أحياء المنطقة وكان يشكل جزءاً من سور المدينة الشمالي الذي تم بناؤه في فترة الاحتلال العثماني الأول ما بين عام ٩٥٦هـ وعام ١٠٩١هـ وتم تطوير المنطقة المحيطة بالقصر وأصبحت مركزاً إدارياً للحكومة الإقليمية[1] .

تسميته :

أطلق على هذا القصر باسم (قصر إبراهيم) وذلك في حوالي القرن الرابع عشر الهجري وقد اختلف كثير من الكتاب وأهل هذه البلاد حول هذه التسمية فأهل هذه المنطقة نسبوه إلى (إبراهيم) باشا الذي غزا (الدرعية) في

---

(١) كتيب : متحف الأحساء للآثار والتراث الشعبي . قصر إبراهيم الأثري بالأحساء ص١ .
كما يوجد صورة للقصر المسمى إبراهيم في صفحة ٢٤٤ في هذا الكتاب .

سنة (١٢٣٣)هـ أما بعض الكتاب المعاصرين فنسبوه إلى (إبراهيم بن عفيصان) أمير (الأحساء) في عهد الإمام (سعود بن عبدالعزيز بن محمد) وفي الحقيقة فهو لا يمت لأحد الرجلين بصلة لأن بناء هذا القصر كان أقدم بكثير ولا يمت للدولة (العثمانية) أيضاً فهو يرجع إلى عهد الجبريين الذين حكموا (الأحساء) في الفترة ما بين (٨٤٠)هـ و(٩٤١)هـ تقريباً أما ما ذكره الشيخ محمد العبدالقادر رحمه الله في كتابه (تحفة المستفيد) وهو يعتبر المؤرخ الأول في الأحساء في العصر الحديث الذي أخذ منه كثير من الكتَّاب حيث قال : (قصر إبراهيم) ولعله منسوب إلى (إبراهيم بن عفيصان) لكونه المشرف على بنائه بناه حيث استولى الإمام (سعود بن عبدالعزيز) على (الأحساء) [1] وفي تصوري إن لم أكن جازماً إنما قصد به ترميمه وليس بنائه أي البناء الكلي المعروف وذلك (لأن (إبراهيم بن عفيصان) وهو من أهل الخرج وكان رئيساً للجند الذين كانوا في (الكوت) في عهد الإمام (عبدالعزيز بن محمد) ولما غزا (علي الكيخيا) (الأحساء) سنة (١٢١٣)هـ عجز عن الإستيلاء على حصن الكوت[2] .

(فلابد بعد هذه الوقعة التي تسببت في كثير من الخراب وخاصة الأجزاء الخارجية من القصر فقام رئيس الجند وهو (إبراهيم بن عفيصان) بترميمه (وفي سنة (١٢١٩)هـ تولى إمارة (الأحساء) ثم وليها أخوه (سليمان) بعده

---

(١) تحفة المستفيد ج١ ص٣١.

(٢) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٤٢٩.

ونقل (إبراهيم) إلى إمارة (عنيزة) حتى توفي سنة (١٢٢٩)هـ [1] وهذه التواريخ المذكورة تدل على بعد بناء هذا القصر عن وقتهما والأقرب إلى الصواب أنه سمي هذا القصر بقصر (إبراهيم) نسبة إلى (إبراهيم ابن عفيصان) لكونه سكنه لفترة وجيزة أثناء توليه الإمارة في (الأحساء) لا بنائه .

بناء القصر :

لقد ذكرت كثير من الكتب أنه بدء بناء هذا القصر على عدة مراحل تبدأ من عام ٩٧٤هـ-١٠٠٠ هـ ولكن في الحقيقة هذا ابتداء بناء المسجد الموجود داخل القصر وليس القصر نفسه والذي قام ببناء مسجد (القبة) الموجود داخل المسمى بقصر (إبراهيم) هو (علي بن لاوند البريكي) سنة (٩٧٤) هـ وقد ذكرالأستاذان (وليد بن عبدالله الحسين - خالد بن أحمد الفريدة وهما المشرفان على هذا القصر من قبل إدارة التربية والتعليم والمسؤولين عن متحف الأحساء للآثار والتراث الشعبي حيث ذكرا في كتيب أخرجه متحف الأحساء ما نصه : أما تاريخ بناء هذا القصر الذي تقدر مساحته بـ (١٨٢٠٠)م ٢ من الخارج و(١٠,٠٠٠) م٢ من الداخل فيرجع إلى عهد (الجبريين) الذين حكموا (الأحساء) ما بين عام (٨٤٠) هـ وعام (٩٤١)هـ قبل قدوم (العثمانيين) الذين قاموا في حملتهم الأولى باحتلال قصر (إبراهيم) إلا أنهم لم يدخلوا أي تعديلات على الشكل العام للقصر بل أقاموا سور (الكوت) وأوصلوه بسور القصر ليصبح قصراً داخلياً بعدها ثم حدثت

---

(١) المصدر السابق ج٤ ص١٤٢٩.

أحداث عدة تغييرات كبيرة داخلة وكان ذلك بمثابة انعكاس للتغيرات العسكرية والثقافية حيث جلب (العثمانيون) معهم أسالیباً وطرازاً معمارية جديدة امتزج الموروث المعماري المحلي بالمنطقة ونتج عنه أسلوب معماري جديد مميز ظهر في شكل الأقواس والقباب والزخارف الجصية الموجودة في مباني القصر والتي فرضتها مواد البناء التقليدية المحلية وذكرا أيضاً عن مسجد (القبة) الموجود داخل القصر المسمى (بقصر إبراهيم) حيث يقع في الركن الجنوبي الغربي للقصر وقد بناه (علي) باشا حاكم (الأحساء) ما بين سنة (٩٧٢)هـ (٩٧٩) هـ وافتتح للصلاة في شهر مايو (١٥٧١)م حيث ورد ذكره في أحد المراسيم السامية المؤرخة في أوائل (٩٨٠)هـ أمْر إلى حاكم (الأحساء) من حاكم البصرة الحالي وحاكم الأحساء السابق ما نصه ورد إلينا نحن السطان (سليم) الثاني (بالقسطنطينية) بأنه نظراً للحالة السيئة التي أصبح عليها مسجد (الهفوف) فقد أمرنا ببناء مسجد آخر بها وسيتم صيانته من خراج بعض الحدائق التي تدر دخلاً قليلاً للدولة وبعد ذلك المرسوم (بعشر) سنوات كتب السلطان (سليم) شخصياً لقاضي (الأحساء) سنة (١٥٨٢)م كتاباً يقول فيه هذه أوامري لقاضي (الأحساء) إن البنك (بالتهيمية) قد أرسل خطاباً يذكر فيه أن شقيق المرحوم (محمد) باشا قد بنى مسجداً في إقليم (الأحساء) (الهفوف) ويريد أن تتم فيه تلاوة (ثلاثين) جزءاً من القرآن الكريم بالمسجد يومياً بعد صلاة الظهر . كما أيد ذلك النقشان التذكاريان فوق مدخل المسجد والمحراب وهما مفتتحان بالآية الكريمة : ﴿إِنَّمَا يَعْمُرُ مَسَٰجِدَ ٱللَّهِ مَنْ ءَامَنَ

بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْآخِرِ ﴾ قد بني في عهد (سليم) الثاني بواسطة (علي) باشا وتم الانتهاء منه بتاريخ (٩٧٩)هـ ويقصد (بعلي) باشا الوالي (علي بن لاوند البريكي) [١] وبعد هذه المعلومات حول المسمى بقصر (إبراهيم) هناك شواهد يجب علينا ذكرها .

١- إن المسمى بقصر (إبراهيم) مطابق (لقصر أجود بن زامل) من حيث الشكل المعماري المحلي هذا ما تعلمناه أثناء دراستنا عن الرسم الهندسي من حيث التصميم الداخلي والخارجي .

٢- إن البناء الموجود يدل على تصميم وبناء محلي باستثناء مسجد (القبة) الذي داخل القصر[٢] . فتجد المهندس الذي قام بتصميمه من أصل (عثماني) ونستدل بذلك القبة والتصميم الداخلي والخارجي للمسجد وطريقة النوافذ وغيرها . مما يحتويه هذا المسجد .

٣- يختلف عن القصور التي قام (العثمانيون)ببنائها في (تركيا) و(مصر) ولو نظرنا إلى قلعة (محمد علي) باشا في (مصر) سوف تجد أن الغرف واسعة مرتفعة وكذلك تتجمل بعدد من القباب والزخارف الإسلامية التي لا توجد في المسمى بقصر (إبراهيم) سوى المسجد الذي بنى متأخراً في عهد الدولة (العثمانية)

---

(١) كتيب من متحف الأحساء للآثار والتراث الشعبي .

(٢) انظر صفحة ٢٠١ التي تبين بناء المسجد .

٤- كذلك مسجد (الجبري) الذي يقع بالقرب منه وأوقفه (سيف بن حسين الجبري) في سنة (٩٠١)هـ قبل قدوم (العثمانيين) إلى هذه البلاد مما يدل على وجود (الجبريين) في هذه الناحية ولو نظرنا إلى مسجد (الجبري) لوجدنا إنه رمم بعد فترة (الجبريين) على يد مهندس معماري (عثماني) والشكل الهندسي للمسجد يدل على ذلك مثل (القباب) التي لم يعهد إليها أهل هذه البلاد في البناء .

٥- الكتيب الذي أخرجه متحف الأحساء لابد أنهم استندوا على ما يثبت هذا القول بمراجع ومستندات موثقة .

٦- كما أن مسجد الجبري يقع داخل قلعة الكوت أي يشمل القلعة والمسجد في مربع واحد وهذا دليل على وجود القلعة في زمن الجبريين .

٧- هل من المعقول أن تقوم دولة في تلك الحقبة من الزمن مثل دولة الجبريين دون حصن يحميها ؟ ونحن نعرف أن (الهفوف) في تلك الفترة صغيرة لابد من حصن يحميها . وهل سمعت أن أحداً بنى بيتاً ولم يضع عليه باب خارجي !

والحمد لله على أن هناك وثيقة تثبت أن مسجد الجبري أوقفه (سيف بن حسين الجبري) سنة (٩٠١) هـ وإلا أسند إلى الدولة العثمانية [1]

---

(١) انظر صفحة ٤٤٣.

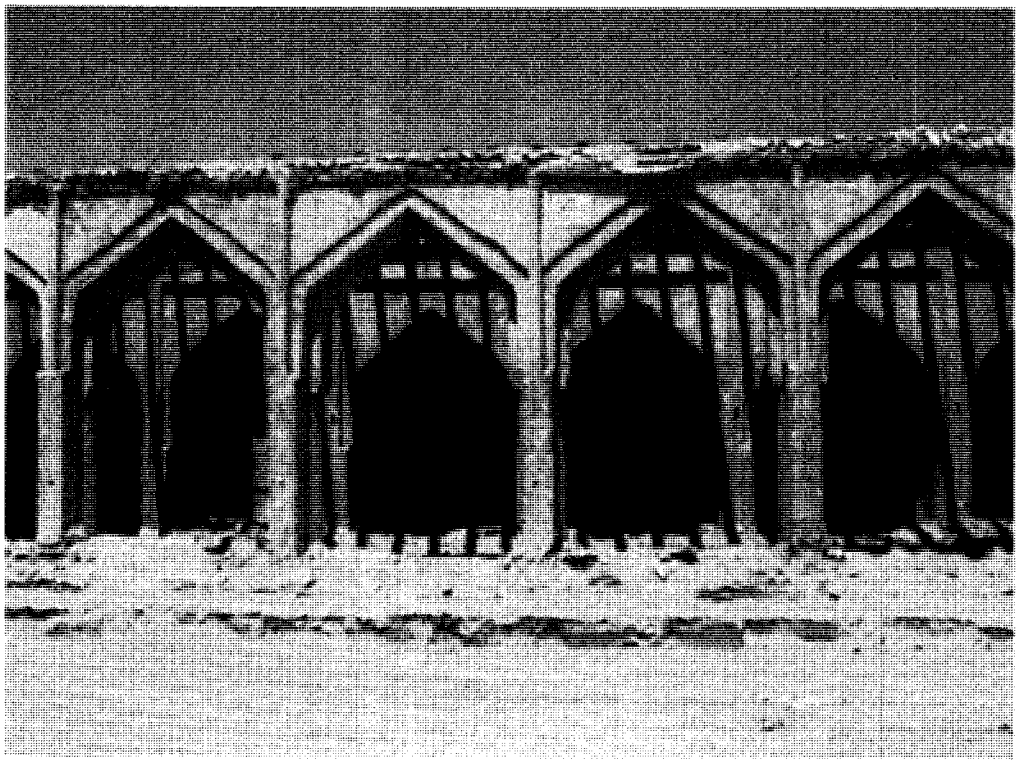

بعض الأقواس الموجودة داخل مسجد الجبري

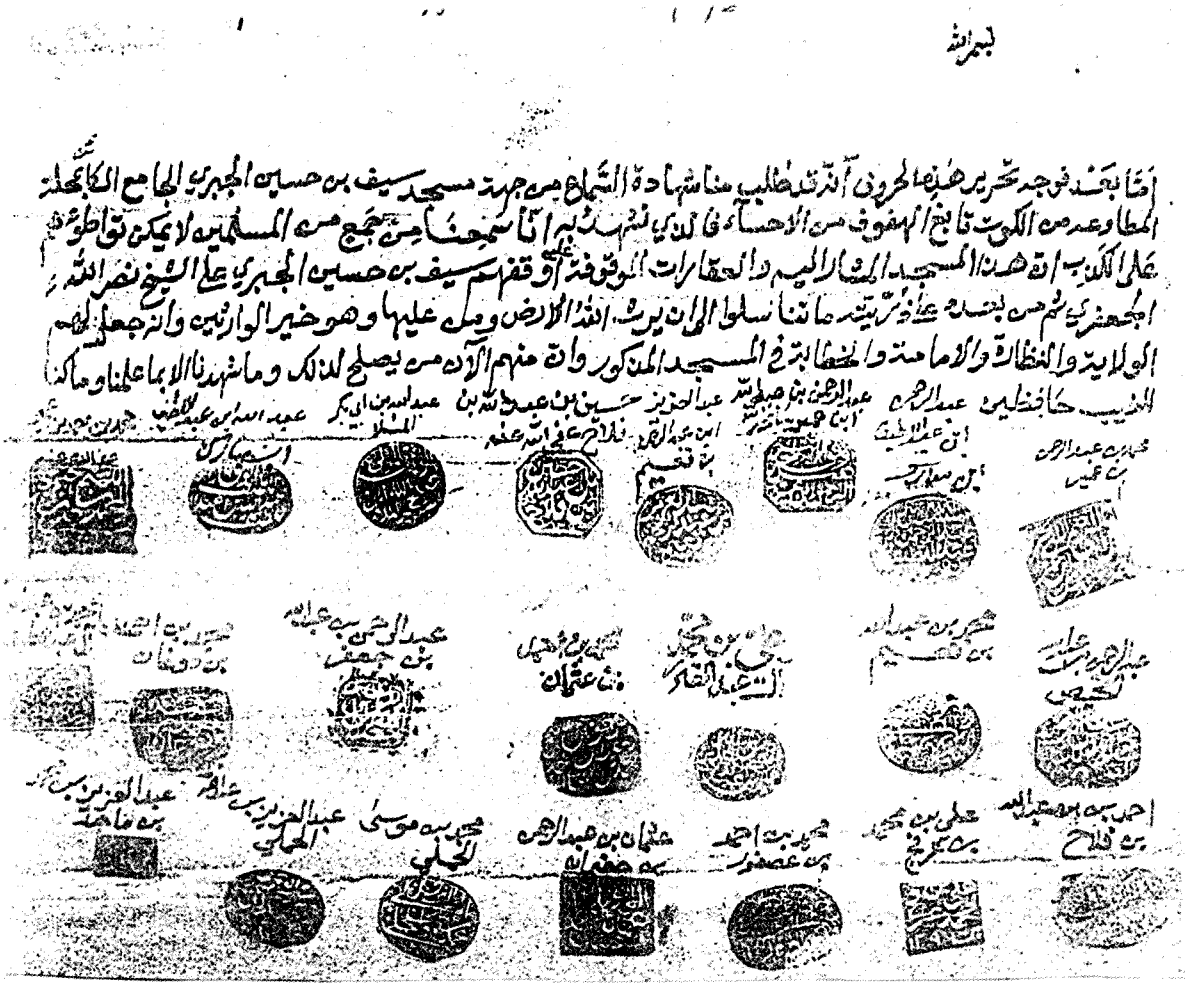

وثيقة تبين جميع أوقاف مسجد الجبري من نخيل وعقارات أوقفها سيف بن محمد بن حسين الجبري على الشيخ نصر الله الجفري ومن بعده حتى يرث الله الأرض ومن عليها[1] .

---

(١) صورة هذه الوثيقة من الأستاذ أحمد الجعفري

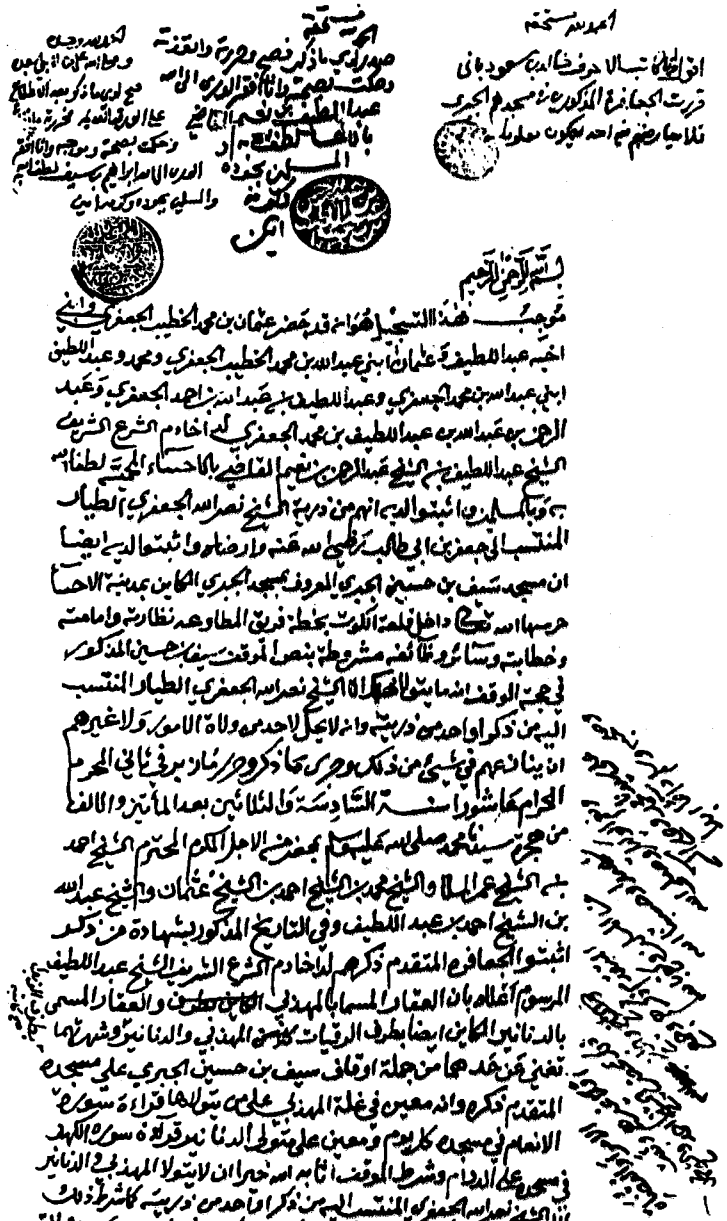

وثيقة تبين وقفية مسجد الجبري على يد أسرة الجعفري
واستخرجت هذه الوثيقة في عام (١٢٣٦) هـ[1].

---

(١) صورة هذه الوثيقة من الأستاذ أحمد الجعفري

قصر أجود

قصر ينسب إلى (أجود بن زامل الجبري) أبرز حكام (الأحساء) في القرن (العاشر) الهجري ، ويقع بقرب قرية (المنيزلة) وشمال قرية (الفضول) من قرى (الهفوف) وقد خرب القصر ولم يبق منه سوى آثاره[1] وهي زاوية صغيرة منه وتوجد صورة هذا القصر في صفحة (١٩٣) في هذا الكتاب .

قصر خزام

يقع في الجنوب الغربي من النعاثل في الحي المعروف باسم (الرفيعة) وقد أسس سنة (١٢٢٠)هـ (١٨٠٥)هـ في عهد الإمام (سعود بن عبدالعزيز) الكبير وتقدر مساحة هذا القصر بحوالي (١٢٠٠٠) [2] متر مربع[3] وقد شهد هذا القصر في ليلة الخامس من جمادى سنة (١٣٣١) هـ قدوم الملك (عبدالعزيز) طيب الله ثراه لفتح (الأحساء) حيث كان أول الحصون الساقطة في يده ويحوي القصر على مسجد صغير وبئر للمياه[4] وتوجد صورة هذا القصر في صفحة (٢٥٧) في هذا الكتاب .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٤٣٠.

(٢) ذكر في مجلة المجد في الأحساء أنه يقدر (٢٥٠٠) م .

(٣) تاريخ هجر ج١ ص٢١٨.

(٤) مجلة المجد في الأحساء : وحدة الآثار سنة ١٤٢٠هـ .

قصر برزان

ويقع في الناحية الجنوبية الغربية من (الهفوف) في حي (الصالحية) على الشارع الرئيسي المؤدي إلى امتداد داخل السوق وهو صغير الحجم وقد أزيل هذا القصر وأقيم مكانه محلات تجارية في الوقت الحاضر .

قصر صاهود

بني هذا القصر على مرتفع صغير إلى الغرب خارج مدينة (المبرز) القديمة شمال (الهفوف) وكان ذلك في سنة (١٧٩٠م-١٨٠٠)م وذلك حسب الوثائق المدعمة بشأنه ويحتوي على حامية صغيرة ، ولم يلجأ الناس إلى القصر إلا في أوقات الحصار بالإضافة إلى مدافعته عن المدينة استخدم قصر (صاهود) كمدافع عن الأرض الزراعية الغنية وكمراقب لمخيمات البدو الموسميين في (الحزم) وقد ورد ذكر حملة (١٢١٠) هـ والتي نجم عنها طرد قادة بني (خالد) من (الأحساء) وإعادة الحكومة الإقليمية إلى (الهفوف) تحت قيادة آل (سعود) وقد تجلت أهمية قصر (صاهود) نتيجة موقعه خارج عن العاصمة الجديدة وَصَدْ أي هجوم يأتي من الشمال[1] .

وفي سنة (١٢١٣)هـ غزا (علي باشا الكيخيا) من قبل والي (بغداد) (الأحساء) ... وكان في قصر (صاهود) جند من أهل (نجد) برئاسة (سليمان بن محمد بن ماجد الناصري التميمي) من أهل (ثادق) ومعه من الجند نحو

---

(١) الحصون الأثرية والتاريخية بالأحساء ص٧ .

(مئة) وحاصر (علي الكيخيا) قصر (صاهود) من (سابع) شهر رمضان إلى (تسع) مضين من ذي القعدة سنة (١٢١٣)هـ وحاول بكل الأسباب من القتال وسوق الأبطال والرمي بالمدافع والقنابل حتى هدم غالب الحصن وحفروا عليه حفوراً وملؤوها بالبارود وثوروها عليهم ، وبنوا بنياناً عالياً يرمون به وسط القصر وعملوا زحافات للجدران وسار خلفها الرجال بالمدافع وهدموا بالمدافع جدرانه وبيوته ، وبنوه أهله بنيطان التمر وعملوا كل الأسباب وأقاموا هذه المدة كل يوم يجد دون لهذا القصر قتالاً وأسباباً فوقع فيهم الفشل وبطل كيدهم وألقى الله الرعب في قلوبهم فارتحلوا راجعين وتركوا (الأحساء) [1] وفي سنة (١٣٣٢)هـ عاد الحكم (السعودي) وغير بعض الشيء في قصر (صاهود) وقد أقامت به حامية كبيرة نسبياً وفي عام ١٣٧٠هـ أصبح معسكراً للجنود ... ويبلغ ارتفاعه من (١-٣) أمتار عن المباني المحيطة به والقصر عبارة عن مستطيل طويل يبلغ طوله حوالي (١٢٥)م شرق غرب وعرضه (٨٠)م شمال جنوب يواجه مدخل القصر الجهة الغربية بعيداً عن المدينة القديمة ويحيط بالقصر جدار دفاعي .. وكان هذا الجدار محاط بخندق مائي جاف ، وتختلف الحوائط الدفاعية لقصر (صاهود) عن بقية الحصون في (الأحساء) بأنها تحتوي على جدران خارجية وداخلية على مستوى المتراس .

---

(١) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٤٣١.

أما أبراج قصر (صاهود) فهي أكثر القصور تنوعاً وتعقيداً بالنسبة للتصميم وعند الدخول إلى ساحة القصر توجد أبنية مبنية على طول جداره الغربي ماعدا المرحاض الذي يقع على طول الجدار الشمالي قريباً من الطرف الغربي من الداخل وبجوار المدخل توجد السلالم الرئيسية المؤدية إلى مستوى المتاريس ويوجد مسجد واسع ومقسم إلى فسحتين مقسمتين (بثلاثة) أعمدة اسطوانية حجرية أما المحراب والمنبر فموجودان في مشكاتين في حائط القصر أما الأغلبية الشاسعة بداخل القصر ففارغة[1] .

ولهذا القصر حادثة أهل المبرز مع الأتراك وذكرنا هذه الحادثة في صفحة (٢٦٣) أما صورة هذا القصر فهي في صفحة (٢٣٥) في هذا الكتاب .

قصر العبيد

ويقع في الناحية الشمالية من حي الكوت في الهفوف وهو محكم التحصين والبناء إلى عهد قريب وقد هدم في شهر صفر سنة (١٣٩٥)هـ وسلمت أرضه للرئاسة العامة لتعليم البنات فأقامت عليه مشروع مدرسي[2] ثم أزيلت هذه المدرسة لتعديها العمر الافتراضي فأقيمت على أنقاضها مدرسة أخرى للبنات.

---

(١) الحصون الأثرية والتاريخية بالأحساء ص٨.

(٢) تاريخ هجر ج١ ص٢١٨.

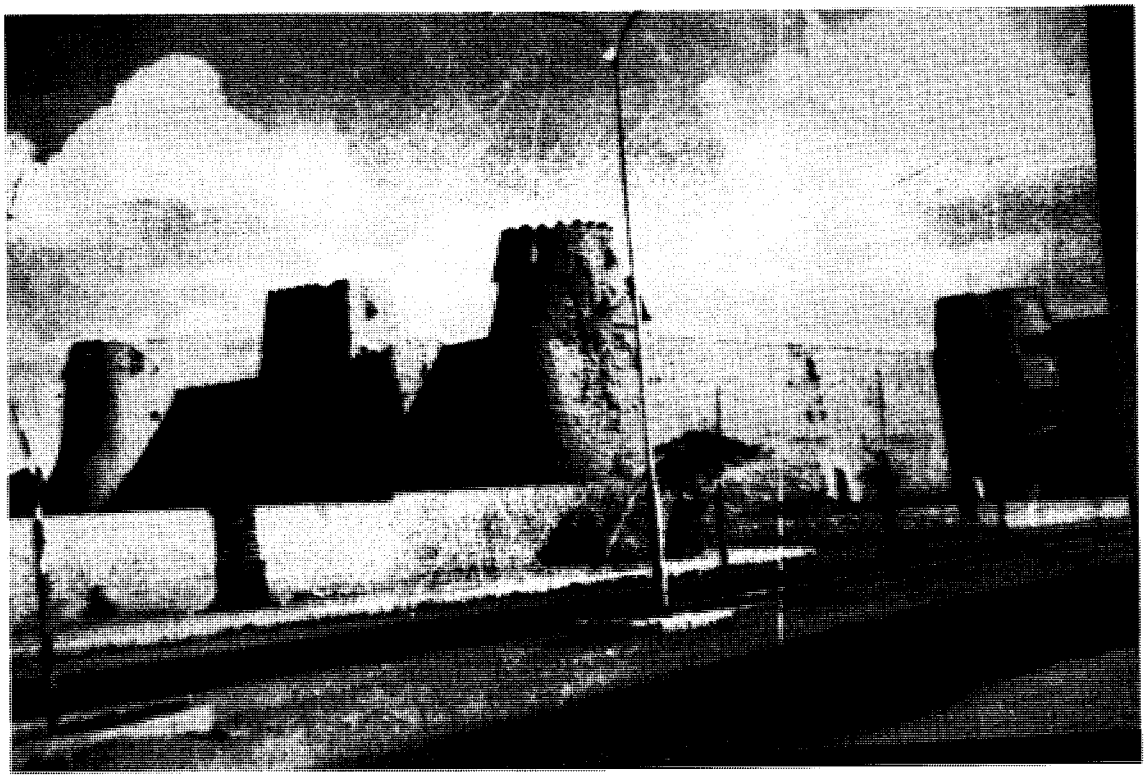

قصر العبيد

قصر المحيرس

يقع هذا القصر شمال مدينة (المبرز) شمال (الهفوف) وهو عبارة عن قلعة صغيرة للمراقبة والحراسة شيد عام (١٢٠٨)هـ وقد شهدت هذه القلعة معركة بين قوات الإمام (سعود) وقوات (زيد بن عريعر) وقد وضع الإمام (سعود) كميناً في هذه القلعة وعليه تم هزيمة ابن (عريعر) وطردهم من شمال

(المبرز) ومن القرى (الشمالية بالأحساء) ويحوي القصر على عدد من الغرف في جهته الشمالية وبئر للمياه واستخدم كمستودع للذخيرة[1] وقد ذكرنا هذه الوقعة مفصلة مع صورة لقصر المحيرس في صفحة ٢٢٥-٢٢٦.

قصر المجصة

يقع قصر (المجصة) في جنوب قرية (الطرف) الواقعة على مسافة (١٤) كم شرق مدينة (الهفوف) وهو عبارة عن قلعة شيدت بالطوب الأحمر المأخوذ من أحد التلال القريبة من الموقع مما جعلها تظهر بشكل مميز وقد أقيمت على طرف أحد الينابيع الطبيعية التي كان مائها يجري باتجاه جنوب (القلعة) ويشكل الماء الزائد بعد ري المزارع المحيطة (بالقلعة) نهراً يتجه شرقاً وتحتوي (القلعة) على (أربعة) أبراج دائرية وعدد من الغرف وقد بني هذا القصر في موقع أثري ربما يرجع إلى ما قبل الإسلام وتاريخ بناء هذا القصر غير معروف وتم تجديده عدة مرات كانت آخرها سنة (١٣٣٧) هـ على يد أسرة آل حبيل أمراء قرية الطرف آنذاك وكان الملك (عبدالعزيز) طيب الله ثراه قد زار القصر (ثلاث) مرات .

الزيارة الأولى في عام (١٣٣٠)هـ والثانية في عام (١٣٣١) هـ أثناء فتح (الأحساء) والثالثة عام (١٣٣٣) هـ بعد أن أصيب في وقعة (كنزان) وتلقى العلاج في هذا القصر[2] .

---

(١) مجلة المجد في الأحساء : وحدة الآثار سنة ١٤٢٠هـ .

(٢) المجد في الأحساء وحدة الآثار سنة ١٤٢٠هـ .

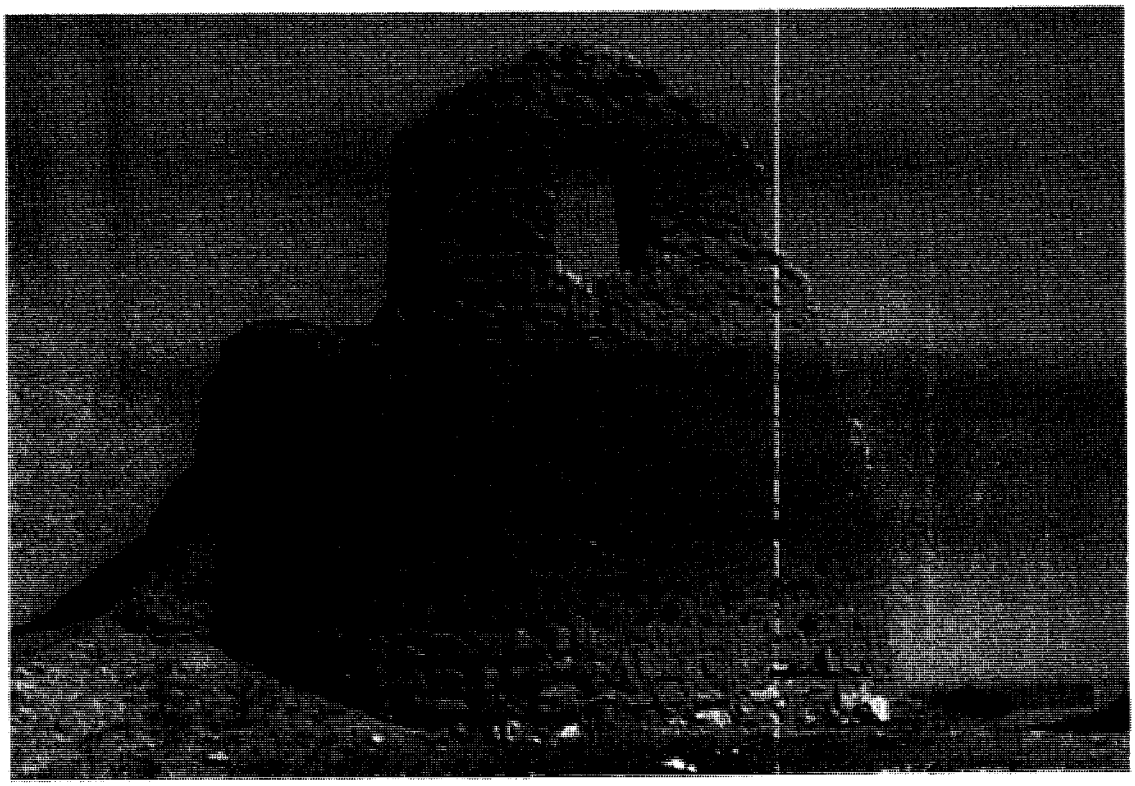

أطلال قصر المجصة

قصر اللويمي

ويقع شرق مدينة (الهفوف) على بعد (كيلين) تقريباً ويسمى قصر (العسكر) [1] وكذلك قصر بني (الأصفر) والذي يقع بالقرب من بحيرة (الأصفر) وقد تكلمنا عنه مفصلاً فيما سبق .

قصر الوجاج

ويقع على طريق قرية الجشة في الهفوف ويسمى القصر الشرقي[2] .

قصر الوزية

يقع قصر (الوزية) شمال (الهفوف) وقد شهد هذا القصر المعركة المشهورة في (الأحساء) بيوم (ناصر) باشا وهي معركة وقعت بين (ناصر باشا السعدون) وقوات الإمام (عبدالرحمن بن فيصل بن تركي) وذلك سنة (١٢٩١)هـ[3] .

وقد كان (الإمام) وجنوده يتحصنون في قصر (الوزية) حيث باغتهم (ناصر باشا) وهم يؤدون الصلاة ونال منهم وهو قصر صغير يتكون من

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢١٨.

(٢) تاريخ هجر ج١ ص٢١٨.

(٣) المعجم الجغرافي ج٤ ص١٨١٢.

برجين يؤدي إليهما درج وبجواره غرفة صغيرة في الشمال وأروقة من الجهة الغربية[1].

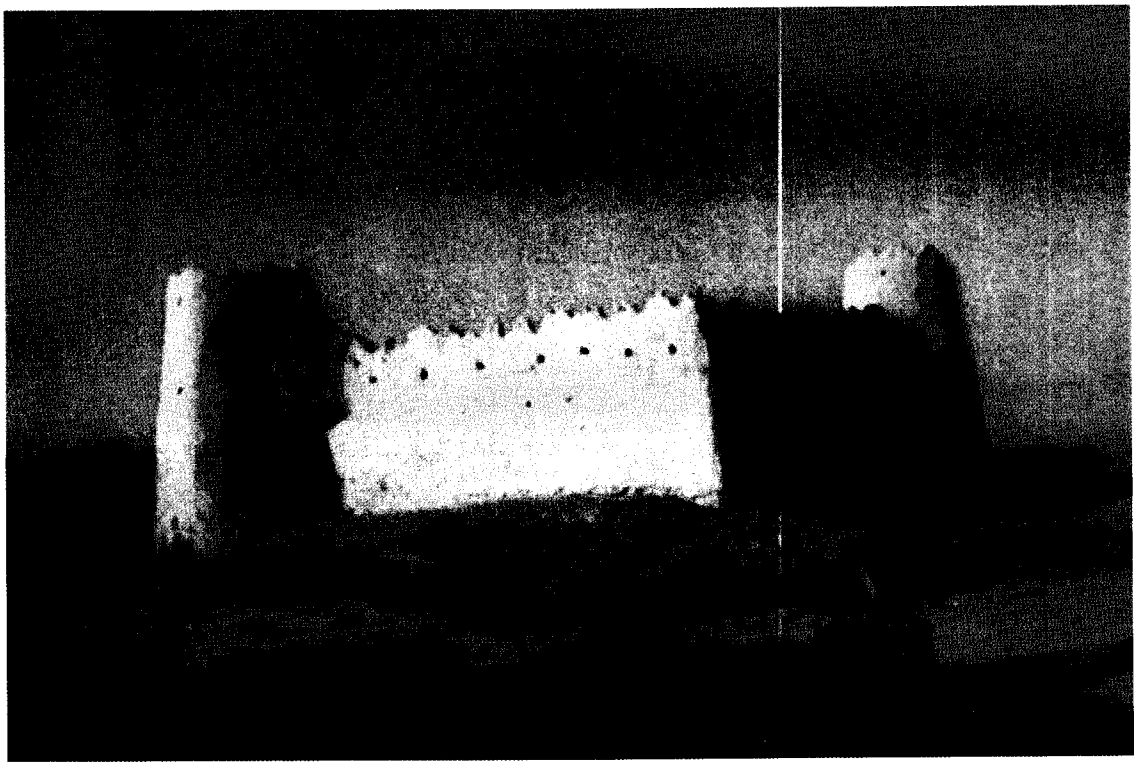

صورة تبين قصر الوزية الذي شهد أحداث المعركة التي وقعت بين ناصر باشا السعدون والإمام عبدالرحمن بن فيصل بن تركي وذلك سنة ١٢٩١هـ.

(١) مجلة المجد في الأحساء . وحدة الآثار سنة ١٤٢٠هـ .

بوابات الأحساء

بوابات مدينة الهفوف

يوجد في الهفوف عدة بوابات وتسمى (دروازه) وهي تقفل بالليل وتفتح بالنهار وذلك من أجل الحفاظ على المدينة من أي غزو خارجي وذلك بوجود بعض الحرس عليها وتوجد البوابات على جميع أركان المدينة ومن جملة هذه البوابات توجد بوابتان في حي الكوت تقع أحدها في الجهة الشمالية وتسمى بوابة (الفتح) نسبة إلى مرور الملك (عبدالعزيز) رحمه الله من تلك الجهة عند افتتاح (الأحساء) . عندما تحرك هو وجنده من (السيفة) ماراً بالمزارع حتى وصل إلى قصر المسمى بقصر (إبراهيم) وتم له النصر المبين .

أما الأخرى تقع في الجهة الشرقية وتسمى دروازة (العليمي) أو دروازة (السوق) لأنها تفتح على السوق مباشرة أي سوق القيصرية .

(وكان يحيط بحي (النعاثل) و(الرفعة) سور ارتفاعه (أربعة) أمتار يبدأ من عند الزاوية الشمالية الشرقية لسور قلعة (الكوت) وينتهي عند الزاوية الجنوبية الغربية من تلك القلعة المذكورة وبهذا السور (خمس) بوابات ففي الناحية الشمالية بوابة واحدة تعرف باسم دروازة (الخميس) وفي الناحية الشرقية (بوابتان) أحدهما دروازة (الشرق) والأخرى دروازة (الصالحية) وفي الناحية الجنوبية دروازة واحدة تسمى دروازة (القرن) أما من الناحية الغربية فهناك بوابة تعرف بدروازة (البدع) وقد أزيل السور وجميع البوابات قبل إزالة أسوار قلعة الكوت بعدة سنوات[1] .

---

(١) تاريخ هجر ج١ ص٢١٠-٢١١ .

بوابات مدينة المبرز

ويوجد في مدينة (المبرز) عدة بوابات منها : دروازة (المقصب) وهي تقع بالقرب من المقصب دروازة (نجم) وتقع بالقرب من مسجد العيد وبالقرب من مدرسة صلاح الدين الابتدائية ودروازة (الحزم) وهي في مدخل المبرز من الجهة الجنوبية دروازة (العيوني) وتقع بالقرب من سوق الأربعاء الحالي ، دروازة (القديمات) وتقع في الجهة الشمالية من مدينة المبرز .

دروازة (المقابل) وتقع في الجهة الشرقية لمدينة المبرز .

دروازة (الشَّعَبَة) وتقع في الجهة الشرقية لمدينة المبرز .

دروازة (العتبان) وتقع في الجهة الشمالية لمدينة المبرز .

الأسواق

تشتهر (الأحساء) منذ أمد بعيد بأسواقها سواء قبل الإسلام أو بعده وذلك منذ قدوم (الكلدانيين) إلى هذه البلاد وهم على قدم وساق يتسارعون بالتجارة بالتصدير والتوريد هذا مما عزز من مكانتهم واشتهروا بالغنى وجلبوا الذهب والفضة والأحجار الكريمة . كما يوجد سوق (هجر) وهو يعقد في (ربيع الآخر) بعد انقضاء سوق (دومة الجندل) وهذا مما يدل على أن هذا السوق له مكانته المرموقة بين تلك القبائل في تلك الحقبة من الزمن .

وسوق (المشقر) ويقام في أول شهر (جمادي الآخرة) حتى نهايته ويقصده العرب من كل فج عميق وتباع في هذه الأسواق كل متطلبات الحياة من تمور وملاحف وغيرها ومما يجلب إليهما من الدول المجاورة مثل (الهند) و(فارس) و(العراق) وقد أصبحت (الأحساء) ذات مكانة مرموقة بين العرب في جودة بضائعها .

أما في الوقت الحاضر فليس هناك سوق يعقد في كل سنة مرة واحدة مثل ما حصل في السابق ولكن أصبحت كل قرية في (الأحساء) لها سوق معين صغير يقضي حاجة القادمين عليه ومن هذه الأسواق :

١- سوق (الأحد) ويقام في الصباح في قرية (القارة) وينتهي بقرب صلاة الظهر .

٢- سوق (الإثنين) ويقام في قرية (الجفر) وهو مثل سوق القارة في المواعيد .

٣- سوق (الثلاثاء) ويقام في قرية (الجشة) ومواعيده مثل ما سبقه .

٤- سوق (الأربعاء) ويقام في مدينة (المبرز) ويبدأ منذ الصباح إلى قرب صلاة الظهر وهو يأتي في المرتبة الثانية بعد سوق الخميس .

٥- سوق (الخميس) ويقام في مدينة (الهفوف) منذ الصباح الباكر إلى قرابة صلاة الظهر وهو يأتي في المرتبة الأولى وذلك لكبر حجمه وجميع متطلبات الحياة اليومية متوفرة فيه .

٦- سوق (الجمعة) ويقام في قرية (الطرف) ويبدأ من الصباح الباكر حتى صلاة الظهر وهو يأتي في المرتبة الثالثة وهو حالياً ينافس سوق الأربعاء .

٧- أما في العصر فيوجد سوق يضم جميع القرى وغيرهم ويسمى سوق (الجمعة) .

ويقام في مدينة (الهفوف) ويبدأ منذ صلاة العصر إلى وقت المغرب وبعض الأوقات يصلون المغرب ويستمرون إلى العشاء . وهذا السوق يطلقون عليه أهل هذه البلاد بسوق (الحراج) .

منظر لسوق الحراج

المدارس
القديمة
والحديثة
في
الأحساء

التعليم في الماضي

تعتبر (الأحساء) في القرون (الأربعة) الماضية من القرن (الحادي عشر) حتى منتصف القرن (الرابع عشر) الهجري أكثر جاراتها تقدماً في العلوم الدينية وغيرها من العلوم فكانت منبراً يؤمها طلاب العلم من كل مكان .

المطوع والمطوعة

لا توجد مدارس نظامية في تلك الفترة وإنما منزل أو شبه منزل يدرس فيه (القرآن الكريم) والعلوم الشرعية مثل (التفسير) و(التجويد) وغيرها ويبدأ الدرس بعد صلاة (الفجر) بقليل حتى (طلوع الشمس) وكان يحضرها رجال ونساء وكل منهم في حجرة خاصة بهم لمنع الاختلاط وهم يسمعون إلى الدرس الديني وذلك من أجل التفقه في الدين . أما بالنسبة للأطفال الأولاد منهم والبنات فكانت كل منهم في غرفة في بيت (المطوع) و(المطوعة) وكانوا يلقنونهم (القرآن الكريم) وذلك من أجل الحفظ وبعد فترة من الزمن يحفظون (القرآن الكريم) كل على حسب قدراته العقلية .

حفلة إتمام القرآن الكريم

(تعمل عرضة مصغرة من زملاء (الخاتم) أي حافظ كتاب الله ويكون معهم (المطوع) الذي تتلمذ هذا الحافظ على يديه في حفظ (القرآن الكريم) كما يوجد مع (المطوع) أحد الأولاد المتميزين في الصوت والحفظ فينشد نائب المطوع (التحميدة) ويرددها عليه الطلاب وهي :

الحمـــــد لله الـــــذي هـــــدانا

للـــــدين والإســـــلام واجتبانـــــا

ســـبحان مـــن خلـــق ســـبحانه

بفـــــضله علمنـــــا القـــــرآن

نحمـــــده وحقـــــه أن يحمـــــد

مـــا ظهـــر الزهـــر ومـــا طـــاح النـــدى

ثـــم الـــصلاة كـــما الحـــادي حـــدا

عـــلى النبـــي الهاشـــمي محمـــدا

هـــذا غـــلام قـــد قـــرأ وقـــد كتـــب

وقـــد تعلـــم الرســـائل والخطـــب[1]

---

(١) لمحات من الحياة التعليمية في الأحساء ص١٣.

هذا ما كانوا يرددونه عندما يحفظ أحدهم كتاب الله وهم يتجولون في طرقات الحي وعندما يسمع أهالي الحي هذه الأنشودة يعرفون أن أحد الغلمان قد نال حفظ (القرآن الكريم) فيخرجون لهم القهوة والشاي والتمر وبعض العصيرات ابتهاجاً بهذا الغلام الذي حفظ كتاب الله ومن المدرسين الذين قاموا بتدريس (القرآن الكريم) فقط في (الهفوف) الشيخ (أحمد عبداللطيف العسعوس) كما يقوم بالآذان في المسجد المقابل للإمارة وقد حفظ عدد كبير كتاب الله على يده رحمه الله .

الشيخ أحمد عبداللطيف العسعوس رحمه الله

وقد أهداني أحد المقرئين (كتاب الله) ولكني لم أتذكر اسمه لصغر سني ولكني ما زلت محتفظاً به ومن الظريف في هذا الموضوع عندما تصفحت هذا القرآن الكريم وجدت على غلافه بيتاً من الشعر وهو يقول :

جحيـــــشتنا معلقـــــة تنـــــادي

تنـــادي اللاعبـــين مـــن الـــصباحي

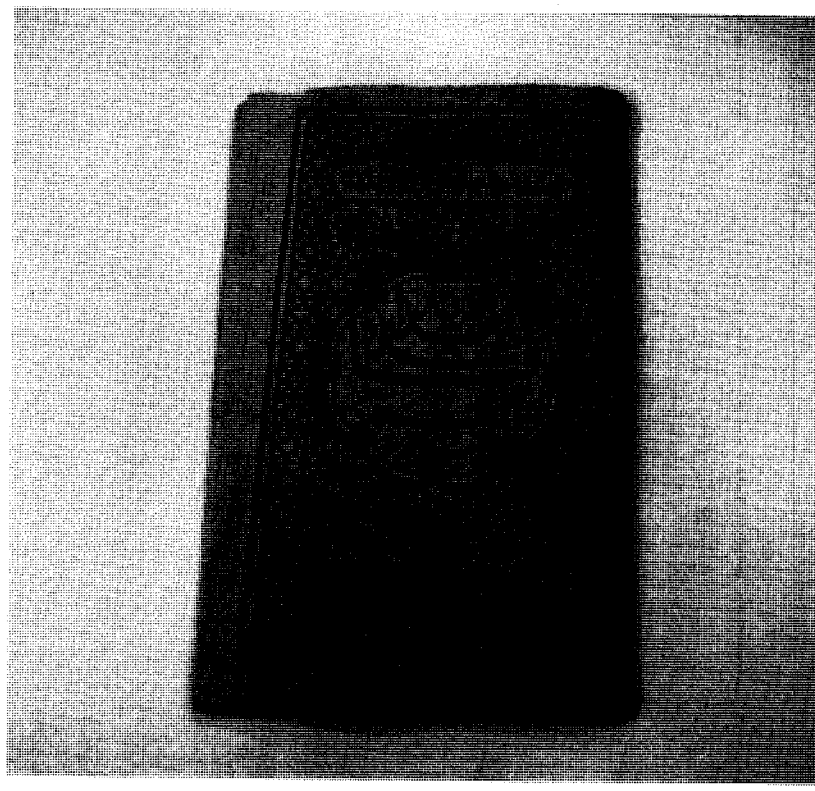

المصحف الذي كتب على غلافه هذه الشعر

أما بالنسبة للفتيات يدرسون القرآن الكريم على يد (المطوعة) وفي نفس الوقت فإنهم يساعدون (المطوعة) في أعمال المنزل مثل كناس المنزل وتقطيع بعض الخضروات والطبخ وغيرها من أعمال المنزل وهذا ما يسمى في الوقت الحاضر بالتدبير المنزلي ومن أشهر من يقوم بتدريس (كتاب الله) هنَّ :

حي الكوت :

١-الشيخة لطيفة أحمد الملا .

حي الرفعة

١-مريم العاشور . ٢-فاطمة القضيب . ٣-آمنة القضيب .

حي النعاثل

١-سارة المتين . ٢-وردة العلي . ٣-آمنة الدحيلان . ٤-نورة الدحيلان.

حي الصالحية

١-لطيفة الراجح . ٢-شما الحجي . ٣-نورة العجيري . ٤-أم أحمد المواس.

مدينة المبرز

١-فاطمة يوسف سعد الجوهر . ٢-لطيفة الدهان . ٣-هيا العماني . ٤-طيبانة . ٥-فاطمة عبدالله المجحد . ٦-سارة البلادي . ٧-بهية البلادي. ٨-أم حسين النصار . ٩-أم حسين السلطان .

مدارس الكتاتيب

لقد تطور التعليم في الأحساء ولو بعض الشيئ اليسير ومدارس الكتاتيب تعتبر على مستوى متقدم لأنها أدخلت أساليب جديدة مثل الفقه والحديث والتفسير والحساب وغيرها أما المدارس السابقة (المطوع) فكانت تقتصر على حفظ كتاب الله فقط . ومن مدارس الكتاتيب التي عرفت في الأحساء هي :

مدرسة الرشدية

عند احتلال (العثمانيون) هذه البلاد قاموا بفتح مدرسة خاصة بأبنائهم وذلك خوفاً عليهم أن يهجروا لغتهم الأم (التركية) كما أمروا كل من يعمل تحت إمرتهم أن يحضروا أبناءهم إلى هذه المدرسة ولكن لم يحضر إليها إلا القليل من موظفي الدولة وتقع هذه المدرسة في حي الكوت جنوب قصر (السراج) خلف مسجد الإمارة الحالي وقد تأسست هذه المدرسة سنة (١٣١٩)هـ . (وقد ذكر الشيخ حمد الجاسر رحمه الله في (مجلة العرب) إن السلطات (العثمانية) اختارت لهذه المدرسة موقعاً متوسطاً في حي (الكوت) وبنيت على طراز معماري حسن يليق بها كمدرسة حيث كانت منعزلة عن

المباني من جميع جهاتها وكان يحيط بها فناء واسع أعد لمزاولة التمارين الرياضية. وكانت هذه المدرسة تدرس القرآن الكريم باللغة العربية ويشتمل مناهجها على تعلم اللغة التركية ... وقد تولى إدارة هذه المدرسة الشيخ (محمد بن إبراهيم الجغيمان) ومن مدرسيها الأستاذ (رجب أفندي) كان يدرس اللغة (التركية) وقد استخدم مبنى هذه المدرسة في العهد السعودي لطبيب (الصحة) ثم لسكن الأمير (عبدالعزيز بن سعود بن جلوي) ثم انتقلت إليه مدرسة الكوت في عام (١٣٧٤)هـ وحالياً هو مقر مدرسة (الجارود) بعد أن أعيد بناؤها على الطراز المدرسي الحديث[١].

مدرسة الجارود سابقاً في حي الكوت[٢].

---

(١) لمحات من الحياة التعليمية في الأحساء ص٧١.

(٢) من أرشيف المصور يوسف عبدالعزيز السالم.

مدرسة الرشدية التي تحولت إلى مدرسة الكوت سنة (١٣٧٤)هـ ثم تحولت إلى مدرسة الجارود الابتدائية وهي قائمة إلى هذا الوقت .

مدرسة الحكيم

مدرسة الحكيم قديمة تقع في داخل المسمى بقصر (إبراهيم) الأثري في حي الكوت وهي من آثار (علي بن لاوند البريكي) أسست في منتصف القرن الحادي عشر الهجري ويكون مرتب المعلم بهذه المدرسة ستة دراهم ولا نعلم إن كانت هذه المدرسة لحفظ كتاب الله فقط أم تشمل معها القراءة والكتابة .

مدرسة مصطفى باشا

هذه المدرسة : أوقفها (مصطفى) باشا على أسرة (العثمان) وموقعها بالقرب من مسجد (الجبري) ومسجد (شبيب) شمال (الكوت) وشرق (الجامع الجبري) وأطلق على هذه المدرسة باسم مدرسة (العثمان) ومع مرور الزمن عمل بها (أحمد بن عبدالعزيز القرين) الذي خلف والده الشيخ (عبدالعزيز) إلى أن ذاع صيتها وكثر طلابها فاستعان الشيخ أحمد بابنيه (يوسف) و(عبداللطيف) بتدريس بعض المجموعات المبتدئة وقد تخرج من هذه المدرسة الكثير منهم : سمو الأمير (عبدالمحسن بن عبدالله بن جلوي) رحمه الله تعالى . كما دَرَسَ بها سمو الأمير (محمد بن فهد بن عبدالله بن جلوي) قبل التحاقه بالمدرسة (الأميرية بالأحساء) وفي هذه المدرسة وبعض مدارس الكتاتيب الأخرى كان يدّرَّس بها حساب الكسور مختلفاً عن الكسور الاعتيادية والعشرية الموجودة الآن بالمدارس المتقدمة وكانت تشمل رموز مثل(½ ¼ ¼) : وقد ذاع صيت هذه المدرسة وأصبحت تحمل اسم معلمها

(أحمد بن عبدالعزيز القرين) وصار يطلق عليها مدرسة (بن قرين) وقد استمرت هذه المدرسة حتى سنة (١٣٧٣)هـ أي عند إنشاء وزارة المعارف.

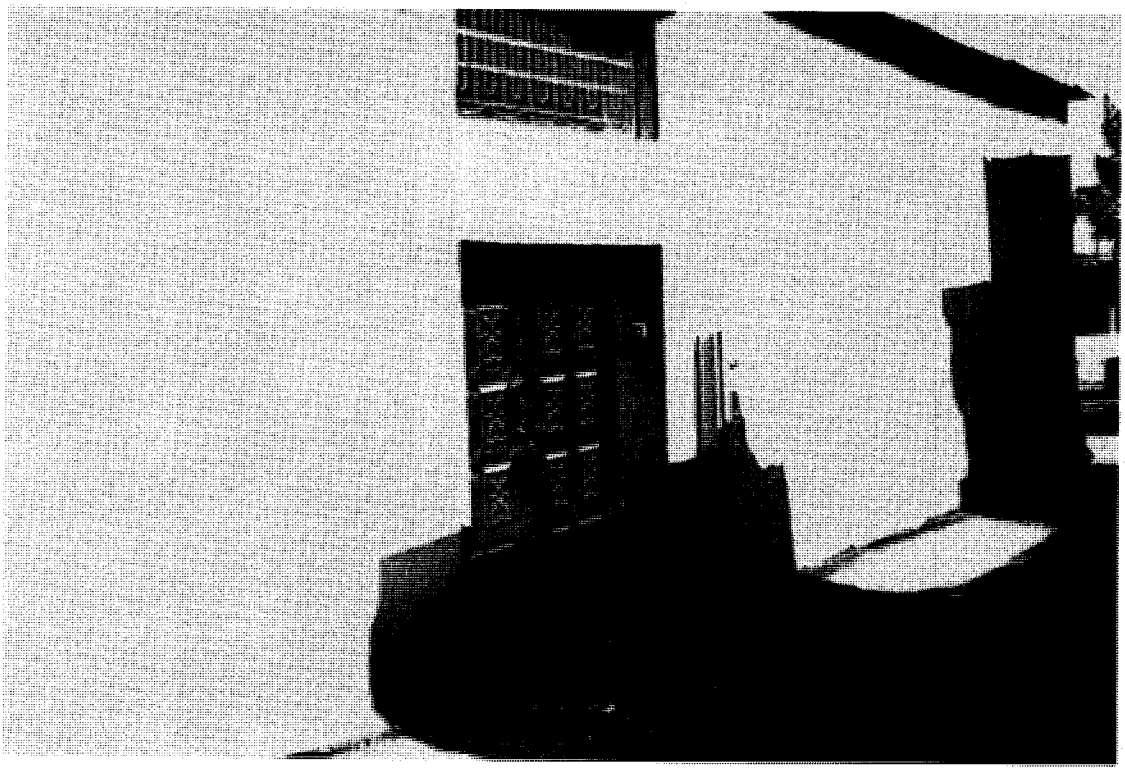

مدرسة مصطفى باشا الذي أوقفها على يد أسرة العثمان وقام بالتدريس فيها أحمد عبدالعزيز القرين .

وكان باب هذه المدرسة في القديم يفتح من جهة الشرق وبعد الترميم نقل الباب إلى جهة الجنوب .

مدرسة الشيخ أبي بكر الملا

تقع هذه المدرسة في جنوب حي الكوت وهي من أوقاف الشيخ (أبي بكر الملا) وهي تقوم بتحفيظ القرآن الكريم ويدرس بها الخط ، والإملاء وكان يقوم بالتدريس في هذه المدرسة الشيخ (علي اليماني) حتى ذاع صيت هذه المدرسة فأصبحت تحمل اسمه وكان يُعَلِّم تلاميذه صناعة (المداد) أي صناعة (الحبر) من نوى (الخوخ) عندما يسحق مع (الشب) الأسود وكانت السبورة عبارة عن لوح خشبي له مقبض من الأعلى يمسك بها التلميذ عند الكتابة وهو مطلي بالزنك وكانت الأقلام التي تستعمل في الكتابة هي من أعواد القصب

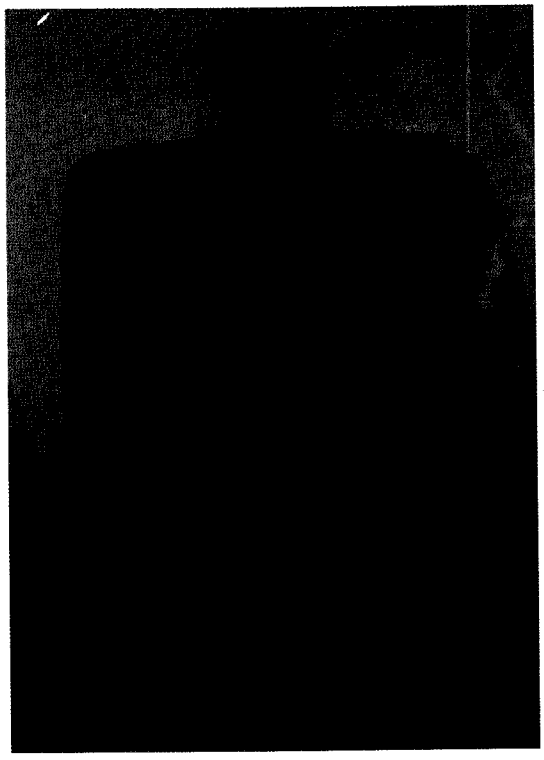

اللوح الخشبي الذي كان يكتب عليه التلاميذ ويسمى السبورة

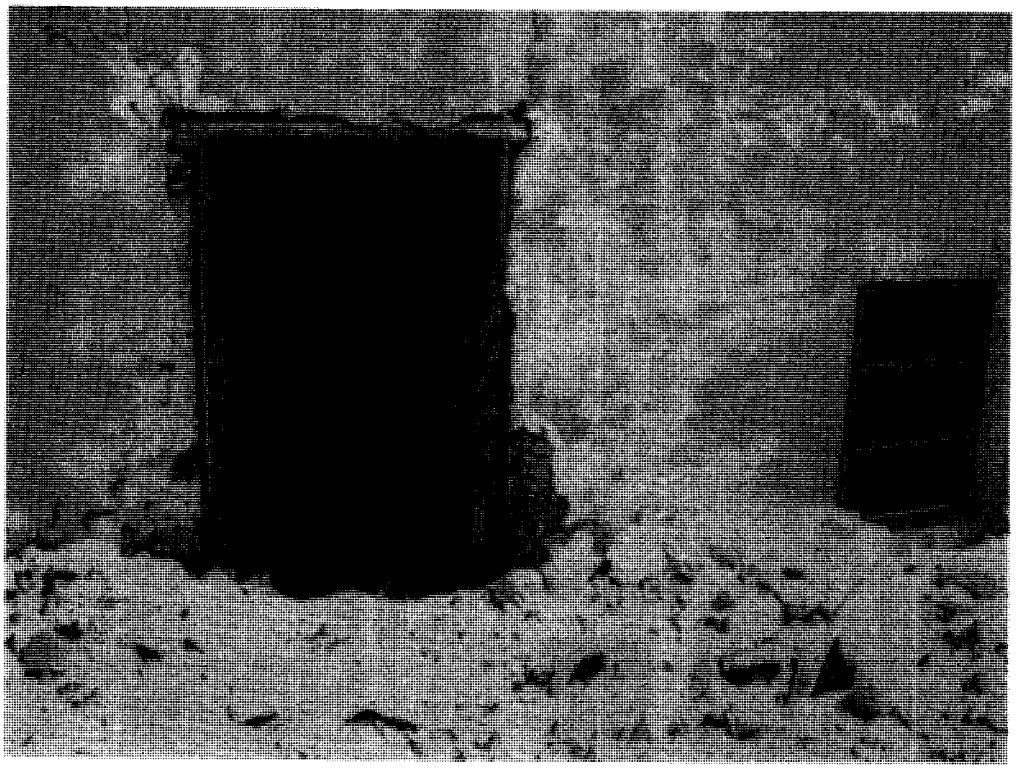

أنقاض مدرسة الشيخ أبي بكر الملا وهي مجاورة لمسجده وقام بالتدريس فيها
علي اليماني

المدرسة الجنوبية :

كما توجد مدرسة أخرى تسمى بالمدرسة الجنوبية وتقع بالقرب من الأولى وتقع في جنوب حي الكوت وهي تابعة لأسرة أبو بكر الملا وبعد انقضاء العمر الافتراضي لها أقيمت أيضاً مدرسة أخرى بالقرب منها وتسمى حالياً بالمدرسة الجديدة

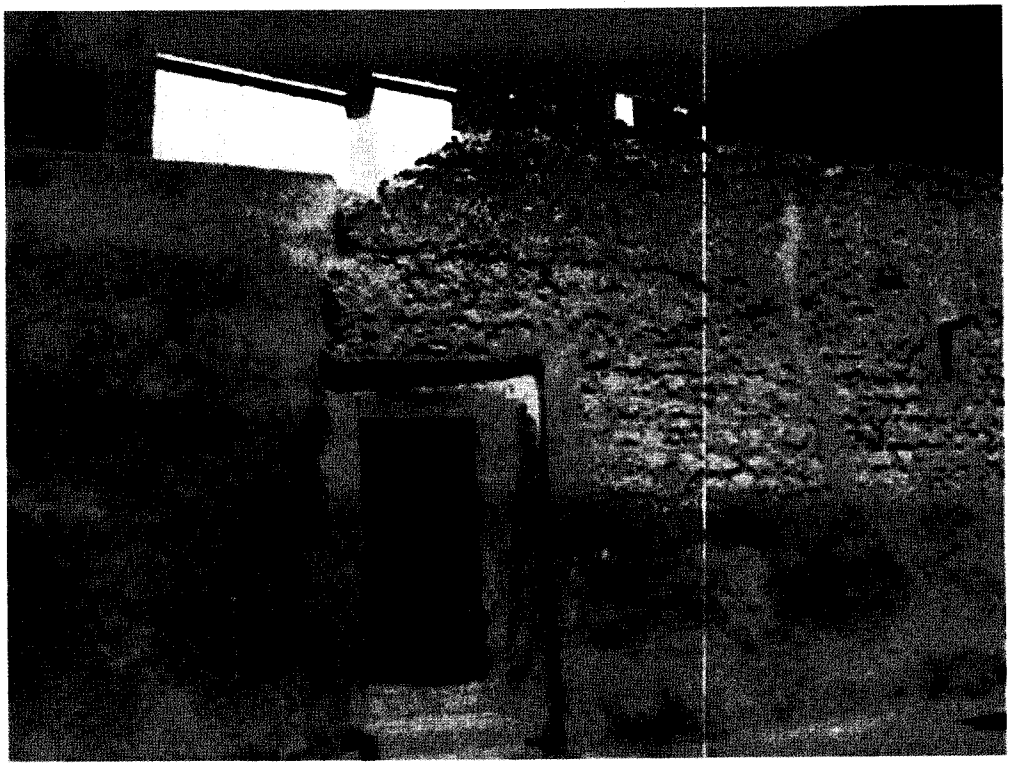

المدرسة الجنوبية في حي الكوت

مدرسة الشيخ عبداللطيف بن عبدالعزيز المبارك بالصالحية

وتقع هذه المدرسة في حي (الصالحية)والشيخ رحمه الله معروف بمقدرته على الكتابة بالخط المتميز في (النسخ) و(الرقعة) و(الثلث) و(الديواني) وقد استمرت مدرسته إلى أن عيّن مدرساً بالمدرسة (الأميرية بالأحساء) . وبالإضافة إلى هذه المدارس هناك مدارس أخرى لتعليم (القرآن الكريم) وتجويده والخط والإملاء والحساب .

وإليك كُتَّاب الأحساء المتفرقين في الأحساء .

حي النعاثل

١ - كُتَّاب عبدالعزيز بن جلعود .

٢ - كُتّاب إبراهيم بن عبدالله الحمد .

٣- كُتّاب عبدالله بن فهد بن شبيب .

حي الرفعة :

١ - كُتَّاب صالح بن خليف .

٢ - كُتَّاب عبدالله المحارف .

٣- كُتَّاب عبدالله بن زيد .

٤ - كُتَّاب عبدالرحمن الربيع .

حي الرقيقة :

١ - كُتَّاب عبدالرحمن بن غيث الودعاني .

حي العيون :

١ - كُتَّاب خالد بن مطلق المطاوعة .

المدارس الصغيرة المبتدئة لتعليم القرآن الكريم وتجويده والقراءة والكتابة.

حي الكوت :

١ - كُتَّاب سعد بن محمد بن قرين .

٢ - كُتَّاب إبراهيم بن حماد .

٣ - كُتَّاب محمد بن حماد .

٤ - كُتَّاب عبدالله بن أحمد العبدالقادر .

٥ - كُتَّاب عبدالرحمن بن مصطفى .

٦ - كُتَّاب عبدالعزيز بن مصطفى .

٧ - كُتَّاب سلطان اليماني .

حي النعاثل :

١ - كُتَّاب ناصر العديل – عبداللطيف العديل – راشد بن محمد السلومي – ثابت بن سعد الثابت – أحمد بن خليفة – محمد بن جلعود –

عبدالرحمن المسلم- أحمد عبدالرحمن المسلم – محمد بن جيبان – محمد عبدالعزيز المتين – أحمد بن سلمان الصفران .

حي الرفعة :

١ - كُتَّاب محمد الخليفة – محمد عبدالرحمن الخثلان – علي العاشور – خالد بن عبدالله بن زيد – محمد بن شعلان – محمد العرفج – محمد بن رحيم الدوسري – محمد بن عبدالله الجنيدل .

حي الصالحية :

١ - كُتَّاب عبدالله بن سلطان القحطاني .

٢ - كُتَّاب عبدالله بن عبدالرحمن بن غيث .

في مدينة المبرز :

كُتَّاب محمد بن عبدالله العبدالقادر – علي بن محمد العبدالقادر- علي بن دهام – صالح المال – سليمان العيسى – والسيد ياسين حسن الموسوي.

مدينة العيون :

كُتَّاب محمد عبدالعزيز السليم – عبدالعزيز صالح السليم - جاسم محمد السليم) .

قرية الشقيق :

كُتَّاب عبدالعزيز صالح العبدالقادر – سالم عبدالعزيز العبدالقادر – محمد العبدالقادر .

قرية المطيرفي :

كُتَّاب عبيدون .

قرية الجفر

كُتَّاب عبدالله عبدالله العياضي - الشيخ محمد سعد بوبشيت – الشيخ عبداللطيف بوبشيت – حسن بن علي الجبيلي .

في الجشة :

كُتَّاب الشيخ سعد بن رضيان – الشيخ مطلق بن عبدالله العبادة – الشيخ فرحان السعد – الشيخ فهد عبدالوهاب الوهيب .

في الطرف :

كُتَّاب صالح علي الغانم ثم ابنه عيسى صالح الغانم .

في الرقيقة

كتاب محمد دحيم الدوسري

كما توجد كتاتيب تدرس الحساب والعلوم الأخرى وهي في الرفعة .

في الرفعة

كُتَّاب محمد بن عطيان – عمران بن حسن – محمد بن الشيخ حسين – طاهر بو خمسين .

وقد استمرت بعض الكتاتيب والمدارس حتى عام (١٣٥٦)هـ وبالنسبة لمكافئة المعلم (المطوع) يدفع ولي الأمر (ريال) عند إلحاق ابنه ويسمى (القعادة) وبعد حفظ جزء (عم) يدفع (ريال) ويسمى (الفتح) وبعد ختم القرآن الكريم يسلم مكافأة الختمة كل حسب مقدرته[١] .

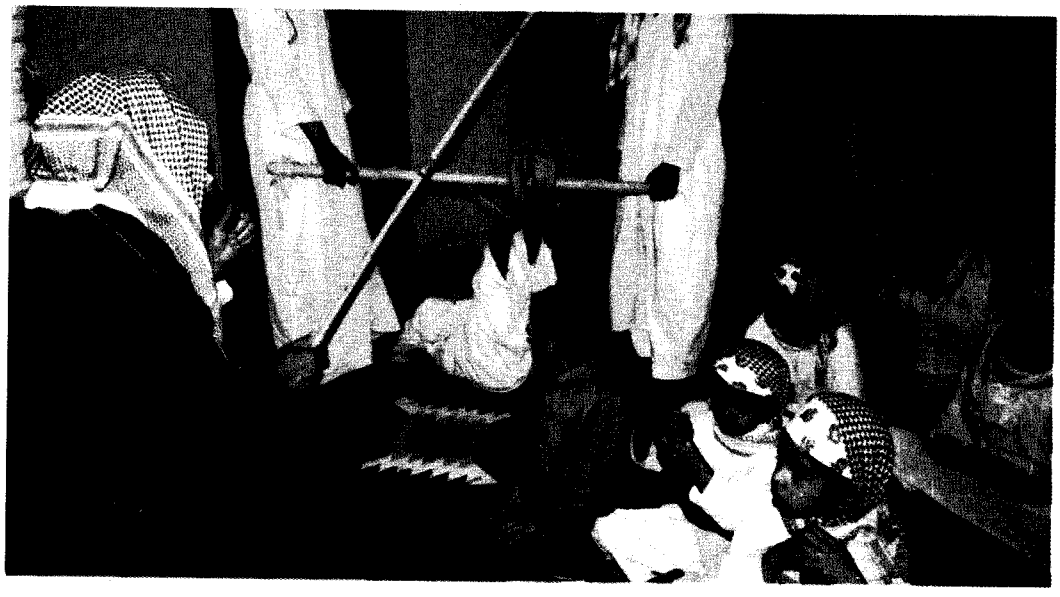

طريقة تحفيظ القرآن الكريم قديماً[٢]

---

(١) المصدر السابق ص١٧-١٩ .

(٢) الصورة من أرشيف المصور يوسف عبدالعزيز السالم .

مدارس العلم والوعظ والإرشاد بالهفوف

مدرسة القبة

مدرسة القبة : سميت بهذا الاسم لسقفها على هيئة (قبة) لهذا سميت بهذا الاسم وتقع في الجهة الشمالية من حي (الكوت) وقد أوقفها أحد الولاة (العثمانيين) وكان المشرف على إدارتها حين تأسيسها الشيخ (محمد بن الملا علي الواعظ الحريثي) وكان ذلك في عام (١٠١٩) هـ ويلحق بها الطلاب الذين أتموا قراءة (القرآن) تلاوةً وحفظاً والقراءة والكتابة والحساب وكان يشترط فيها التفرغ للعلم لذلك خصص لهم مكافآت وهي كالآتي :

١ - طالب علم الحديث : درهمان عثمانيان في اليوم .

٢ - طالب علم الفقه : ثلاثة دراهم عثمانية في اليوم .

٣- طالب علم التوحيد : ثلاثة دراهم عثمانية في اليوم .

٤ - طالب علم اللغة العربية : لكل طالب درهمان عثمانيان في اليوم .

وعطلة هذه المدرسة يومين في الأسبوع هما يوم (الثلاثاء) ويوم (الجمعة) في يوم (الثلاثاء) يذهب علماء (الأحساء) إلى البساتين ويوم (الجمعة) من أجل صلاة الجمعة .

مدرسة القبة قديماً التي أسست سنة (١٠١٩)هـ بعد الترميم الأول

واستمرت هذه المدرسة حوالي (أربعة قرون) وآخر علمائها الشيخ (عبداللطيف بن عبدالرحمن الملا) المتوفي عام (١٣٣٩)هـ وفي عهد ابنه الشيخ أحمد بن عبداللطيف الملا المتوفي سنة (١٤٠٢)هـ تحولت المدرسة إلى حديث ووعظ فقط حيث انتشرت المدارس الحكومية ونقص في محصول أوقافها من العقارات ومزارع الأرز والتمور التي كانت مصدراً لتمويل نفقاتها[1] .

(١) المصدر السابق ص٢٣-٢٥ .

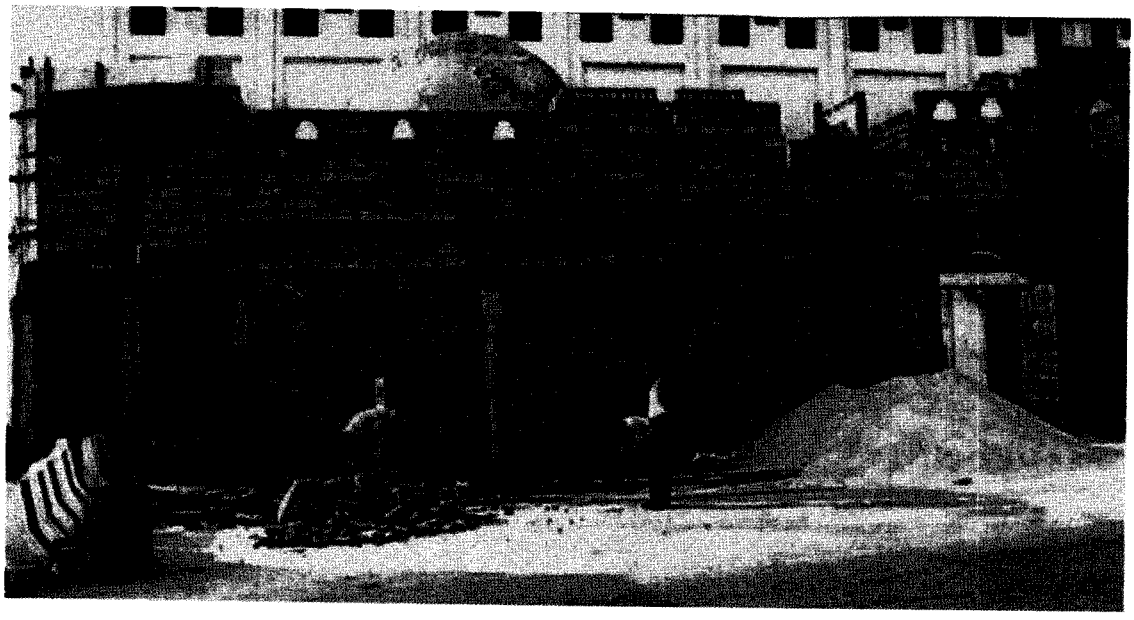

مدرسة القبة أثناء الترميم الثاني

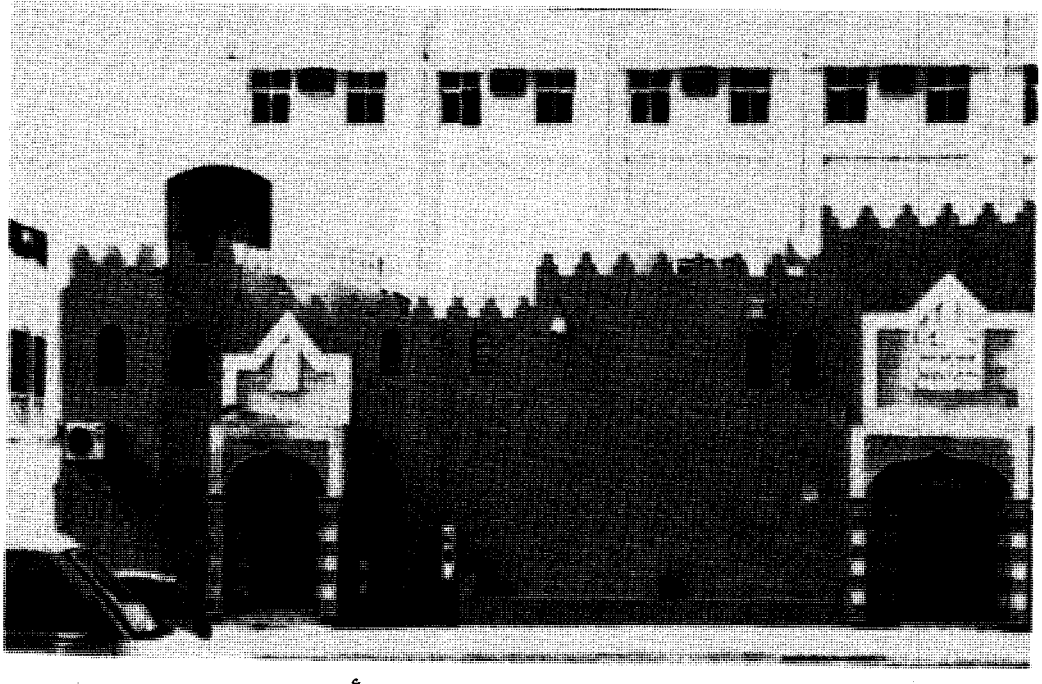

مدرسة القبة بعد التشطيب الأخير

مدرسة الشلهوبية

فتحت مدرسة (الشلهوبية) في عام (١١٨٣) هـ وتقع هذه المدرسة في محلة (الرويضة) في وسط (الكوت) وهي مكونة من حجرات وأروقة تتوسطها ساحة مكشوفة كما يوجد بها بئر ماء من جهة اليسار أوقف هذه المدرسة الشيخ (بكر بن الملا أحمد بن الملا عبدالله القاري البصري) لتدريس (الفقه) وسائر (العلوم الشرعية) ووقف عليها نخله المنتقلة إليه بالشراء الشرعي من ورثة (محمد بن عقيل الظهراني) وهي الملك المسمى (بالماردي) والملك المسمى (بالشهابية) و(٤٩) سهماً من أصل (٢٥٦) سهماً من عامة الملك المسمى (بالصنيديق) وتقع هذه الممتلكات في (القطيف) وصدر في وثيقتها أن من يقوم بالتدريس له (ثلاثة أرباع ربع) محصول الأملاك المذكورة وللمتولي (الربع) الباقي ويصرف فيما يحتاج إليه الطلبة من الحصر والماء المبرد والأدوات وما يلزم بئر الماء وعين الشيخ (أحمد بن محمد بن شلهوب) أول معلم بها لذلك اشتهرت بالمدرسة (الشلهوبية) نسبة لأول معلميها وأثناء توسيع شارع (الرويضة) انقطع جزءاً منها ثم أعيد ترميم المتبقي[1].

---

(١) المصدر السابق ص٢٦-٢٧.

مدرسة الشلهوبية التي أوقفها الحاج بكر بن الملا أحمد بن الملا عبدالله القاري البصري على الشيخ أحمد بن الشيخ محمد بن شلهوب وذلك سنة (١١٨٣)هـ.

وبعد وفاة الشيخ أحمد بن شلهوب وانقطاع ذريته أسند التدريس فيها إلى الشيخ محمد بن بكر الملا الواعظ وذلك سنة ١٣٦٧هـ وتوجد لها وثيقة في ملحق الوثائق .

مدرسة الرباط

في القرن الثالث عشر الهجري زاد إقبال الوافدين إلى (الأحساء) من المناطق الأخرى وأقطار الخليج العربي بغرض طلب العلم في مدارسها وحلقات مساجدها ولم يكن باستطاعة الجميع تأمين المسكن والمأكل طيلة فترة الدراسة مما اضطر بعضهم إلى العودة لبلاده قبل إتمام المهمة التي جاء من أجلها لم يقف رجال العلم العامرة قلوبهم بالإيمان والتقوى موقفاً سلبياً تجاه هذه المشكلة فقام الشيخ (عبدالله بن أبي بكر بن محمد بن عمر الملا) عن نفسه وبوكالته عن بعض رجال الخير كالحاج (عبدالله) والحاج (سليمان) ابني المرحوم (حمد بن عيسى) ببناء (الرباط) في محلة (الرويضة) بالكوت وهو مكون من طابقين وكل طابق يتكون من عدة حجرات من الجهات الأربع أمامها أروقة وتتوسطها ساحة مكشوفة وجناح شرقي يشتمل على بئر ماء وتمول النفقات من محصول مزارع الأرز وبساتين النخيل وخصص (ثلث) المحصول لنفقات الطلاب المقيمين فيه والغرباء وعابري السبيل و(الثلث) الباقي للقائمين على خدمة هؤلاء فكان بمثابة القسم الداخلي لطلاب العلم وبه قسم مخصص لعابري السبيل من الفقراء يأتون من (الهند) و(باكستان) وبلاد (فارس) بقصد الحج كما يؤمن لهم الأكل والشرب فقد شهد الرباط

نشاطاً علمياً وثقافياً أما الآن بعد أن انقطعت موارد (الرباط) وانقطع محصول أوقافه فقد أصبح أثراً بعد عين فقد قام (الرباط) بدور جليل في تلك الفترة[1] .

مبنى الرباط من الخارج قام ببنائه الشيخ عبدالله بن أبي بكر الملا بمساعدة كل من عبدالله وسليمان ابن أحمد بن عيسى بالرويضة

(١) المصدر السابق ص ٣٠.

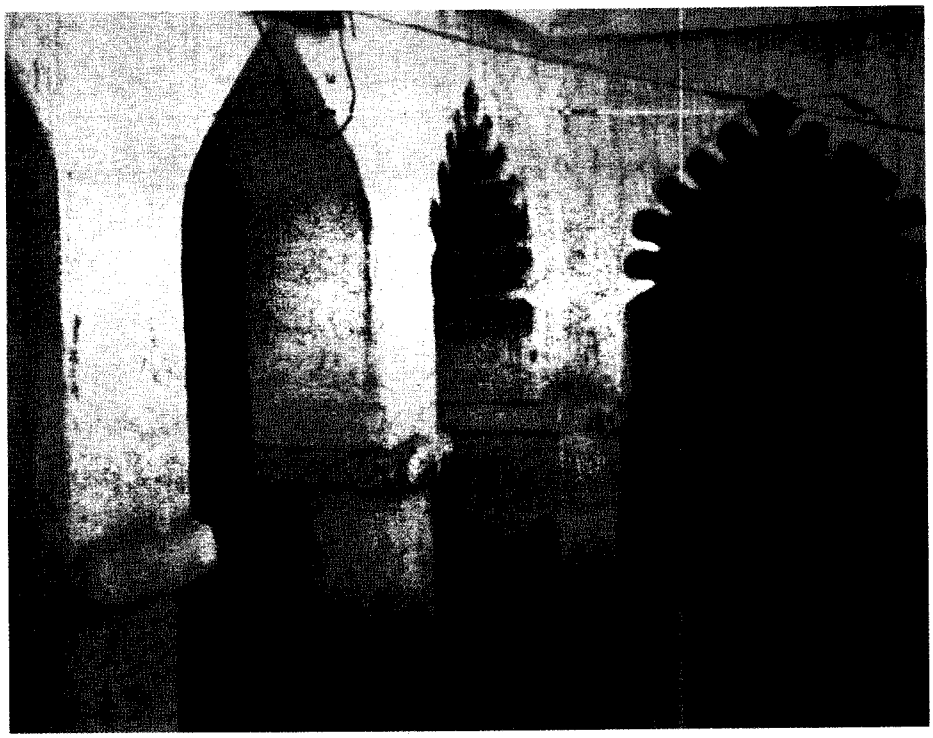

مبنى الرباط من الداخل

مدرسة عبدالرحمن بن راشد

تقع المدرسة في وسط (الكوت) على ناحية شارعي (الكوت العام و(الفتح) كما يسميان حالياً حيث انتزع أجزاء منها لصالح هذين الشارعين وقد أوقف هذه المدرسة رجل من أهل الخير يدعى (عبدالرحمن بن راشد) على يد (مبارك بن خليفة الفاضل) على أن يختار لها ناظراً من رجال العلم ، فوقع اختياره على فضيلة الشيخ (محمد بن عبدالرحمن بن عبدالله العبداللطيف) الملقب (بنور البيت) وكان ذلك في اليوم (الثالث والعشرين) من شهر (صفر) سنة (١٢٦٢)هـ وهو من أسرة معروفة بالعلم والورع والتقوى[١] .

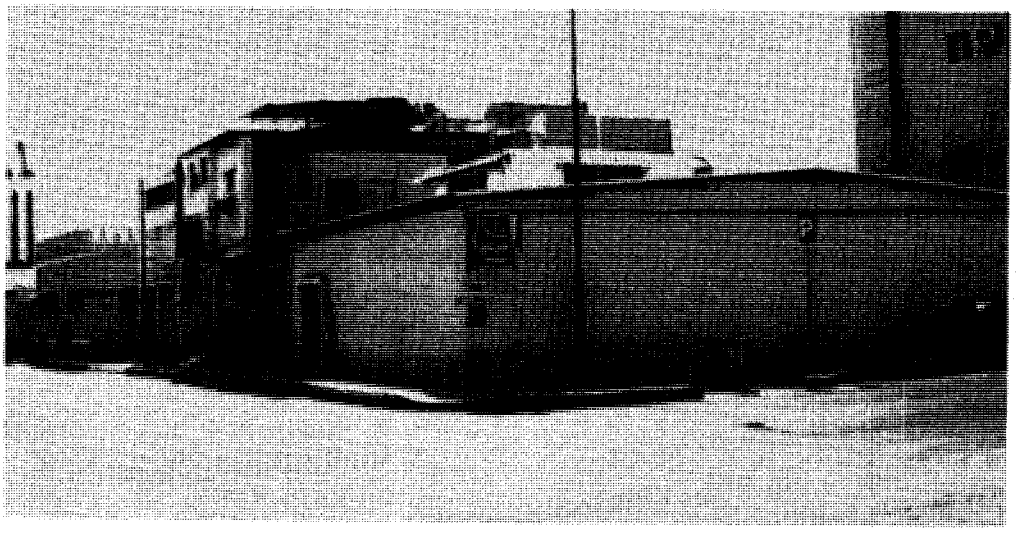

موقع المدرسة والشارعين واضحين

---

(١) المصدر السابق ص٤١ .

مدرسة عبدالرحمن بن راشد التي أوقفها على يد مبارك بن خليفة الفاضل.
والناظر عليها محمد العبداللطيف وكان ذلك سنة ١٢٦٢هـ.

مدرسة الشهارنة

وهي أولى مدارس أسرة (آل شيخ مبارك) وتقع في حي (الرفعة) الجنوبية (بالهفوف) حيث كانت تقطنه أسرة العلم والفضل والأدب أسرة (آل شيخ مبارك) قبل انتقالهم إلى حي (الصالحية) وتقع المدرسة بجوار مسجد الشيخ (مبارك) المسمى مسجد (المليحية) بشارع (الرفعة) قرب سوق النساء حالياً (بالهفوف) . وقد أنشئت هذه المدرسة سنة (١٢٠٠)هـ وقد أوقف هذه المدرسة (محمد بن خليفة الحملي) عمدة الرفعة على يد جد أسرة (آل شيخ مبارك) وهو الشيخ (مبارك بن علي بن محمد بن قاسم بن حمد بن سلطان) وينتهي نسبه إلى (تميم) وأوقف عليها مزارع الأرز المسماه (العطشانة) ساقية (أم زنبور) و(المشرفية) الكائنتين بطرف (الشقيق) (بالأحساء) وذلك من أجل دراسة العلم الشريف من (تفسير) و(حديث) و(فقه) وسائر العلوم الشرعية فأصبحت تضيء في أرجاء ذلك الحي كما يوجد بها دروس الوعظ والإرشاد والنحو والصرف حتى توفي الشيخ (مبارك) عام (١٢٣٠)هـ ثم تولى بعده ابنه الشيخ (عبداللطيف بن مبارك) الذي كلف بتولي القضاء في (الأحساء) فاتخذ من هذه المدرسة مقراً يقضي فيها بين الناس وذلك بجانب التدريس حتى توفاه الله عام (١٢٨٥) هـ ثم تولى بعده ابنه الشيخ (عبدالله بن عبداللطيف) فسار على نهجه حتى توفي سنة (١٢٩٩)هـ ثم تولى بعد وفاته أخوه الشيخ (إبراهيم بن عبداللطيف) التي أسندت إليه نظارة مدرسة (الشريفة) حيث أنشأها سنة (١٣٠٥)هـ وكان يساعده أبناء أخيه وبعض من

أفراد أسرته حتى توفي سنة (١٣٥١)هـ ثم تناوب أبناء الشيخ (إبراهيم) وأبناء إخوته النظارة عليها[1] .

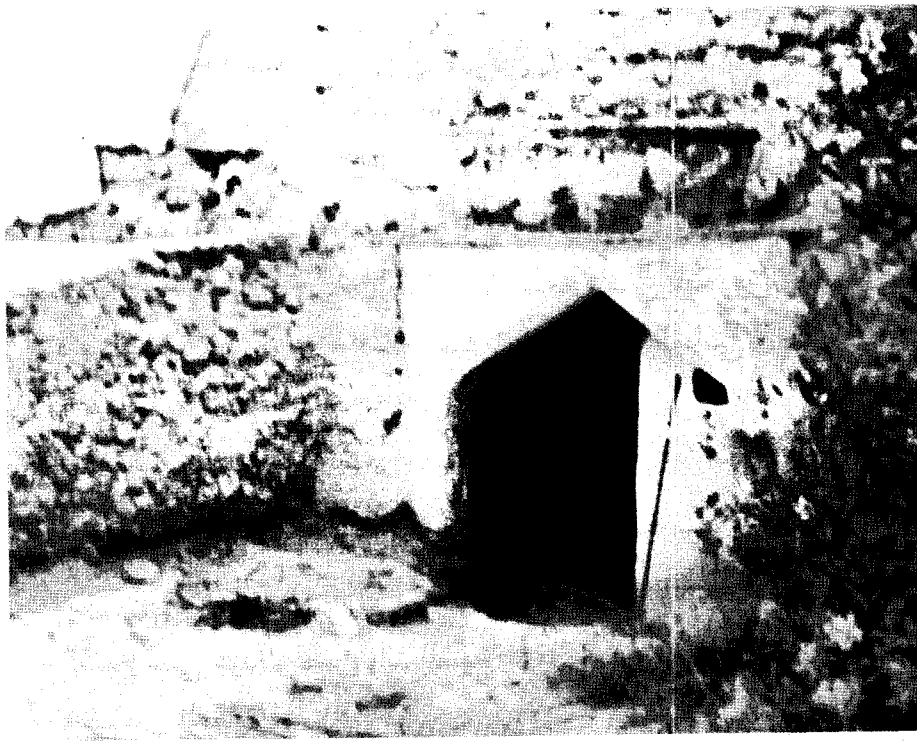

مدرسة محمد بن خليفة الحملي وقد أوقفها سنة (١٢٠٠)هـ على يد جد أسرة آل شيخ مبارك

(١) المصدر السابق ص٤٤.

مدرسة الشريفة

تأسست هذه المدرسة سنة (١٣٠٥)هـ فصار نورها يشع أكثر من قرن وتقع في حي (الرفعة) الجنوبية (بالهفوف) وقد نزعت ملكيتها لصالح مواقف للسيارات ثم نقلوا الوقفية بموافقة رئيس المحاكم الشرعية السابق فضيلة الشيخ عبدالعزيز آل يحيى وجعلوها عمارة حديثة بحي (الثليثية) (بالهفوف) وهي مكونة من اثنتى عشر وحدة سكنية خصص منها وحدتان للمدرسة إحداهما للرجال والأخرى للنساء وزودت المدرسة بمكبر صوت فتصل بجناح النساء ويبدأ الحديث بها من بعد صلاة العصر مباشرة من (السبت) إلى (الثلاثاء) من كل أسبوع أما بقية الوحدات السكنية فإنها تؤجر لصالح الوقف فهي مستمرة إلى يومنا هذا فجزاهم الله خير الجزاء .

أما مدرسة وقف (الماجد) . وهي تنتمي إلى مدارس (آل شيخ مبارك) وتقع هذه المدرسة بجوار مسجد الباحوث[1] .

---

(١) المصدر السابق ص٥٠ .

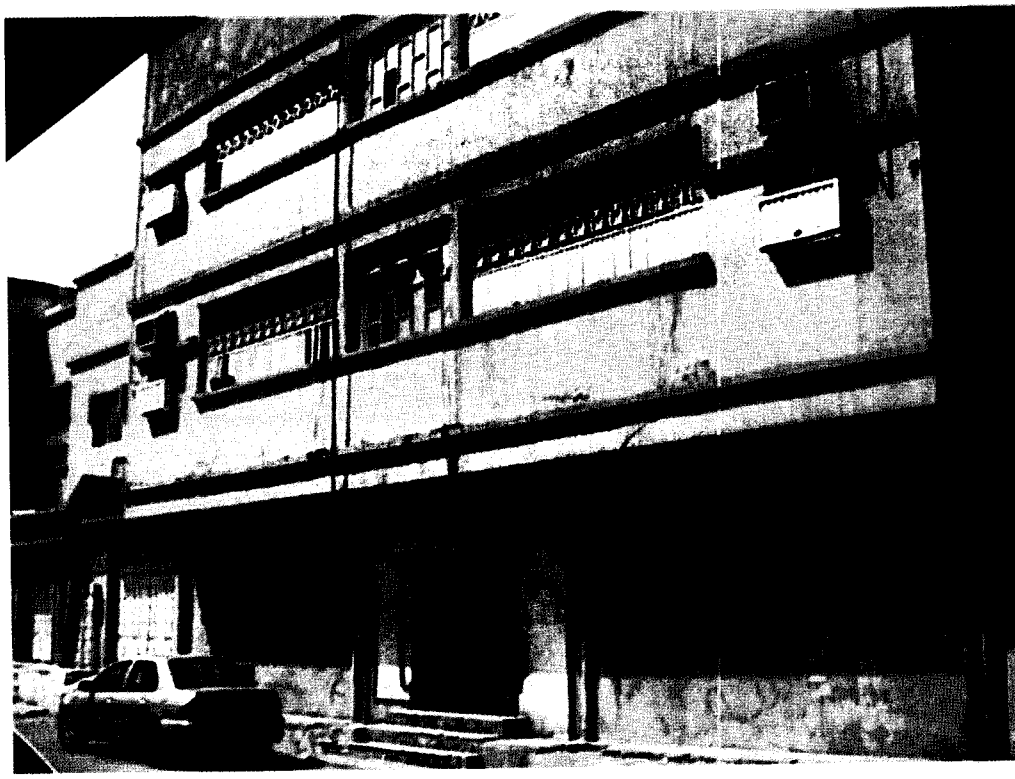

المبنى الجديد لمدرسة الشريفة التي أوقفها المحسنان عبدالله بن سليمان بن دهنيم وراشد بن محمد القاسمي على يد الشيخ ابراهيم بن عبداللطيف آل الشيخ مبارك بموجب الحجة الشرعية المحررة عام ١٣٠٥هـ

مدرسة الصالحية

تأسست هذه المدرسة بعد انتقال أسرة (آل شيخ مبارك) من حي (الرفعة) إلى حي (الصالحية) وعندما علم أحد أثرياء (دبي) ويدعى (ناصر بن لوتاه) بانتقال (آل شيخ مبارك) إلى هذا الموقع أمر بشراء قطعة أرض في حيهم وبناها لتكون مدرسة لتعليم الدروس الدينية (صباحاً) وقراءة الحديث (عصراً) وكان ذلك في عام (١٣٢٨)هـ وقد أوقف عليها نخلاً يسمى (الريحانية) ، بطرف (الشراع) (بالمبرز) في (الأحساء) وكان أول ناظر لهذه المدرسة فضيلة الشيخ (إبراهيم بن عبداللطيف آل شيخ مبارك) حفيد الشيخ (مبارك) جد الأسرة وبعد وفاته تولى النظارة والتدريس فيها ابنه الشيخ (أحمد بن إبراهيم آل شيخ مبارك) وبعده أخوه الشيخ (محمد بن إبراهيم آل شيخ مبارك) ناظر مدرسة (الشريفة) التي ذكرت في السابق ثم تولى التدريس فيها الشيخ (يوسف بن الشيخ أحمد آل شيخ مبارك) وكان يدرس فيها (العلوم الدينية) و(التفسير) و(الحديث) و(السيرة النبوية) ثم انقطع محصول الوقف فتحولت إلى مدرسة كتاب فدرَّس فيها الشيخ (عبداللطيف بن عبدالعزيز آل شيخ مبارك) القرآن الكريم و(الخط) و(الإملاء) ثم جدد بناؤها بعد ذلك على نفقة سمو الشيخ (زايد بن نهيان) رحمه الله[1] .

---

(١) المصدر السابق ص٥٤.

مدرسة ناصر بن لوتاه التي تأسست سنة (١٣٢٨)هـ والناظر عليها الشيخ إبراهيم بن عبداللطيف آل شيخ مبارك

مدرسة النعاثل

مدرسة النعاثل : تعتبر ثاني مدرسة لأسرة آل شيخ مبارك بعد الشهارنة موقوفة على يد الشيخ مبارك جد الأسرة وآخر من دَرَّسَ فيها الشيخ عبدالله بن عبداللطيف آل شيخ مبارك إمام جامع الإمام فيصل – رحمه الله تعالى[1] .

مدرسة الحبيشية

وهي موقوفة على يد الشيخ راشد بن عبداللطيف آل شيخ مبارك وتولى التدريس فيها من بعده ابنه الأكبر الشيخ عبدالرحمن بن راشد آل شيخ مبارك وذلك عام (١٣٤٠)هـ ثم أخوه الشيخ يوسف العالم والمؤرخ المعروف ثم توفى التدريس بها الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن آل شيخ مبارك أحد رواد العلم وكان مدرساً بمدرسة (الأحساء الأميرية) ثم تولى القضاء في المحكمة الشرعية) ثم تولى القضاء في المحكمة الشرعية بالقطيف[2] .

مدرسة محمد بن خاطر

تقع هذه المدرسة في الطريق الجنوبي من حي الكوت أوقفها محمد بن حسن بن خاطر عام (١٢٧٢)هـ على يد أسرة الهاشم وقد درس فيها الشيخ حسين بن فلاح ومن أسرة الهاشم درس فيها الشيخ عبدالرحمن بن أحمد

---

(١) المصدر السابق ص٥٧.

(٢) المصدر السابق ص٥٧.

الهاشم والسيد هاشم بن عيسى الهاشم وآخر من دَرَّسَ بها الحديث والوعظ الشيخ عبدالله الخطيب إمام جامع الجبري[1] .

الأرض التي أقيمت عليها مدرسة محمد بن خاطر وأوقفت على يد أسرة الهاشم

---

(١) المصدر السابق ص٥٨ .

مدرسة العمير

توجد لأسرة العمير حوالي ثلاث مدارس :

١- المدرسة الأولى تقع في حي الكوت خلف سوق السمك وآخر من درس فيها الشيخ عبدالله بن عبداللطيف العمير .

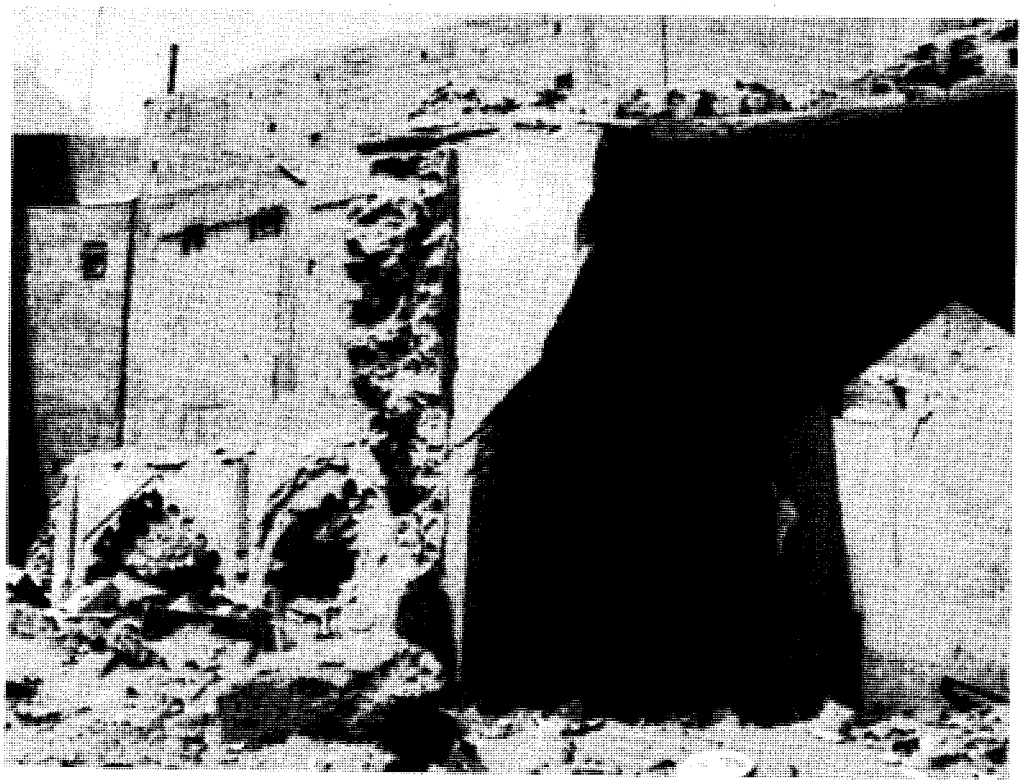

مدرسة أسرة العمير

٢- المدرسة الثانية تقع في حي النعاثل وكان يقوم بالتدريس فيها الشيخ محمد بن عبدالله العمير .

٣- المدرسة الثالثة : وتقع في شارع السويق المتجه من الجنوب إلى الشمال على امتداد السوق وقد تحولت هذه المدرسة الآن إلى محلات تجارية .

مدرسة السويق

مدرسة النعيم

وتقع هذه المدرسة في حي (النعاثل) وهي مجاورة لمدرسة (النجاح) دَرَّسَ فيها الشيخ عبدالعزيز بن صالح النعيم ثم الشيخ محمد بن صالح النعيم

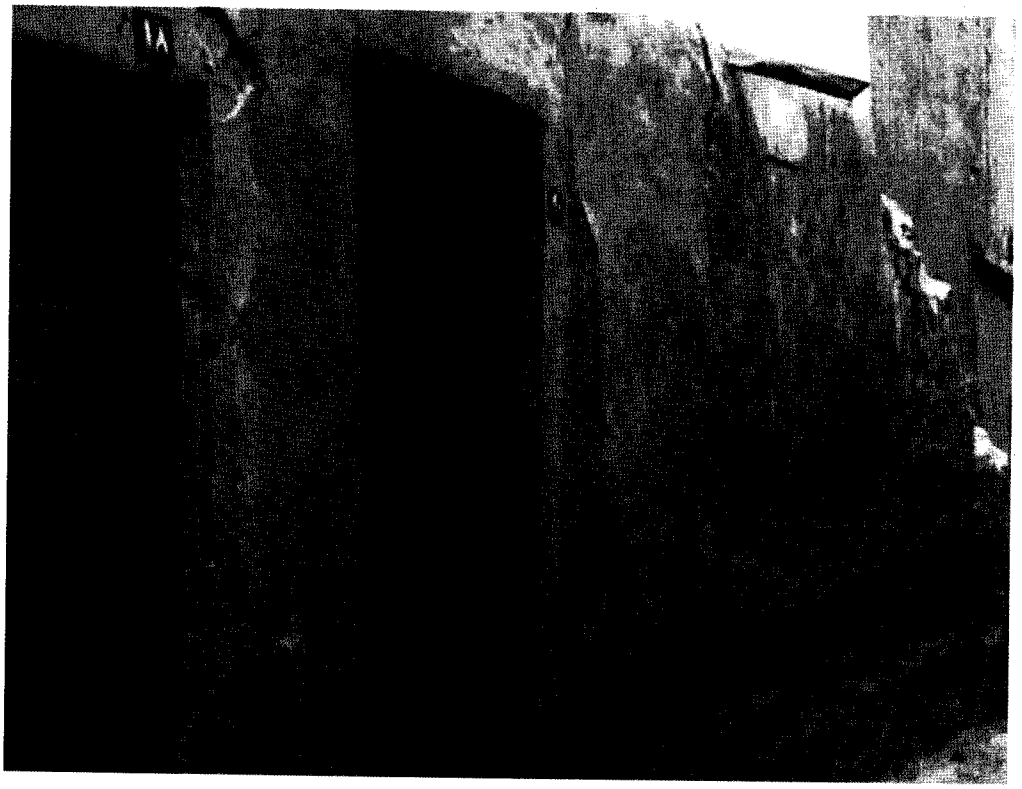

مدرسة النعيم في حي النعاثل

مدارس
الوعـــــظ
والإرشـــــاد
في
مدينـــــــة
المبـــــــرز

مدارس العفالق

مدارس آل عفالق بمحلة القديمات بحي العيوني بالمبرز وقد تولى التدريس منهم علماء أفاضل لهم شهرة متميزة في العلوم الشرعية وعلوم اللغة العربية وعلم الفلك ومن أشهرهم :

١- فضيلة الشيخ (عبدالله بن عفالق) المتوفي سنة (١٠١٩)هـ وهذا التاريخ يصادف بناء مدرسة (القبة) بحي (الكوت) وهذه الأسرة تنتمي إلى القبائل القحطانية .

٢- فضيلة الشيخ (محمد بن عبدالرحمن بن حسين العفالق) المولود سنة (١١٠٠)هـ قال عنه بن (حميد) مهر في (الفقه) و(الأصول) العربية و(الحساب) وعلم (الفلك) وقد أدرك دعوة الشيخ (محمد بن عبدالوهاب) ومن تلاميذه : الشيخ محمد بن فيروز والسيد عبدالرحمن الزواوي . والشيخ الفقيه أحمد بن مبارك بن حمد التويجري قاضي المجمعة وقد توفي سنة (١١٦٣)هـ .

الشيخ أحمد بن حسين بن رشيد بن عفالق الأحسائي الحنبلي ولد في (الأحساء) سنة (١١٥٥)هـ وتعلم فيها وتعلم في (المدينة المنورة) و(الدرعية) و(القاهرة) وكان له تلاميذ تعلموا على يديه منهم الشيخ العلامة عبدالرحمن بن حسن بن الشيخ محمد بن عبدالوهاب والشيخ محمد بن إبراهيم بن سيف والشيخ عبدالله بن عبدالرحمن بابطين والشيخ محمد بن حمد الهديبي – الشيخ علي بن محمد – الشيخ السيد

عبدالله بن إبراهيم بن سيف – الشيخ السيد أبو المحاسن محمد خليل القادقجي .

وقد توفي سنة (١٢٧٥) هـ (بالقاهرة) .

٣- الشيخ عبداللطيف محمد العفالق المولود (بالمبرز) سنة (١٢٩١)هـ وهو من العلماء الأفاضل وله شهرة في علم (الفرائض) كان الشيخ (محمد العبدالقادر) قاضي (المبرز) السابق يحيل إليه كثير من قضايا الميراث المعقدة ويذكر أن (حسن حكيم) أول كاتب عدل (الأحساء) في عهد (الملك عبدالعزيز) اعترض على قضية فأعادها له الشيخ (محمد العبدالقادر) طالباً منه التثبت والتأكد من صحتها وبعد إعادة المراجعة تبين له أنها كانت صحيحة فقام بزيارة الشيخ (العفالق) في منزله معتذراً وقد توفي رحمه الله في ليلة الثاني من شهر شوال سنة (١٩٨٢)م[1] .

مدارس آل موسى

تقع مدارس آل (موسى) في حي (العيوني) (بالمبرز) ومن علمائها : الشيخ (عبدالرحمن بن عبداللطيف بن سالم الموسى) وهو ضليع في فقه الإمام مالك .

---

(١) لمحات من الحياة التعليمية في الأحساء ص٦٠-٦٢.

مدرسة الغنام

وتقع هذه المدرسة في حي (القديمات) (بالمبرز) أوقفها أحد رجال الخير من دولة (البحرين) على يد الشيخ (أحمد بن مبارك الغنام) وتولى نظارتها من بعده ابنه الشيخ محمد بن أحمد الغنام .

مدرسة المطلق

تقع هذه المدرسة في حي (المجابل)

قام بالتدريس فيها والنظارة عليها الشيخ عيسى بن مطلق .

مدرسة الكثير

قام بالتدريس والنظارة فيها الشيخ عبدالرحمن بن كثير ثم من بعده الشيخ عبدالرحمن بن إبراهيم آل الشيخ مبارك .

مدرسة ابن فيروز

درس فيها الشيخ صالح السعد رحمه الله

مدرسة الجبري

أوقفها (محمد الجبري) من قبل (الجبور) كما أوقف مسجد (الجامع) المسمى باسمه في مدينة (المبرز) وكان يدرس في هذه المدرسة الشيخ (محمد بن غنام) ثم تولى التدريس بالمدرسة الشيخ (عبدالرحمن بن إبراهيم آل الشيخ مبارك) .

مدرسة العتبان والحضر

وتقع مدرسة (العتبان) في الجهة الشمالية من مدينة (المبرز) أما مدرسة الحضر فتقع في الجهة الشرقية وكانت الدراسة في أحدها (صباحاً) والأخرى (مساءً) وقد تولى التدريس فيها الشيخ (محمد بن عبدالله بن عبدالمحسن العبدالقادر) وذلك منذ عام (١٣٤٣)هـ[1].

(١) المصدر السابق ص٦٦.

المدارس

الشبـــــــه

نظاميـــــــــة

في

الأحســـــــــاء

مدرسة النجاح

تعتبر هذه المدرسة شبه نظامية فهي مدرسة متطورة بعض الشيء فقد أسسها الشيخ (حمد النعيم) عام (١٣٤٣)هـ . وجعل من منزل يمتلكه في حارة (النعيم) بحي (النعاثل) مقراً لها فقد أقبل عليها عدد ليس بالقليل من الطلاب وبعد ما رأي الشيخ (النعيم) هذا العدد اتفق مع (عبدالله القصيبي) رحمه الله أن ينقل المدرسة إلى مقر أكبر في محلة (القرن) (بالهفوف) وقد بلغ عدد الطلاب ما يزيد عن (ثلاثمائة) طالب فعين بعض تلاميذه معلمين معه وكان الأستاذ (عبدالرحمن المزروع) رحمه الله تعالى مساعداً له في المدرسة وفي عام (١٣٤٩)هـ تشرفت المدرسة بزيارة الملك (عبدالعزيز) طيب الله ثراه بدعوى من (عبدالله القصيبي) فأبدى جلالته سروره وارتياحه وإعجابه بالمستوى الذي أحرزه طلاب المدرسة في مختلف الدروس وخاصة في العلوم الدينية ومن ضمن المواد الموجودة التي تُدَرَّس هي (القرآن الكريم) حفظ وتلاوة – (التجويد) – (الفقه) (النحو) – (الإملاء) – (الخط) – (القواعد) – (الحساب) واستمرت هذه المدرسة تؤدي عملها حتى عام (١٣٥١)هـ حيث توفى الشيخ (حمد النعيم) تغمده الله برحمته وكان من نظامها تنظيم الدروس وتحديد زمن الحصص وفترات الإستراحة فالدوام على فترتين صباحية ومسائية كل فترة مقسمة إلى حصص تتخللها استراحات (أربع) حصص صباحاً و(حصتان) مساءاً كما دخل هذه المدرسة علوم جديدة مثل (اللغة العربية) و(الرياضيات) و(العلوم الدينية) واستمرت هذه المدرسة

تقوم بدورها التعليمي تؤدي مهمتها الرائدة حتى عام (١٣٥١)هـ وبذلك أتت بعدها المدارس النظامية[1] .

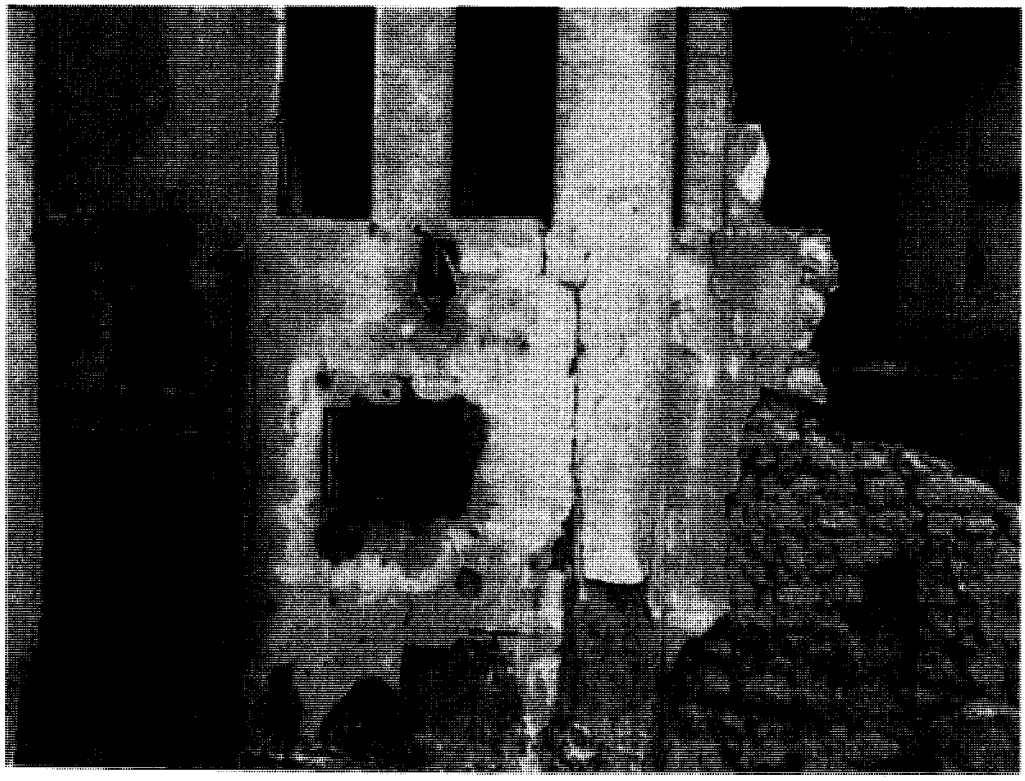

مدرسة النجاح التي أسسها الشيخ حمد النعيم سنة (١٣٤٣)هـ رحمه الله

(١) المصدر السابق ص٧٢-٧٣.

المدارس النظامية في الأحساء

المدرسة الأميرية

مدرسة (الأميرية) ويطلق عليها حالياً مدرسة (الهفوف الأولى) . وتعتبر مدرسة (الأحساء الأميرية) هي المدرسة النظامية الأولى التي فتحت في (الأحساء) وقد نشر مقالاً في المهرجان الوطني للتراث والثقافة التاسع عشر وقد أعده وعلق عليه الدكتور (خالد بن سعود الحليبي) نقلاً عن الأديب السعودي (أحمد بن علي آل الشيخ مبارك) حيث قال : نجد أن هناك تحركاً من قبل الأهالي لافتتاح مدرسة تنتظم في سلك المدارس النظامية الموجودة في (مكة المكرمة) وقد تصدى لإنشاء هذه المدرسة جماعة من تجار أهل (الأحساء) في مقدمتهم (عبدالله بن حسن القصيبي) و(محمد بن إبراهيم الجندان) والشيخ (حمد بن محمد النعيم) و(إبراهيم بن مهنا) وآخرون واختاروا الشيخ (حمد النعيم) لقدم خبرته بأمور التعليم مديراً لهذه المدرسة وفي سنة (١٣٤٩)هـ كان الملك (عبدالعزيز) (بالأحساء) دعوه لحضور أول فوج يتخرج من هذه المدرسة وفي اليوم التالي لهذا الاحتفال طلبوا السلام على الملك (عبدالعزيز) لشكره على تشريف الاحتفال وفي أثناء اجتماعهم به أثنى على جهودهم وأبدى استحسانه لما سمعه من التلاميذ من الطلاقة والفصاحة في الخطابة وهنا تقدم الحاضرون للملك (عبدالعزيز) بأن يأمر بافتتاح مدرسة على غرار المدارس التي في (مكة المكرمة) فواعدهم خيراً وفي سنة (١٣٥٠)هـ أرسل عالمين (أزهريين) أحدهما الشيخ (راغب القباني) والثاني الشيخ (عبدالجليل الأزهري) وحضر العالمان واستأجر لهما مدرسة قريبة من (دروازة

الخباز) ولكن لم يحصل عليها الإقبال المطلوب لأن كثير من أهل البلاد لما وجدوا في بعض المدارس التي أنشئت في خارج المملكة ما ينتقدونه في بعض سلوكهم وأيضاً لنظرتهم أن أول من عمم هذه المدارس هم (الأفرنج) وهم لا يرعون حرمة الدين نظراً لأنهم يدينون بديانة غير ديانة الإسلام فكل ما يعملون موضع شبهة ولم يرزق هذا العالمان حسن مدخل لهذه المهمة بل أنهما عمدا إلى الخطابة في جامع الإمام (فيصل) رحمه الله والذي تولى الخطابة منهما الأستاذ (عبدالجليل) خلافاً لما ذكره بعض الإخوان من ان الذي تولى الخطابة بعد صلاة (الجمعة) هو الشيخ (راغب القباني) فلم يكن لخطبته قبول لأنه اختار مكان للعبادة وكنت حين خطبته في المسجد بجانب والدي رحمه الله ولا أزال أتذكر قول الشيخ عبدالجليل تعلموا وانظروا إلى الأمم التي بعد أن تعلمت تمكنت من الطيران لأجواء الفضاء .

قال أحمد شوقي :

يـا فرنـسا نلـت الأسـباب البقـا

وتـــسنمت مقاليـــد الجـــوى

لـــسليمان بـــساط واحـــد

ولـــك ألـــف بـــساط في الـــسماء

فما كان منهم إلا أن قاطعوا خطابه وأخرجوه من المسجد وبالتالي فقد فشلت مهمتهما وقفلت المدرسة وفي سنة (١٣٥٦)هـ أرسلت (مديرية المعارف في (مكة المكرمة) عالماً أزهرياً أيضاً اسمه (محمد علي النحاس) وكان

هذا العالم أوفر حظاً من سابقيه وأكثر لطفاً في المدخل إلى مهمته فقد شكى إلى بعض التجار عدم إقبال أهل (الأحساء) على المدرسة الإقبال الكافي فأرشدوه إلى زيادة العلماء وشرح منهجه ورغبته في السير على الخط الذي لا يتعارض مع مبادئ ديننا الإسلامي الحنيف وكان بينه وبينهم حوار طويل انتهى بأن طلبوا منه استبعاد بعض المواضيع في علم (الجغرافيا) وهو طلب منهم إذا استبعد تلك المواضيع أن يشاركوا في التعليم في هذه المدرسة فوافقوا على ذلك وتقدم إليه عدد منهم في مقدمتهم الشيخ (عبدالرحمن القاضي) و(الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الملا) و(السيد عبدالله بن أحمد الهاشم) والشيخ (يوسف بن رشاد آل شيخ مبارك) رحمهم الله .. وانطلق التعليم بعد هذا البدء الناجح بتوسع سنة بعد سنة حتى بلغ الغد الذي تعتز به وتتضرع إلى الله العلي القدير أن يغفر للملك (عبدالعزيز) الذي قاد شعبه إلى ما ينفعه ويرفعه ومن بعد ذلك انتشر التعليم في (الأحساء) حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن [1] .

---

(١) لمحات من الحياة التعليمية في الأحساء ص ٧٨.

مدير مدرسة الأميرية محمد علي النحاس توفي سنة (١٣٧٢)هـ رحمه الله

المدرسة تنتقل إلى مقرها الجديد

في شهر شوال عام (١٣٥٨)هـ احتيج إلى دار (الحميدية) لتكون مقراً (للشرطة) باعتبار موقعها بالسوق العام فكانت هذه واحدة من الأزمات التي اعترضت الأستاذ (النحاس) ولكنه تعوَّد اجتياز العقبات بالحكمة والمشورة والعلاقات التي أنشأها مع الأهالي فقد تبرع (محمد النعيم) بدار سكناه مدة (سنة) للمعارف مجاناً وقيل أنها زادت على السنة وأثناء ذلك قرر الأستاذ (النحاس) أن يقيم مبنى مدرسياً ليكون مقراً ثابتاً لهذه المدرسة فطرح الفكرة على الأهالي بطريقته المقنعة فكانت النتيجة الطيبة التي أثمرت على قيام مبنى مدرسي مناسباً صحياً ومعمارياً حيث تجاوب معه الأهالي فتبرعوا بمواد عينية للبناء وبأموال نقدية فاجتمع مبلغ (ثلاثة آلاف ومائتان) ريال من (الفضة) وتم شراء قطعة أرض بمبلغ (أربعمائة) ريال وعليها أنشئت المدرسة وانتقل إليها التلاميذ عام (١٣٦١)هـ ومن الجدير بالذكر أن الحكومة قد منحت الشيخ (محمد علي النحاس) الجنسية (السعودية) وفاء بوفاء وقد تزوج من عائلة (بالأحساء) ثم انتقل الأستاذ (النحاس) مدير لمالية (رابغ) بالمنطقة الغربية حيث توفي رحمه الله تعالى في عام (١٣٧٢)هـ[1] .

---

(١) المصدر السابق ص٨٠.

المدرسة الأميرية ويطلق عليها الآن مدرسة الهفوف الأولى[1]

(١) من كتيب ماضينا / إصدار إدارة التربية والتعليم.

مدرسة الهفوف الأولى بعد الترميم وقد توقف التعليم في هذه المدرسة بعد إنشاء المدارس الجديدة .

ومن المعلمين الذين كانوا يعملون في هذه المدرسة :

١ - الأستاذ محمد علي النحاس يدرس مادة الحساب والهندسة .

٢ - الأستاذ الشيخ حمد الجاسر يدرس مادة اللغة العربية .

٣- الأستاذ الشيخ عبدالرحمن محمد القاضي يدرس مادة القرآن الكريم والتجويد .

٤- الأستاذ عبداللطيف بن عبدالعزيز آل شيخ مبارك يدرس مادة الخط والإملاء .

٥- الشيخ يوسف بن راشد آل شيخ مبارك ويدرس مادة التاريخ والسيرة النبوية .

٦- الشيخ عبدالله بن عبدالرحمن الملا ويدرس مادة اللغة العربية .

٧- الشيخ عبدالرحمن بن الشيخ أبي بكر الملا ويدرس مادة العلوم الدينية.

٨- محمد النعيم ويدرس مادة القراءة والكتابة .

٩- السيد عبدالله أحمد الهاشم يدرس مادة اللغة العربية .

١٠- الأستاذ عبدالحميد مرداد يدرس مادة اللغة العربية .

١١- الشيخ مشعان بن ناصر المنصور يدرس مادة العلوم الدينية .

١٢- الأستاذ عبدالقادر عنبر مدرس اللغة الانجليزية .

أما بالنسبة للطلبة الذين تخرجوا منها :

١- سمو الأمير محمد بن فهد بن جلوي أمير الأحساء سابقاً رحمه الله .

٢- الأستاذ أحمد عبدالرحمن الملا أحمد منسوبي التربية والتعليم .

٣- الأستاذ عبدالله عبدالرحمن الشعيبي أحد منسوبي التربية والتعليم.

٤- الأستاذ عبدالله محمد بو نهية أحد منسوبي التربية والتعليم .

٥- السيد إبراهيم عبدالله الهاشم .

٦- عبدالله الباز أحد منسوبي التعليم سابقاً .

٧- الأستاذ عبدالله عبدالرحمن بونهية أحد رجال التعليم سابقاً .

٨- الأستاذ إبراهيم محمد الحسيني مدير التعليم بالأحساء سابقاً .

٩- الأستاذ محمد الجيبان أحد رجال التعليم سابقاً .

١٠- الأستاذ عبدالرحمن الحقيل أحد رجال التعليم سابقاً .

١١- الأستاذ علي سعد اليمني أحد رجال التعليم سابقاً .

١٢- الأستاذ حمد العمر أحد رجال التعليم سابقاً تقاعد سنة (١٤٠٨)هـ . وتوفى سنة ١٤٣٠هـ .

١٣- الأستاذ فارس الحامد .

١٤- الأستاذ أحمد محمد العرفج .

كما قام بالتدريس في هذه المدرسة لاحقاً كلاً من خالد بو عنقة وناصر المنقور وسليمان الباهلي وغيرهم فجزاهم الله خير الجزاء .

وقد تعلم في هذه المدرسة أناس كثيرين[١]

وأنا أحمد الله على أنني أحد الدارسين في هذه المدرسة .

رواتب المعلمين :

تظهر السجلات الرسمية عند رواتب العاملين بالمدرسة وهي كالتالي .

١- راتب مدير المدرسة (١٠٠) ريال .

٢- راتب وكيل المدرسة (٦٠) ريال .

٣- راتب المدرس (٣٠) ريال .

٤- راتب المستخدم (١٢) ريال[٢] .

---

(١) المصدر السابق ص٧٨-٨٥.

(٢) جريدة اليوم العدد (١١٧٦٢) لعام ١٤٢٦هـ .

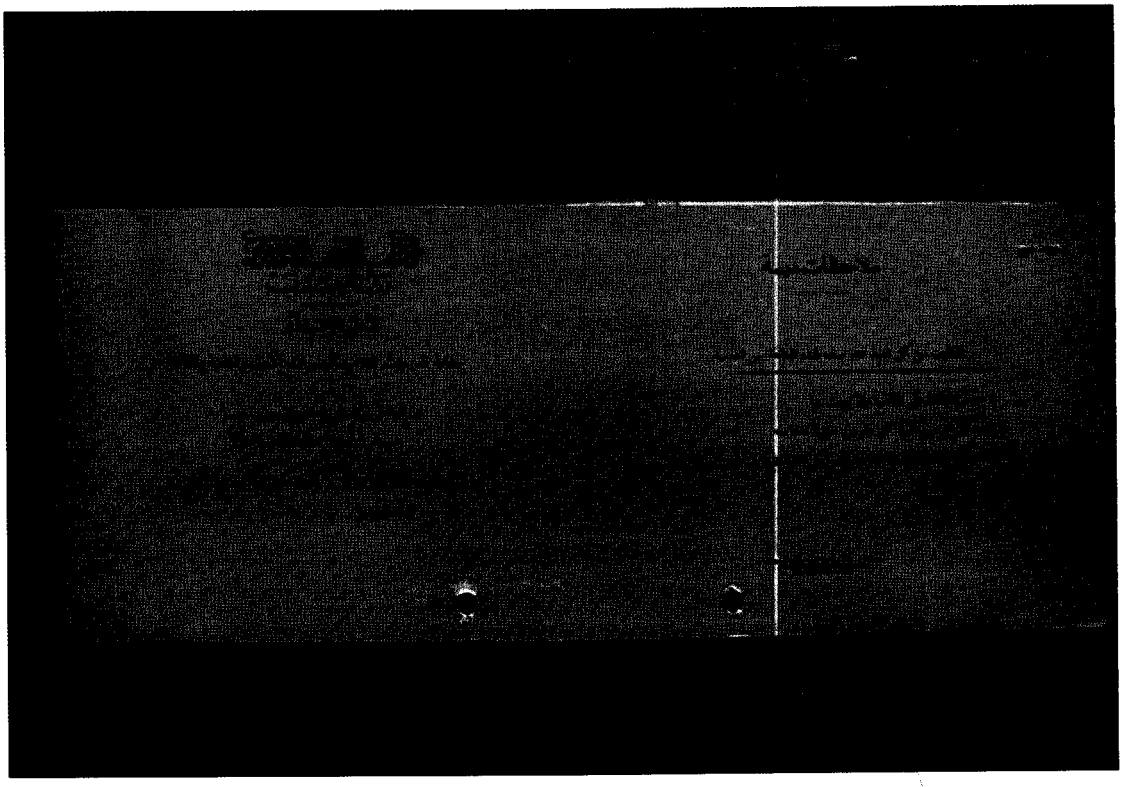

شهادة مؤلف الكتاب أثناء دراسته في مدرسة الأميرية (الهفوف الأولى) سنة (١٣٨٤)هـ.

أما الآن فقد تطور التعليم في الأحساء تطوراً سريعاً بفضل حكومتنا الرشيدة فشملت المرحلة الابتدائية والمتوسطة والثانوية والتربية الفكرية والجامعات وغيرها وإليك بيان بالمدارس.

بيانات قوائم المدارس الابتدائية بمحافظة الأحساء للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة	م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
١	الهفوف	الفاضلية	ابن الهيثم	٣٢	الهفوف	الاندلس	ضرار بن الأزور
٢	الهفوف	الرقيقة	ابن تيمية	٣٣	الهفوف	المعلمين / ش	عبادة بن الصامت
٣	الهفوف	العويمرية	ابن رشد	٣٤	الهفوف	الفيصلية	عبدالله بن عباس
٤	الهفوف	الصالحية	ابن مشرف	٣٥	الهفوف	الرفعة /ج	عثمان بن عفان
٥	الهفوف	الخالدية	أبو دجانة	٣٦	الهفوف	الفاضلية	عقبة بن نافع
٦	الهفوف	الصالحية	أحمد بن حنبل	٣٧	الهفوف	الصيلة	عمار بن ياسر
٧	الهفوف	البحيرى	أبوبكر الرازي	٣٨	الهفوف	الطالعية	معاوية بن أبي سفيان
٨	الهفوف	البندرية	الامام الرافعي	٣٩	الهفوف	الرقيقة	هارون الرشيد
٩	الهفوف	الفيصلية	الامام الشافعي	٤٠	الهفوف	حي الملك فهد	وادي طوى
١٠	الهفوف	منيفة	الإمام النسفي	٤١	الهفوف	الخالدية	ابن ماجه
١١	الهفوف	الرفعة / ش	الإمام علي بن ابي طالب	٤٢	المبرز	الراشدية	ابن بطوطة
١٢	الهفوف	المحمدية	الامام مسلم	٤٣	المبرز	الراشدية	ابن البيطار
١٣	الهفوف	الشهابية	الأميرمحمد بن فهد بن عبدالعزيز	٤٤	المبرز	ابو سحبل	ابن الحاجب
١٤	الهفوف	الخالدية	البحتري	٤٥	المبرز	المقابل	ابن سينا
١٥	الهفوف	الكوت	الجارود	٤٦	المبرز	مشرفة	ابن قدامة
١٦	الهفوف	الخالدية	الخالدية	٤٧	المبرز	المجابل	ابن كثير
١٧	الهفوف	الشهابية	الروضة	٤٨	المبرز	الاندلس	الامام مالك بن أنس
١٨	الهفوف	السلمانية	السلمانية	٤٩	المبرز	المنح	الإمام الترمذي
١٩	الهفوف	السلمانية	القدس	٥٠	المبرز	الشعبة	الإمام البخاري
٢٠	الهفوف	المسلخ	القيروان	٥١	المبرز	الشعبة	الإمام الطبري
٢١	الهفوف	المزروعية	المثنى بن حارثة	٥٢	المبرز	النويصر	الإمام القرطبي
٢٢	الهفوف	حي الملك فهد	المروة	٥٣	الحرس القديم	طريق الصناعية	الامام محمد بن سعود
٢٣	الهفوف	الثلبثية	الملك فيصل	٥٤	المبرز	محاسن ارامكو	الامير سعودبن نايف عبدالعزيز
٢٤	الهفوف	النجاح	النجاح	٥٥	المبرز	محاسن	الحارث بن هشام
٢٥	الهفوف	الزهرة	النجاشي	٥٦	المبرز	غصيبة	الحسن بن علي
٢٦	الهفوف	الفاضلية	أنس بن مالك	٥٧	المبرز	الراشدية	الراشدية
٢٧	الهفوف	المعلمين	بلال بن رباح	٥٨	المبرز	الخرس	الفرزدق
٢٨	الهفوف	حي الملك فهد	حي الملك فهد	٥٩	المبرز	المنح	القادسية
٢٩	الهفوف	الحفيرة	زيد بن ثابت	٦٠	المبرز	الاندلس /الخرس	المقداد ابن عمرو
٣٠	الهفوف	البصيرة	سراقة بن مالك	٦١	المبرز	الشعبة الجديدة	الهداية
٣١	الهفوف	المعلمين	سيبوية	٦٢	المبرز	المقابل	بلاط الشهداء

بيانات قوائم المدارس الابتدائية بمحافظة الأحساء للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة	م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
٦٣	المبرز	الراشدية	جرير	٩٤	المطيرفي	المطيرفي	المطيرفي
٦٤	المبرز	الحزم / ج	حطين	٩٥	المقدام	المقدام	المقدام
٦٥	المبرز	الحزم / ش	حمزة بن عبد المطلب	٩٦	البطالية	البطالية	الخليل بن أحمد
٦٦	المبرز	الاندلس	سلمان الفارسي	٩٧	جليجلة	جليجلة	جليجلة
٦٧	المبرز	الراشدية	سمرة بن جندب	٩٨	الكلابية	الكلابية	جواثا
٦٨	المبرز	السياسب	صلاح الدين	٩٩	الوزية	الوزية	الوزية
٦٩	المبرز	المسعودي	عبدالرحمن بن عوف	١٠٠	القرين	القرين	ضمرة الجهني
٧٠	المبرز	الحزم / ج	عمر بن عبد العزيز	١٠١	غمسي	غمسي	أبو الأعلى المودودي
٧١	المبرز	النزهة	قباء	١٠٢	الطرف	الطرف	ابي ايوب الانصاري
٧٢	المبرز	القادسية	قتادة	١٠٣	الفضول	الفضول	أسامة بن زيد
٧٣	المبرز	العيوني	قتيبة بن مسلم	١٠٤	المنيزلة	المنيزلة	الأنصار
٧٤	المبرز	محاسن	قرطبة	١٠٥	التهيمية	التهيمية	التهيمية
٧٥	المبرز محاسن	محاسن	محاسن	١٠٦	التويثير	التويثير	التويثير
٧٦	الحرس القديم	محاسن	مكة المكرمة	١٠٧	الجبيل	الجبيل	الجبيل
٧٧	العيون	الحصيمة	ابن المقرب	١٠٨	الجشة	الجشة	الجشة
٧٨	العيون	العيون	العيون	١٠٩	الجفر	الجفر	الجفر
٧٩	العيون	النسيم	بدر	١١٠	الدالوة	الدالوة	الدالوة
٨٠	العيون	الصراة	الأمير محمد بن فهد بن جلوي	١١١	الرميلة	الرميلة	الرميلة
٨١	العيون	النسيم	حي النسيم	١١٢	الساباط	الساباط	الساباط
٨٢	الحليلة	الحليلة	زين العابدين	١١٣	الشهارين	الشهارين	الشهارين
٨٣	الشعبة	الشعبة	أبوهريرة	١١٤	الطرف	الطرف	الطرف
٨٤	القرين	القرين	الامام الغزالي	١١٥	العرامية	العرامية	العرامية
٨٥	اسكان البطالية	اسكان البطالية	البراء بن عازب	١١٦	العمران	العمران	العمران
٨٦	البطالية	البطالية	البطالية	١١٧	القارة	القارة	القارة
٨٧	الجرن	الجرن	الجرن	١١٨	السيايرة	السيايرة	الليث بن سعد
٨٨	الحليلة	الحليلة	الحليلة	١١٩	المركز	المركز	المركز
٨٩	الشعبة	الشعبة	الشعبة	١٢٠	المزاوي	المزاوي	المزاوي
٩٠	الشقيق	الشقيق	الشقيق	١٢١	المنيزلة	المنيزلة	المعتصم بالله
٩١	البطالية	البطالية	العباس بن عبد المطلب	١٢٢	العمران	العمران	المنذر بن ساوى
٩٢	الكلابية	الكلابية	الكلابية	١٢٣	المنصورة	المنصورة	المنصورة
٩٣	المراح	المراح	المراح	١٢٤	بني معن	بني معن	بني معن

بيانات قوائم المدارس الابتدائية بمحافظة الأحساء للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
١٢٥	الجفر	الجفر	جعفر بن أبي طالب
١٢٦	الجشة	الجشة	حسان بن ثابت
١٢٧	الطريبيل	الطريبيل	حكيم بن حزام
١٢٨	الجبيل	الجبيل	عبدالله بن مسعود
١٢٩	الطرف	الطرف	معاذ بن جبل
١٣٠	العمران	العمران	معبد بن العباس
١٣١	الطويلة	الطويلة	ابن حجر العسقلاني
١٣٢	مريطبة	مريطبة	أسيد بن حضير
١٣٣	البطحاء	البطحاء	البطحاء
١٣٤	الحفاير	الحفاير	الحفاير
١٣٥	الحني	الحني	الحني
١٣٦	الخن	الخن	الخن
١٣٧	الدهو	الدهو	الدهو
١٣٨	العضيلية	العضيلية	العضيلية
١٣٩	الغويبة	الغويبة	الغويبة
١٤٠	المحدار	المحدار	المحدار
١٤١	أم أثلة	أم أثلة	أم أثلة
١٤٢	أم ربيعة	أم ربيعة	أم ربيعة
١٤٣	أنباك	أنباك	أنباك
١٤٤	الزايدية	الزايدية	بخارى
١٤٥	بدع زميع	بدع زميع	بدع زميع
١٤٦	جودة	جودة	جودة
١٤٧	حرض	حرض	حرض
١٤٨	حي الإسمنت	حي الإسمنت	حي الإسمنت
١٤٩	سودة	سودة	خباب بن الارت
١٥٠	خريص	خريص	خريص
١٥١	سلوى	سلوى	سلوى
١٥٢	شجعة	شجعة	سمرقند
١٥٣	السيح	السيح	صقر قريش
١٥٤	امتالع	امتالع	عبدالله بن رواحة
١٥٥	عريعرة	عريعرة	عريعرة
١٥٦	فضيلة	فضيلة	فضيلة

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
١٥٧	أم العراد	أم العراد	أم العراد
١٥٨	العجايب	العجايب	معن بن عدي
١٥٩	حرض	حرض	إياد أبو السمح
١٦٠	الراشدية	الراشدية	وائل بن حجر الحضرمي
١٦١	يبرين	يبرين	يبرين
١٦٢	عردة	عردة	عردة
مدارس تحفيظ القرآن بالمحفظة لعام ٢٦			
١٦٣	الهفوف	العويمرية	الامام عاصم (ت٠ق)
١٦٤	الهفوف	المعلمين / ش	الامام الشاطبي (ت٠ق)
١٦٥	الهفوف	الخالدية	الامام حمزة الزيات (ت ق)
١٦٦	المبرز	المنح	الامام الكسائي (ت٠ق)
١٦٧	المبرز	محاسن	الامام السوسي (ت ق)
١٦٨	الطرف	الطرف	الامام الشوكاني (ت٠ق)
١٦٩	الجفر	الجفر	الامام النسائي (ت٠ق)
١٧٠	الشعبة	الشعبة	عبدالله بن عامر(ت٠ق)
١٧١	العيون	العيون	أبوعمرو البصري (ت٠ق)
١٧٢	الجشة	الجشة	الامام السيوطي (ت٠ق)
١٧٣	الكلابية	الكلابية	الامام ورش (ت ق)
مدارس الأهلية بالمحافظة لعام ٤٢٦			
١٧٤	الهفوف	المانعية	دارالعلوم الأهلية
١٧٥	الهفوف	السيفة	الأنجال الأهلية
١٧٦	الهفوف	السيفة	الكفاح الأهلية
١٧٧	الهفوف	طريف الجفر	الشروق الأهلية
١٧٨	الهفوف	الخالدية	المعارف الأهلية
١٧٩	المبرز	الحزم	الخالدية الاهلية
مدارس الحرس الوطني بالمحافظة لعام ٦			
١٨٠	الحرس الوطني	حي حطين	عبدالرحمن الغافقي
١٨١	الحرس الوطني	حي أحد	الامير بدر بن عبدالعزيز
١٨٢	الحرس الوطني	حي بدر	الحسن البصري
١٨٣	الحرس الوطني	حي القادسية	الفتح
١٨٤	الحرس الوطني	حي اليرموك	خيبر

بيانات قوائم المدارس المتوسطه بمحافظة الأحساء للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
١	الهفوف	النجاح	ابن زيدون
٢	الهفوف	المعلمين/غ	أبو بكر الصديق
٣	الهفوف	التعاون	الأحساء
٤	الهفوف	اليحيى	الأصمعي
٥	الهفوف	الحفيرة	الأمين
٦	الهفوف	المزروعية	الأندلس
٧	الهفوف	الخالدية	البندرية
٨	الهفوف	الفيصلية	الحديبية
٩	الهفوف	الخالدية	الخالدية
١٠	الهفوف	الفاضلية	الفاضلية
١١	الهفوف	النعاثل	المأمون
١٢	الهفوف	العسيلة	الملك عبد العزيز
١٣	الهفوف	البصيرة	ثابت بن قيس
١٤	الهفوف	حي الملك فهد	حذيفة بن اليمان
١٥	الهفوف	المعلمين	طليطلة
١٦	الهفوف	الشهابية	عبدالله بن الزبير
١٧	الهفوف	الحزيم	عمر بن الخطاب
١٨	الهفوف	الكوت	عمرو بن العاص
١٩	الهفوف	الفاضلية	عمورية
٢٠	الهفوف	الخالدية	لبيد بن ربيعة
٢١	المبرز	الحزم	أبوجعفر المنصور
٢٢	المبرز	الشعبة	ابي ذر الغفاري
٢٣	المبرز	الراشدية	أشبيلية
٢٤	المبرز	الراشدية	محدثة الراشدية
٢٥	المبرز	النزهة	الجاحظ
٢٦	المبرز	محاسن	الخليج
٢٧	المبرز	الحزم	العلاء بن الحضرمي
٢٨	المبرز	الحزم	أوس بن بشير
٢٩	المبرز	محاسن	جابر بن عبدالله الانصاري

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
٣٠	المبرز	المسعودي	حنين
٣١	المبرز	شارع النجاح	خالد بن الوليد
٣٢	المبرز	السياسب	سعد بن أبي وقاص
٣٣	المبرز	محاسن	طلحة بن عبيد الله
٣٤	المبرز	الراشدية	عبدالملك بن مروان
٣٥	المبرز	المقابل	محمد الفاتح
٣٦	المبرز	المنقور	موسى بن نصير
٣٧	المبرز	الاندلس	هجر
٣٨	الجرن	الجرن	الجرن
٣٩	البطالية	البطالية	أحـــد
٤٠	الحليلة	الحليلة	الحليلة
٤١	البطالية	البطالية	الزبير بن العوام
٤٢	الشعبة	الشعبة	الشعبة
٤٣	الشقيق	الشقيق	الشقيق
٤٤	الكلابية	الكلابية	العز بن عبدالسلام
٤٥	العيون	المعيزل	العيون
٤٦	القرين	القرين	القرين
٤٧	الكلابية	الكلابية	الكلابية
٤٨	المراح	المراح	المراح
٤٩	المزاوي	المزاوي	المزاوي
٥٠	المطيرفي	المطيرفي	المطيرفي
٥١	جليجلة	جليجلة	جليجلة
٥٢	العيون	العيون	صهيب الرومي
٥٣	الفضول	الفضول	أبي الدرداء
٥٤	التويثير	التويثير	الأحنف بن قيس
٥٥	الطرف	الطرف	الأوزاعي
٥٦	بني معن	بني معن	بني معن
٥٧	الجبيل	الجبيل	الجبيل

بيانات قوائم المدارس المتوسطة بمحافظة الأحساء للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
٥٨	الجشة	الجشة	الجشة
٥٩	الجفر	الجفر	الجفر
٦٠	الساباط	الساباط	الخوارزمي
٦١	الطرف	الطرف	الطرف
٦٢	الطريبيل	الطريبيل	الطريبيل
٦٣	الفضول	الفضول	الطفيل بن عمرو
٦٤	العمران	العمران	العمران
٦٥	القارة	القارة	القارة
٦٦	المركز	المركز	المركز
٦٧	المنصورة	المنصورة	المنصورة
٦٨	العمران	العمران	الوليد بن عبد الملك
٦٩	الرميلة	الرميلة	اليعقوبي
٧٠	السيايرة	السيايرة	صفوان بن سليم
٧١	الشهارين	الشهارين	عين جالوت
٧٢	الدالوة	الدالوة	نهاوند
٧٣	العرامية	العرامية	همام بن الحارث
٧٤	عريعرة	عريعرة	الادريسي
٧٥	امتالع	امتالع	الأمير سلطان بن عبد العزيز
٧٦	هجرة الدهو	هجرة الدهو	الدهو
٧٧	السيح	السيح	السيح
٧٨	الطويلة	الطويلة	الطويلة
٧٩	العضيلية	العضيلية	العضيلية
٨٠	البطحاء	البطحاء	البطحاء
٨١	المحدار	المحدار	المحدار
٨٢	خريص	خريص	المغيرة بن شعبة
٨٣	فضيلة	فضيلة	المهلب بن ابي صفره
٨٤	الغويبة	الغويبة	جابر بن حيان

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
٨٥	جودة	جودة	جودة
٨٦	حرض	حرض	حرض
٨٧	يبرين	يبرين	حفص بن عاصم
٨٨	سلوى	سلوى	سلوى
٨٩	شجعة	شجعة	شجعة
٩٠	الخن	الخن	عدي بن حاتم
٩١	الحفاير	الحفاير	الحفاير
	مدارس تحفيظ القرآن بالمحافظة لعا		
٩٢	الهفوف	الخالدية	الأمام نافع (ت٠ق)
٩٣	المبرز	المنح	الإمام الذهبي (ت٠ق)
٩٤	ق الشمالية	الشعبة	الامام الأشعري (ت٠ق)
٩٥	العيون	المزيعل	الامام البيهقي (ت٠ق)
٩٦	ق الشرقية	الطرف	ابن الجزري (ت٠ق)
٩٧	ق الشرقية	الجشة	الامام قالون (ت ق)
	مدارس الأهلية بالمحافظة لعام ٢		
٩٨	الهفوف	المانعية	دار العلوم الأهلية
٩٩	الهفوف	السيفة	الأنجال الأهلية
١٠٠	الهفوف	طريق الجفر	الشروق الأهلية
١٠١	الهفوف	السيفة	الكفاح الأهلية
١٠٢	المبرز	الحزم	الخالدية الاهلية
	مدارس الحرس الوطني بالمحافظة لع		
١٠٣	الحرس الوطني	الحرس الوطني	أبو عبيدة
١٠٤	الحرس الوطني	حي أحد	الصفا

بيانات قوائم المدارس الثانوية بمحافظة الأحساء للعام الدراسي ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
١	الهفوف	النجاح	الطحاوي
٢	الهفوف	العزيزية	البندرية
٣	الهفوف	المزرع	الفيصلية
٤	الهفوف	الخالدية	الملك خالد
٥	الهفوف	الفيصلية	الملك فهد
٦	الهفوف	المعلمين/ش	الهفوف
٧	الهفوف	النجاح	حراء
٨	الهفوف	السلمانية	سعد بن عبادة
٩	الهفوف	حي الملك فهد	عمير بن وهب
١٠	الهفوف	البندرية	الحرمين
١١	المبرز	المجابل	اجنادين
١٢	المبرز	السياسب	الأمير عبدالله بن عبدالعزيز
١٣	المبرز	المسعودي	المبرز
١٤	المبرز	المسعودي	الحباب بن المنذر
١٥	المبرز	بو سحبل	المدينة المنورة
١٦	المبرز	المنقور	الملك سعود
١٧	المبرز	المسلخ	أسعد بن زراره
١٨	المبرز	محاسن	النووي
١٩	المبرز	محاسن	محاسن
٢٠	المنيزلة	المنيزلة	المنيزلة
٢١	جليجلة	جليجلة	أبي داوود
٢٢	المراح	المراح	أبي فراس الحمداني
٢٣	الاسكان	بالبطالية	الاسكان النموذجية
٢٤	الجرن	الجرن	الجرن
٢٥	الشعبة	الشعبة	الشعبة
٢٦	الشقيق	الشقيق	الشقيق
٢٧	العيون	العيون	العيون
٢٨	القرين	القرين	القرين
٢٩	الكلابية	الكلابية	ذات الصواري
٣٠	المطيرفي	المطيرفي	عكاظ
٣١	البطالية	البطالية	هشام بن عبد الملك
٣٢	الحليلة	الحليلة	هوازن
٣٣	الجبيل	الجبيل	الجبيل
٣٤	الفضول	الفضول	الأقصى
٣٥	الجفر	الجفر	الجفر

م	القطاع	الحي	اسم المدرسة
٣٦	الدالوة	الدالوة	الدالوة
٣٧	الرميلة	الرميلة	الرميلة
٣٨	العمران	العمران	العرامية
٣٩	العمران	العمران	العمران
٤٠	القارة	القارة	القارة
٤١	المركز	المركز	المركز
٤٢	المنصورة	المنصورة	اليمامة
٤٣	بني معن	بني معن	بني معن
٤٤	الطرف	الطرف	صقر الجزيرة
٤٥	الجشة	الجشة	عرفات
٤٦	الشهارين	الشهارين	مزدلفة
٤٧	الخن	الخن	الخن
٤٨	الغويبة	الغويبة	الغويبة
٤٩	سلوى	سلوى	ام القرى
٥٠	امتالع	امتالع	امتالع
٥١	العضيلية	العضيلية	تميم بن ربيعة
٥٢	جودة	جودة	جودة
٥٣	خريص	خريص	خريص
٥٤	عريعرة	عريعرة	عريعرة
٥٥	حرض	حرض	غرناطة
٥٦	فضيلة	فضيلة	فضيلة
٥٧	بيرين	بيرين	بيرين
	مدارس تحفيظ القرآن بالمحافظة لع		
٥٨	الهفوف	العويمرية	أبي بن كعب (ت٠ق)
٥٩	العيون	المعزل	الإمام خلاد (ت٠ق)
	مدارس الأهليه بالمحافظة لعام		
٦٠	الهفوف	المانعية	دار العلوم الأهلية
٦١	الهفوف	طريق الجفر	الشروق الأهلية
٦٢	الهفوف	السيفة	الأنجال الأهلية
٦٣	الهفوف	السيفة	الكفاح الأهلية
	مدارس الحرس الوطني بالمحافظة		
٦٤	الحرس الوطني	الحرس الوطني	الشيخ محمد بن عبدالوهاب

بيان بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بمحافظة الأحساء لعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
١	فصول العوق السمعي	فصول الأمل بمدرسة سيبوية الابتدائية	الهفوف
٢		فصول الأمل بمدرسة الملك خالد الثانوية	الهفوف
٣		فصول ضعاف السمع بمدرسة مكة المكرمة الابتدائية	المبرز
٤		فصول الأمل بمدرسة قباء الابتدائية	المبرز
٥		فصول الأمل بمدرسة حابر الأنصاري الابتدائية	المبرز
٦		فصول الأمل بمدرسة القارة الابتدائية	القارة
٧		فصول الأمل بمدرسة نهاوند المتوسطة	الدالوة
٨		فصول الأمل بمدرسة الخالدية المتوسطة	الهفوف
٩		فصول الأمل بمدرسة جابر الأنصاري المتوسطة	المبرز
١٠		فصول الأمل بمدارسة العمران الثانوية	العمران
١١		فصول الأمل بمدرسة الإمام النووي الثانوية	المبرز

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
١٢	العوق البصري	معهد الأمل الابتدائي	المبرز
١٣		معهد النور الابتدائي	المبرز
١٤	برامج التوحد والعوق	برنامج التوحد بمدرسة عمار بن ياسر الابتدائية	الهفوف
١٥		برنامج تعددي العوق بمعهد النور الابتدائي	المبرز
١٦		برنامج التوحد بمبنى معهد الأمل	المبرز
١٧		برنامج متعددي العوق بمبنى معهد الأمل	المبرز

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
١٨	مركز التربية الخاصة	وحدة مركز السمع والكلام	المبرز
١٩		وحدة التدخل المبكر	المبرز
٢٠		وحدة القياس والتشخيص	المبرز

بيان بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بمحافظة الأحساء لعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
١	برامج الدمج	برنامج دمج المكفوفين بمدرسة الهداية الابتدائية	المبرز
٢		برنامج دمج المكفوفين بمدرسة العمران الأولى الابتدائية	العمران
٣		برنامج دمج المكفوفين بمدرسة خالد بن الوليد المتوسطة	المبرز
٤		برنامج دمج المكفوفين بمدرسة القرين المتوسطة	القرين
٥		برنامج دمج المكفوفين بمدرسة المبرز الثانوية	المبرز
م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
٦	التربية الفكرية المرحلة الابتدائية	مدرسة حطين الابتدائية	المبرز
٧		مدرسة المقدام الابتدائية	المقدام
٨		مدرسة المثنى بن حارثة الابتدائية	الهفوف
٩		مدرسة هارون الرشيد الابتدائية	الهفوف
١٠		مدرسة حسان بن ثابت الابتدائية	الجشة
١١		مدرسة أبي هريرة الابتدائية	الشعبة
١٢		مدرسة المركز الابتدائية	المركز
١٣		مدرسة الطبري الابتدائية	المبرز
١٤		مدرسة الحليلة الابتدائية	الحليلة
١٥		مدرسة حي الملك فهد الابتدائية	الهفوف
١٦		مدرسة عبدالله بن مسعود الابتدائية	الجبيل
١٧		مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية	الفضول
١٨		مدرسة الرميلة الابتدائية	الرميلة
١٩		مدرسة أحمد بن حنبل الابتدائية	الهفوف
٢٠		مدرسة الأمير محمد بن فهد جلوي الابتدائية	العيون
٢١		مدرسة ضمرة الجهني الابتدائية	القرين
٢٢		مدرسة بلاط الشهداء الابتدائية	المبرز
٢٣		مدرسة عقبة بن نافع الابتدائية	الهفوف
٢٤		مدرسة المعتصم بالله الابتدائية	المنيزلة
٢٥		مدرسة قتيبة بن مسلم الابتدائية	المبرز

بيان بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بمحافظة الأحساء لعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
٢٦	التربية الفكرية المرحلة المتوسطة	مدرسة المأمون المتوسطة	الهفوف
٢٧		مدرسة طلحة بن عبيدالله المتوسطة	المبرز
٢٨		مدرسة القارة المتوسطة	القارة
٢٩		مدرسة المطيرفي المتوسطة	المطيرفي
٣٠		مدرسة الطرف المتوسطة	الطرف

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
٣١	مراكز الصعوبات	مركز صعوبات التعلم المسائي	الهفوف
٣٢		مركز صعوبات التعلم المسائي	المبرز

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
٣٣	التربية الفكرية	التربية الفكرية بمدرسة الهفوف الثانوية	الهفوف
٣٤		التربية الفكرية بمدرسة محاسن الثانوية	المبرز
٣٥		التربية الفكرية بمدرسة الجفر الثانوية	الجفر

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
١	صعوبات التعلم	مدرسة البحتري الابتدائية	الهفوف
٢		مدرسة قتيبة بن مسلم الابتدائية	المبرز
٣		مدرسة صلاح الدين الابتدائية	المبرز
٤		مدرسة مكة المكرمة الابتدائية	المبرز
٥		مدرسة عمار بن ياسر الابتدائية	الهفوف
٦		مدرسة الأمير محمد بن فهد الابتدائية	الهفوف
٧		مدرسة علي بن أبي طالب الابتدائية	الهفوف
٨		مدرسة عبدالله بن عباس الابتدائية	الهفوف
٩		مدرسة ابن الهيثم الابتدائية	الهفوف
١٠		مدرسة الأمير سعود بن نايف الابتدائية	المبرز
١١		مدرسة قرطبة الابتدائية	المبرز

بيان بمعاهد وبرامج التربية الخاصة بمحافظة الأحساء لعام ١٤٢٦/١٤٢٧هـ

م	البرنامج	اسم المعهد/ المدرسة	المكان
١٢	تابع صعوبات التعلم	مدرسة عقبة بن نافع الابتدائية	الهفوف
١٣		مدرسة الحليلة الابتدائية	الحليلة
١٤		مدرسة الشعبة الابتدائية	الشعبة
١٥		مدرسة الرميلة الابتدائية	الرميلة
١٦		مدرسة العمران الأولى الابتدائية	العمران
١٧		مدرسة المعتصم بالله الابتدائية	المنيزلة
١٨		مدرسة أسامة بن زيد الابتدائية	الفضول
١٩		مدرسة عبدالرحمن بن عوف الابتدائية	المبرز
٢٠		مدرسة معاوية بن أبي سفيان الابتدائية	الهفوف
٢١		مدرسة بلال بن رباح الابتدائية	الهفوف
٢٢		مدرسة أبي بكر الرازي الابتدائية	الهفوف
٢٣		مدرسة حي الملك فهد الابتدائية	الهفوف
٢٤		مدرسة القارة الابتدائية	القارة
٢٥		مدرسه قباء الابتدائيه	المبرز
٢٦	تابع صعوبات التعليم	مدرسة الحسن بن علي الابتدائية	المبرز
٢٧		مدرسة عبادة بن الصامت الابتدائية	الهفوف
٢٨		مدرسة الإمام مسلم الابتدائية	الهفوف
٢٩		مدرسة ابن تيمية الابتدائية	الهفوف
٣٠		مدرسة الخالدية الابتدائية	الهفوف
٣١		مدرسة الجرن الابتدائية	الجرن

إدارة التربية والتعليم / مركز المعلومات والحاسب الآلي قسم الإحصاء

مشروع الري والصرف بالأحساء

يعد مشروع الري والصرف (بالأحساء) نقلة نوعية في دعم واحة الأحساء زراعياً . إذ كان مبادرة كريمة من لدن جلالة الملك (فيصل) بن عبدالعزيز آل سعود) رحمه الله . لمواكبة واقع (الأحساء) الزراعي وتأهيله لمرحلة تتطلب توزيع المياه وفق مقننات عملية إضافية إلى معالجة مشاكل التربة وفتح الطرق الزراعية فكان هذا المشروع الذي أقر جلالته آنذاك ليكون أهم المشاريع الزراعية العملاقة التي تتبناها الدولة وتعد تحولاً نمطياً في أساليب الري .

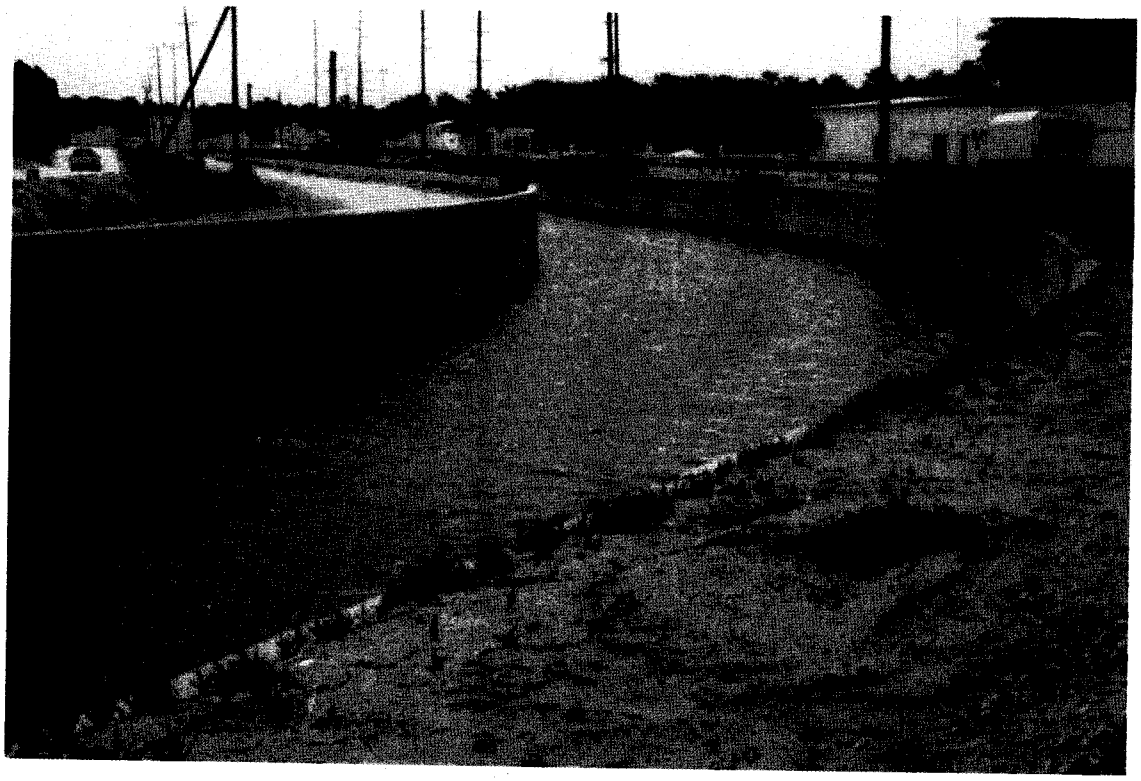

مشروع الري والصرف

قبل بدء المشروع

تم توقيع اتفاقية بين (الحكومة) وشركة (داكوتي) الألمانية في يوم (الخميس) الموافق (٢٦) من شهر (شوال) لعام (١٣٨٢)هـ وذلك لدراسة وبحث وتخطيط مشروع (الري بالأحساء) تمهيداً لهذا المشروع الحيوي الهام في مناقصة علنية عالمية ومن ثم البدء في العمل في هذا المشروع الذي ينتظر أن يغيِّر الوجه الزراعي للمملكة ويمنحها الكثير من المنتجات الزراعية . وقد وقع الاتفاقية معالي وزير الزراعة حينذاك الشيخ (إبراهيم السويل) وتقدر تكاليف المشروع بحوالي (٤٥) مليون ريال[1] .

---

(١) جريدة المدينة العدد (١٢١٨) تاريخ ٢٩/ ١٠/ ١٣٨٢هـ الموافق ٢٤/ مارس ١٩٦٣م.

المدينة

جريدة المدينة

وتروى الأراضي الزراعية بالأحساء قديماً بمياه العيون المنتشرة في أرجاء الواحة ، والبالغ عددها أكثر من ٣٢ عيناً أهمها الخدود وأم سبعة والجوهرية والبحيرية وتمتاز بعض العيون في الأحساء بالمياه العذبة والكبريتية الدافئة يرتادها من أراد الاستحمام والاستشفاء ، وكانت تروى الأراضي الزراعية قديماً عن طريق شبكة من القنوات الترابية موزعة داخل الواحة .

وكان المزارعون يستخدمون ما يعرف بـ (مركب الصدر) لرفع مياه الري إلى الأراضي التي لا يصل إليها الماء بجريانه الطبيعي .

حيث كان لمياه تلك العيون نوبات ري متعاقبة إذ أنها تنساب من العيون عبر قنوات ترابية بدائية لتغمر الأراضي القريبة منها ثم تتجمع فضلات تلك المياه المستخدمة في الري لتستعمل مرة ثانية في ري مزارع أخرى وهكذا تتجمع فضلات تلك المياه المستخدمة المرة تلو الأخرى لينتهي المطاف بهذه المياه الآسنة إلى مناطق أكثر انخفاضاً مكونة مستنقعات .

مركب الصدر قديماً[1]

(١) الصورة من كتيب ماضينا إصدار إدارة التربية والتعليم .

ومع استمرار هذا الأسلوب البدائي في الري وعدم توفر شبكة من المصارف الزراعية تفاقمت مشاكل ملوحة التربة فضلاً عن المخاطر الصحية والبيئية الناجمة عن المستنقعات الآسنة بين القرى والمدن إضافة إلى تعرض الواحة لعوامل أخرى أدت إلى تراجع الزراعة فيها وإهمال الكثير من المزارعين لمزارعهم منها زحف الكثبان الرملية المتحركة على أطراف الواحة .

كما انخفض معدل تدفق مياه الري خاصة في فصل الصيف إثر انخفاض مناسيب المياه في العيون والتوسع في استخدام المياه الجوفية في المنطقة ، هذا إلى جانب صعوبة وصول المزارعين إلى مزارعهم نتيجة عدم توفر الطرق الزراعية التي تسمح باستخدام الآلات الزراعية حيث كانت عبارة عن طرق بدائية ومتعرجة .

وقد بادرت حكومتنا الرشيدة ممثلة في وزارة الزراعة والمياه آنذاك بمعالجة تلك السلبيات والنهوض بالواحة حيث قامت بتنفيذ مشروع حجز الرمال عام ١٣٨٢م بهدف درء مخاطر زحف الرمال كما تم إجراء الدراسات العلمية لتحسين الري والصرف وتنمية الزراعة في الواحة وانتهت هذه الدراسات بتصميم وتنفيذ مشروع الري والصرف بالأحساء عام ١٣٨٦هـ ١٩٦٦م.

وبعد أن اكتمل تنفيذ المشروع صدر قرار مجلس الوزراء الموقر رقم ٢٨ وتاريخ ١٢ -١٣/ ١/ ١٣٩٢هـ ، القاضي بإنشاء هيئة وطنية مقرها الأحساء تعني بإدارته وتشغيله وصيانته . باسم هيئة الري والصرف بالأحساء .

وفي يوم مجيد تفضل صاحب الجلالة المغفور له بإذن الله تعالى الملك فيصل بن عبدالعزيز بافتتاح الهيئة والانتهاء من انجاز واحداً من أكبر المشاريع المائية

والزراعية بالمملكة وربما الخليج وهو مشروع الري والصرف بالأحساء وذلك في شهر شوال ١٣٩٢هـ ، والذي يعتبر أحد المشاريع الرائدة في مسيرة التنمية الزراعية بالمملكة لتبدأ حياة جديدة لواحة الأحساء .

وقد تم إنجاز المشروع خلال خمس سنوات من العمل الدءوب المتواصل، قامت بتنفيذه واحدة من أكبر الشركات العالمية المتخصصة ، كان للأيدي الوطنية دوراً حيوياً فيها .

وكان الهدف الرئيسي لهذا المشروع هو تنمية الزراعة في المنطقة ومعالجة مشاكل التربة والمحافظة على موارد المياه المتاحة وإيصال مياه الري لمزارع الواحة دون إهدار أو إسراف مع التحكم في توزيع مياه الري لمزارع الواحة عبر شبكة من قنوات الري الخرسانة مختلفة الأحجام يبلغ طولها (١٥٠٠) كم، ساهمت بفاعلية في تحسين وضع التربة الزراعية ورفع مستوى خصوبتها..

مشروع الري والصرف بالأحساء [1]

ومن الأهداف التنموية التي حققها المشروع تسهيل حركة المرور داخل الواحة أوجد المشروع شبكة من الطرق الحديثة يبلغ طولها حوالي (٢٠٠٠) كلم ، مزودة بالعديد من الجسور والعبارات ، وتم سفلتة مساحات كبيرة منها بالتنسيق مع وزارة المواصلات ؛ وقد أتاحت مرافق المشروع التي غطت الواحة بأكملها المجال لإيصال الخدمات الأساسية للمدن والقرى والمزارع ؛ كشبكة مياه الشرب النقية وشبكة الصرف الصحي وخطوط الكهرباء

---

(١) الصورة من كتيب هيئة الري والصرف بالأحساء .

والهاتف ، مما أحدث نقلة كبيرة لمدن الأحساء وقراها .

ولقد تم عام ١٤١٧هـ إصدار دليل وهيكل تنظيمي لبيان الأعمال الرئيسية التي يتوجب على كل مشروع أو إدارة أو قسم من أجهزة الهيئة للقيام بها عند تنفيذ الخطط والبرامج والمشاريع ، واشتمل الهيكل على عدد من التقسيمات الإدارية والفنية للقيام بأعمال الهيئة المختلفة منها :

دعم المصادر المائية :

وذلك بتنفيذ مشروع إعادة استخدام مياه الصرف الزراعي في عام ١٤١٢هـ وبتكلفة بلغت (٣٥) مليون ريال لتنفيذ خط لنقل المياه بطول (١٧.٥) كم وقطر (١٠٠٠) ملم إضافة إلى محطة متكاملة لضخ ما كميته حوالي (٢٥) مليون متر مكعب في السنة من المياه كانت تصب هدراً في مياه الخليج ، وتم خلط هذه المياه بجزء من مياه الري المنتجة من الآبار الجوفية لتضيف إلى مصادر الري ما مقداره ٢٠٪ من إجمالي المياه المسالة إلى القنوات. وإلى جانب ذلك تمكنت الهيئة بالتنسيق مع شركة أرامكو السعودية من تنفيذ مشروع لنقل مياه الصرف الصحي المعالجة ثلاثياً من محطة المياه المعالجة التابعة لشركة أرامكو السعودية ، إلى قناة الري الرئيسية ف ١ بكمية إجمالية تصل إلى (٢٥٥) ألف متر مكعب في اليوم .

ومن استراتيجيات الهيئة الرئيسية مراعاة أوضاع المياه الجوفية بالواحة ، والمحافظة عليها ما أمكن . لذلك ركزت الهيئة اهتماماتها على التحول التدريجي من استخدام المياه الجوفية في الري إلى استخدام وتوظيف مياه الصرف الزراعي والصحي المعالج ثلاثياً ليشكل في غضون السنوات الخمس

الأولى من هذه الاستراتيجية ٥٠٪ تتصاعد هذه النسبة إلى أن تصل بعد عشر سنوات إلى أكثر من ٨٠٪ من احتياجات المشروع . ويعتمد نجاح هذه الاستراتيجية ما تسمح به مرافق المياه بالواحة من مخرجات تفي بالاحتياج من الناحية الكمية والنوعية . كما تركز على تطوير بنية مشاريعها ومرافقها لتتماشى مع معطيات العصر . ولتساعد على تبني تطبيق نظم ري حديثة ومرشدة ، وتهيئ الظروف المناسبة لنجاح الإدارة المتكاملة لمياه الري واستخداماتها بما يعود على قطاع الزراعة والمزارعون بالفائدة وتحقق للزراعة استدامتها .

وبذلك تكون الهيئة قد قطعت شوطاً كبيراً في التحول التدريجي من استغلال المياه الجوفية في الري إلى تدوير وتوظيف المياه المعالجة لأغراض الري لتخفيف الاعتماد الكبير على السحب من التكوين الجوفي ، وتوفير المياه الصالحة للزراعة لسد احتياجات المنطقة وللأغراض البشرية الأخرى .

من التحديات الصعبة التي واجهت الهيئة في القيام بمسؤولياتها هي إيجاد الكيفية المناسبة للحفاظ على بنيتها التحتية وتطويرها ، وقد ساعد على ذلك تبني العديد من برامج الصيانة اللازمة لشبكات قنوات الري والصرف والمنشآت الأخرى ، ومن أهم الأعمال التي تم مزاولتها في هذا الإطار هو استبدال قنوات الري الخرسانية وتغطية قنوات الري والصرف المتداخلة مع المناطق ، ويوفر مصنع قنوات الري الخرساني كافة المنتجات الخرسانية التي تتطلبها أعمال الصيانة الأمر الذي ساهم في تقليص التكاليف وسرعة إنجاز الأعمال وجودتها ، كما تسعى الهيئة لتكثيف جهودها لتطوير البنية التحتية

حيث يتم حالياً إعداد مشروع دراسة لتحويل نظام شبكات قنوات الري المفتوحة إلى نظام ري مغلق بهدف تخفيض تكاليف التشغيل ورفع كفاءة النقل العام للمياه .

وقدمت الهيئة للمزارعين العديد من الخدمات الإرشادية والبرامج الهادفة خاصة في مجال زيادة إنتاجية وحدة الأراضي المزروعة كماً ونوعاً وإدخال أصناف جديدة ، وفي هذا الصدد قامت الهيئة بإنشاء عدة مزارع إرشادية وتطبيقية وأدخلت الأصناف المحسنة والمقاومة للآفات والأمراض ونشرت البرامج التطبيقية ونهجت أسلوب المكافحة الميكانيكية أو ما يسمى المصائد الضوئية وتعقيم التربة الزراعية بالطاقة الشمسية وبالتالي المحافظة على البيئة من التلوث ، عزز ذلك حصر شامل وإحصاء زراعي متكامل للحيازات الزراعية من حيث مساحتها وما عليها من حمولات زراعية مع وصف دقيق لجميع النشاطات الزراعية وعناصر الإنتاج في عمل متكامل وفرته قاعدة معلومات إحصائية دقيقة .

واهتمت الهيئة بإجراء البحوث العلمية من قبل الفنيين والمهندسين المختصين لديها بالتعاون مع جهات البحث العلمي والجامعات منها مدينة الملك عبدالعزيز للعلوم والتقنية .

وتقوم الهيئة بإصدار النشرات والكتيبات المزودة بالصور الملونة والأساليب المبسطة ، لمساعدة المزارعين على تطبيق نتائجها ميدانياً ، ونشر العديد من الدراسات في المجلات والصحف والنشرات العلمية المحلية منها والعالمية .

ومنذ إنشاء الهيئة عام ١٣٩٢هـ وهي تستقطب أعداداً كبيرة من الكوادر والكفاءات الوطنية واستطاعت سعودة الأجهزة الإدارية والفنية بنسبة تصل إلى ٩٩٪ .. كما لم تغفل الهيئة جوانب التدريب المتواصل للعاملين لديها ، حيث ألحقتهم بدورات تدريبية متتالية في داخل المملكة وخارجها ، ومكنت المتخصصين منهم من المشاركة في الندوات واللقاءات العلمية لإكسابهم الخبرات عن طريق الاحتكاك وتبادل الآراء والمعلومات .

ولرفع كفاءة الأداء عممت الهيئة استخدام الحاسب الآلي في جميع أعمالها وبرامجها التنفيذية ، حيث يتوفر لدى الهيئة شبكات حاسب آلي مركزي ، مرتبط به أجهزة توزيع رقمية وتشمل شبكة الحاسب الآلي أكثر من ستين جهاز متصلة ضمن شبكة عمل محلية تتضمن برامج وأنظمة الهيئة الحاسوبية .

كما بادرت الهيئة بإنشاء مختبرين إحداهما خاص بالمياه والتربة ، وآخر خاص بالنبات يتم فيهما متابعة حالة المياه والتربة والتغيرات التي تطرأ عليها أولاً بأول ، وكذلك التعرف على الأمراض والآفات التي تصيب المزروعات ومن ثم وضع الحلول المناسبة لها .

وهناك العديد من الإمكانيات المساندة لأعمال المشروع مثل ورش الصيانة والمستودعات التي تدار بأحدث الأساليب التقنية .

وامتدت آلية التطوير بالهيئة إلى إنشاء مبنى رئيسي لإدارتها بالأحساء ، ومباني فرعية لمشاريعها الأخرى نتيجة لما اكتسبته الهيئة من خبرة وما حققته من إنجازات ، فضُمت إليها عدة مشاريع زراعية في الأحساء وعدد من مناطق المملكة وهي :

- مصنع تعبئة التمور بالأحساء .
- مركز التدريب البيطري والإنتاج الحيواني بالأحساء .
- مشروع التحسين الزراعي بالقطيف .
- مشروع تنمية الزراعة بالأفلاج .
- إدارة الري والصرف بدومة الجندل .
- مشروع الخرج الزراعي . وملحق به بنك الأصول الوراثية[1] .

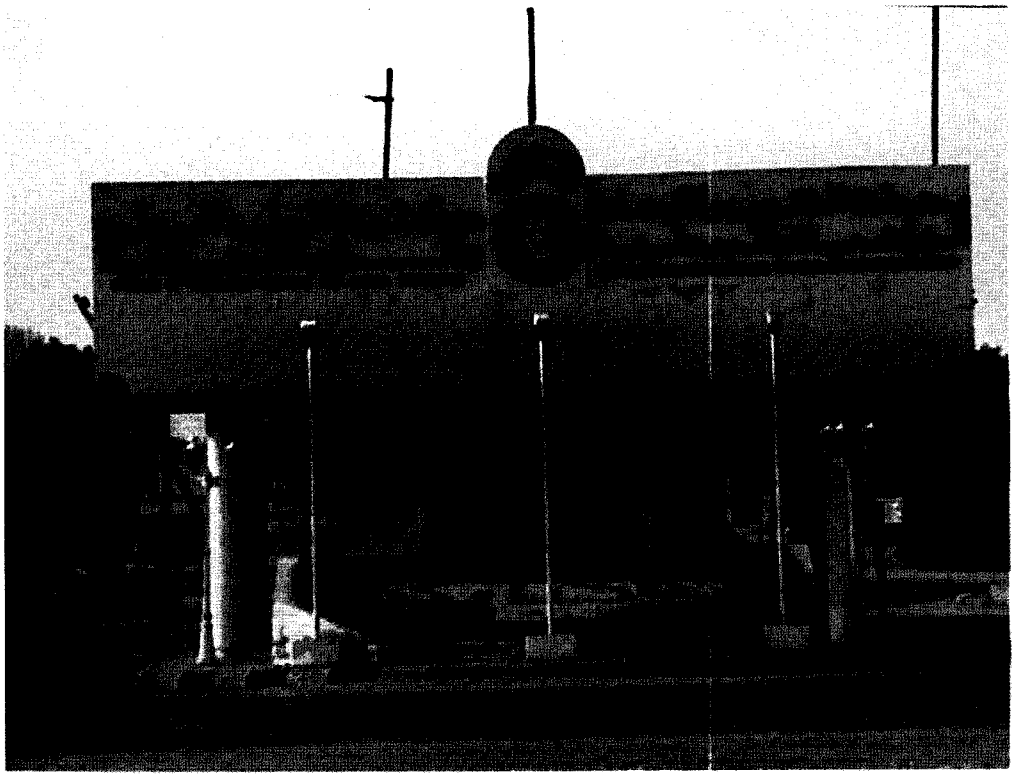

مركز التدريب البيطري

---

(١) من مطويات مشروع الري والصرف بالأحساء .

كميات مياه الصرف الزراعي المستقبلة في قناة (FI) الرئيسية[1].

مشروع الري والصرف بالأحساء

(١) نشرة مشروع هيئة الري والصرف بالأحساء .

مصنع تعبئة التمور بالأحساء

امتداداً للنهج الموفق للحكومة الرشيدة صدر الأمر السامي الكريم رقم ٥/ م/ ١٧٢٩٥ وتاريخ ١٣/ ٧/ ١٤٠٠هـ بأن يكون جزءاً من تبرع المملكة لبرنامج الغذاء العالمي عينياً على شكل تمور من إنتاج المملكة معبأة تعبئة جديدة وصحية ، وذلك بهدف مساعدة منتجي التمور من المزارعين والتخفيف عنهم بشراء كمية من الأنواع المتوفرة لديهم بكثرة ، ولا تصادف إقبالاً كافياً من المستهلك المحلي مع صعوبة تسويقها خاصة في المنطقة الشرقية ، وتحقيقاً لمقتضى الأمر السامي الكريم ومع توفر الاعتماد اللازم لإنشاء مصنع تعبئة التمور بالأحساء صدر تكليف معالي الوزير للهيئة برقم ١/ ١٦٠٨ وتاريخ ٢١/ ٩/ ١٤٠١هـ بإنشاء المصنع حيث قامت الهيئة بإعداد الرسومات والتصميمات اللازمة لمباني المصنع وتنفيذها بواسطة أجهزتها .

كما قامت بتركيب معداته بواسطة الفنيين لديها حيث انتهى تنفيذه وتجهيزه بالمعدات ، وبدأ تشغيله عام ١٤٠٣هـ (١٩٨٢)م ، وبدأ في استقبال وتعبئة التمور التي تشتريها الدولة من المزارعين من جميع مناطق المملكة ، بمعدلات إنتاج متفاوتة في بداية سنوات التشغيل ، استقرت منذ عام ١٤٠٥هـ بمعدل (٢١) ألف طن سنوياً يتم شراؤها من المزارعين من مختلف مناطق المملكة وتقدمها الدولة كإعانة عينية لبرنامج الغذاء العالمي والدول الإسلامية والمحتاجة ، وفي السنوات الأخيرة يوزع جزءاً منه في الداخل بموجب أوامر سامية كريمة وتبلغ مساحة المصنع (١١٤) ألف متر مربع ،

وتشمل مرافقه صالة للتصنيع بستة خطوط آلية لاستلام وتنقية وغسيل وتعبئة التمور ، كما تضم مرافقه غرف لتبخير التمور للقضاء على الإصابات الحشرية فيها قبل دخولها صالة التصنيع إضافة إلى مستودعات مبردة سعتها (٩٠٠٠) طن ومستودعات أخرى غير مبردة بطاقة (٦٠٠٠) طن وثلاث موازين كبيرة للسيارات ومكاتب إدارية وورش ومسجد وتبلغ الطاقة الإنتاجية للمصنع (٣٠) طناً في الساعة من التمور المعبأة[1] .

تمور الأحساء المشهورة

(١) المصدر السابق .

مرحلة إعداد وتعبئة التمور

(أ) مرحلة الفحص والوزن والاستلام

تقوم لجنة فنية من المهندسين والمختصين بمعاينة التمور الواردة من مختلف مناطق التوريد بالمملكة للتحقيق من مدى مطابقتها لشروط ومواصفات الجودة المعممة على المزارعين مسبقاً وعند قبولهم يتم إسلامها ووزنها .

(ب) مرحلة التبخير

وتتم داخل غرف محكمة الإغلاق وذلك بتعريض التمور لغاز (برميد الميثايل) وبجرعة تبلغ (١) رطل / ١٠٠ قدم مكعب من حجم الغرفة ولمدة تتراوح بين (١٢-٢٤) ساعة وبعد إتمام التبخير وطرد الغاز وتهوية الغرف يتم توجه التمور إلى ساحة التصنيف حيث يتم تجميع كل صنف من التمور على حده .

(ج) مرحلة التخزين المبرد الأول

يتم فيها توجيه أصناف التمور الخام المبخرة الزائدة عن حاجة التشغيل اليومية إلى أماكن محددة داخل مستودعات مبردة سعة (٣٠٠٠) طن وفي حالة زيادتها عن هذه الكمية يتم توجيهها إلى مستودعات مساندة أخرى عادية سعتها (٥٠٠٠) طن .

(د) مرحلة الإعداد والتقنية

تهز التمور آلياً على مناخل ذات حركة ترددية أفقية تتعرض التمور خلالها لتيار من الماء العذب المضغوط لتفكيك التمور المتلاصقة ، كما تجري تنقية التمور من الشوائب واستبعاد غير الجيد منها بواسطة عمال مدربين .

(هـ) مرحلة الغسيل والتعقيم

وتتم آلياً والهدف منها تخليص التمور من الأتربة والشوائب العالقة بها وكذلك تعقيمها من الأحياء الدقيقة حيث يضاف إلى الماء المستعمل مواد كيماوية بنسب محدودة ثم تعرض التمور لتيار من الماء العذب للتخلص من آثار المطهرات المضافة .

(و) مرحلة التجفيف

ويتم في هذه المرحلة تخليص التمور من ماء الغسيل المتبقي من الاحتفاظ بنسبة محدودة من الرطوبة ويتم ذلك آلياً بواسطة تيار من الهواء الساخن بدرجة حرارة معينة تساعد على الوصول إلى نسبة الرطوبة المثلى في التمور بالنسبة لكل صنف والتي يحددها مختبر مراقبة الجودة في المصنع .

(ز) مرحلة الوزن والتعبئة

تعبأ التمور آلياً في عبوات من الكرتين المبطنة بكيس من البلاستيك سعة (١٠) و(٢٠) كيلو جرام .

(س) مرحلة الكبس والإغلاق

تهز التمور المعبأة في الكرتين آلياً لتنظيم توزيع التمور داخلها ثم تكبس آلياً لطرد أكبر قدر ممكن من الهواء ، ثم يجري إغلاق الكرتين بواسطة مكائن خاصة .

(ط) مرحلة الإعداد للشحن

حيث يتم فيها ترتيب مجموعة من العبوات الكرتونية المعبأة بالتمور على قاعدة خشبية معدة لها ثم تحزم بأربطة بلاستيكية وتغطى بكيس بلاستيك سميك يتم شده حرارياً بواسطة مكائن خاصة الأمر الذي يسهل عمليات تناولها وتخزينها ونقلها للجهات المستفيدة منها .

(ي) مرحلة التخزين المبرد النهائي

يتم تخزين التمور المنتجة في مستودعات مبردة سعة (٦٠٠٠) طن في انتظار تسليمها للجهات المستفيدة منها .

وبلغ إجمالي كميات التمور التي اشترتها الدولة من المزارعين خلال التسعة عشر سنة الماضية حوالي (٣٦٤,٠٠٠) ألف طن قيمتها الإجمالية حوالي (١٠٩٠) مليون ريال ... قدمت قسماً منها ... كإعانات حكومية مباشرة على المحتاجين في الداخل ... وساهمت أيضاً في برنامج الغذاء العالمي الذي صدرت الموافقة السامية تاريخ (١٣) رجب (١٤٠٠)هـ الموافق (٢٧/ ٥/ ١٩٨٠)م على أن يكون جزء من تبرع المملكة لبرنامج الغذاء العالمي عينياً على شكل تمور من الإنتاج المحلي بهدف مساعدة مزارعي التمور

بشراء كمية من الأنواع المتوفرة لديهم بسعر مجزي وتعبئتها تعبئة جيدة وصحية لتقديمها للبرنامج كبديل عن التبرع النقدي الذي تقدمه المملكة للبرنامج[1].

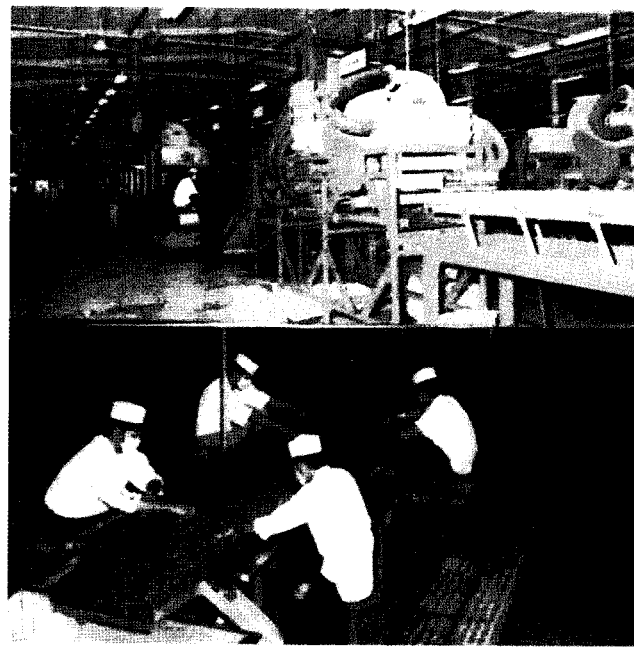

الصالة العامة داخل مصنع التمور

كما يوجد أنواع عديدة من التمور التي تشتهر بها الأحساء فقد أوجزها الشيخ (عبدالرحمن الملا) في قصيدته التي كتبها بخط يده وتتألف من (٤٦) بيتاً وهي :

---

(١) وزارة الزراعة والمياه / هيئة الري والصرف بالأحساء نشرة فنية رقم (٤) الطبعة الخامسة لعام ١٤٢٠هـ.

جلب السرّاء في أوصاف الغرّاء

خيرُ البواكيرِ في الأحساءِ غرّاءُ ١ ولونُها يلفتُ الأنظارَ شهباءُ
إن أثمرتْ أجزلتْ والبرُّ عادتُها ٢ تدرُّ بالخيرِ منها وهي سمحاءُ
أو أينعتْ أفرحتْ والقلبُ منشرحٌ ٣ لها بشوقٍ وللأضيافِ أفياءُ
هي الربيعُ إذا ما الصيفُ حلَّ بنا ٤ ومتعةٌ في أوانِ الجدبِ معطاءُ
يستبشرُ الطيرُ أن يبدو بُسُرُ طبٍ ٥ ومنه تأتي لنا في الحقلِ أنباءُ
تأوي الطيورُ على قنوٍ محلقةً ٦ توحي بزرقةِ والنقرُ أرماءُ
الطيرُ يشبعُ والإنسانُ مرتمرٌ ٧ ولدٌ وأجنٍ أقواتٌ وإنماءُ
ترى المكائلَ ملآى حينَ أجنيتُ ٨ أعني المحارفَ والفلاحُ مسحاءُ
يحيي الكثيرَ رمانُ الصيفِ من رُطبٍ ٩ منها وفيما لما يخشيه سرّاءُ
يا كورةً ما لها في وقتِها خلفٌ ١٠ ولا أداءٌ إن تبدُ قمراءُ
ولا المخانيزُ إن لاحت بصفرتِها ١١ والمرزبانُ على ما فيه إغراءُ
ولا الزنابيرُ لو كانت منوعةً ١٢ ألوانُها هذه صفراءُ وحمراءُ
ولا الخضاريُّ وحتى الكاسبيُّ معه ١٣ ولا البريكيُّ ولونيُّ وقتها جاؤا
وليس يقنعنا الطيارُ حين بدا ١٤ أما مرارُها فالناسُ عن تلك إغناءُ
ذا للأمير كما قد قيلَ أوّلُه ١٥ وللحمير البقايا وهو مرعاءُ
لا يستوونَ وغرّاءُ الجبينِ لها ١٦ من اسمِها غرّةٌ بالحسنِ حسناءُ
فزهوُها على الطعمِ ينعشنا ١٧ وتمرُها فيه إن نأكلْه إمراءُ
قوتُ الفقيرِ وللمثرين فاكهةٌ ١٨ وللمسافرِ زادٌ ما به داءُ
إذا دنى جنيُها بالحملِ مثقلةً ١٩ قنوانُها فوقَ عشرٍ وهي فيحاءُ
علتْ لتغلو على من كانَ يطلبُها ٢٠ ولم تكن كالتي في العرضِ رخصاءُ
أمّ البواكيرِ في كلِّ الحقولِ لها ٢١ صدرُ المكانِ وعزُّ الشانِ نجلاءُ
يا أيُّها الأمُّ في معانيها وغرّتِها ٢٢ أقصرْ فإنّي لما تمليه صمّاءُ
ما أحسنَ الغرَّ إذ يندو وبلّتُه ٢٣ منصّفٌ فوقه النعناعُ إغطاءُ

وحولَه إخوةٌ من صفوةِ الأدباءِ ٢٤ مُهذَّبونَ وأشياخٌ أجلاّءُ
وبعدَه دلةُ البنِّ التي مزجتْ ٢٥ بالهيلِ بعلوشذاها هي مغراءُ
وبينهم منشدٌ يشدو وينغمُه ٢٦ من القوافي وللجلاّسِ إصغاءُ
والباسقاتُ لها في النفسِ موقعُها ٢٧ لكنّ غرّاءها لا شكَّ سبقاءُ
يا ربِّ بارك لنا فيها وإخوتِها ٢٨ ما قيلَ قد أينعتْ في الحقلِ غرّاءُ
والنخلُ في ساحةِ الأحساءِ متنوّعةٌ ٢٩ أنواعُها ولذي الأنواعِ أسماءُ
منها الخلاصُ وهذا النوعُ أجودُه ٣٠ وبعدَه أجودُ الأنواعِ شيشاءُ
ثم البرّيزيُّ يليه الحاتميُّ تلا ٣١ كذا الشهيميُّ تتلوه الخنيزاءُ
وغيرُ هذي من الأنواعِ يعرفُها ٣٢ فلاحُها من له في الحقلِ أبواءُ
أما الإثائلُ فالبرحيُّ طليعتُه ٣٣ وبعدَه أفضلُ الأنواعِ شهلاءُ
ثم الصّاحبيُّ والرّئيسيُّ يتبعُه ٣٤ كذا الهلالي مع بيدٍ وخضراءُ
كذاك أمُّ رُحيمٍ لونُها نضرٌ ٣٥ كثيرةُ الحملِ إن تسعفْ به جاءُ
وغيرُها من أناويعِ الإثائلِ في ٣٦ شتى الحقولِ كثيرٌ ثم صبواءُ
فكلُّ هذي متى جاءتْ ممتعةٌ ٣٧ في وقتِها ولها في القلبِ فرحاءُ
أمّا المواحيدُ أدغالٌ منوّعةٌ ٣٨ كثيرةُ عدّها والبعضُ نشواءُ
منها الحريزيُّ والكبكابُ مع خدجٍ ٣٩ والزاملي وصُنَيْبٌ عُفيلاءُ
كذا الجاجيُّ والحلاّوُ تابعُه ٤٠ دعالجٌ ثم محيٌّ عريفاءُ
ومن لحمدانَ تعزى مع رُمَيثيةٍ ٤١ ثم التويتةُ تتلوها السفناءُ
وليس يمكنني حصراً تتبعُها ٤٢ لأنها في حقولِ الناسِ وفراءُ
واغفرْ لنا ظلمَ هذا العقدِ عبدَك يا ٤٣ ذا العفوِ يا من له في الخلقِ إعفاءُ
من اسمُه عابدُ الرحمنِ ابنُ أبي ٤٤ بكرٍ له من قوافي المدحِ أصداءُ
صلى الإلهُ على من قالَ يُرشدُنا ٤٥ ما جاءَ من عندهم التمرُ والماءُ
والآلِ والصحبِ ما نورُ الصباحِ بدا ٤٦ وأسفرتْ عنه للساعينَ أرجاءُ

تمّ في ٢٩/٢/١٩٩٢

وأهم ما يميز الأحساء وجود كميات كبيرة من المياه العذبة .. والأراضي الخصبة وتوفر كل هذا يساعد على الحصول على تمر النخيل بعد غرسه بسنتين أو ثلاث ولأن طبيعة اللواء زراعية فقد مهدت لتوفر فرص عمل زراعية تركزت معظمها في المجال الزراعي والمجالات المساندة وكان هناك ثلاثة أنواع من العمال الزراعيين .

١- الكداد : وهم عمال يستأجرون الحقل لاستغلاله نظير مبلغ معين من المال أو تقديم جزء من الإنتاج للمالك .

٢- المكيرية : وهم عمال موسميون يعملون في مواسم تلقيح التمور والصرام وتجهيزها للأسواق وحصاد الحبوب وخاصة القمح .

٣- الشريك : وهم عمال دائمون بالمزراع والحقول ويعملون بشكل يومي[١] .

(وفي كل عام يقام معرض للتمور لتفعيل الجانب التسويقي لتمور الأحساء وإعطاء صورة تعريفية واضحة عن الاستفادة من مشتقات النخلة في بعض الصناعات الحرفية القديمة وكذلك الاهتمام والعناية بالنخلة للوصول إلى منتج ذو جودة عالية من التمور[٢] .

---

(١) نشرة / جريدة اليوم : رحلة في تاريخ الواحة / فبراير ٢٠٠٥ .

(٢) جريدة اليوم / العدد / ١٢٥٦٥/ ١٤٢٨هـ .

العملة المستخدمة في الأحساء

(وظائف النقود وأهميتها)

تؤدي النقود أربع وظائف أساسية ، هي : وحدة للحساب ، ووسط للتبادل ، وأداة لاختزان القيمة ، ومعيار للمدفوعات الآجلة . وكانت المجتمعات القديمة والمنعزلة تلجأ إلى المقايضة أو إلى أدوات بدائية استخدمت وسائل للتبادل . غير أن ظهور المجتمعات المنظمة ، عبر التاريخ ، وما يتطلبه ذلك من تقسيم للعمل والتخصص في الإنتاج ، أدى إلى ظهور أدوات أكثر ملاءمة للتداول حيث إن المقايضة تتطلب التوافق المزدوج للحاجات والرغبات بين الأفراد ، وهو أمر من العسر تحقيقه في المجتمع المنظم .

وقد كانت النقود تسك في الغالب من معادن ثمينة مثل الذهب والفضة ، غير أن محتوياتها ، فيما بعد ، كانت عرضة للخلط بمعادن أرخص ، أو التقليد إذا ارتفعت ، أو انخفضت الأسعار العالمية لهذين المعدنيين . وكانت هناك عيوب أخرى لهذه النقود مثل صعوبة حملها ونقلها وحمايتها من السرقة والضياع خصوصاً في الصفقات التجارية الكبيرة المحلية والعالمية . وتبعاً لذلك نشأت فكرة إيداع هذه العملات لدى الصاغة مقابل إصدارهم صكوكاً (شيكات) لحاملها . وأصبحت هذه الصكوك تدريجياً وسائط مقبولة للدفع وبداية نشأة المصارف وظهور العملات الورقية لتحل محل العملات المعدنية الثمينة ، وتتمتع النقود الحديثة بخصائص مثل : متانتها بحيث لا تتعرض بسهولة للتلف غير المتعمد ، واستقرار قيمتها ، وسهولة نقلها وحفظها ، وقابليتها للتجزئة إلى عدة فئات . وللنقود الورقية التي يصدرها

البنك المركزي أو مؤسسة النقد العربي السعودي كما هو الحال في المملكة العربية السعودية قوة الإبراء القانوني الكامل (لتسديد الديون والالتزامات المالية) لتمييزها عن الودائع المصرفية (النقود الرمزية) والتي أيضاً تحظى بقبول عام لتسديد المدفوعات .

وتعتبر النقود وثائق رسمية مهمة لا يمكن الطعن فيها بسهولة ، وهي تعد مصدراً أساسياً ومهماً من مصادر التأريخ ، لأنها تزيح الستار عن كثير من الحقائق التاريخية التي أغفلها المؤرخون . والبحث في مجال النقود يساعد على اكتشاف أسماء ولاة ودور ضرب لم تذكرها المصادر التاريخية . كما أنها تبين الديانة التي يعتنقها الحاكم الذي أمر بضربها ، وهي أيضاً تحمل ألقاباً توضح لنا كثيراً من الأحداث السياسية مثل لقب « قسيم أمير المؤمنين» الذي تلقب به السلطان الظاهر بيبرس بعد إحيائه الخلافة العباسية في القاهرة سنة ٦٥٩هـ. يضاف إلى ذلك أن النقود تعتبر إحدى شارات الملك والسلطان الثلاث ؛ فأول شيء يهتم به حاكم جديد ، وبمجرد توليه الحكم ، هو أن يأمر بالدعاء له في خطبة الجمعة ، ونقش اسمه على النقوش ، وتسجيل اسمه على شريط النسيج . كما أن النقود الإسلامية تعتبر مدرسة لتعليم فنون الخط العربي بنوعيه الكوفي والنسخي ، حيث ورد على هذه النقود أنواع متعددة من الخطين المذكورين في فترات تاريخية مختلفة وتسجل النقود أيضاً بعض المظاهر الاجتماعية كالمصاهرة والمصالحة . فإن جاز التعبير يمكن القول بأن النقود تشبه المرآة التي تعكس مختلف نواحي الحياة السياسية والدينية والاقتصادية والاجتماعية والأدبية والفنية في الفترة التي ضربت فيها .

النقود الإسلامية :

يتفق علماء المسكوكات على أن أول من ضرب النقود هو كروسيوس، ملك ليديا ، في جنوب آسيا الصغرى في القرن السابع قبل الميلاد . ثم انتشرت إلى باقي الممالك الساحلية المجاورة ، حيث ضربت مملكة اليونان عملة لها سميت بالدراخما وعرفت فيما بعد بالدراهم . أما عرب الحجاز فلم تكن لهم ، قبل الإسلام ، نقود خاصة بهم ، بل كانت كالبلاد التابعة للإمبراطورية البيزنطية ، كالشام ، ومصر ، وشمال إفريقيا ، تتعامل بالنقود البيزنطية وهي الدنانير والفلوس . كما كانت البلاد التابعة للإمبراطورية الساسانية ، كالعراق، وإيران ، وما يليهما شرقاً تتعامل بالنقود الساسانية ، وهي الدراهم ، فضلاً عن النقود الحميرية التي كان يتعامل بها أهل اليمن . وقد استعمل تجار الجزيرة العربية ، وخاصة قبيلة قريش ، هذه العملات في تمويل تجارتهم بين بلاد الشام واليمن والمعروفة برحلة الشتاء والصيف ، كما ورد ذكرها في القرآن الكريم (سورة قريش) ، وكانت هذه العملات عبارة عن نقود بيزنطية وساسانية وحميرية عليها صور ، وزخارف ، أو كتابات . وعندما جاء الإسلام أقر الرسول ﷺ النقود على ما كانت عليه . يؤكد ذلك ما روي عن علي بن أبي طالب رضي الله عنه ، حينما قال : «زوجني رسول الله ﷺ فاطمة رضي الله عنها على أربعمائة وثمانين درهما» . كما أرسل قيصر الروم هرقل إلى الرسول ﷺ دنانير بيزنطية ، فأخذها وقسمها بين أصحابه . كذلك فرض الرسول ﷺ زكاة

الأموال بهذه النقود المتداولة ، فجعل في كل خمس أواق من الفضة الخالصة الخالية من الغش ، خمسة دراهم ، وفي كل عشرين ديناراً نصف دينار .

وعندما تولى الخلافة أبو بكر الصديق رضي الله عنه (١١-١٣هـ) ، عمل بسنة رسول الله ﷺ في إقرار التعامل بتلك النقود ذات الصور الآدمية والكتابات البهلوية واليونانية ، ولم يغير منها شيئاً .

وفي عهد الخليفة عمر بن الخطاب رضي الله عنه (١٣-٢٣هـ) فتح العرب فارس ، وبلاد الشام ، ومصر ، في أوائل القرن الأول الهجري ، فأبقوا على النقود المتداولة لديهم . وكانت البلدان التي فتحها المسلمون في عهد عمر بن الخطاب ، يتعامل بعضها بالفضة ، وهي الولايات التي كانت تابعة للإمبراطورية الساسانية ، كالعراق وإيران ، وأخرى يتعامل أهلها بالذهب والبرونز ، وهي مصر وسوريا ، أي الولايات التي كانت خاضة للإمبراطورية البيزنطية . وفي سنة ١٨هـ ضرب الخليفة عمر الدراهم على الطراز الساساني ، وأضاف إلى هامشها « الحمد لله » ، وفي بعضها « لا إله إلا الله وحده» [1] .

ثم أتت خلافة عثمان رضي الله عنه ولم يغير في العملة شيء وكذلك علي كرم الله وجهه . حتى أتت الدولة الأموية وسكت عمله خاصة بها ثم الدولة العباسية وهكذا كلما أتت دولة سكت عمله تحمل شعار بها .

---

(١) مؤسسة النقد العربي السعودي ص٣-٤ .

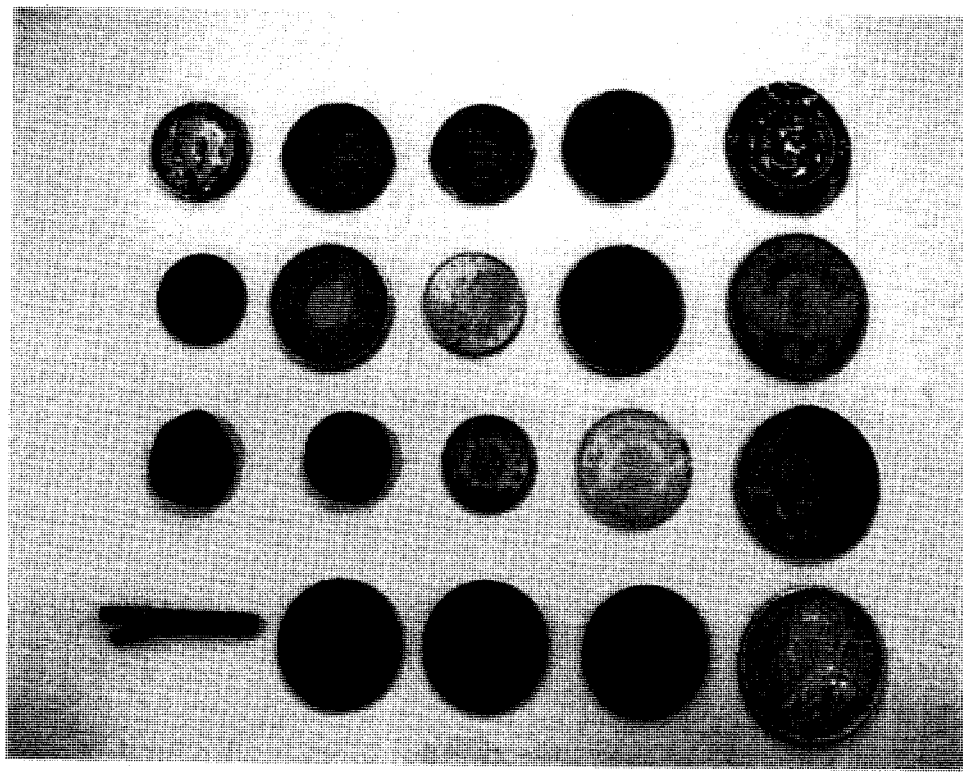

مجموعة من العمل الإسلامية والرومانية والساسانية

فالأحساء مثل بقية الدول فكانت تتعامل بمثل هذه العملة في تلك الفترة من الزمن وخاصة الساساني منها لأنها كانت قريبة من الدولة الفارسية نوعاً ما فقد عثر على كثير من هذه العمل وخاصة في (دارين) ولم تكن على هامشها كتابة تبين إنها ضربت في العهد الإسلامي وكذلك بعض العمل البيزنطية والحميرية وغيرها من العمل التي كانت تتداول في تلك الحقبة من الزمن وإلى وقت قريب فكانت العملة المتداولة هي (الطويلة) وهي نوعين منها النحاسية والأخرى من الفضة وأيضاً ضربت مرتين إحداهما غير عربية وهذه ضربت في عهد الدولة العثمانية أما الأخرى فهي عربية مكتوب عليها (السلطان) ربما ضربت في عهد بني خالد والله أعلم وكذلك عملة (تريزا) والمتعارف عند

أهل هذه البلاد (بالريال الفرنسي) ثم العملة (العثمانية) وذلك عند احتلالهم هذه البلاد ثم بعد ذلك (الريال العربي) وكذلك عملة جورج الخامس والسادس وهي من الذهب أما الروبيات فقد استعملها كثير من الدول المجاورة كالبحرين والكويت وعمان وغيرها وتجار هذه البلاد فقد استعملوها في تجارتهم في شراء وبيع البضائع وذلك بسبب ترددهم لتلك البلاد مثل الهند ودول الخليج فكانوا يتعاملون بهذه العملة وهي الربية .

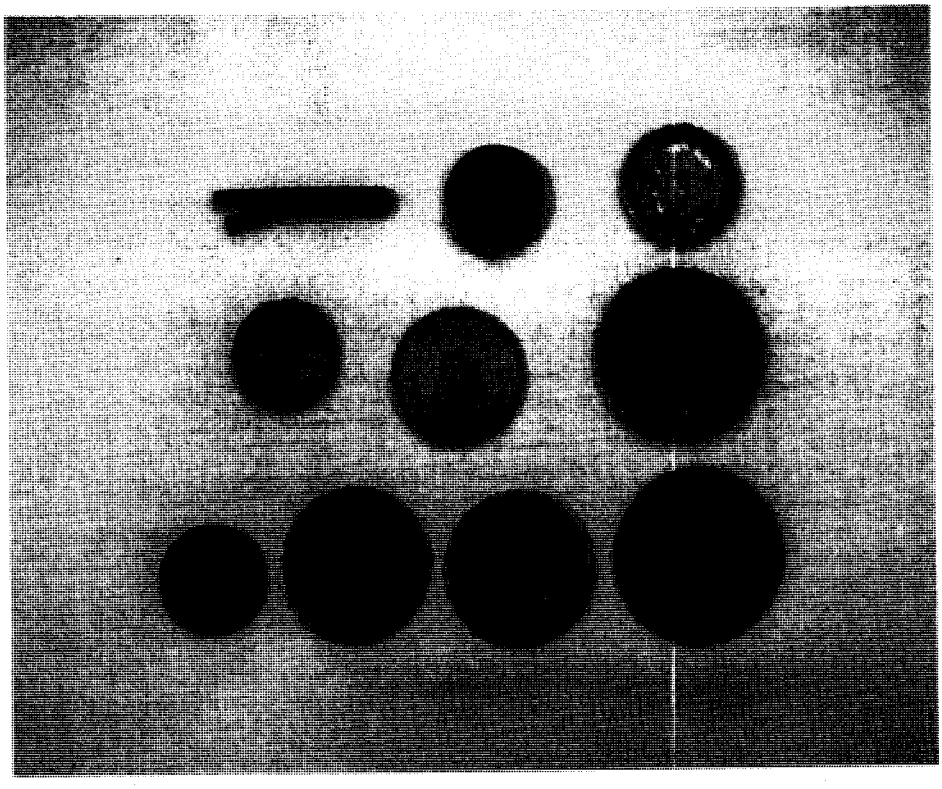

مجموعة من العملات التي استخدمها أهل الأحساء في تلك الفترة من الزمن
أما الربيات فقد استخدمها تجار هذه البلاد لشراء وبيع البضائع .

التراث

الإسلامي

وأصحاب

المتاحف

والهواة

التراث الإسلامي

تفتخر الأمة الإسلامية عامة والعربية خاصة بتراثها الذي خلفوه عن آبائهم وأجدادهم القدامى والتراث حضارة للشعوب الإسلامية وليس هناك تراثاً آخر يعرف بغير تراث الشعوب المسلمة والتراث هو وسيلة التعارف بين المسلمين وذلك مما حث عليه الدين الإسلامي الحنيف الذي أتى به نبي الأمة محمد ﷺ (إن الإهتمام بالتراث الإسلامي آخذ في الازدياد ويزداد عدد الباحثين باستمرار لاسيما وإن الجامعات الإسلامية أولتهُ اهتماماً كبيراً ، فتسابقت في عقد الندوات والمؤتمرات العالمية لتلقي الضوء على المكانة التي بلغها المسلمون والدور الذي أسهموا به في إثراء كافة العلوم ومن هذه المؤتمرات الجديرة بالتنويه والإشارة المؤتمر الجغرافي الإسلامي الأول الذي نظمته جامعة الإمام (محمد بن سعود) الإسلامية بمدينة (الرياض) في شهر صفر ، عام (١٣٩٩)هـ والمؤتمر العالمي الأول للإعجاز العلمي في القرآن والسنة الذي عقد في إسلام أباد بباكستان في الفترة من (٢٥-٢٨) صفر سنة (١٤٠٨هـ) ولعل هذه المؤتمرات وتلك الندوات والبحوث تثير فينا حماساً يحفزنا لمزيد من العمل والبحث حتى نسترد مكانتنا التي يؤهلنا لها ديننا وقيمنا الإسلامية[1] فقد ألف الغربيون في التراث (اليوناني) واستعراضاً لآرائهم في نتاج القريحة العربية تكشفان التحامل والإجحاف وأن بعض علماء الغرب عمدوا إلى

---

(١) التراث الجغرافي الإسلامي ص٩.

الانتقاص من قدر الحضارة العربية وقد قصدوا تشويه صفحات لامعات في تاريخ (العرب) .. ولكن من حسن الحظ وجد بين العلماء من قام يخدم الحقيقة لأنها حقيقة فقد ظهر في الغرب نفر من العلماء ينصف (العرب) لأن التاريخ يقضي بذلك وهو أي (التاريخ) يبحث دائماً عن الحقيقة فهي رائدة وهي مبتغاه . قال : (سارطون) بشأن الذين ينقصون من قدر (العرب) العلمي . إن بعض المؤرخين يجربون أن يستخفوا بتقدم الشرق للعمران ويصرِّحون بأن العرب والمسلمين نقلوا العلوم القديمة ولم يضيفوا إليها شيئاً فإن هذا الرأي خطأ وإنه لفعل عظيم جداً أن ينقل إلينا العرب كنوز الحكمة (اليونانية) ويحافظوا عليها ، ولولا ذلك لتأخر سير المدنية بضعة قرون . ويعتقد الدكتور (سارطون) بأن (العرب) كانوا أعظم معلمين في العالم وأنهم زادوا على العلوم التي اتخذوها وأنهم لم يكتفوا بذلك بل أوصلوها درجة جديرة بالاعتبار من حيث النمو والارتقاء.

وقال : (نيكلسون) وما المكتشفات اليوم لتحسب شيئاً مذكوراً إزاء ما نحن مدينون به للرواد (العرب) الذين كانوا مشعلاً وضاء في القرون الوسطى المظلمة ولاسيما في (أوربا) وقال : (دي فو) أن الميراث الذي تركه (اليونان) لم يحسن (الرومان) القيام به أما (العرب) فقد أتقنوه وعملوا على تحسينه وإنمائه حتى سلموه إلى العصور الحديثة .

وقال : (سيديو) إلى أن العرب هم في واقع الأمر أساتذة (أوربا) في جميع فروع المعرفة ... إذاً فالتراث الذي خلفه الأقدمون والإنقلابات التي تتابعت: هي التي أوصلت الإنسان إلى ما وصل إليه وجهود فرد أو جماعة في ميادين

المعرفة تمهد السبيل لظهور جهود جديدة من أفراد أو جماعات أخرى . ولولا ذلك لما تقدم الإنسان ولما تطورت المدنيات ذلك لأن الفكر البشري يجب أن ينظر إليه ككائن ينمو ويتطور فأجزاء منه تقوم بأدوار معينة في أوقات خاصة تمهد لأدوار أخرى معينة . (فاليونان) قاموا بدورهم في (الفلسفة) و(العلوم) مثلاً وكان هذا الدور ممهداً للدور الذي قام به (العرب) وهو الدور الذي مهد الأذهان والعقول للأدوار التي قام بها (الغربيون) فما بعد وما كان لأحد منهم أن يسبق الآخر ، بل إن الفرد أو الجماعة كانت تأخذ عن غيرها ممن تقدمها وتزيد عليه فوجود ابن (الهيثم) و(جابر) وأمثالهما كان لازماً وممهداً لظهور (غاليلو) و(نيوتن) فلو لم يظهر ابن (الهيثم) لاضطر (نيوتن) أن يبدأ من حيث بدأ بن (الهيثم) ولو لم يظهر (جابر) لبدأ (غاليلو) من حيث بدأ (جابر) . وعلى هذا يمكن القول لولا جهود (العرب) لبدأت النهضة (الأوربية) في القرن (الرابع عشر) من النقطة التي بدأن منها (العرب) نهضتهم العلمية في القرن (الثامن) للميلاد[1] فمن هنا نقول:

١- بأن (العرب) نقلوا الكتب الفلكية القديمة عند (اليونان) والفرس والهنود والكلدان ، والسريان وصححوا بعض أغلاطها .

٢- في إضافاتهم المهمة واكتشافاتهم الجليلة التي تقدمت بعلم الفلك شوطاً بعيداً .

٣- في جعلهم علم الفلك استقرائياً ، وفي عدم وقوفهم فيه عند حد

---

(١) العلوم عند العرب ص٣-٤ .

النظريات كما فعل اليونان[1] فمن هنا نقول إن العرب لم يتركوا سبلاً إلا وسلكوها سواء في علم الطب والصيدلة والكيمياء والنباتات والطبيعة والرياضيات والفلك والجبر والجغرافيا وغيرها من العلوم (فالغرب) لم يحصلوا على هذا العلم في الوقت الحاضر إلا من علم العرب القديم ولكن ما تعرضت إليه هذه الكتب العلمية من إهانة مثل ما قام به (مطران طليطلة (الكردينال اكريمنيس) سنة (١٤٩٩)م حين أمر بجمع الكتب والمخطوطات العربية في (غرناطة) وهي نحو (٨٠) ألف مجلد واحتفل بإحراقها في ساحات المدينة[2] .

وما فعل (هولاكو) بكتب العرب حيث ألقاها في نهر الفرات .

---

(١) المصدر السابق ص٧.

(٢) التراث الجغرافي الإسلامي ص١٣.

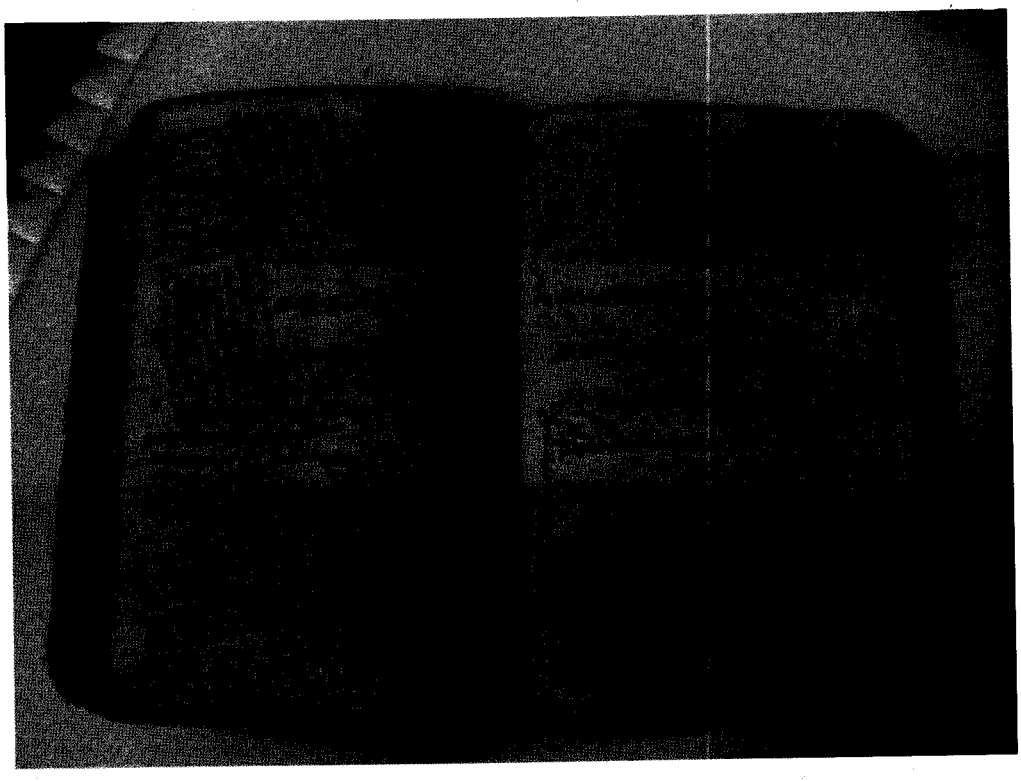

مخطوط في اللغة العربية

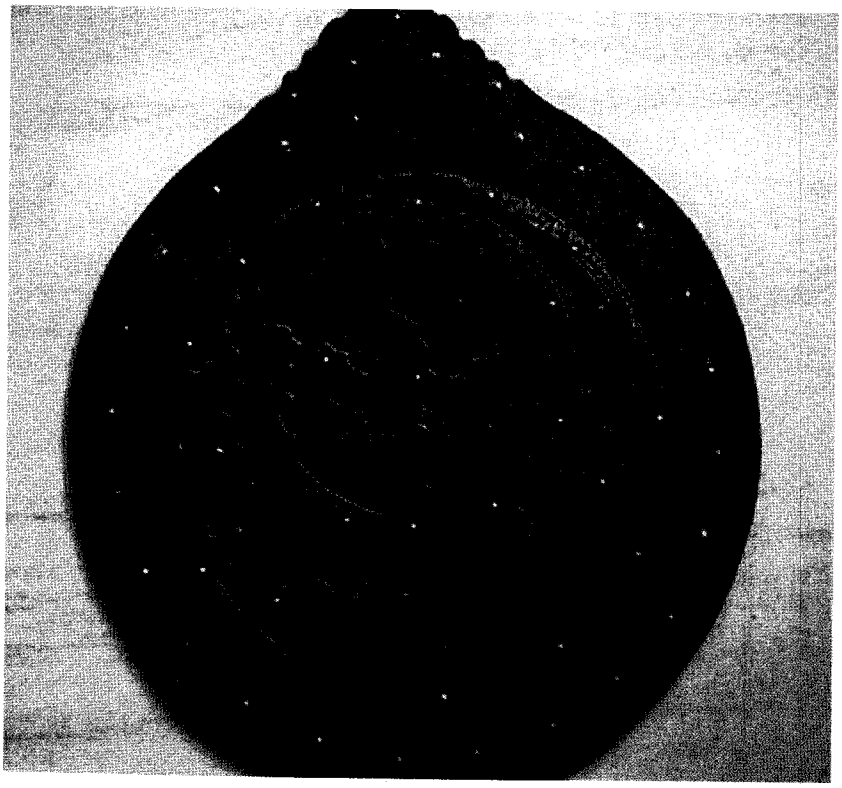

إسطرلاب إسلامي استخدمه العرب القدامى

وفي الوقت الحاضر فقد قامت حكومات الدول الإسلامية والعربية وعلى رأسها المملكة العربية السعودية باقتناء ما تبقى من هذه الكتب ودفعت فيها أثمان باهظة وذلك من أجل الاحتفاظ بها وتخليد لهؤلاء العلماء العرب بما قاموا به في تلك الفترة من الزمن حتى استضاء كوكب الأرض بنور علمهم في الوقت الحاضر . كما قامت المملكة ببناء متحف في كل منطقة ومحافظة وذلك من أجل الحفاظ على التراث الذي خلَّفه الآباء والأجداد حتى لا يندثر ويطَّلع

عليه الأجيال المقبلة كما قام متحف (الأحساء) للآثار والتراث الشعبي وعلى رأسها الأستاذ وليد عبدالله الحسين والأستاذ خالد حمد الفريدة والأستاذ سعيد إبراهيم الحويجي . بتشجيع هواة التراث بالأحساء ومنحهم بعض الشهادات التقديرية وخاصة في المشاركات السنوية هذا مما جعل هواة التراث يهتمون بتراثهم فمنهم من اقتطع جزءاً من منزله وعمله متحفاً خاصاً به حتى يطَّلع عليه الأجيال الصاعدة بدون مقابل ومنهم من يشتري القطعة النادرة ولو اقتطعها من قوت يومه ومن أجل ذلك التشجيع فقد تزايد عدد أصحاب المتاحف والهواة في (الأحساء) فأصبحوا يتنافسون في شراء القطع النادرة ومن أهم أصحاب المتاحف والهواة في (الأحساء) على تسلسل الحروف الأبجدية هم .

الاسم	نوع المتحف
١-إبراهيم عبدالله الذرمان	متحف حجم كبير
٢-إبراهيم محمد السويلم	متحف حجم متوسط
٣-إبراهيم عبدالله الحجي	متحف حجم متوسط
٤-إبراهيم محمد العبدالعال	متحف حجم كبير
٥-أحمد عبدالرحمن الخليفة	متحف حجم كبير
٦-أحمد محمد المرير	متحف حجم كبير
٧-أحمد عبدالله الحويجي	متحف حجم متوسط
٨-أحمد خليفة الملحم	هاوي عملات
٩-أحمد علي الصبي	هاوي تراث
١٠-أحمد عبدالله بو ردحة	هاوي تراث
١١-توفيق عبدالله العتيق	متحف حجم متوسط
١٢-جعفر أحمد الخواهر	هاوي تراث
١٣-جمال محمد المضيف	هاوي تراث
١٤-حمد محمد العريفي	متحف حجم متوسط
١٥-حسين علي الخليفة	متحف حجم كبير
١٦-خالد أحمد الصفراء	هاوي تراث
١٧-خالد محمد الحمل	متحف حجم كبير

الاسم	نوع المتحف
١٨-خالد فوزان الفوزان	متحف حجم متوسط
١٩-خالد عبدالرحمن البوعبيد	متحف حجم كبير
٢٠-خالد سعد الحادي	هاوي تراث
٢١-خليفة عبدالرحمن السعيسعي	هاوي تراث
٢٢-خليفة عبدالله المحيش	هاوي تراث
٢٣-راشد إبراهيم الخميس	متحف حجم متوسط
٢٤-سليمان محمد الماجد	متحف حجم كبير
٢٥-سعد مشعان المشعان	متحف حجم متوسط
٢٦-سعد عبدالرحمن المبيريك	متحف حجم متوسط
٢٧-سليم عبدالله السليم	متحف حجم متوسط
٢٨-صالح عبداللطيف الظفر	متحف حجم كبير
٢٩-صالح علي الصاهود	متحف حجم متوسط
٣٠-ضيف أحمد الضيف	متحف حجم متوسط
٣١-عبدالرحمن محمد الحجي	متحف حجم متوسط
٣٢-عبدالله محمد الهدلق	متحف حجم متوسط
٣٣-عبدالله علي العباد	متحف حجم متوسط
٣٤-عبدالله محمد الصقر	متحف حجم متوسط
٣٥-عبيد مناحي بن شفلوت	هاوي تراث

الاسم	نوع المتحف
٣٦-عبدالرزاق عبدالعزيز العرب	متحف حجم كبير
٣٧-علي محمد بو مجداد	هاوي تراث
٣٨-علي حسين العيسى	هاوي تراث
٣٩-عباس علي البراهيم	هاوي تراث
٤٠-فهد سعد الصقر	هاوي تراث
٤١-مبارك عبدالله الثويني	هاوي تراث
٤٢-إبراهيم عبدالرحمن المساعد	متحف حجم متوسط
٤٣-ناجي عبدالله القطان	هاوي تراث
٤٤-ناصر عبدالله الدغيم	هاوي تراث
٤٥-وليد عبدالله الناجم	متحف حجم كبير
٤٦-يوسف أحمد المهيني	هاوي تراث
٤٧-زكريا على الشواف	متحف حجم متوسط

صور من متاحف الهواة في الأحساء

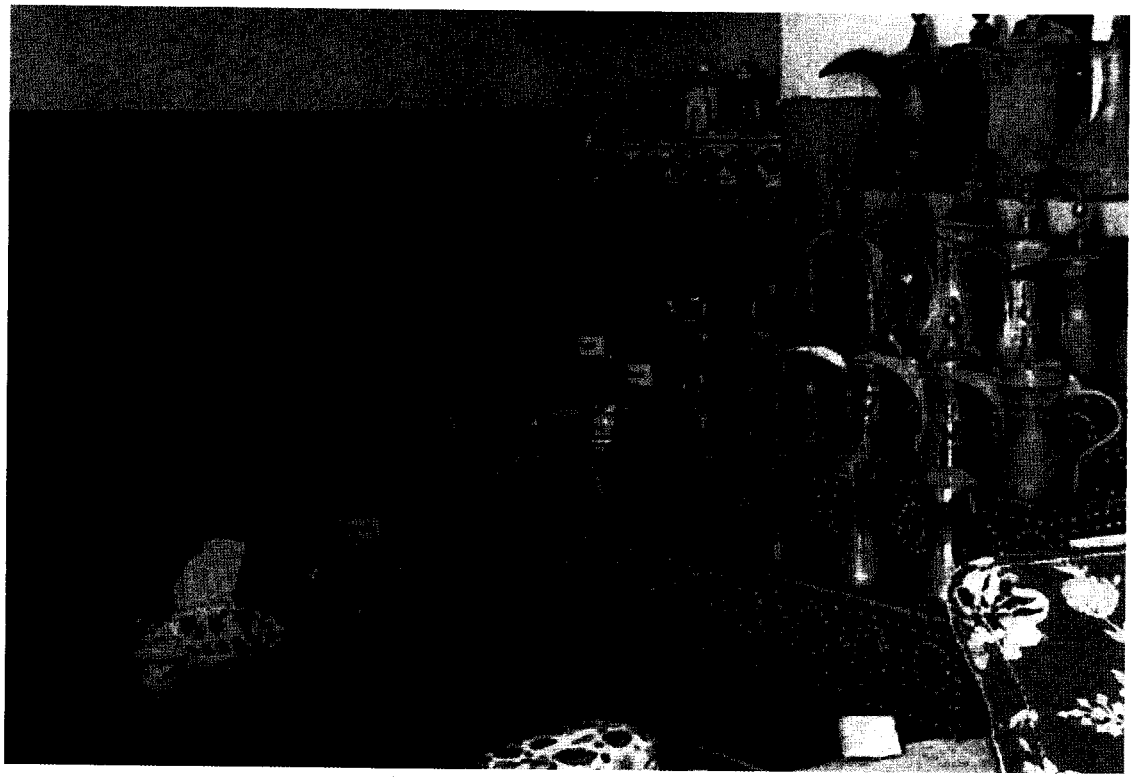

متحف/ إبراهيم عبدالله الذرمان

متحف/ وليد عبدالله الناجم

متحف/ خالد محمد الحمل

متحف/ حسين علي الخليفة

متحف مؤلف الكتاب / خالد بن فوزان الفوزان

متحف/ عبدالرزاق عبدالعزيز العرب

الحـــــرف
اليدويـــــــة
في
الأحســـــــــاء

الحرف اليدوية

تشتهر (الأحساء) بالعديد من الحرف اليدوية التي توارثوها عن آبائهم منذ العصور القديمة إلى وقتنا الحاضر (ونظراً لانسجام الإنسان في المنطقة مع بيئتها على تنوعها فقد برزت الكثير من الحرف اليدوية التي امتهنتها مجتمعات المنطقة والتي بدورها قد أفرزت الكثير من الفنون الشعبية الجميلة والتي استوحاها الحرفي من واقع ممارسته لتعطي مثلاً أصيلاً راسخاً يعبر عما يجيش بداخله من إيمان وتوكل على الله في حياته وكسب رزقه وتأمين حياة من حمل مسئوليتهم فوظف مهاراته وملكاته لخدمة هذه الأهداف وإخراجها بصورة جميلة وأصيلة يغذيها الإبداع بكافة قوالبه[1] ومن أبرز هذه الحرف هي صناعة الحصر (المداد) التي تعمل من أعواد (الأسل) وكذلك صناعة البشوت وهي مشهورة في الأحساء وخاصة اليدوي منها . وهناك من يقوم بصناعة الأسِّرة) (المنز) للأطفال وكان هذا قديماً يصنع من أعواد سعف النخيل أما الآن فإنه يشتري للتراث فقط وأيضاً صناعة بعض الألعاب للأطفال يقوم بصناعتها النجارين وكان في القديم تعمل الدراجة (المشاية) فكانت هذه الدراجة تساعد الأطفال على السير في حداثة سنهم وعدم اتكالهم على الغير وصناعة الفخاريات وخاصة البرادات منها مثل (الزير والمصخنة) وذلك من أجل تبريد الماء في فصل الصيف قبل قدوم الكهرباء . كما توجد صناعة الحصر

---

(١) كتيب / الحرف والفنون البحرية / مهرجان الجنادرية الثاني عشر لعام ١٤١٧هـ . متحف الأحساء للآثار والتراث الشعبي .

والمهاف والسفر وهي مصنعة من جريد النخل وكذلك الألياف فهناك من يقوم بصناعة الحبال الملفوفة . وغيرها من الأعمال اليدوية فصدق رسول الله ﷺ حين قال : « أكرموا عمتكم النخلة» .

وفي حديث آخر « إذا قامت الساعة وفي يد أحدكم فسيلة فليغرسها» . صدق رسول الله ﷺ وتشتهر الأحساء بصناعة دلال القهوة وتوجد بعض الصور تتكلم عن نفسها في هذا الموضوع وإليك بعضهاً منها .

صناعة الخبز الأحمر

صناعة المداد من أعواد الأسل

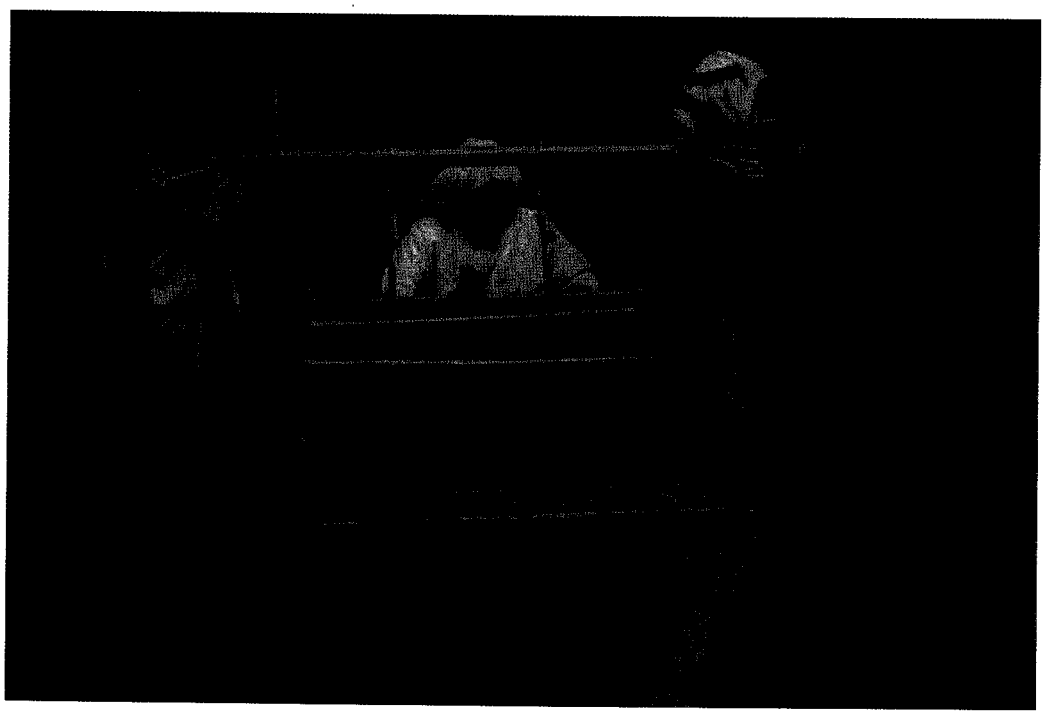

صناعة البشوت

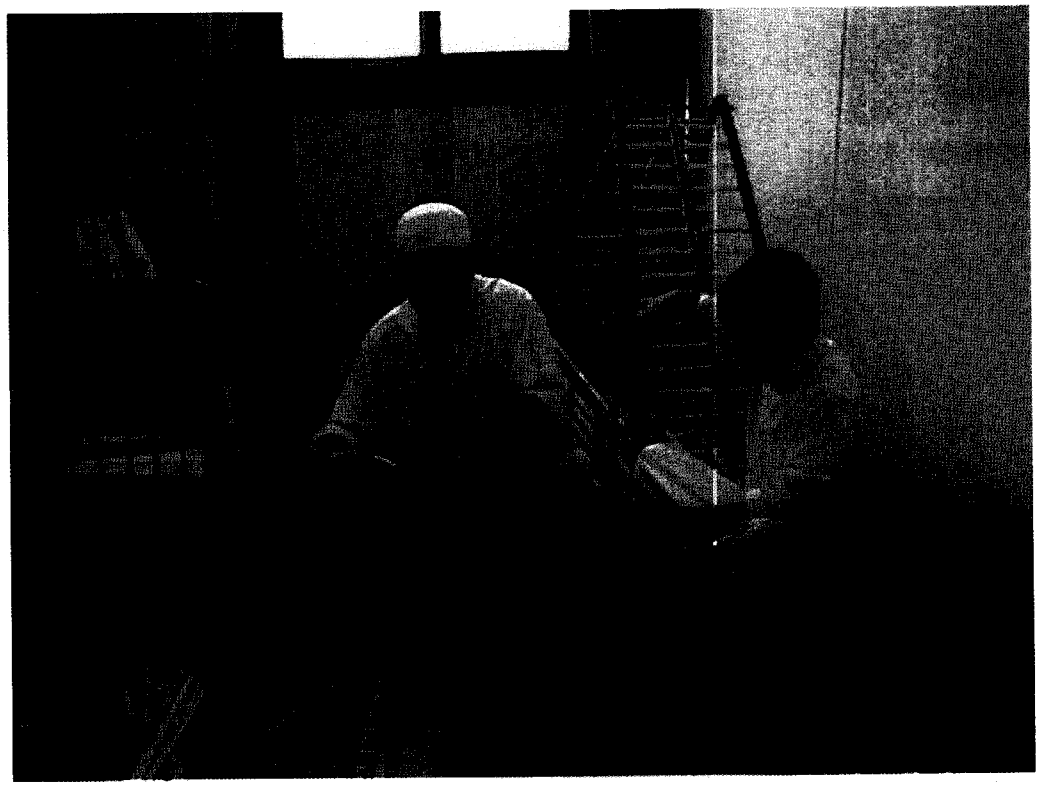

صناعة الأسِّرة (المنز) من أعواد سعف النخيل

النجارة وصناعة ألعاب الأطفال من الأخشاب

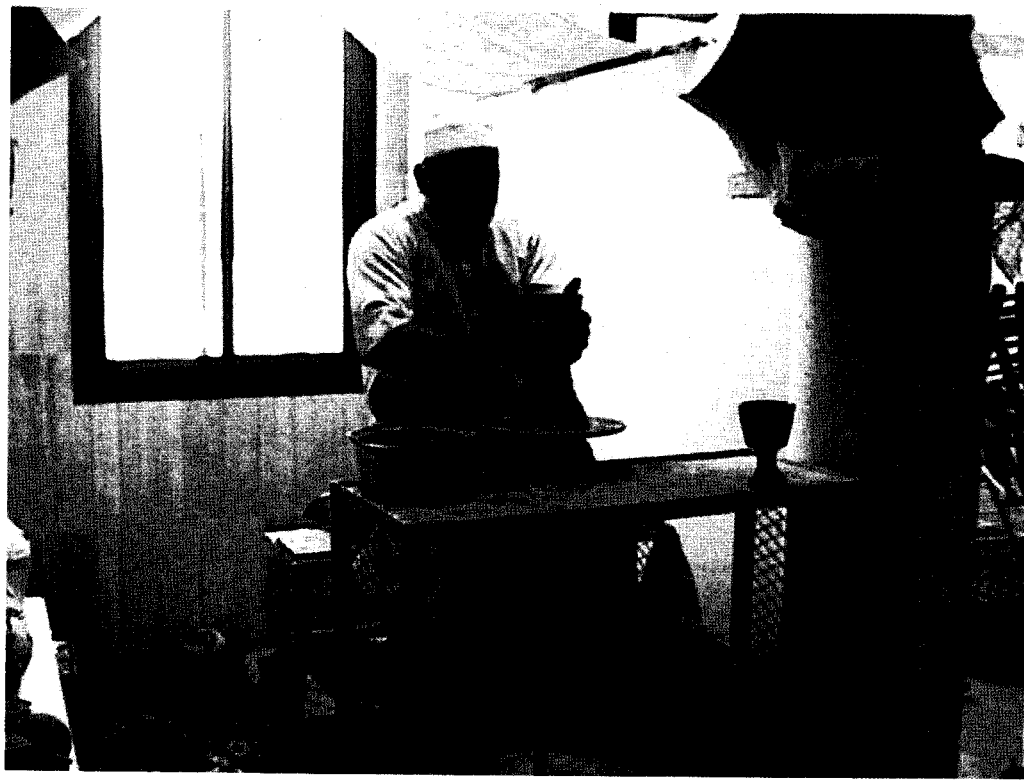

صناعة الفخاريات

صناعة المسفوفات من سعف النخيل

صناعة الحبال ومشتقاتها من ألياف النخيل

صناعة دلال القهوة النحاسية[1]

(١) من أرشيف الأستاذ حسن البقشي

وثائـــــق

من

الأحســـــاء

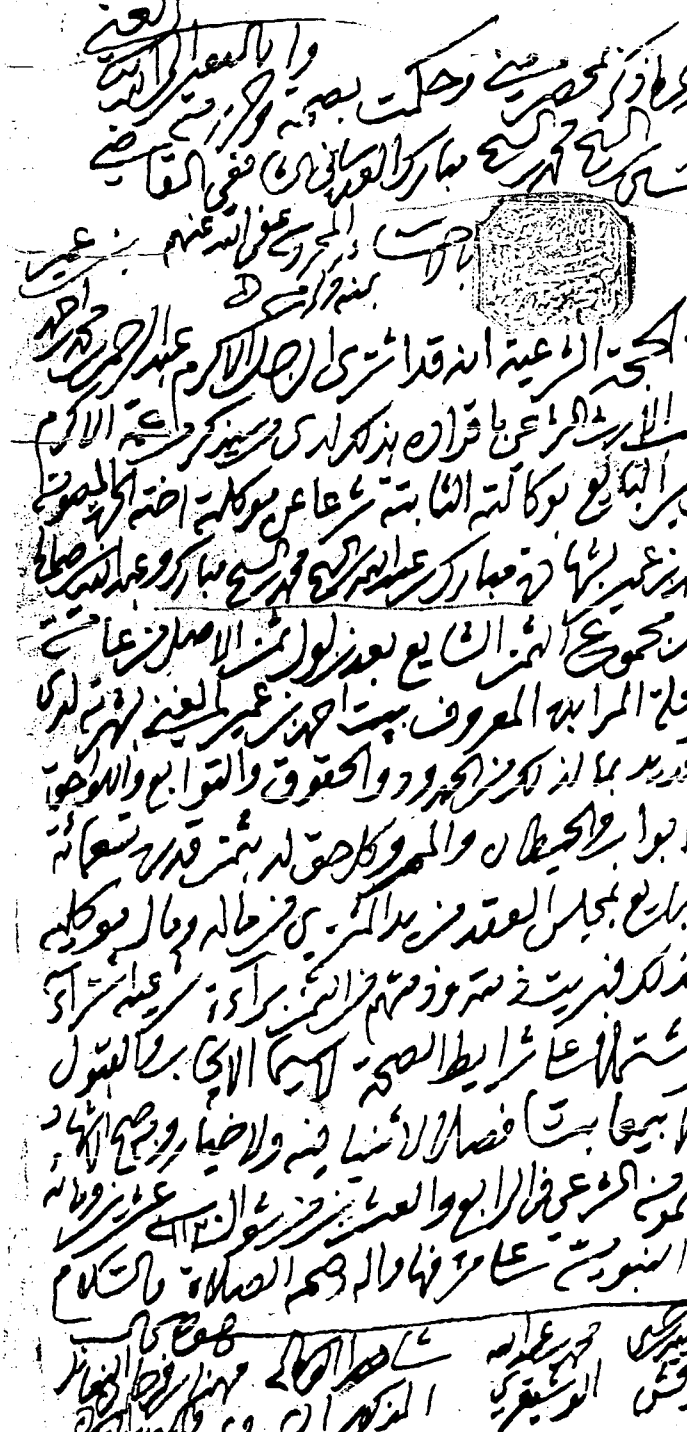

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١١٢٠) هـ

الموجب لتحرير هذه الاحرف الشرعيه والداعي لرقم حروفها المحرر المرعيه
بعد انه قد حضر الوصل [illegible] وهو صحيح العقل نافذ التصرف طايعا
مختارا غير مكره ولا مجبور واقر واعترف بان جميع ما ورثه من زوجته
بنت حمد بن يحيا بن محمد بن عمير ومن ابنه منها وصل اليه من وليها
عبد الله بن يحيا بن محمد بن عمير عمها وانه لم يبق له عند عبد الله بن يحيا
المذكور حق ولا مستحق ولا طلب من كل ما يسمى مالا مما ينقل ويتحول
من جارة وذهب ونقد وثمره من عيش وتمر وحب وكل ما يطلق عليه
اسم المال واقر واعترف بحضر من سماتي ذكره بطوعه واختياره وجوده
عقله ونفوذ تصرفه بان جميع ما يشتمل في العراف المسماه بالبشار من
جميعها الشمالية والجنوبية وجميع ما يتبعها من النوايف انه انتقل الى
ملك عبد الله بن يحيا المذكور بطريق مملك شرعي وانه لم يبق له فيها
حق ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب بوجه من الوجوه وسبب من الاسباب
لا من طرف زوجته ولا من طرف اخوه عثمان بن عبد الله بن عثمان بل انتقل
الجميع الى ملك عبد الله بن يحيا المذكور بملك شرعي واتبع الاقرار بحضرة
من سيذكر بالنذر الشرعي بجميع ما ذكر في باطن هذه الحجة لعبد الله
المذكور على طريق الاحتياط بموجب لم يبق لمحمد بن عبد الله بن عثمان المذكور
والعراقيه ولا في ما يتبعها ولا في ذمتها حق ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب
بوجه من الوجوه ولا سبب من الاسباب وجرى في تابع ذلك من سوال
في سنه سبعا وثمانين ومائه والف بحضرة الاكرم عبد الرحمن بن عبد الله بن محمد
بن ثاير وصح عبد الرحمن بن صالح [illegible] وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١١٨٧) هـ

وثيقة مسجد الشيخ عبداللطيف بن عبدالرحمن الجعفري

وحررت هذه الوثيقة عام (١١٩٢) هـ [1].

---

(١) الوثيقة من ممتلكات الأستاذ أحمد الجعفري.

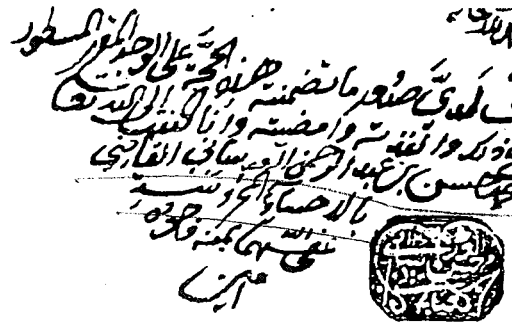

وحيث تحرر حسنة الحجة الواضحة هو انه قد نذرت الحرة المخدرة
عائشة بنت المرحوم الشيخ علي بن احمد بني النجار لبنتها امنه بنت
المرحوم عبد الرحمن بن عبد الله بن عمير بستحقها وهو الثمن
من المطلبين والمعرة والحريطة والهيكل والخوص والختم
والتراكي والنخيلات نذرت بجميع ذلك وما يتبعه من الفصوص
واللؤلؤ والمرجان والنفس وغير ذلك نذرا ناجزا صحيحا ناقلا لازما
علمت بمدلوله الناذرة نذرا بتا بروقربه ونذرت ايضا عائشة المذكورة
لامنه بنتها على الوجه المسطور بجميع مستحقها وهو الثمن الشايع من جملة
العقار المسمى بالمجموعة الجنوبية الواقعة بطرف الفضول سافية عصيبة
الغنية بالشهرة عن التحديد الارض والنخل والفسيل والشجر والماء وجراده
ومرماه ومنبعه وكل ما ذكر داخل فيه او خارج عنه شرعا وعرفا عاما
وتقييدا نذرت بجميع ذلك نذرا صحيحا شرعيا ناجزا صحيحا ناقلا لازما
علمت بمدلوله الناذرة فركبونه بنقل الملك من الناذر للمنذور له نذرا بتا
وقربه لوجه الله تعالى وجرى محررا في غرة صفر الخير والظفر من سنة سبع
بعد المائتين والالف بحضرة كاتبه الفقير الى الله تعالى محمد بن علي
ابن احمد بني النجار وعلي بن محمد بن علي بني النجار وكفى بالله شهيدا وكفيلا
ونعم المولى ونعم الوكيل وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٠٧) هـ

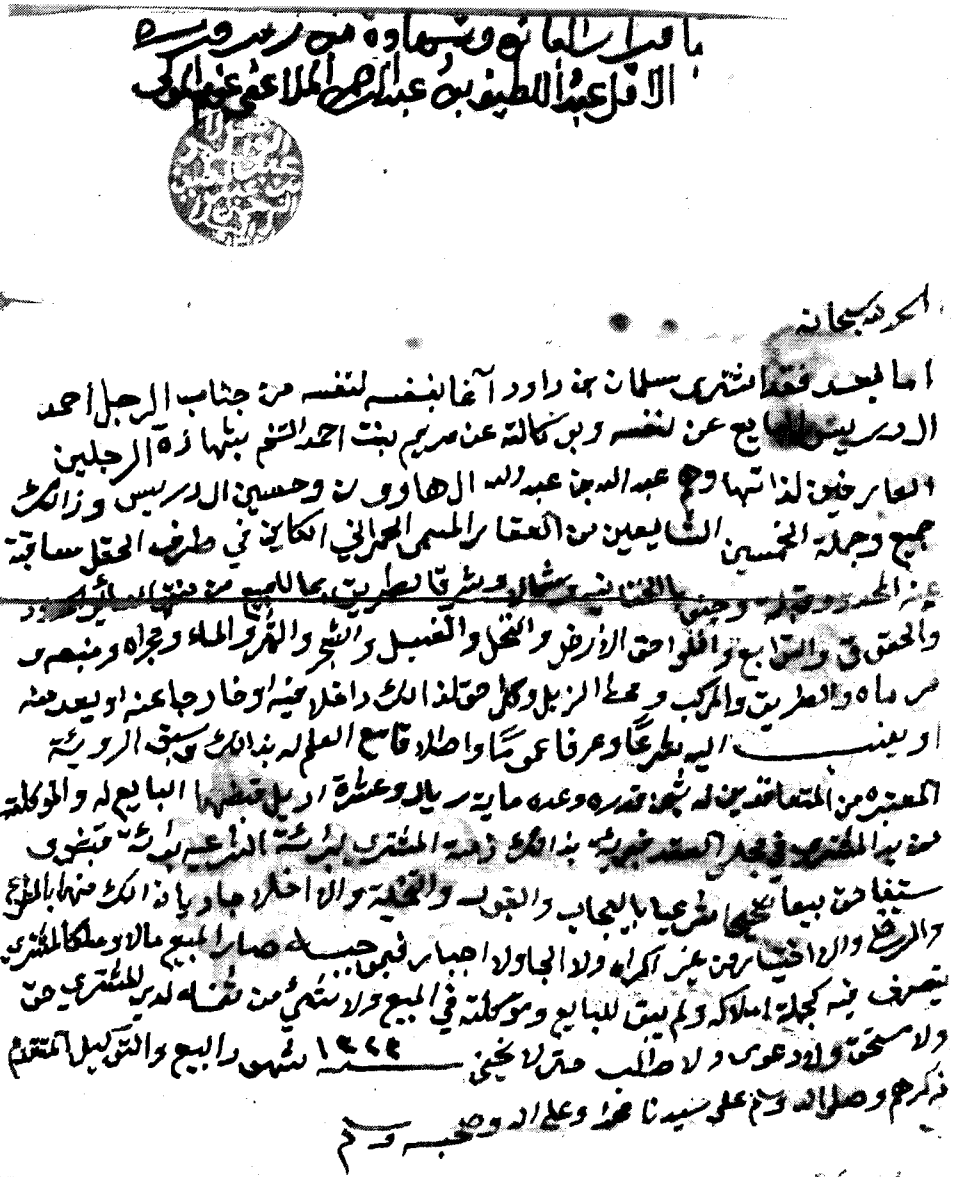

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٢٢) هـ

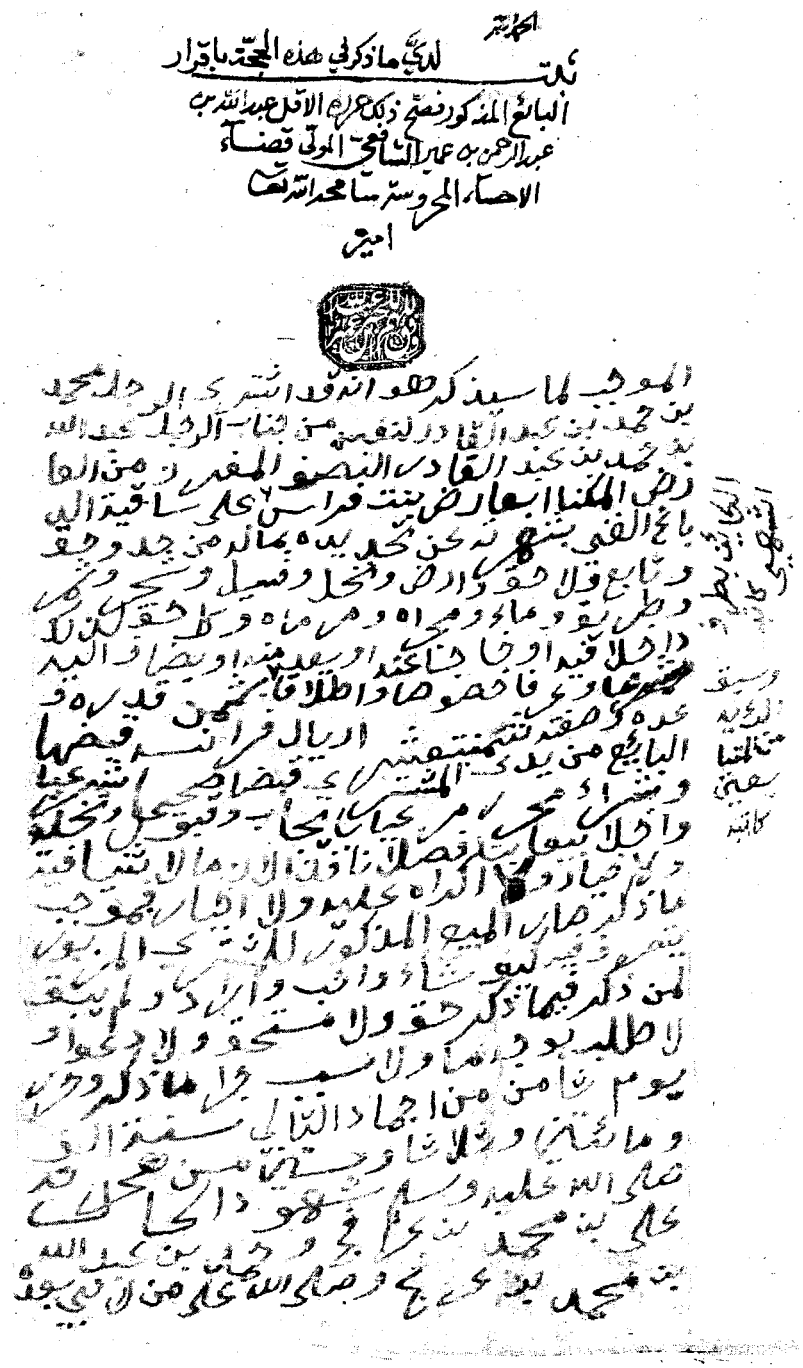

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٦٣) هـ

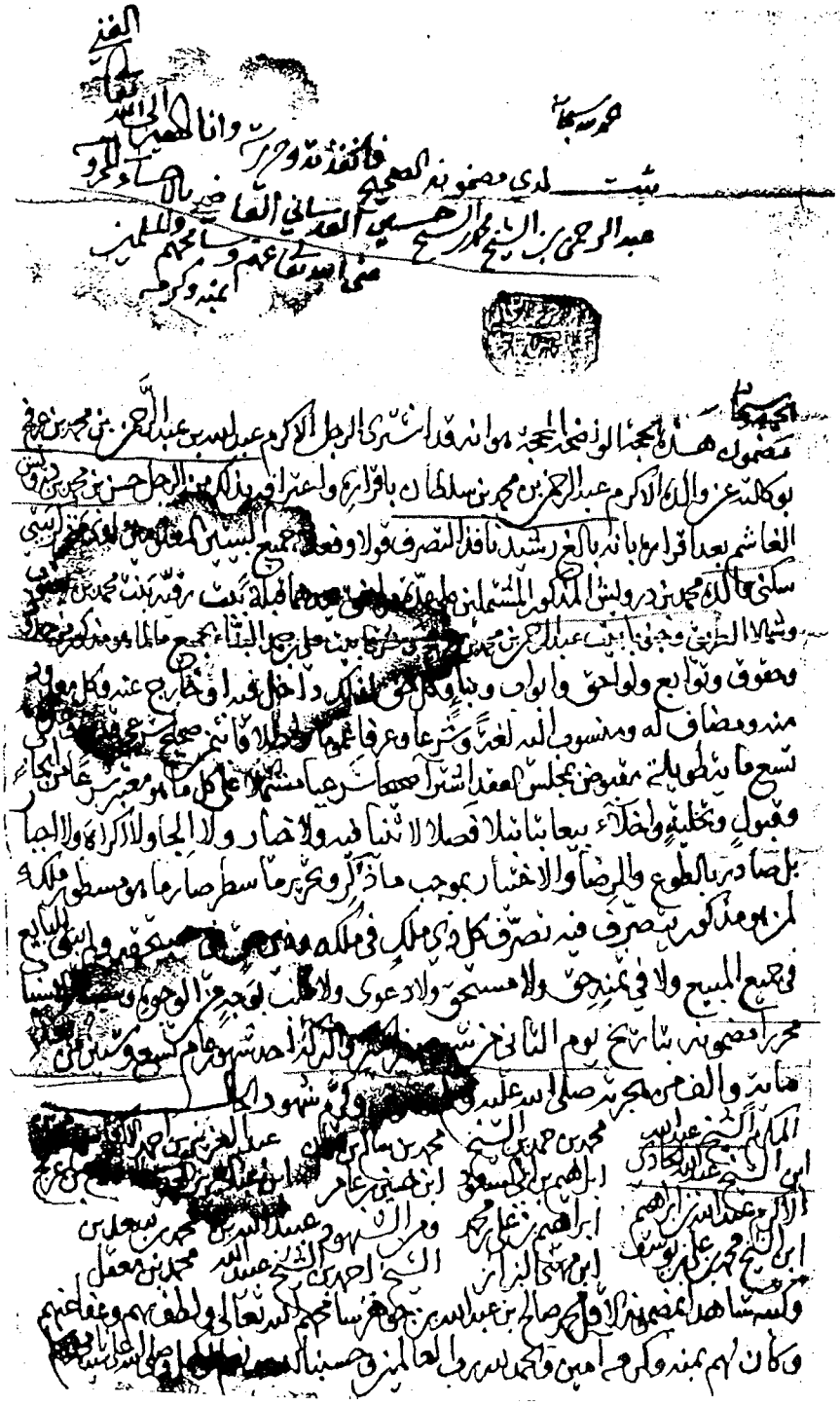

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١١٦٧) هـ

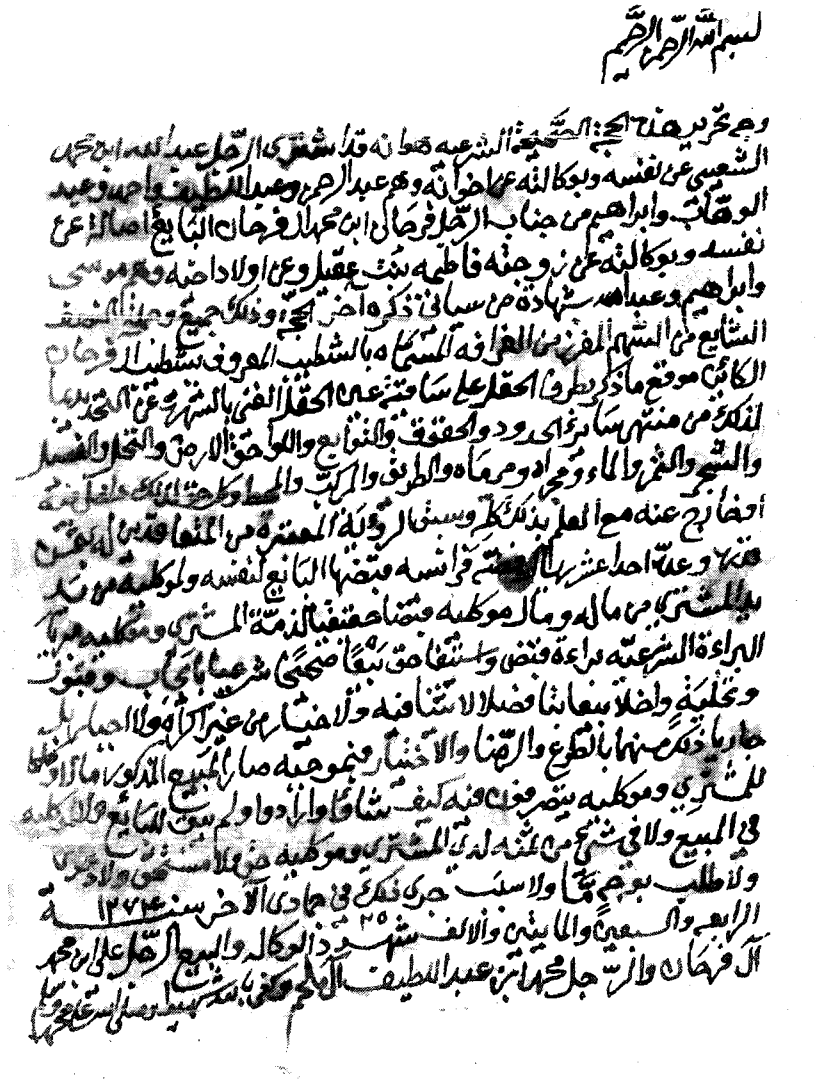

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٧٤) هـ

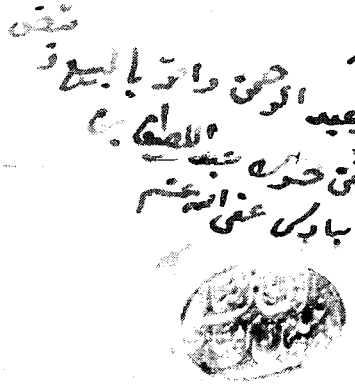

وجه تحرير هذه الاحرف الصحيح الشرعيه هو انه قد اشترى الرجل
عبد الله بن محمد الشعبي لنفسه وبوكالته عن اخوانه عبد الرحمن
واحمد وعبد الوهاب وابراهيم من جناب الرجل عبد الرحمن بن
محمد آل فرحان البايع بنفسه جميع النصف الشايع من الحد الشهم
المغربي من القرانه المسماه بالشطب المعروف بشطب آل فرحان
الكائن بطرف الحقل على ساقيته عين الحقل المعتاد شهرة
عن التحديد بما لذلك من الحدود والحقوق والمنافع واللواحق
بالارض والنخل والفسيل والشرب والماء ومجراه ومرحاه والمحيط
والموكب والطريق وكل حق لما ذكر داخل فيه او خارج عنه
شرعا وعرفا مع العلم بذلك كله وسبق الرؤية المعتبرة بين
المتبايعين ممن شرعي معلوم لها قدره وعدده احد عشر ريالا
زائفه قبضه البايع من يد المشتري من ماله ومال موكله مجلس
العقد قبضا حقيقيا لذمة المشتري وموكله مبرئا البراءة الشرعيه
بوقوع قبض واستيفا اشتراء صحيحا شرعيا وبيعا فحررا مرعيا
بايجاب وقبول وتخاليه واخلا بيعا بتا بتلا فصلا لا تبيانيه
ولا اختيار من غير اكراه ولا اجبار جرى ماذكر في اليوم الخامس
شهر ربيع الاول احد شهور سنة خمس وسبعين ومايتين
والف بحضرة فرحان اخا البايع المذكور ومحرره ابي بكر بن
محمد بن النجار عفى الله عنهم والمسلمين وصلى الله على سيدنا محمد وآله

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٧٥) هـ

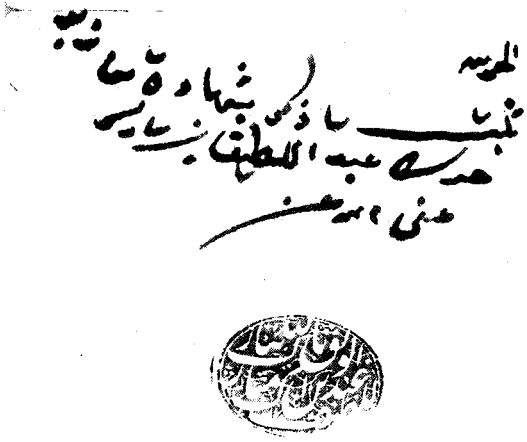

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٨٠) هـ

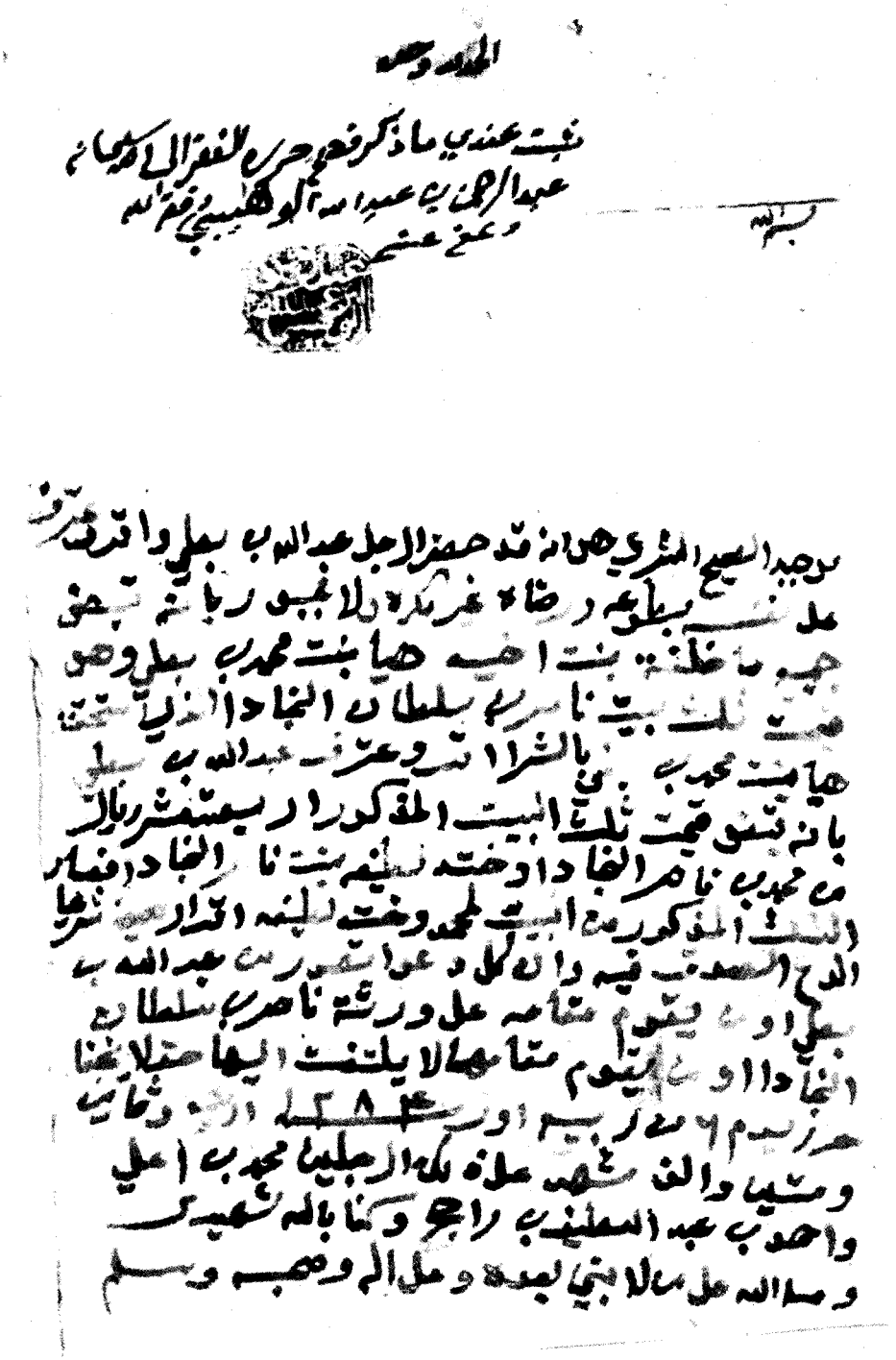

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٨٤) هـ

الحمد وحده

شهد عندي ما ذكر بما قرار البايع فصح
حرره عبد الرحمن بن عبد الله الوهيبي
وفقه الله وعلم عنه

بسم الله الرحمن الرحيم

الموجب لذلك هو ان قد اشترى الرجل المكرم ناصر آل حمدان بنفسه لنفسه من جناب الرجل
صغير بن عبيكه آل عباس البايع اصالة عن نفسه وذلك جميع وجملة ما هو في ملك البايع
المذكور وتحت تصرفه حين البيع وهو الشرب المفرز المعروف مستحق البايع من
الصبيخه مع الصدر المفرز من بوسفه الجميع من العقار المسمى العباره المعروفه بعمان
اللومه فرع ادرع المعلوم ذلك لدى المتبايعين الكائن ما ذكر بطرف السحيمية باقيه
مغيصيب من عين منصور الغني ذلك بالشهره لدى مجاورته عن التحديد بما للمبيع
من الحدود والحقوق والتوابع واللواحق الارض والنخل والفيل والشجر والثمر والطريق
والماء ومجراه ومنبعه وقراره وكل حد وحق لذلك داخل فيه او خارج عنه او يضاف اليه
او يعد منه شرعا وعرفا مع العلم بذلك كله كما سبق الرؤية المعتبره شرعا من المتعاقدين
لذلك قد ثمن وعده ثمانين ريالا فضه فانسه قبض البايع من يد المشتري في مجلس
البيع قبضا برات بسببه ذمة المشتري البرائه الشرعيه برائه قبض واستيفا
حق بيعا صحيحا باتا بات و قبول وتخلية واخلا بيعا تاما بتلا فصلا قطعا
لا مثنا فيه ولا خيار ولا غبن ولا حيف ولا دلسه ولا خلابه جاريا منهما ذلك بطوع
والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار جرى ذلك بتاريخ جمادى
الاول ١٢٨٦ هجريه شهد بذلك اهون مكرم بن ابراهيم ومكرم بن عبد الله بن صويلح وكفى
بالله شهيدا وكيلا وصلى الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم تسليما كثيرا

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٨٦) هـ

الحمد لله
صدر ما ذكر بخصوصه متى ومن شاهد بالوكالة
المذكورة حررها الأقل عبد الله بن صالح
ابن عمر عفا الله عنهم آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

اما بعد فقد اشترى الرجل عيسى بن عبد الله المحسن بنفسه لنفسه من جناب الرجل
عبد الله بن عبد الرحمن ابي صهيل البائع اصالة عن نفسه وبوكالة عن اخيه
محمد بن عبد الرحمن وعن والدته نجيبة بنت احمد آل عديل الموكلة له عن نفسها
وبولايتها على ابنها احمد بن عبد الرحمن من قبل ابيه النائبة بشهادة الرجلان
وهما عبد اللطيف ومحمد ابنى احمد آل عديل بذلك جميع وجلة البيت المعلوم
بينهما الكائن في فريق الروضة تابع البلوت المحدود قبلة بيت ولد سهل وشمالا
بيت محمد بن عرفج وشرقا بيت آل عوفي وجنوبا بيت المشترى بما ذكر من الحدود
والحقوق والتوابع واللواحق الارض والبناء والسقوف والابواب
والحيطان والطريق وكل حق لذلك داخل فيه او خارج عنه بثمن قدره
وعدده سبع وخمسون ريالا فرانسا معجلوها في مجلس العقد فقبضه
البائع له ومو كلته ومو كلها من يد المشترى اشراء صحيحا شرعيا
وبيعا حرر امضى عليه ايجاب وقبول واخلا وتخلية وسبق الرجوع منهما لذلك بيعا
ثابتا فصلا نافذا لا شافية ولا خيار من غير اكراه ولا اجبار فجعل ذلك
جار البيع المذكور ملكا للمشترى المذكور يتصرف فيه كيف شاء واراد وليس
لبائع ومو كلته ومو كلها لدى المشترى حق ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب
بوجه ما ولا سبب وسوغ البيع في حق العاصر الغيطم والمصلحة وجعل الثمن فيما هو
احظ منه حتى لا خرج وحرر في ١٢٩٨ الثامنة والمئتين بعد الالف والالف
شهد على ذلك شاهدا العكالة المتقدم ذكرهما والرجل احمد الهديب والرجل على آل
مسيلط والرجل عثمان بن عبد والرجل عبد الله بن جعيمان وكفى بالله شهيدا وصلى
الله على سيدنا محمد وعلى آله وصحبه وسلم

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٩٨) هـ

بسم الله

موجب رسمه وباعث رقمه انه لما كان العقار المسمى صباخ الجنايم الكائن بطرف المنيزلة الغنى بالشهرة عن التحديد
مشتركا بين اولاد احمد بن ابراهيم بن عثمان بن عمير وهم عبد الله وعبد اللطيف وعبد الرحمن وعمر وصالح وفاطمة ومريم وصالحة واشترى الاكرم
عبد الوهاب بن محمد الشعيبي ما يخص ابنه عبد الله المزبور وهو سهمان من اصل ثلاثة عشر سهما واراد افرازه فخيصه من ذلك حضر الرجل عبد الوهاب
عن نفسه والرجل احمد بن عبد الله بن عمير بوكالته عن خادم الشرع الشريف بولايته على مال الغائبين عن البلد وهم عبد اللطيف وعبد الرحمن وعمر وصالح
وفاطمة ومريم وصالحة ووقعت القسمة الصحيحة العادلة الشرعية بينهم في ذلك فصار الذي يخص عبد الوهاب وهو السدس الاسبعة
المقسم الشمالي الشرقي يحده قبلة مقسم اولاد احمد المزبور وشما المشروب الاقاطيع ودوسة عبد الله بن جغمان من مقاسم الصباخ
السابقة وشرقا ملك عبد الوهاب وملك ولد اخيه احمد من الاقاطيع وجنوبا مقسم اولاد احمد بن ابراهيم المذكور وطريق الاقاطيع
وصار الذي يخص الغائبين ما عدا ذلك من العقار المذكور قسمة صحيحة شرعية لا غبن فيها ولا حيف ولا خلابة فتوجب
ذلك فاز كل بما آل اليه وارتضاه ولم يبق للغائبين فيما خص عبد الوهاب وصار له حق ولا مستحق ولم يبق لعبد الوهاب فيما خص
الغائبين وصار لهم حق ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب وليعلم بان طريق مآء مقسم عبد الوهاب وكذلك طريق قنات الماء
من قبلي المذكور يبقى على حاله من الجنوب حتى الزنجفر شهد بذلك المكرم محمد بن عبد اللطيف الجعفري والمكرم عبد الله بن عبد الرحمن بن جغمان والمكرم
عثمان بن محمد بن عمير وكفى بالله شهيدا وصلى الله على اشرف رسله وانبيائه سيدنا محمد النبي الطاهر الزكي وعلى آله وصحبه وسلم اجمعين
وقوى ذلك في ١٣٠٢ هجرية فاذكر ما ذكر بن بكاسطر حرره الفقير الى الله تعالى عبد الرحمن بن عبد الله بن عمير عفى الله عنهم بعد الثلاثين والمائتين والالف

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣٠٢) هـ

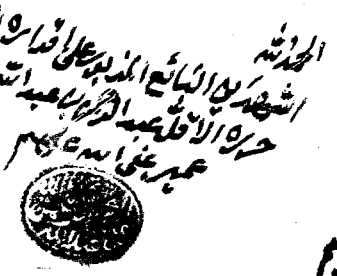

بسم الله الرحمن الرحيم

موجبه هذا شترى الرجل المكرم صالح بن احمد السليمان بنفسه لنفسه من جناب الرجل المكرم عبد الله بن احمد بن جاسر بن عجرش البائع بمولايته الشرعيه على ابنة اخيه من بكر بنت عبد الرحمن بن احمد المذكور من قبل ابيها عبد الرحمن المزبور وذلك جميع وجملة نصف الدس وثلث سدس الشائعين في عامة البيت القبلي المعلوم بينهما الكائن موقفه بغدير الحرابه تابع الكوت الغربي بالشمر من العديد بالذكر من حدوده وتابع ولاحق الارض والسقوف والابواب والحيطان والبئر وما عداه الطريق وكل حق لذلك داخل فيه او خارج عنه او يعد منه شرعا وعرفا مع العلم بذلك كله وسبق الرؤية المعتبره شرعا منهما لجميع قدره وعدده ثمانية وثلاثون ريالا وثلث ريال فرانسه مقبوضا في المجلس قبضه البائع لمولايته من يد المشتري قبضا حقيقيا برات به ذمة البداءة الشرعيه براءة قبض واستيفا بيعا صحيحا شرعيا وشراء محررا مرعيا باجاب وقبول وتخلية واخلا بيعا تاما بتلا ناجزا لازما لا ثنيا فيه ولا خيار جاريا بالطوع منهما والاختيار فيه صار المبيع المذكور ملكا للمشتري المزبور وليس لمولية البائع في المبيع ولا في شيء من ثمنه لدى المشتري حق ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب بوجه ما ولا سبب ومسوغ بيع ما لا يعاصره كون المبيع خرابا يحتاج لعمارة كثيره واجره لا تفي بها والثمن مثل ثمن المثل وشراء ما حضر احظ منه استفلا الاجر ذلك يوم ١٦ من صفر الخير والبركة عشرين وثلاثمائة وسلم المكرم عبد الرحمن بن عبد اللطيف الملا والرجل المكرم عيسى بن عبد الله الحسين ومحرره الاحرف عبد اللطيف بن عبد الرحمن المذكور وكفى بالله شهيدا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣٠٤) هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل البيع الخالي الذكر ذريعة والصلاة والسلام على سيدنا محمد المبعوث بأفضل دين وأقوم شريعة وعلى آله وصحبه أهل النفوس المطيعة أما بعد فسبب تحرير هذه الحجة الصحيحة الشرعية وباعث رقمها هو أنه قد اشترى الرجل عبد اللطيف بن براهيم البحر بنفسه لنفسه من جناب الرجل احمد بن علي البحر البايع عن نفسه وبوكالته عن اخوانه وهما عبد الرحمن وعثمان واختهما فاطمة و عبد الرحمن بن محمد البحر جميع وجميع المدرس الشايع في عامة البيت المعلوم لهما الكائن موقعه بزنقة حكة عين يوسف المعني بالشهرة عن التحديد بما ذكر من حد وحق وتابع ولاحق كالارض والبنا والسقوف والبيبان والحيطان وكل حق لذكر داخل فيه او خارج عنه او يضاف اليه او يعد منه شرعا وعرفا عموما وخصوصا مع العلم بذكر كله وسبق الرؤية المعتبرة من المتبايعين بثمن قدره وعده وصفته تسعة اريل فرانسه قبضها البايع الوكل من يد المشتري قبضا حقيقيا برئت به ذمت المشتري بيعا صحيحا شرعيا وشراء محررا مرعيا جامعا لشرايط الصحة ولوازمها بايجاب وقبول وتخليه واخلا بيعا باتا بتلا فصلا نافذا لازما لاشيافيه ولا خيار ولا غصب ولا اجبار بل جاريا منهما ذكر بالطوع والرضى والاختيار من غير اكراه ولا اجبار فبموجب ذلك صار البيع المذكور ملكا للمشتري المزبور يتصرف فيه كيف شا كتصرف ذوي الاملاك في املاكهم و ذوي الحقوق في حقوقهم ولم يبق للبايع حق ولا مستحق ولا ادعى ولا طلب بوجه من الوجوه ولا سبب شهود الوكالة عبد الوهاب بن عبد المحسن الحافظ والرجل عبد العزيز بن احمد الحافظ وشهود البيع احمد بن محمد البحر والرجل صالح بن براهيم البحر جرا ذكر وحرر يوم حادي عشر من شوال سنة الف وثلاث مايه وسبع من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وسلم

الحمد لله اشهد في البايع المزبور وموكليه
انهم اقروا على البيع وقبض الثمن حررة الاقل
عبد اللطيف بن عبد [illegible] عفى عنه آمين

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣٠٧) هـ

الحمد لله سبحانه
اقر لدي المذكوران بما فوق مذكور من الحساب و
القسمة والابراء على الوجه المذكور وصدر
الاقل عبد اللطيف بن عبد الرحمن الملاعفي
عفا عنهم المولى آمين

بسم الله الرحمن الرحيم

الموجب لذلك والداعي اليه لا زال في ربيع اول سنة ١٣١١ قد حضر الاجل محمد بن سعيد وكعوت
ابن شخص وتحاسبا وتفاصلا عن جميع جملة ما كان بينهما من شركة الدكاكين
والخيل من قليل وكثير وقبض كل منهما نصيبه من الاخر على وجه الخلاص على
النهج الشرعي بعد الرضى والاختيار خصارة الفرس الصفرى التي عند المساعيد
ملكا وملكا وضمانا وستقا لكعوت ابن شخص المذكور والفرس الحمر والفرس الكحيل
الخالدي يخصان محمد بن خليفة بن سعيد ليس لكعوت فيهما حق ولا شبح ولا دعوى
ولا طالب وان الفرس الصفرى المذكورة ملكا لكعوت يتصرف فيها كيف شاء وحسب
وابرأ كلا منهما صاحبه مما يدعيه على الاخر فيما وجب ومقتضاه وصريح لفظه
ومحتواه فاركل بما آل اليه بعد التعاطي الشرعي على الوجه المرضي وان كل دعوى
تصدر من احدهما الاخر فما كوفق دعوى زور وبهتان لا يلتفت اليها
ولا يعول في الشرع الشريف عليها حتى لا يخرج حرر في ٢ ربيع اول سنة ١٣١١

يحضر فلاح ابن حميد آل سارض — وعليه ابن ناصر المعاريم — وعجاعة جمل الغيثات — ويوسف بوهيمه

وفهيد بن عبد الله بن نافع — وسعيد ابن روزان الدوسري — ومحرره محمد ابن عمير

وكفى بالله شهيدا وصلى الله على سيدنا محمد وسلم

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣١١) هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

وجه تحرير هذه السطور هو انه قد اشترى الرجل عبد الرحمن بن عيسى المحسن بنفسه لنفسه من جناب الرجل عبد العزيز بن احمد العويصي البائع اصالة عن نفسه وذلك جميع وجملة السهم المعزز من الغرافر المسماة بالشطيب المعروف بشطيب آل وزحان الكائن موقع ما ذكر بطرف الحقل على سافية عين الحقل الغربي بالشهرة عن التحديد بما لذلك من سائر الحدود والحقوق والتوابع واللواحق الارض والنخل والغيل والشجر والثمر والماء ومجراه ومرماه والطريق والمركب والمحط وكل حق لذلك داخل فيه او خارج عنه مع العلم بذلك وسبق الرؤية المعتبرة من المتعاقدين له بثمن قدره وعدده ثمانية واربعون ريالاً فضة رائجة قبضها البائع من يد المشتري قبضاً حقيقياً برئت به ذمة المشتري البرائة الشرعية براءة قبض واستيفاء حق بيعاً صحيحاً شرعياً بايجاب وقبول وتخلية واخلاء بيعاً تاماً فصلاً لا شبا فيه ولا خيار من غير اكراه ولا اجبار بل جاريا ذلك منهما بالطوع والرضى والاختيار فمن حينه صار المبيع المذكور مالاً وملكاً للمشتري يتصرف فيه كيف شاء واراد ولم يبق للبائع في المبيع ولا في شيء من ثمنه لدى المشتري حق ولا مستحق ولا دعوى ولا طلب بوجه ما ولا سبب جرا وحرر في اليوم السابع والعشرون من شهر ربيع الاول عام ١٣٢٦ السادس والعشرون بعد الثلاثمائة والالف على مهاجرها افضل الصلاة والتحية وانا الاقل عبد العزيز احمد العويصي

شهد على ذلك عبد اللطيف بن عبد الرحمن بن عتيق

شهد محمد بن عبد الرحمن بن علي

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣٢٦) هـ

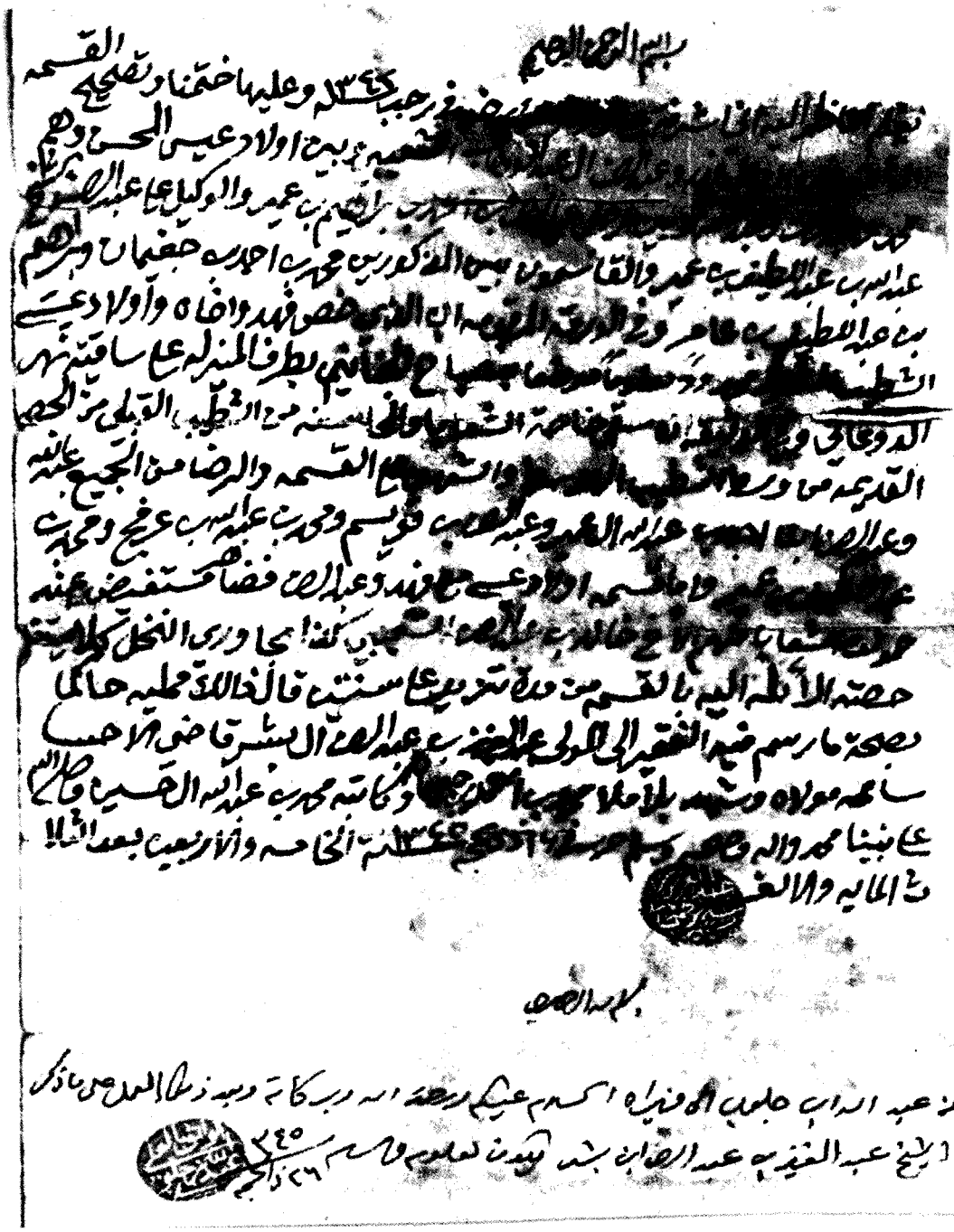

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣٤٥) هـ

بسم الله الرحمن الرحيم

صدر لدي ما ذكر
حرره عبد المحسن بن عبد الله العبد القادر
نيابة عن أخيه الشيخ محمد
سامحهما الله تعالى

الموجب لذلك هو انه قد اشترى الرجل عبد الرحمن بن صالح الرويشد لنفسه وبوكالته عن أخيه أحمد انصافا بينهما من جناب الرجل عبد العزيز بن عبد الله بن عياش البايع الحاضر عن نفسه وذلكه ما هو في ملكه وتحت تصرفه حين البيع وهو السهم المفرز من العقار المسمى بام الفسيل الكائن بطرف الشهيبي ساقية نهر سيلين بحد البيع المذكور فيلة ام عايشة فاصلا بينها رسمه وشمالا نهر نعيان وشرقا ملكه البايع بينها رسمه وصنبا ارض البغدادي بينها رسمه بكافة ما للمبيع المذكور من سائر الحدود والحقوق والتوابع واللواحق الارض والنخل والفسيل والشجر والثمر والطريق والماء ومجراه ومرساه وكل حد وحق لذلك داخلا فيه او خارجا عنه شرعا او عرفا وذلك بعد العلم به وبحق الرؤية اليه شرعا من المتعاقدين بثمن معلوم قدره وعدة اربعمايتا ريال وعشرون ريال فضة فرانسه اقر البايع المذكور بقبضها من يد المشتري قبضا برئت بذمة المشتري البراءة الشرعية براءة قبض واستيفاء حق بيعا صحيحا لازما ناقذا لا التباس فيه ولا خيار رجاء بين المتبايعين بعرض ولا اختيارا من غير اكراه ولا اجبار فيهما صار المبيع المذكور مالا وملكا للمشتري وموكله يتصرفان فيه تصرف اهل الاملاك في املاكهم وذوي الحقوق في حقوقهم ولم يبق للبايع في ذلك حق ولا مستحق ولا ذو عهدة ولا طلب وليعلم بان استحقاق المبيع من البايع وسهام الوديمة العقار المذكور صفر سنة الثاني والثالث من ليلة السبت من منه كملا الخمس حرر في صفر سنة التاسعة والاربعين بعد الثلاثمائة والالف شهد بذلك الرجل احمد بن عبد اللطيف الصالح القاضي وعثمان بن عبد الله الفالح وكتب ما به شهدا وصلى الله على سيدنا محمد وآله وصحبه وسلم

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣٤٩) هـ

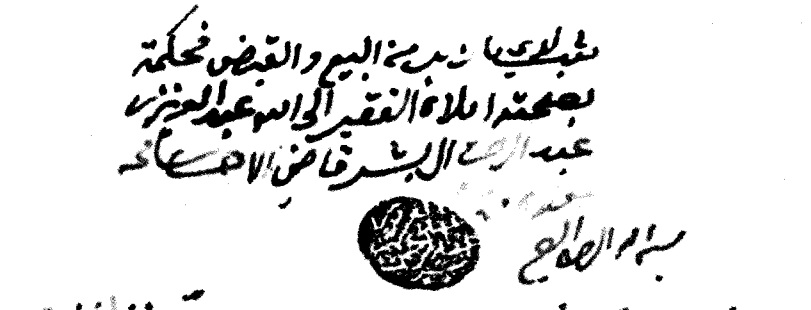

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣٥٢) هـ

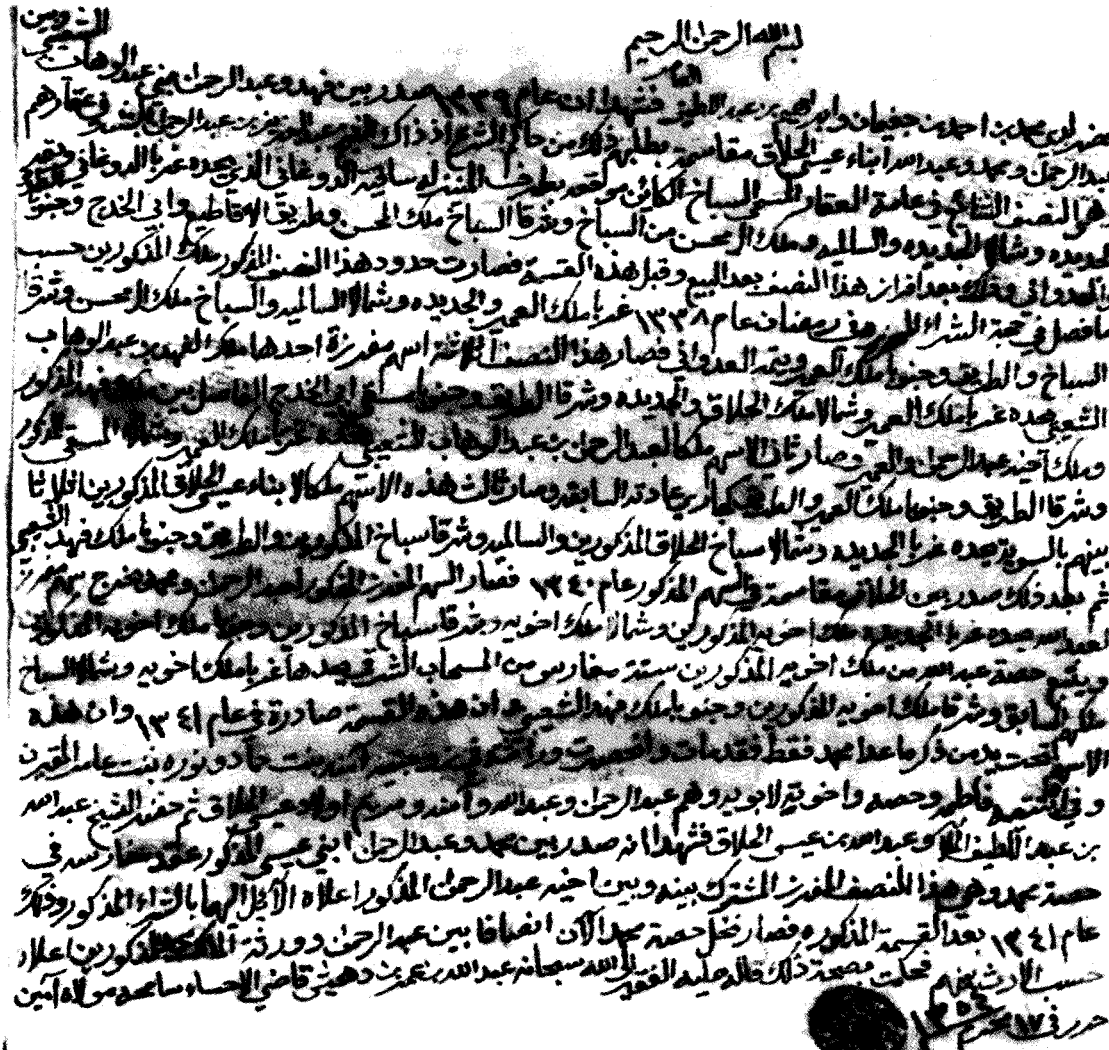

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٣٥٤) هـ

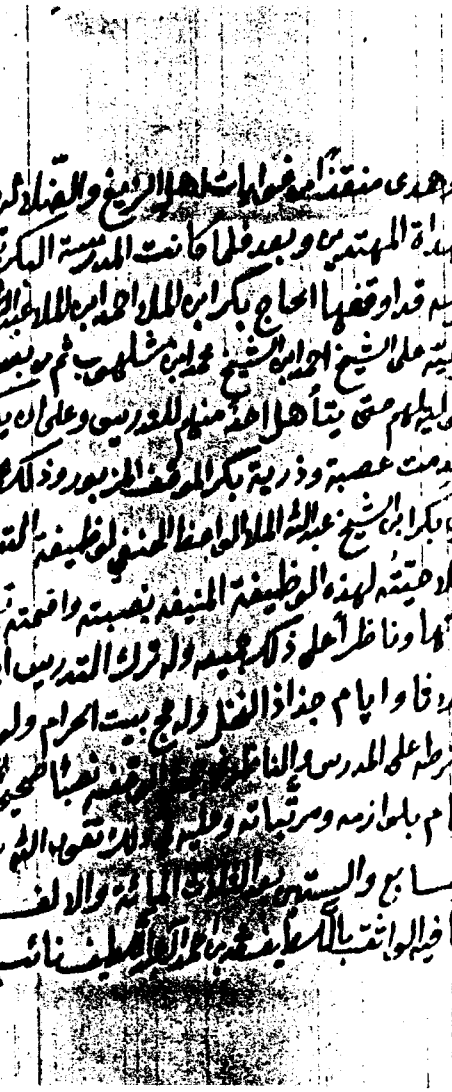

بسم الله الرحمن الرحيم

الحمد لله الذي جعل العلم نورا يستضاء به في ظلمات الجهالة وهدى منقذا من غوايات أهل الزيغ والضلالة والصلاة والسلام على سيدنا محمد سيد المرسلين وعلى آله وأصحابه الهداة المهتدين وبعد فلما كانت المدرسة البكرية الواقعة في محلة الرويضة داخل قلعة الكوت من الاحساء المحروسة قد أوقفها الحاج بكر ابن الملا أحمد ابن الملا عبد الله الفارسي البصري للتدريس في الفقه وما تيسر من سائر العلوم الشرعية على الشيخ أحمد ابن الشيخ محمد ابن مشلهوب ثم من بعده بالعمل لذا الكرسي ذرية ان كان والا نصب مدرس مع بقاء التولية لهم حتى يتأهل أحد منهم للتدريس وعلى ان يكون المدرس حنفي المذهب وقد انعدمت ذرية الشيخ أحمد المذكور كما قد عدمت عصبة وذرية بكر المرقوم المذكور بحسب الاستقراء والاستفاضة وكان الشيخ محمد ابن الشيخ أبي بكر ابن الشيخ عبد الله الملا الواعظ الحنفي لوظيفة التدريس متأهلا مقررا لها بمرسوم السلطنة الفخرا وتبين لي صلاحيته لهذه الوظيفة المنيفة بنصبته واقمته تعاد تا ومدرسا في المدرسة المذكورة وقابضا لعقاراتها وغلاتها وناظرا على ذلك جميعه وتارك التدريس أيام عذره والأيام المعتادة كرمضان وأيام الأعياد والجمعة والتلاوة وأيام جذاذ النخل وأيام حج بيت الحرام ولو تعاد وما رخص فيه الواقف المذكور عن الله الأجر وما شرطه على المدرس والناظر والقيم بصحيح شرعيا مقرونا بالقبول من المذكور والالتزام بمقتضياته والقيام بلوازمه ومرتباته وعليه بالتقوى الله تعالى في السر والعلانية حرر ما ذكر بنهار العاشر من محرم عام السابع والستين بعد الثلاثمائة والالف من هجرة سيدنا محمد صلى الله عليه وعلى آله وصحبه وسلم قاله عليه مشتاقا ما فيه الواثق بالأسعد بن محمد آل الطيف نائب قاضي الاحساء

وثيقة مدرسة الشلهوبية عندما أسندت إلى أسرة الملا عام

(١٣٦٧) هـ

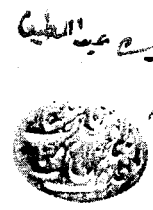

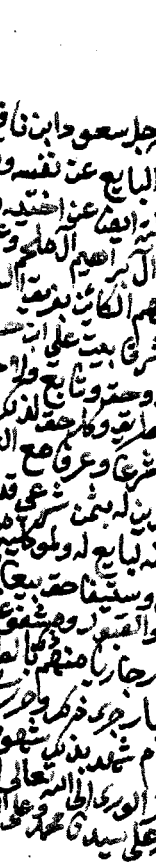

وثيقة يرجع تاريخها إلى عام (١٢٦٧) هـ

المصـــادر والمراجـــــع

١- المنطقة الشرقية حضارة وتاريخ / محمد علي الشرفاء ، الطبعة الأولى عام ١٤١٢هـ ، الدمام .

٢- تاريخ المملكة العربية السعودية / د. عبدالله صالح العثيمين . الجزء الأول .

٣- عنوان المجد في تاريخ نجد/ عثمان بن بشر النجدي ، الجزء الأول والثاني . الرياض .

٤- أنساب الأسر الحاكمة / أبو عبدالرحمن بن عقيل الظاهري . الجزء الأول والثاني ، دار اليمامة ، الرياض ، ١٤٠٣هـ .

٥- شعراء هجر / د. عبدالفتاح محمد الحلو ، دار العلوم ١٤٠١هـ ، الطبعة الثانية . الرياض .

٦- ديوان ابن المقرب / تحقيق عبدالفتاح محمد الحلو ، الطبعة الأولى، ١٣٨٣هـ ، الأحساء – المملكة العربية السعودية .

٧- علي بن المقرب حياته وشعره / د. علي عبدالعزيز الحضيري ، مؤسسة الرسالة ، الرياض ١٤٠٠هـ .

٨- الكامل في التاريخ / لابن الأثير ، دار صادر ، بيروت ١٣٩٩هـ .

٩- موسوعة الزاد للعلوم والتكنولوجيا ، تعريب د.بهيج ملا حويش ، مطابع ديداكو ، برشلونة ، أسبانيا .

١٠- البداية والنهاية / ابن كثير ، الطبعة الثانية ، بيروت ١٩٧٧م .

١١- كتاب الصفدية / شيخ الإسلام ابن تيمية ، الجزء الأول والثاني . تحقيق د/ محمد رشاد سالم ١٤٠٦هـ .

١٢- مختصر التحفة الإثنى عشرية . شاه عبدالعزيز الإمام ولي الله أحمد عبدالرحيم الدهلوي .

١٣- معجم البلدان / ياقوت الحموي ، تحقيق فريد عبدالعزيز الجندي ، الطبعة الأولى ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٠هـ .

١٤- العقد الفريد / أحمد بن محمد بن عبدربه، تحقيق د. عبدالمجيد الترحيني ، بيروت ، لبنان ١٤٠٧هـ .

١٥- تاريخ هجر ، عبدالرحمن عثمان الملا ، الجزء الأول ، الطبعة الأولى ١٤١٠هـ ، الأحساء ، الهفوف .

١٦- معجم ما استعجم / أبي عبيد عبدالله بن عبدالعزيز البكري ، تحقيق د.جمال طلبة ، بيروت ، لبنان ، ١٤١٨هـ .

١٧- فتوح البلدان/ تصنيف الإمام أبي العباس أحمد بن يحيى بن جابر البلاذري ، تحقيق عبدالله أنيس الطباع وعمر أنيس الطباع ، بيروت ، لبنان ١٤٠٧هـ .

١٨- النهاية / ابن الأثير ، تحقيق محمود محمد الطناجي ، دار إحياء التراث ، بيروت ، لبنان .

١٩- تاريخ الأمم الإسلامية ، محمد الخضري بك ، الجزء الأول والثاني ، مصر ١٩٧٠م .

٢٠- الأوائل / أبي الهلال العسكري ، تحقيق محمد السيد الوكيل ، المدينة المنورة ١٣٨٥ هـ .

٢١- الشعر والشعراء ، طبقات عبدالله بن مسلم بن قتيبة ، عالم الكتب ١٤٠٤هـ .

٢٢- تاريخ العرب قبل الإسلام / د. جواد علي ، الطبعة الثانية ، بيروت، ١٩٧١م .

٢٣- صحيح البخاري / أبو عبدالله محمد بن إسماعيل ابن إبراهيم بن المغيرة بن بردزبه البخاري الجعفي ، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ ، عالم الكتب ، بيروت .

٢٤- جزيرة العرب مصير أرض وأمة / محمد ولد دادة ، الطبعة الأولى ، ١٤٠٧هـ .

٢٥- تفسير الجلالين / الإمام جلال الدين عبدالرحمن بن أبي بكر السيوطي والإمام جلال الدين محمد بن أحمد المحلي ، الطبعة الثالثة ، ١٣٧٤هـ ، مصر .

٢٦- المعجم الجغرافي للبلاد العربية السعودية / حمد الجاسر ، دار اليمامة، الرياض ، المملكة العربية السعودية .

٢٧- التحفة النبهانية في تاريخ الجزيرة العربية / الشيخ محمد بن الشيخ خليفة بن حمد بن موسى النبهاني الطائي ، المكتبة الوطنية ، البحرين ، المنانة ٢٠٠٤م .

٢٨- خصائص أراضي الأحساء الزراعية / د. سعيد عبدالله البراك ، الطبعة الأولى ١٤١٤هـ .

٢٩- تحفة المستفيد / محمد بن عبدالله العبدالقادر، الطبعة الثانية ، ١٤٠٢هـ .

٣٠- الوجيز في سيرة الملك عبدالعزيز / خير الدين الزركلي ، دار العلم للملايين ، بيروت ، الطبعة الثانية ، ١٩٧٧م .

٣١- القوات المسلحة السعودية / العميد د.إبراهيم بن محمد المالك ، الطبعة السابعة ، ١٤٢٤هـ .

٣٢- العقير وأدواره التاريخية والتجارية والسياحية / د. سعد عبدالرحمن الناجم ، أ/ خالد أحمد الفريدة ، الغرفة التجارية الصناعية ، الطبعة الأولى ٢٠٠٧م .

٣٣- تنظيمات الدولة في عهد الملك عبدالعزيز / اللواء الدكتور إبراهيم ابن عويض العتيبي .

٣٤- صفحات من تاريخ الأحساء / عبدالله أحمد الشباط ، الدار الوطنية الجديدة ، الطبعة الأولى ١٤٠٩هـ ، الخبر .

٣٥- شخصية المنطقة الشرقية / محمد علي الشرفاء
مطابع المدوخل بالدمام ، الطبعة الأولى ١٤١٣هـ .

٣٦- التراث الجغرافي الإسلامي / تصنيف د. محمد محمود محمدين . دار العلوم . الرياض - المملكة العربية السعودية ، الطبعة الثالثة ١٤١٤هـ .

٣٧- عبدالله بن عبدالعزيز في صور وسطور/ د. فؤاد بن عبدالسلام الفارسي / دار الموسوعة العربية للنشر والتوزيع - الرياض ، ١٤١٩هـ .

٣٨- درة الأحساء المنيزلة / إبراهيم حسين البراهيم ، مطابع الرضا - الدمام- الطبعة الأولى ، ١٤٢٦هـ .

٣٩- الموسوعة العربية الميسرة / إشراف / محمد شفيق غربال ، دار نهضة لبنان ١٩٨٠ .

٤٠- العلوم عند العرب / قدري حافظ طوقان - نابلس - الأردن ١٩٥٦م .

السور من القرآن الكريم :

١- سورة الحشر / آية ٨ .

٢- سورة البقرة / آية ١٠٣ .

٣- سورة الأنبياء / آية ٣ .

٤- سورة الرحمن / آية ١٨-٢١ .

٥- سورة الملك / آية ١٥ .

٦- سورة لقمان / آية ١٥ .

٧- سورة النساء / آية ٥٨ .

٨- سورة التوبة / ١٣-١٤ .

٩- سورة آل عمران / آية ٣٠ .

الصحف والمجلات والمنشورات والكتيبات

١- جريدة اليوم / العدد ١٢٥٦٥ .

٢- جريدة اليوم / العدد ٢٣٣١ .

٣- جريدة اليوم / العدد ١٢٨٠١ .

٤- جريدة اليوم / العدد ١١٧٦٢ .

٥- جريدة المدينة / العدد ١٢١٨ .

٦- مجلة الهلال المصرية ١٣٤٩هـ .

٧- مجلة العربي الكويتية العدد ٩١ .

٨- مجلة الأحساء مئوية التوحيد والبناء .

٩- نشرة مشروع هيئة الري والصرف بالأحساء – وزارة الزراعة والمياه نشرة رقم ٤ ، الطبعة الخامسة لعام ١٤٢٠هـ .

١٠- نشرة جريدة اليوم - رحلة في تاريخ الواحة فبراير ٢٠٠٥م .

١١- ميناء العقير كتيب يصدره متحف الأحساء .

١٢- لمحات من الحياة التعليمية في الأحساء / عبداللطيف عثمان الملا ، جمعية الثقافة والفنون بالأحساء .

١٣- مؤسسة النقد العربي السعودي .

١٤- كتيب متحف الأحساء للآثار والتراث الشعبي / قصر إبراهيم الأثري . إعداد / أ. خالد الفريدة ، أ/ وليد الحسين .

١٥- كتيب المجد في الأحساء / خالد أحمد الفريدة / متحف الأحساء .

١٦- كتيب الحصون الأثرية والتاريخية بالأحساء / متحف الأحساء.

١٧- كتيب الحرف والفنون البحرية ، مهرجان الجنادرية الثاني عشر لعام ١٤١٧هـ إعداد/ أ : وليد عبدالله الحسين و أ/ : سعيد إبراهيم الحويجي.

الفهرس

الموضوع	الصفحة
* كلمة الناشر	
* المقدمة	١
* تعريف	٣
الفصل الأول	
١ - جيولوجية محافظة الأحساء.....	٦
٢ - التاريخ الجيولوجي للأحساء.....	٩
٣- أول من استوطن البلاد.....	١١
٤ - الجرهاء – أو الجرعاء.....	١٢
٥ - زوال مدينة الجرهاء.....	١٩
الفصل الثاني	
١ - البحرين.....	٢٨
٢ - سكان البحرين.....	٣٠
٣- نزوح عبدالقيس إلى الأحساء	٣٣
٤ - نزوح بعض قبائل العرب إلى العراق والشام.....	٣٤
٥ - طبقات حكام فارس.....	٣٥
٦ - غزو عبد القيس بلاد فارس.....	٣٧
٧- موقع عبد القيس.....	٤٠

الموضوع	الصفحة
٨- عبدالقيس عند ظهور الإسلام.....	٤١
٩- وصف الرسول ﷺ لعبد القيس.....	٤٥
١٠- أسماء الصحابة في الوفادة الأولى.....	٥١
١١- الوفادة الثانية سنة تسع من الهجرة.....	٥٢
١٢- أسماء التابعين.....	٥٧
الفصل الثالث	
١- جواثا.....	٥٩
٢- حرب الردة.....	٦٦
٣- شعراء عبدالقيس.....	٧٢
٤- مفاخرة في عبدالقيس.....	٧٧
٥- الولاة في عهد الخلفاء الراشدين.....	٧٩
٦- في عهد الدولة الأموية.....	٨٧
٧- خروج نجدة بن عامر الحنفي.....	٩١
٨- ذكر الاختلاف على نجدة وقتله وولاية أبي فديك.....	٩٥
٩- خروج مسعود بن أبي زينب العبدي في البحرين.....	٩٧
١٠- خروج المهير بن سلمى.....	٩٩
١١- الدولة العباسية.....	١٠٠
١٢- خروج سليمان بن حكيم العبدي.....	١٠٢

الموضوع	الصفحة
١٣- دور نفوذ الأتراك.....	١٠٤
١٤- دور الخلفاء الأقوياء.....	١٠٤
١٥- دور نفوذ بني بويه	١٠٥
١٦- دور نفوذ السلاجقة الأتراك.....	١٠٥
الفصل الرابع	
١- هجر.....	١٠٦
٢- المشقر.....	١١٣
٣- الصفاء.....	١١٧
٤- خروج صاحب الزنج.....	١١٩
٥- القرامطة.....	١٢٢
٦- زوال دولة القرامطة.....	١٣٧
٧- بنو الأصفر.....	١٤٢
٨- أبو البهلول وابن العياش.....	١٤٥
٩- العيونيون.....	١٤٧
١٠- معركة ناظرة.....	١٥٠
١١- حرب عبدالله بن علي وبني عامر.....	١٥٢
١٢- الحوادث بعد موت أبي سنان	١٥٩
١٣- الشاعر علي بن المقرب.....	١٨٣

الموضوع	الصفحة
الباب الخامس	
١- العصفوريون	١٨٧
٢- آل جروان	١٨٩
٣- الجبريون	١٩١
٤- دولة المغامس	١٩٦
٥- البرتغاليون	١٩٧
٦- استيلاء العثمانيين على الأحساء لأول مرة	١٩٩
٧- بنو حميد	٢٠٤
٨- غزو ثويني بن عبدالله للأحساء	٢٣٠
٩- غزو علي الكيخاء للأحساء	٢٣٢
الباب السادس	
١- تاريخ الدولة السعودية الأولى ١١٥٧هـ - ١٢٣٣هـ	٢٣٦
٢- عودة بني خالد إلى الأحساء	٢٤١
٣- الدولة السعودية الثانية ١٢٤٠هـ وانتهت باستيلاء محمد بن رشيد أمير حائل على الرياض	٢٤٦
٤- وقعة الوجاج	٢٥١
٥- وقعة قهيدية	٢٥٨
٦- وقعة الحزم والوزية	٢٦٢

الموضوع	الصفحة
الباب السابع	
١ - الدولة السعودية الثالثة وتبدأ من ١٣١٩هـ إلى ١٣٣١هـ	٢٦٥
٢ - فتح الأحساء	٢٦٧
٣- العقير	٢٧٤
٤ - بروتوكول العقير رقم (١)	٢٨١
٥ - بروتوكول العقير رقم (٢)	٢٨٣
٦ - وفاة الملك عبدالعزيز رحمه الله	٢٨٩
٧- أمراء الأحساء في عهد الدولة السعودية الثالثة	٢٩٠
٨- الأحساء قديماً وحديثاً	٢٩٨
٩ - مدينة الهفوف	٣٠٦
١٠ - مدينة المبرز	٣٢٢
١١ - تعريف القرية	٣٢٤
١٢ - القرى التابعة لمدينة الأحساء	٣٢٧
الباب الثامن	
١ - العيون المشهورة في الأحساء	٣٩٣
٢ - بحيرة الأصفر	٤١٣
٣- الهجر التابعة للأحساء	٤١٥

الموضوع	الصفحة
٤- الجبال المشهورة في الأحساء.....	٤٢٣
٥- القصور الأثرية في الأحساء	٤٣٤
٦- بوابات الأحساء	٤٥٣
٧- الأسواق	٤٥٤
٨- المدارس القديمة والحديثة في الأحساء	٤٥٧
٩- مشروع الري والصرف بالأحساء	٥٢٧
١٠- مصنع تعبئة التمور بالأحساء	٥٤٠
١١- العملة المستخدمة في الأحساء	٥٤٨
١٢- التراث الإسلامي وأصحاب المتاحف والهواة	٥٥٥
١٣- صور من متاحف الهواة في الأحساء	٥٦٦
١٤- الحرف اليدوية في الأحساء	٥٧٠
١٥- ملحق وثائق من الأحساء	٥٧٧
١٦- المصادر والمراجع	٦٠٢
١٧- المؤلف في سطور	٦١٥

المؤلف في سطور

اسمه ولقبه : خالد بن فوزان بن عبدالعزيز الفوزان

مولده ونشأته : ولد في عام ١٣٧٥هـ في المنطقة الشرقية من المملكة العربية السعودية – الأحساء – الهفوف .

التحصيل العلمي :

١- حاصل على شهادة دبلوم في التربية الفنية بالرياض عام ١٤٠٠-١٤٠١هـ .

٢- عمل معلماً منذ عام ١٤٠١ إلى ١٤٢٠هـ .

٣- إنتقل إلى إدارة التربية والتعليم كمشرف متعاون للنشاط الفني والمهني من ١٤٢٠هـ - ١٤٢٧هـ ثم عاد إلى المدارس كمعلم مرة أخرى وهو على وشك التقاعد .

٤- حاصل على العديد من الجوائز والشهادات التقديرية منها :

أ- حصل على شهادتين تميز في التعليم والإشراف .

ب- حصل على شهادة شكر وتقدير من وزير التربية والتعليم لعام ٢٠٠٣-٢٠٠٤م .

ج- حصل على شهادة شكر وتقدير وخطاب شكر من وكيل الوزارة المساعد لشئون الطلاب بالوزارة عام ١٤٢٢هـ .

د- حصل على شهادة شكر وتقدير من مدير عام النشاط الطلابي بالوزارة عام ١٤٢٨هـ .

هـ- حصل على شهادة شكر وتقدير من مدير عام كليات التربية للبنات بالأحساء عام ١٤٢١هـ .

و-حصل على (خمسين) شهادة شكر وتقدير وخطابات شكر من مدير إدارة التربية والتعليم بالأحساء .

ز- حصل على شهادة من جريدة اليوم لعام ١٤٢٣هـ .

ح-حصل على شهادتين من مدير شرطة محافظة الأحساء .

ط-حصل على شهادة شكر وتقدير من مدير إدارة الدفاع المدني بمحافظة الأحساء .

ي -حصل على ثلاث شهادات تقديرية من المكتب الرئيسي لرعاية الشباب بالأحساء لعام ١٤١٩هـ، ١٤٢٠هـ ، ١٤٢١هـ .

ك-حصل على شهادة شكر وتقدير من جمعية الثقافة والفنون بالأحساء لعام ١٤٢٣هـ .

ل- حصل على شهادة شكر وتقدير من جامعة الإمام محمد بن سعود الإسلامية لعام ١٤٣٠هـ .

م- حصل على شهادة شكر وتقدير من جمعية مكافحة التدخين (نقاء) لعام ١٤٣٠هـ .

ن- كما حصل على العديد من الشهادات التقديرية من بعض الأندية الرياضية والمدارس التي عمل بها .